



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية
قسم الحديث
الدراسات العليا

**مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية
للإمام الكازروني (ت ٧٥٨ هـ) من بداية حديث ابن عباس
(لا هجرة بعد الفتح) إلى نهاية حديث أبي سعيد (بينا أنا
نائم) (دراسة وتحقيق)**

رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية الجامعة
العراقية وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير تخصص الحديث
النبوي

رسالة تقدم بها الطالب

عبدالقادر فاضل صايل الجنابي

بإشرافه

أ.م.د. سرمد خالد عبدالرحمن السامرائي

٢٠٢١ م

بغداد

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ
إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ

﴿سورة النحل: ٤٣﴾

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :

(مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية
للإمام الكازروني (ت ٧٥٨ هـ) من بداية حديث ابن عباس (لا هجرة
بعد الفتح) إلى نهاية حديث أبي سعيد (بينا انا نائم) (دراسة وتحقيق
((المقدّمة من قبل الطالب (عبدالقادر فاضل صايل الجنابي) قد جرت
بإشرافي في الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية، وهي من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في الحديث النبوي.

التوقيع:

المشرف: أ.م.د. سرمد خالد

عبدالرحمن السامرائي

التاريخ / / ٢٠٢١م

توصية رئيس قسم الحديث:

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

رئيس قسم الحديث

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية للكارزوني) ت ٧٥٨ هـ) من بداية حديث ابن عباس (لا هجرة بعد الفتح) إلى حديث أبي سعيد (بينا انا نائم) (دراسة وتحقيق)) المقدمة من طالب الماجستير(عبدالقادر فاضل صايل الجنابي)، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي، وبتقدير() .

التوقيع:

التوقيع:

الاسم:

الاسم:

(عضوًا)

(رئيسًا)

التاريخ: / / ٢٠٢١

التاريخ: / / ٢٠٢١

التوقيع:

التوقيع:

الاسم:

الاسم:

(عضوًا ومشرفًا)

(عضوًا)

التاريخ: / / ٢٠٢١

التاريخ: / / ٢٠٢١

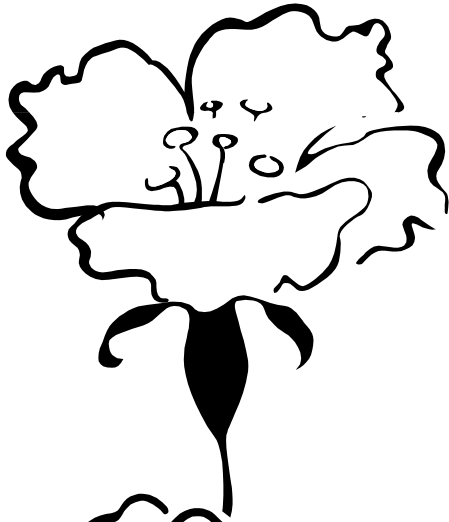
صدقها مجلس كلية العلوم الإسلامية.

التوقيع:

الاسم:

عميد كلية العلوم الإسلامية

التاريخ: / / ٢٠٢١



الإهداء

إلى ...

والدّي أطال الله في عُمرهما، ونالني رضاهما .

إلى ...

زوجتي وأبنائي لما تحملوه من أجلي .

إلى ...

روح أخي الشهيد (محمد فاضل صايل - رحمه الله تعالى) .

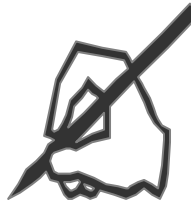
إلى ...

جموع الأهل والأصدقاء .

إلى ...

من دعا إليه بدجا الليلي .

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع



الباحث

عبدالقادر فاضل صايل

شكر و عرفان

قال تعالى : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذِيكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾^(١) من تعاليم هذه الآية المباركة أوجه نفسي مبتدأ بالشكر والعرفان ، لله - عز وجل - الذي مَنَّ علينا بنعمه التي لا تُعدُّ ولا تُحصى .

وللأستاذ المساعد الدكتور : سرمد خالد عبدالرحمن السامرائي ؛ لما بذله لي من جهدٍ قلَّ له النضيرُ ، جاعلاً بحثي من أولوياته وهذا ما ظهر جلياً بإعطائي ملاحظاته القيمة التي خطت طريق البحث نوراً .

ثم الشكر والعرفان موصول لعمادة كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية ، وأخص بوافر الشكر والامتنان لقسم الحديث ، ولأسيما الدراسات العليا ، ولا يسعني إلا أن أقدم شكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة ؛ لما سيقدّموه من الملاحظات النافعة التي يستتار بها هذا البحث إلى قلت العلم .

ولا أنس من مدّ يد العون لي ، وأخصُّ الأساتذ الكرام، الأستاذ الدكتور أياد طه سرحان العجيلي، والأستاذ : عثمان ياسين سعدون ، والاستاذ : عبدالقادر خالد عرسان ، والاستاذ : أحمد لطيف سالم .

وإلى جميع من دعا لي واعتنى لأمرى .

الباحث

(١) سورة لقمان : الآية : ٧ .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.	٣-١
القسم الدراسي	
الفصل الأول: التعريف بالإمام الصغاني وحياته العلمية	١٤-٤
المبحث الأول : العصر الذي عاشه الإمام الصغاني.	٤
المطلب الاول : الحالة السياسية.	٤
المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية.	٥
المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية.	٥
المبحث الثاني : التعريف بالإمام الصغاني.	٦
المطلب الأول : أسمه وكنيته ونسبه	٦
المطلب الثاني : مذهبه وثناء العلماء عليه.	٦
المطلب الثاني : ولادته ووفاته.	٧
المبحث الثالث : مسيرته العلمية.	٨
المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه.	٨
المطلب الثاني : مكانته العلمية	١١
المطلب الثالث : آثاره العلمية.	١٢
الفصل الثاني: التعريف بالإمام الكازروني وحياته العلمية	٢٣-١٥
المبحث الأول : العصر الذي عاشه الإمام الكازروني.	١٥
المطلب الاول : الحالة السياسية.	١٥
المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية.	١٥
المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية	١٦

١٧	المبحث الثاني : التعريف بالإمام الكازروني.
١٧	المطلب الأول : أسمه وكنيته ونسبه.
١٧	المطلب الثاني : مذهبه وثناء العلماء عليه.
١٨	المطلب الثالث : ولادته ووفاته.
١٩	المبحث الثالث : مسيرته العلمية.
١٩	المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه.
٢٢	المطلب الثاني : مكانته العلمية.
٢٢	المطلب الثالث : آثاره العلمية.
٣٨-٢٤	الفصل الثالث: منهجي في التحقيق
٢٤	المبحث الاول : التعريف بالكتاب المحقق.
٢٤	المطلب الاول : نسبة الكتاب الى المؤلف.
٢٤	المطلب الثاني : سبب تأليف الكتاب.
٣٨-٢٦	المبحث الثاني : منهجي في التحقيق ووصف نسخ ومصوراتها.
٢٦	المطلب الاول : منهجي في التحقيق.
٢٧	المطلب الثاني : وصف النسخ
٣٠	المطلب الثالث : مصورات النسخ
٣٢٤-٣٩	النص المحقق
٣٢٦-٣٢٥	الخاتمة.
٣٥٧-٣٢٧	الفهارس.
٣٩٤-٣٥٨	المصادر والمراجع.
A	الملخص بالإنكليزي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الشمس نورا تُستنارُ به البرية ، وسخر لنا النجوم هداية للناس في البر والبحر من الظلمات ، وأنعم علينا نجوما في الأرض _ وهم العلماء _ هداية من الجهل والظلام ، والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد الذي بُعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن خير الكلام كلامُ الله ، قال الحق سبحانه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١) ، ولكل أمة تراث ، وأمتنا عظيمة بتراثها في العلوم كافة ، وقد غني المسلمون بالمخطوطات التي تعنى بالحديث عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل من علوم ورسائل ، وكذلك تُعدُّ أحد رموز الأمة العربية الإسلامية وأحد الركائز التي بواسطتها يحافظ على هوية و تراث وتاريخ و حضارة هذه الأمة ، فهي تمثل وعاء العلوم باختلاف مجالاتها و تنوع موضوعاتها . وكانت في بدايتها تتعلق بالقرآن الكريم وكذلك الأحاديث النبوية أو ما يتعلق بهما ويخدمهما، وهذا لا يتحقق ما لم نتقن الصنعة في إخراج هذه المخطوطات ودراستها دراسة جيدة تصل للأجيال بأبهى صورة ؛ لكي يستفاد منها الدارس والمهتم ، فنشر المخطوط ليس مراداً لذاته ، بل لخدمة العلم الذي أُلّف فيه ، ومدى الإضافة العلمية التي حواها ، فتراثنا ثري بتلك المخطوطات ؛ ولهذا فإنه يَحِقُّ لنا أن نفخر بهذا التراث الحضاري العظيم ونعتزَّ به .

(١) سورة الحشر ، الآية : ٧ .

ومن بين هؤلاء العلماء الذين أودعوا درراً وجواهرًا في كتبهم ، الإمام (محمد ابن محمد سعيد بن مسعود الكازروني (ت ٧٥٨ هـ) الذي حوت كتبه علمًا كبيرًا يشار له بالبنان ؛ وكان موضوعي الذي اخترته بعنوان (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) .

الصعوبات والمعوقات:

لا بد من أي عمل من صعوبات ومعوقات ومن أهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة الرسالة ، ومنها شحت المصادر في ذكر حياة الإمام الكازروني ، كما لا يخفى أن كتابة هذه الرسالة تزامنت مع وجود الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا عافانا الله وإياكم .

أهمية الموضوع:

اهتم المسلمون اهتماما بالغ الأهمية في رواية الحديث ، وكذلك في التفسير والقراءات وغيرها من علوم القرآن ، وعلى هذا النهج والاهتمام استمر العلماء وطلاب العلم .

وتتجلى أهمية اختيار الموضوع لما للتحقيق من أهمية ، وكذلك :

١. رفع الستار عن لؤلؤة من اللآلئ التي رقد عليها غبار الزمن .
٢. إثراء رصيد الأمة الإسلامية ومكتباتها بهذا الكتاب القيم .
٣. إظهار جانب مهم من علمية العالم الجليل الكازروني في البحث والكتابة والتأليف وموسوعيته التي تميز بها في العلوم كافة .
٤. إن دراسة علوم الحديث هي المدخل لإثراء طالب علم الحديث في هذا العلم الشريف .

أسباب اختيار المخطوط :

أهمية هذه المخطوطات وما فيها من العلوم المفيدة وكذلك لأهمية هذا الكتاب وما جاء فيه من علوم الحديث ، والحاجة إلى أستخراج فوائد وغرائب الامام الكازروني في كتابه ، علما ان هذا المخطوط لم يسبقني أحد لتحقيقه ، ولأنها تختص بحديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وجعل هذا المخطوط بمتناول طلاب العلم ومن هذا المنطلق سبب اختياري الموضوع .

خطة البحث :

قمت بتقسيم البحث الى مقدمة وقسمين أما القسم الاول القسم الدراسي وجاء على ثلاثة فصول أما الفصل الاول فقد عرضت فيه حياة الإمام الصغاني ، أما الفصل الثاني تضمن حياة الإمام الكازروني في حين تضمن الفصل الثالث بعد أن قسمته الى مبحثين فقد تضمن المبحث الاول التعريف بالكتاب المحقق ، وأما المبحث الثاني فقد تضمن منهجي في التحقيق ووصف نسخ ومصوراتها ، والقسم الثاني كان مختصاً بالتحقيق من بداية حديث ابن عباس (لا هجرة بعد الفتح) إلى نهاية حديث أبي سعيد (بينا انا نائم)؛ ثم الخاتمة جاءت لتسجل أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال رسالتي هذه ، ثم ثبت المصادر والمراجع .

وختاماً : فهذه الرسالة ما هي إلا نتاج عن عقلٍ بشري من صفاته الزلل والخطأ ، ولا كمال إلا لله تعالى (عز وجل) ، فما كان فيه من توفيقٍ وصوابٍ فمن الله تعالى ، وإن كان غير ذلك من نفسي؛ ولا أنس أني بلغتُ جهداً مضنياً ، أرجو من الله ، أن يقبلهُ مني ولا يحرمني أجرهُ ، فهو حسبي ، وعليهِ توكلتُ وإليه أنيب .

الفصل الاول

التعريف بالإمام الصغاني وحياته العلمية

المبحث الأول : العصر الذي عاشه الإمام الصغاني

المطلب الاول : الحالة السياسية .

شاء الله تعالى أن يكون القرن السابع الهجري هو القرن الذي عاش فيه الصغاني، حيثُ قضى باكورة حياته تحت ظل الدولة الغورية في أفغانستان والهند، التي حكمت الهند من سنة (٥٤٣ - ٦٨٦ هـ) ، وأعظم سلاطين الغوريين غياث الدين^(١) وأخوه شهاب الدين^(٢) اللذين تمكنا من إخضاع جميع المناطق وضمها للهند وواصلوا الفتوحات العظيمة وحطما الأصنام و نشرنا الإسلام^(٣).

شهد القرن السابع والثامن تحولات سياسية ألفت بظلالها على واقع الدولة الإسلامية ومن هذه الأحداث البارزة، لما قام به ملك الهند من فتوحات لبعض الأقاليم وضمها للبلاد الإسلامية ولأهمية هذا الحدث العظيم في تاريخ الدولة الإسلامية^(٤) ، مما دعا الخليفة (العباسي الناصر لدين الله (ت:٦١٧هـ)) من إرسال مهمة من الديوان العزيز إلى ملك الهند يبارك له هذا الإنجاز الكبير^(٥).

(١) غياث الدين : هو السلطان غياث الدين ابو الفتح محمد بن سام بن الحسين بن الحسن الغوري

توفي سنة (٥٩٩ هـ)، صاحب غزنة ، أخو السلطان شهاب الدين. ينظر : تاريخ الإسلام

(١١٧٨/١٢) رقم (٥٣٠) .

(٢) شهاب الدين : هو شهاب الدين، السلطان أبو المظفر محمد بن سام الغوري توفي سنة (٦٠٢ هـ)

صاحب غزنة . ينظر : تاريخ الإسلام ت بشار (١٣ / ٥٩) رقم (٨١) .

(٣) ينظر : موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص: ٢٥٤) .

(٤) ينظر : بلاد السند في العصر الاسلامي (ص : ٥٤ - ٥٥)

(٥) المصدر السابق (ص : ٥٩) .

المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية:

إنَّ الوضع الاجتماعي يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع السياسية، فإذا كان الوضع السياسي سلبياً فإنه يؤثر على الحياة الاجتماعية تأثيراً سلبياً ، فيورث الظلم وسوء المعيشة ، وإذا كان إيجابياً فإنه يورث الاستقرار والأمان ، ومن هذه الدول التي استقرت سياسياً فانعكس على حالتها الاجتماعية، هي الدولة الغورية ومن أحسن الدول سيرةً وأعدلها من حيث الانتشار في البلاد وأكثرها جمالاً ، وكانت أعظم دولة إسلامية حكمت الهند^(١).

المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية:

كان ملوك الدولة الغورية من أحسن الملوك سيرة ، فإن آثارهم معروفة، ولا سيما أعمالهم للأخرة مشهورة ممّا استقرّ ملكهم بلهاوور وشيدوا فيها المساجد واتسعت مملكتهم وكثرت عساكرهم وأموالهم حتى صارت التجارة والصناعة من أهم الموارد^(٢).

(١) ينظر : تاريخ الإسلام (١٣ / ١٢٤) .

(٢) ينظر : الكامل في التاريخ (٩ / ١٩٤) .

المبحث الثاني : التعريف بالإمام الصغاني

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبه .

هو الإمام الكبيرُ رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن ابن حيدر بن علي العدوي^(١) العمري سُمِّيَ بالعمري نسبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(٢) الصغاني^(٣) الهندي اللهوري^(٤).

المطلب الثاني : مذهبه وثناء العلماء عليه .

أولاً : مذهبه :

كان الإمام الصغاني إماماً في اللغة والحديث والفقه ، وكان مذهبه حنفياً^(٥).

ثانياً : ثناء العلماء عليه :

للإمام الصغاني منزلة عظيمة ومكانة عالية في الفكر الإسلامي ، وأنه يُعدُّ من العلماء الموسوعيين الذين كتبوا في كثير من المجالات ، فقد شهد له بالبراعة والصلاح والتميز ، ومن ذلك ما قال عنه الإمام الذهبي (ت : ٦٧٣ هـ) : (إنَّ

(١) ينظر:نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر=الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام(١/ ٩١)،

وتاريخ الإسلام (١٤ / ٦٣٦) رقم (٦٠٩) .

(٢) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ / ٢٠١) .

(٣) لقب بالصغاني نسبة إلى صاغان ، وصاغان هي : قرية تقع في مرو ، ولها تسمية أخرى

وتسمى ب (جاغان) وهي البلاد ما وراء النهر ، قيل عنها : (صغانيان ناحية شديدة العمارة

كثيرة الخيرات) وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى،

ينظر : معجم البلدان (٣ / ٤٠٨) ومراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (٢ / ٨٤٢) .

(٤) لوهور : هي مدينة عظيمة مشهورة من بلاد الهند . ينظر: مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة

والبقاع (٣ / ١٢١٢) .

(٥) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: ١١٧) رقم (١٠٣) .

إليه المنتهى في اللغة والحديث ، وله بصرٌ بالفقه والحديث والأمانة في الدين (١) ،
 أمّا الشيخُ الدميّاطي (ت : ٧٠٥ هـ) ، إذ قال : (كان شيخاً صالحاً صدوقاً
 صموتاً عن فضول الكلام إماماً في الحديث واللغة والفقه) ؛ (٢) ، وأمّا الإمامُ
 السيوطي (ت: ٩١١ هـ) فيرى أنّه رأسُ أهلِ اللغة، كما قال : (إنّه كان حاملَ لواءِ
 اللغة) (٣).

المطلب الثالث : ولادته ووفاته .

أولاً : ولادته :

ولدَ سنة سبع وسبعين وخمسائة (٥٧٧ هـ) في يوم الخميس العاشر من
 صفر، أعلمُ أهل عصره في اللغة ؛ وكان فقيهاً محدثاً؛ ولدَ في لاهور (بالهند) ونشأ
 في بلاد السند (٤).

ثانياً : وفاته :

فقد توثقت وفاته كما وردَ عن الشيخِ الدميّاطي كما ذكرها لنا في قوله :
 (توفي ليلة الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة خمسين وستمائة (٦٥٠ هـ)
 ودُفِنَ بداره في الحريم الطاهري ، ثُمَّ نُقِلَ إلى مكة ودُفِنَ بها وكان أوصى بذلك ،
 وجعلَ لمن يحملُه ويدفنه بمكة خمسين ديناراً (٥).

(١) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (٩٢ / ١) والعبر في خبر من غير (٢٦٥ / ٣).

(٢) ينظر : الوافي بالوفيات (١٥١ / ١٢) .

(٣) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (٩٢ / ١).

(٤) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢٠١ / ١) ترجمة (٤٩٦) والأعلام للزركلي :
 (٢١٤ / ٢) .

(٥) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢٠٢ / ١) وبغية الوعاة (٥٢٠ / ١) .

المبحث الثالث : مسيرته العلمية

المطلب الأول : شيوخه وتلاميذه .

أولاً : شيوخه :

تتلمذ الصغاني على رؤوس العلماء المشهورين في عصره ، لينهل من ينابيعه الصافية، فيسمع من شيوخ البلاد التي ينزل بها ، ومن هؤلاء الشيوخ :

١. القاضي المحدث إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريضي ؛ وكان الصغاني يسمع منه باليمن^(١).

٢. أبو الفتوح نصر بن الحصري ؛ سَمِعَ منه بمكة^(٢) ، هو : الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجود شيخ الحرم وإمام الحطيم برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي ، ابن الحصري ولد في رمضان، سنة ست وثلاثين وخمس مائة ، وكان كثير العبادة، ثم قصد اليمن فأدركه الأجل سنة تسع عشرة وست مائة^(٣).

٣. القاضي سعد الدين خلف بن محمد الحسنابادي . سَمِعَ منه بالهند^(٤).

٤. النظام محمد بن الحسن المرغيناني ؛ سَمِعَ منه بالهند^(٥) ، هو : العلامة ، عالم ما وراء النهر، برهان الدين ، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي، صاحب كتابي "الهداية" و"البداية" في المذهب كان في هذا الحين، لم تبلغنا أخباره ، وكان من أوعية العلم (رحمه الله)^(٦).

(١) ينظر : تاريخ الإسلام (٦٣٧ / ١٤) وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٥١٢ / ١) .

(٢) ينظر : تاريخ الإسلام (٦٣٧ / ١٤) .

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء (١٤٧ / ١٦) رقم (٥٥٥٤) .

(٤) ينظر : المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١٢٢ / ٥)

(٥) ينظر : الوافي بالوفيات (١٥١ / ١٢) .

(٦) ينظر : سير أعلام النبلاء (٣٨٦ / ١٥) رقم (٥٢٩٤) .

٥. أبو سعد ثابت بن شرف ؛ قرأ الصغاني عليه صحيح البخاري^(١) هو : ثابت ابن مشرف بن أبي سعد ثابت ، ويقال : أبو سعد محمد بن إبراهيم ، أبو سعد البغدادي الأزجي البناء المعمار ، المعروف بابن شستان (ت: ٦١٩ هـ)^(٢).

٦. الشيخ المحدث إبراهيم بن يعقوب الهروي الحسبانادي ، سَمِعَ الصغاني منه بعدن^(٣).

٧. سعيد بن الرزاز . سَمِعَ الصغاني منه ببغداد^(٤) هو : سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر أبو منصور بن أبي سعيد بن أبي منصور بن الرزاز ، ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. وتوفي في أول سنة ست عشرة وستمائة^(٥).

ثانياً : تلاميذه

١ . الفقيه البارع أبو عبد الله ، هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي الفارسي^(٦) ، طبيب ، بيطري ، فلكي ، أديب ، أصله من بلاد فارس ، فارس ، ولد وتوفي بعدن^(٧).

٢ . شرف الدين الدمياطي^(٨) ، هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ، شرف ، الشيخ الإمام البارع الحافظ ، النسابة المجود الحجة ، علم المحدثين عمدة النقاد ، شرف الدين الدمياطي الشافعي ، صاحب التصانيف ؛ ولد عام ثلاثة عشر

(١) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٥٧) .

(٢) ينظر : تاريخ الإسلام (١٣ / ٥٧٣) رقم (٦٠٢)

(٣) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٥٧) .

(٤) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧ / ٤٣٢) .

(٥) ينظر : تاريخ بغداد وذيوله (١٥ / ١٩٥) رقم (٧٠٢) .

(٦) ينظر : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١ / ١٧٨) .

(٧) ينظر : معجم المؤلفين (٩ / ١١٧) .

(٨) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٥٧) .

وستمائة، وتوفي في الخامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة ، ودفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة (١).

٣ . عز الدين أبو الفضل ، هو ابن الوزير العلقمي محمد بن محمد بن محمد قرأ القرآن والعربية كتب التقاليد عن الخليفة أيام والده (٢).

٤ . القاضي شيخ الاسلام ، هو أبي الثناء محمود بن محمد بن عمر الهروي (٣).

٥ . عفيف الدين أبو عبد الله ، هو محمد بن أحمد بن جعفر، يُعرف بابن البديع البغدادي تكريتي الأصل الفقيه المجلد ، كان من فقهاء المستنصرية من الطائفة الحنيفة وسمع المشايخ وقرأ عليهم واستفاد منهم وكان أوجد في صناعة التجليد ولذلك السبب كان لا يفارق دار الخلافة ، قتل سنة ست وخمسين وستمائة (٤).

٦ . أبو الفتوح النهاوندي (٥) هو المحدث الحافظ أبو الفتوح نصر بن الحصري (٦)

(

٧ . أبو عبد الله ، هو بطل بن احمد بن محمد بن سليمان بن بطل الركي ، نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الركب يسكنون مواضع متفرقة من اليمن (٧) .

٨ . أبو البقاء ، هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي الكوفي المعروف بابن الصباغ (٨) ، الحنفي ، النحوي ، كان فقيها فاضلا زاهدا، ورعا. له

(١) ينظر : فوات الوفيات (٢ / ٤٠٩ - ٤١٠) .

(٢) ينظر : الوافي بالوفيات (١ / ٢١٧) رقم (٣) .

(٣) ينظر : تلخيص مجمع الآداب في مجمع الالقاب (٣ / ١٤٥) رقم (٢٣٦٣) .

(٤) ينظر : تلخيص مجمع الآداب في مجمع الالقاب (١ / ٤٦٧) رقم (٧٤٥) .

(٥) ينظر : تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٧ / ٤٤٥) .

(٦) ينظر : سير أعلام النبلاء (١٥ / ١٧١) .

(٧) ينظر : السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢ / ٣٩٩) .

(٨) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (١ / ٩٢) .

أدب وشعر وتصرف، وكان جمال بلده وإمامها في أنواع من العلوم. ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وتوفي سنة سبع وعشرين^(١) .

٩ . برهان الدين ، هو الشيخ الإمام العالم المحدث برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي المشهور بالذكاء والفطنة لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقه والحديث ، مات في سنة سبع وثمانين وستمائة^(٢) .

المطلب الثاني : مكانته العلمية .

نشأ الإمام الصغاني في أسرة متعلمة، وأخذ العلم عن والده^(٣) وكان إماماً في اللغة والحديث والفقه ،^(٤) ونشأ بـ (غزنة)^(٥) ، ودخل بغداد سنة خمس عشرة وستمائة ، وقد ذاع صيته بين الناس وكان مبجلاً رفيع الشأن في مجتمعه ، لذا أقبل عليه أهل بغداد للقراءة عليه والانتفاء بعلمه^(٦) وقد عُرف بسمو أخلاقه وورعه، فقد وصفه علماء زمانه بالصلاح والدين والأمانة^(٧).

نشأ الصغاني نشأة علمية في عصرٍ تعج به الثقافات المتعددة التي كانت توازي الثقافة العربية ، إذ بدأ تعليمه في الكتاتيب وباهتمام من والده فتعلم علوم العربية ثم أنظم إلى المسجد الجامع في مدينة (غزنة) ، وكان للصغاني رحلة في

(١) ينظر : بغية الوعاة (١٠ / ٢) رقم (١٣٠٧) .

(٢) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (١ / ١٢٧) .

(٣) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (١ / ٩١) .

(٤) ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص : ١١٧) رقم (١٠٣) .

(٥) غزنة : هي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدّ بين خراسان والهند وفيها

خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدّا ، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من

العلماء . ينظر : معجم البلدان (٤ / ٢٠١) .

(٦) ينظر : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (ص : ١٢٩) .

(٧) ينظر : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (ص : ١٢٩) .

طلب العلم وللاطلاع على كثير من العلوم منها : علوم القرآن ، والحديث ، والفقه ، ولا سيما الفقه الحنفي ، واللغة والنحو عن علماء هذه البلاد (١)

المطلب الثالث : آثاره العلمية .

ترك لنا الإمام الصغاني آثاراً كثيرةً متنوعةً بتنوع علوم عقليته ، واشتهر الصغاني بكثرة تأليفه للكتب ، فقد كان إماماً في اللغة والفقه والحديث والأدب ، وترك كتباً ومصنفات كثيرة في هذه العلوم ، وسأذكر أبرز هذه الكتب :

فكانت مصنفات الصغاني على الشكل الآتي :

أ / بعض الكتب المؤلفة في الحديث :

١ . أسامي شيوخ البخاري (٢) .

٢ . مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية (٣) .

٣ . شرح الجامع الصحيح للبخاري (٤) .

٤ . الشمس المنيرة في الحديث (٥) .

٥ . كتاب الضعفاء (٦) .

٦ . مصباح الدجى في حديث المصطفى ﷺ (١) .

(١) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧ / ٤٣١) .

(٢) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ / ٢٠٢) .

(٣) ينظر : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (١ / ٩٢) .

(٤) ينظر : هدية العارفين (١ / ٢٨١) .

(٥) المصدر السابق (١ / ٢٨١) .

(٦) ينظر : هدية العارفين (١ / ٢٨١) .

٨ . الدرُ الملتقط في تبیین الغلط (٢) .

٩ . کتابُ در السحابة في معرفة صفات الصحابة (٣) .

ب / الكتب المؤلفة في الفقه :

كان الإمام الصغاني من أئمة الفقه الحنفي ، ومن الكتب التي ذكرتها المصادر :

١ . الأحكام في فقه الحنفية .

٢ . مناسك الحج .

٣ . الفرائض (٤) .

ج / الكتب المؤلفة في اللغة :

١ . أسماء الذئب .

٢ . كتاب أسماء الأسد .

٣ . كتاب الشوارد في اللغات (٥) .

٤ . كتاب تعزيز بيتي الحريري .

٥ . كتاب الفحول .

٦ . كتاب الأضداد (٦) .

د / الكتب المؤلفة في الأدب :

١ . تكملة العزيري (١) .

(١) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٥٦) .

(٢) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص : ١٥٦) .

(٣) ينظر : تاريخ الإسلام (١٤ / ٦٣٧) .

(٤) ينظر : هدية العارفين (١ / ٢٨١) .

(٥) ينظر : تاريخ الإسلام (١٤ / ٦٣٧) .

(٦) ينظر : تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٧ / ٤٤٥) .

٢ . كتاب التصريف (٢) .

هـ / الكتب المؤلفة في الفنون الأخرى :

١ . كتاب السالكين (٣) .

٢ . در السحابة في وفيات الصحابة (٤) .

٣ . كتاب الأصفاد (٥) .

٤ . مختصر الوفيات (٦) .

(١) ينظر : تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٥٦) .

(٢) المصدر السابق (ص: ١٥٦) .

(٣) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٤٢٤) .

(٤) المصدر السابق: (١ / ٧٣١) .

(٥) المصدر السابق: (٢ / ١٣٩٢) .

(٦) ينظر : الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص : ٢٤٠) .

الفصل الثاني

التعريف بالإمام الكازروني وحياته العلمية .

المبحث الأول : العصر الذي عاشه الإمام الكازروني .

المطلب الاول : الحالة السياسية:

شهد القرن الثامن الهجري ولادةً كثيرٍ من العلماء ، ومنهم الإمام الكازروني (رحمه الله) تعالى ، فكانت ولادته قبل السبعمئة ووفاته سنة (٧٥٨ هـ) ، ومما لا شك فيه أنّ البلادَ الاسلاميّة شهدت كثيرًا من الاضطرابات السياسية والفتن والحروب.

إذ قام المغول والتتر بغزو بغداد سنة (٦٥٦ هـ) وقتل الخليفة المستعصم بالله^(١) وأسقطوا الخلافة العباسية ، وقتلوا العلماء ونهبوا الاموال وأحرقوا الكتب ورموها في نهر الفرات ، وبعد الوصف السياسي للعصر الذي شهده الإمام الكازروني والذي كان حقاً علينا نسمة بعصر الفتن والحروب والدمار للبلدان الإسلامية.^(٢) ولم تسعفني المصادر والمراجع من أن الإمام الكازروني كان له موقف من تلك الأحداث السياسية أو أنه شارك في شيء منها .

المطلب الثاني : الحالة الاجتماعية:

لا يمكن للوضع الاجتماعي أن يكون بمنأى عن الوضع السياسي ، فسوء الأوضاع السياسية تُورثُ الفقر والتشرد والظلم وسوء المعيشة وتمزيق المجتمعات وكذلك إذا كان الوضع السياسي مستقرًا كان الوضع الاجتماعي على أتم وجه .

(١) المستعصم بالله : هو أبو أحمد عبد الله ابن المستنصر بالله الهاشمي الخليفة الشهيد ولد سنة

(٦٠٩ هـ) وتولى الخلافة سنة (٦٤٠ هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء (١٨ / ١١٦) .

(٢) ينظر : البداية والنهاية (١٣ / ٢٣٣) .

فكانت الحياة الاجتماعية للبلاد الاسلامية ولا سيما في العراق ؛ وذلك لوجود الفساد وعدم الاستقرار وإهمال مصالح الرعية، بسبب الفتن والحروب والنزاعات في تلك الفترة (١) ، وقد شهد العصر أيضا أمراض الطاعون 'وكان أشده سنه (٧٤٧هـ) حتى اطلق عليه أسم بالفناء الكبير وراح ضحيته الكثير من الخلق وتمسكوا بالصلاة والدعاء لرفع البلاء(٢).

المطلب الثالث : الحالة الاقتصادية:

فقد بُلي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحدٌ من الأمم، منها هؤلاء التتر، قبحهم الله ، أقبلوا من المشرق ونهبوا الأموال والأمتعة ، ففعلوا الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها ، حتى أثرت تأثيرا سلبيا على الصناعات والحرف والزراعة واصحبت الحالة الاقتصادية في هذا العصر في تدهور بسبب الحروب والفتن (٣).

المبحث الثاني : التعريف بالإمام الكازروني

(١) ينظر: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الاسلام) الى عصرنا الحاضر: (ص : ٢٨٧) .

(٢) ينظر : البداية والنهاية (١٤ / ٢٦١) .

(٣) ينظر : الكامل في التاريخ (١٠ / ٣٣٥) .

المطلب الاول : اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن محمد سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الأستاذ أبي علي الدقاق الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن إسحاق أو أحمد العفيف أبو المحامد بن سعيد الدين أبي محمد بن الضياء النيسابوري ثم الكازروني^(١) الشافعي^(٢).

المطلب الثاني : مذهبه وثناء العلماء عليه .

كان مذهب الإمام الكازروني (رحمه الله تعالى) شافعيًا .^(٣) فقد أثنى العلماء على الإمام الكازروني؛ لما امتلكه من عقلية موسوعية فذه ، قال ابن حجر: (ت : ٨٥٢هـ) (كان سعيد محدثا فاضلا سمع الكثير) .^(٤) وذكره النقي الفاسي^(٥) في مكة فقال : (العلامة الخير سعيد الدين النيسابوري الأصل الكازروني) .^(٦)

المطلب الثالث : ولادته ووفاته

-
- (١) كازرون : وهي مدينة كبيرة وعامرة ذات تجارات كثيرة ، تقع قرب بحيرة يون في بلاد فارس
نُسب إليها كثير من أهل العلم . ينظر : حدود العالم من المشرق الى المغرب
(ص: ١٤٥) رقم (١٢) والأنساب للسمعاني (١١ / ١٦) .
- (٢) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ / ٢١) رقم (٦٣) ومعجم المؤلفين (١١ / ٢٢٠) .
- (٣) ينظر : معجم المؤلفين (١١ / ٢٢٠) .
- (٤) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦ / ٧) .
- (٥) النقي الفاسي: هو الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن
المكي الشريف أبو الطيب (ت: ٨٣٢ هـ) . ينظر : طبقات الحفاظ للسيوطي (ص : ٥٤٩) رقم
(١١٨٤) .
- (٦) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ / ٢١) .

ولد الإمام الكازروني بمدينة كازرون دون سنة (٧٠٠ هـ) تقريباً ، وكانت نشأته بها .^(١) وتوفي الكازروني (رحمه الله) في مدينة لار^(٢) في أواخر جمادى الآخرة سنة (٧٥٨ هـ)^(٣).

المبحث الثالث : مسيرته العلمية

-
- (١) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ / ٢١) رقم (٦٣) .
(٢) مدينة لار : هي مدينة في بلاد فارس . ينظر : رحلة ابن بطوطة (٩٣ / ٥) .
(٣) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦ / ٧) رقم (٢٠٥٣) ومعجم المؤلفين (٢٢٠ / ١١) .

المطلب الاول : شيوخه وتلاميذه .

أولاً : شيوخه :

فقد صرّحوا الحفاظُ بإجازتهم له، وهم كلُّ من :

١ . البرزالي هو الإمام مؤرخ الشام ، القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة (٦٦٥ هـ) ، وتوفي محرماً بخليص في ذي الحجة سنة (٧٣٩ هـ) وخلص حصن بين مكة والمدينة (١) .

٢ . العلائي هو الإمام المفتي الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلائي، ولد سنة (٦٩٤ هـ) ، ومات سنة (٧٦١ هـ) ، له مصنفات كثيرة من أبرزها كتاب "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" وهو من شيوخ الحافظ الذهبي رحمه الله (٢) .

٣ . ابنة الكمال هي زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية شiche صالحة متواضعة الصالحة ، ولدت في سنة (٦٤٦ هـ) وماتت ولها أربع وتسعون سنة في التاسع عشر من جمادى الأولى سنة (٧٤٠ هـ) في دمشق (٣) .

(١) ينظر : معجم البلدان (٣٨٧ / ٢) والمعجم المختص بالمحدثين (ص : ٧٧) .

(٢) ينظر : سير أعلام النبلاء (٢٩ / ١) رقم (٨) .

(٣) ينظر :معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢٤٨ / ١) وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٣٦٧ / ٢) رقم (١٨١٦) .

٤ . ابن غالي ، هو : محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدمياطي ، شمس الدين أبو عبد الله القاهري نائب الحسبة ، ولد في سنة (٦٥٠ هـ) ، وتوفي في ليلة الثالث من شهر ربيع الأول سنة (٧٤١ هـ) بالقاهرة ^(١).

٥ . المزي ، هو : الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي المزي : ولد بظاهر حلب سنة (٦٥٤ هـ) وتوفي في الثاني عشر من صفر سنة (٧٤٢ هـ) ^(٢).

٦ . أبو حيان ، هو : الشيخ الإمام الحافظ وإمام النحاة ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين أبو حيان الغرناطي ، ولد سنة (٦٥٤ هـ) وتوفي بالديار المصرية سنة (٧٤٥ هـ) ^(٣).

٧ . الذهبي ، هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ المحدث الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد سنة (٦٧٣ هـ) ، وتوفي سنة (٧٤٨ هـ) ^(٤).

٨ . ابن الخباز ، هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة (٦٦٧ هـ) وتوفي في يوم الجمعة الثالث من رمضان سنة (٧٥٦ هـ) ^(٥).

(١) ينظر : معجم الشيخ للسبكي (ص : ٤٣٣ رقم (١٣٨) .

(٢) ، ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٣ / ٤) رقم (١١٧٦) .

(٣) ينظر : الوافي بالوفيات (١٧٥ / ٥) رقم (٣) .

(٤) ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ٤) رقم (٦) .

(٥) ينظر : المقصد الارشد (٣٨١ / ٢) رقم (٩٠٦) .

٩ . الميّدومي ، هو : محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميّدومي صدر الدين أبو الفتح ولد في شهر شعبان سنة (٦٦٤ هـ) وتوفي في شهر رمضان سنة (٧٥٤ هـ)^(١).

ثانياً : تلاميذه :

فقد نهّل كثيرٌ من طلبية العلم من مهنته الصافي ، ومن هؤلاء :

١ . إبراهيم بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبي الحرث عفيف الدين أو تقي الدين بن شمس الدين بن كافي الدين الخنجي الشيرازي الشافعي المحدث ، توفي في يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الأولى سنة ست هجرية^(٢).

٢ . أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي طالب الكازروني المرشدي ، ولد في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة (٧١٨ هـ) ومات في سنة (٧٩٦ هـ) عاش ثمان وسبعون سنة^(٣).

٣ . عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن الخطيب أبي حامد بن أبي الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولي أبي محمد عبد الله بن أحمد القرشي البكري الجبائي الجرهري الشيرازي الشافعي ، ولد في ليلة الخميس من الثالث عشر من صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بشيراز وحفظ القرآن وهو ابن ست سنين ، كان كثير العبادة والتلاوة والصيام مع كبر سنه لا يفارق الخمس الصلوات مع الجماعة مات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلاد لار رحمه الله^(٤).

(١) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥ / ٤١٩) رقم (١٧٦٤) .

(٢) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ / ١٥٧ - ١٥٨) .

(٣) ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٢٧٢) رقم (٥٨٥) .

(٤) ينظر : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ١٦٨) رقم (٢٥٩٢) .

المطلب الثاني : مكانته العلمية .

نشأ الإمام محمد سعيد بن مسعود الكازروني (رحمه الله تعالى) في كازرون ، وكان يُذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق ، وكان حسنُ التعليم وغايةً في الورع، وانتفع به أهلُ مكة ، وكان ذا عبادةٍ كثيرةٍ وديانةٍ متينةٍ ، وقد عُرفَ بأخلاقه الحسنة^(١).

عاش في مدينة كازرون ، وبرع في العربية وشارك في الفقه مشاركةً حسنةً مع عبادة ونسك وخلق رضي ، كان حريصًا على فعل الخير وخدمة طلبية العلم . ولم تسعفنا المصادر شيئًا عن حياته العلمية المبكرة^(٢).

المطلب الثالث : آثاره العلمية .

صنّفَ العديدَ من الكتب ، وكتبَ منها بالعربية والفارسية ثمّ ترجمَ إلى اللغة العربية، ومن الكتبِ هي :

١ . كتاب (شرح المشارق)، وهو كتاب (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق النبوة)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا وبصدّد تحقيقه.

٢ . صفاء الصدور ، (كتاب عربي) .

٣ . كتاب المسلسلات ، قسمها نحو سبع كراريس أتمها سنة (٧٤٢ هـ) (كتاب عربي)^(٣).

٤ . المنتقى من سير مولد النبي المصطفى ﷺ ، (كتاب فارسي) .

(١) ينظر : إنباء الغمر بأبناء العمر (٨٤ / ٢) .

(٢) ينظر : إنباء الغمر بأبناء العمر (٨٤ / ٢) .

(٣) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١٨٥١ / ٢) وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم

المعاجم والمسلسلات (٦٥٩ / ٢) رقم (٤٠٠) .

٥ . حصن الاتقياء من قصص الأنبياء، (كتاب فارسي) .

٦ . مناسك الحج، (كتاب فارسي)^(١)

٧ . شرح (كتاب النجم ، من كلام سيد العرب والعجم) لأبي العباس أحمد بن معد الأقلشي (ت ٥٥٠ هـ) ، قسمه على عشرة أبواب وجعل الكتابَ العاشر مختصاً بأدعية مأثورة عن النبي - ﷺ ، (كتاب عربي) .^(٢)

(١) ينظر : هدية العارفين (٢ / ١٦١) .

(٢) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٩٣٠) ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٢ / ٦٢٩) .

الفصل الثالث

منهجي في التحقيق ، وفيه مبحثان

المبحث الاول : التعريف بالكتاب المحقق

المطلب الاول : نسبة الكتاب الى المؤلف .

لقد ذكر الإمام الكازروني (رحمه الله) في مقدمته أنه شرح كتاب مشارق الانوار للإمام الصغاني بكتاب أسماء (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) ، وقد ذكر صاحب كتاب معجم المؤلفين صحة نسبة الكتاب للإمام الكازروني^(١).

المطلب الثاني : سبب تأليف الكتاب .

ما ذكره الشارح في مقدمة الكتاب ، قال : (ألتمس مني جمع من المشتغلين بهذا الفن ، الذين ظنوا في أحسن الظن أن أكتب له شرحاً يوضح رموز مشكلات عويصات إشاراته ، ويظهر كنوز معضلات مكنونات خفياته فاعتذرت إليهم مراراً في الاقدام والتصدي لإنجاز ما التمسوه لوضوح قلة المراد وظهور عدم الاستعداد لكنه من طلب الإفادة وتحلى بلباس الاستفادة نظر إلي كل بعين الإرادة فربما يحسب الدقل تمرا فبالغوا ثانية بعد اولى وثالثة غبّ أخرى وأبو إلا الشروع في ذا المئى فلما لم يكن لي يد ولم يزد هم إلا جد أستخرت الله تعالى واستجرت فألهمني منادى الملكوت من حضرت الجبروت قول الرسول ﷺ : (من سئل عن علم علمه ثم كتبه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)^(٢) فحينئذ تلقيت إشاراتهم بالإجابة وأنا إن شاء الله فيما صنعت من أهل الإصابة راجياً من الله الثواب الجزيل ومن طابه هذا الفن الثناء الجميل وسميته (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) والله

(١) ينظر : معجم المؤلفين (٢٠ / ١٢) .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣٢٦ / ٤) رقم (٢٦٤٩) وقال : " حديث حسن " .

المسؤول أن يجعله قرية أكتسب بها فوز الرضا في دار الأمان ودرجة أرتقي فيها
لنيل الأمان في جوار الرحمن) .

المبحث الثاني

منهجي في التحقيق ووصف النسخ ومصوراتها

المطلب الاول : منهجي في التحقيق .

١. اعتمدت النسخة الأصل وهي (أ) وقمت بنسخها وقابلتها مع النسختين (ب) و (ج) وأثبتت الفروق بين النسخ ، وأثبتت الاصوب إما بمراجعة المصادر الاصلية او من خلال نسق الجملة .

٢. أثبتت السقط من النسختين (ب) و (ج) في الهامش وذكرت أن هذه العبارة سقطت منهما.

٣. قمت بتزقيم اللوحات ورمزت للوجه حرف (ا / و) ورمزت للظهر هكذا (ا / ظ) .

٤. أثبتت السقط من النسخة الاصل (أ) في المتن ، واذا كان الكلام الساقط كثيرا أضعه بين معقوفتين ، واذا كان كلمة واحدة اشير إليها في الهامش ولا اضعها بين معقوفتين حتى لا تكثر المعقوفات ويتشتت ذهن القارئ .

٥. عزوت الآيات القرآنية الى سورها مع ذكر رقم الآية ، ووضعتها بين قوسين زهراوين.

٦. عزوت أحاديث الباب من المصادر التي اعتمدها المؤلف وهي (الصحيحين ، ومسند الشهاب ، وكتاب النجم للاقليشي) واكتفيت بذكر جزء الكتاب مع رقم الصفحة ورقم الحديث، وذلك بالاتفاق مع أساتذة القسم الأفاضل.

٧. اذكر الحديث في الهامش إذا لم يذكره المؤلف من خلال شرحه .

٨. خرجت الأحاديث خارج الصحيحين من الكتب الستة إذا ورد فيها أما إذا لم يرد اعتمد على بقية الصحاح والسنن، ثم أنقل حكم المتقدمين على الحديث إن وجد ، فان لم يوجد حكم درست رواية الحديث دراسة مختصرة ، ومن ثم أحكم على السند .

٩. ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف ، ترجمة وافية ، واستغنت عن ذكر فهارس لهم.

١٠. أحلت أقوال العلماء والفقهاء الى مصادرها من غير الخوض في جزئيات الفقه.

١١. أحلت أقوال العلماء التي ذكرها من العقيدة واللغة الى مصادرها ولم أناقشها.

١٢. عرّفت بالأماكن والمدن التي ذكرها المؤلف .

١٣. نسخت النص معتمدا على علامات الترقيم ، من حيث التنقيط والترقيم والرموز والعلامات الدالة على الوقف والابتداء ، والاستفهام وغير ذلك .

١٤. نسبت الاشعار التي أوردها المؤلف في شرحه الى كتابها .

١٥. عزوت الأقوال الى قائلها بقدر استطاعتي .

١٦. عملت فهرس بالآيات والاحاديث والاشعار .

١٧. وضعت قائمة بالمصادر وطبعاتها التي اعتمدت عليها في التحقيق .

المطلب الثاني : وصف النسخ:

النسخة الاولى (الاصل) (أ) : وهي نسخة مكتبة بايزيد في اسطنبول المخزونة تحت رقم (١٠٠٩) مختومة ، وهي كاملة ومصححة ومقابلة وكتبت بخط ممتاز باللون الاسود، وميزت الاحاديث باللون الأحمر، والصلاة والسلام الايمان على رسوله محمد واله وصحبه أولي الألباب.

خطها: (نسخ).

عدد الألواح : (٢٦٩) لوحة .

عدد اللوحات المراد تحقيقها: خمسون لوحة، من بداية اللوحة (١٠١) إلى اللوحة (١٥٠).

عدد الأسطر في الصفحة : (٢٩) سطراً.

عدد الكلمات في السطر الواحد مختلف تتراوح بين (١٥ و ١٩) كلمة في الغالب.
أسم الناسخ : محمد يحيى بن الرضا بن يحيى بن محسن علي احمد خطيب
الدواني.

تاريخ النسخ : الجمعة العاشر من شهر محرم سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .
النسخة الثانية (ب) : وهي نسخة حاجي سليم آغا في تركيا المخزونة تحت رقم
(٢١٥) ، وعليها ختمها ، وهي ناقصة لوحيتين من الآخر ومصححة وعليها نقول
وتعليقات وميزت الأحاديث باللون الأحمر وبقيّة الكلمات بالحبر الاسود كتب على
طرتها شرح مشارق الأنوار للكارزوني .

خطها : (نسخ) .

عدد اللوح : (٢٦٠) لوحة .

عدد الأسطر : (٢٧) سطراً تقريباً .

عدد الكلمات في السطر الواحد : مختلفة تتراوح بين (١٣ و ١٩) كلمة في الغالب.
اسم الناسخ : لا يوجد.

تأريخ النسخ : لا يوجد ، وعليها تملكات باسم إسماعيل بن عطا الله المالكي بتاريخ
(١١٣٥ هـ) :

النسخة الثالثة : (ج) : وهي نسخة مكتبة طرخان في تركيا المخزونة تحت رقم
(٦٥) ، وعليها ختمها. وقد كتبت بالحبر الأسود وهي نسخة تامة كاملة خالية من
السقط والخرم والتحريف والطمس كتب في آخرها وقد وقع الفراغ من تصنيفه جوف
ليل الأربعاء الخامس عشر من جماد الآخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة سعيد
محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني تم الكتاب بعون الله المتعال.

خطها : (نسخ) .

عدد الألواح : (٣١٩) لوحة .

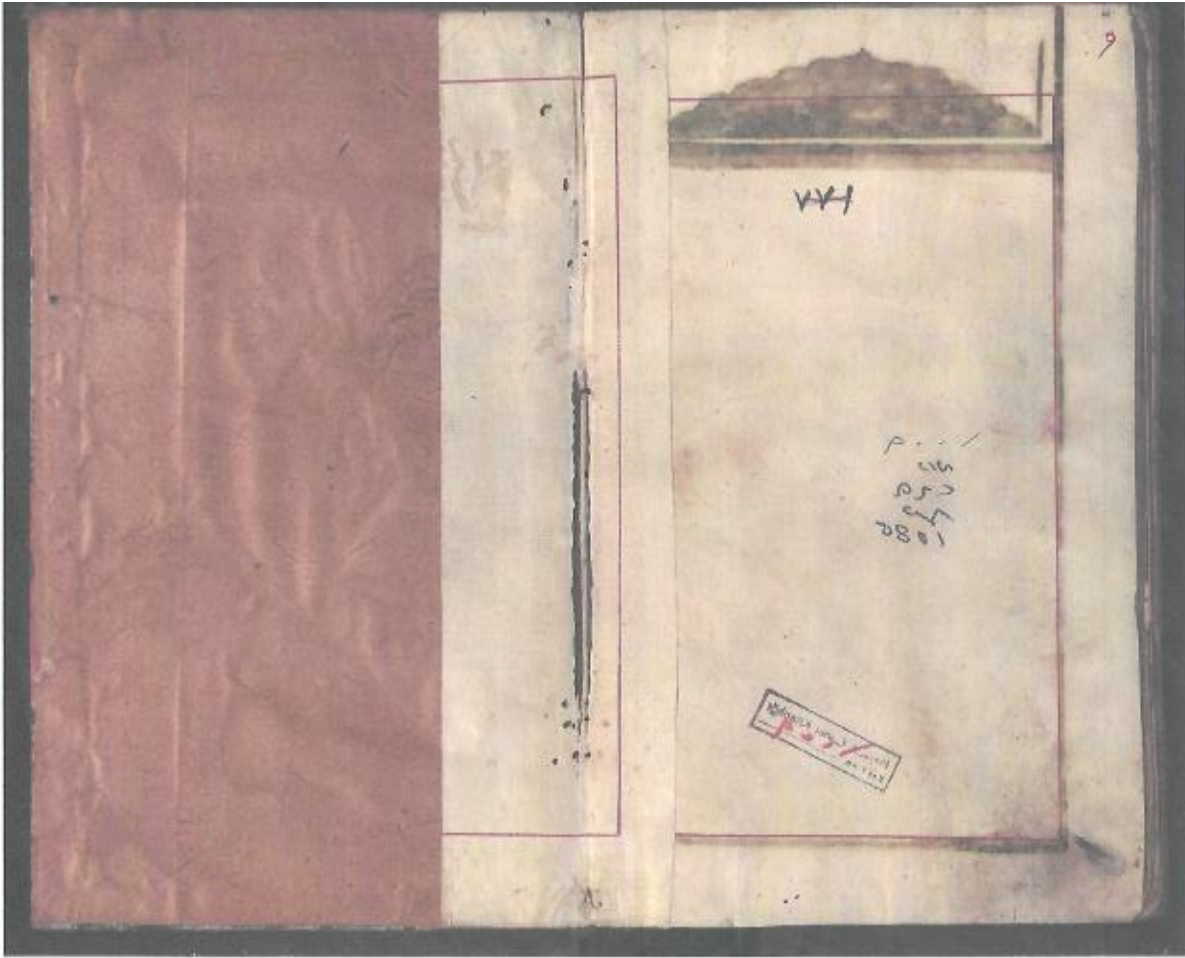
عدد الأسطر في الصفحة : (٢٧) سطراً .

عدد الكلمات في السطر الواحد : مختلفة تتراوح بين (١٦ و ٢٠) كلمة في الغالب.

أسم الناسخ : خليل بن محمود العاودي

تاريخ النسخ سنة : الثاني من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة هجرية .

المطلب الثالث : مصورات النسخ .



واجهة النسخة (أ)



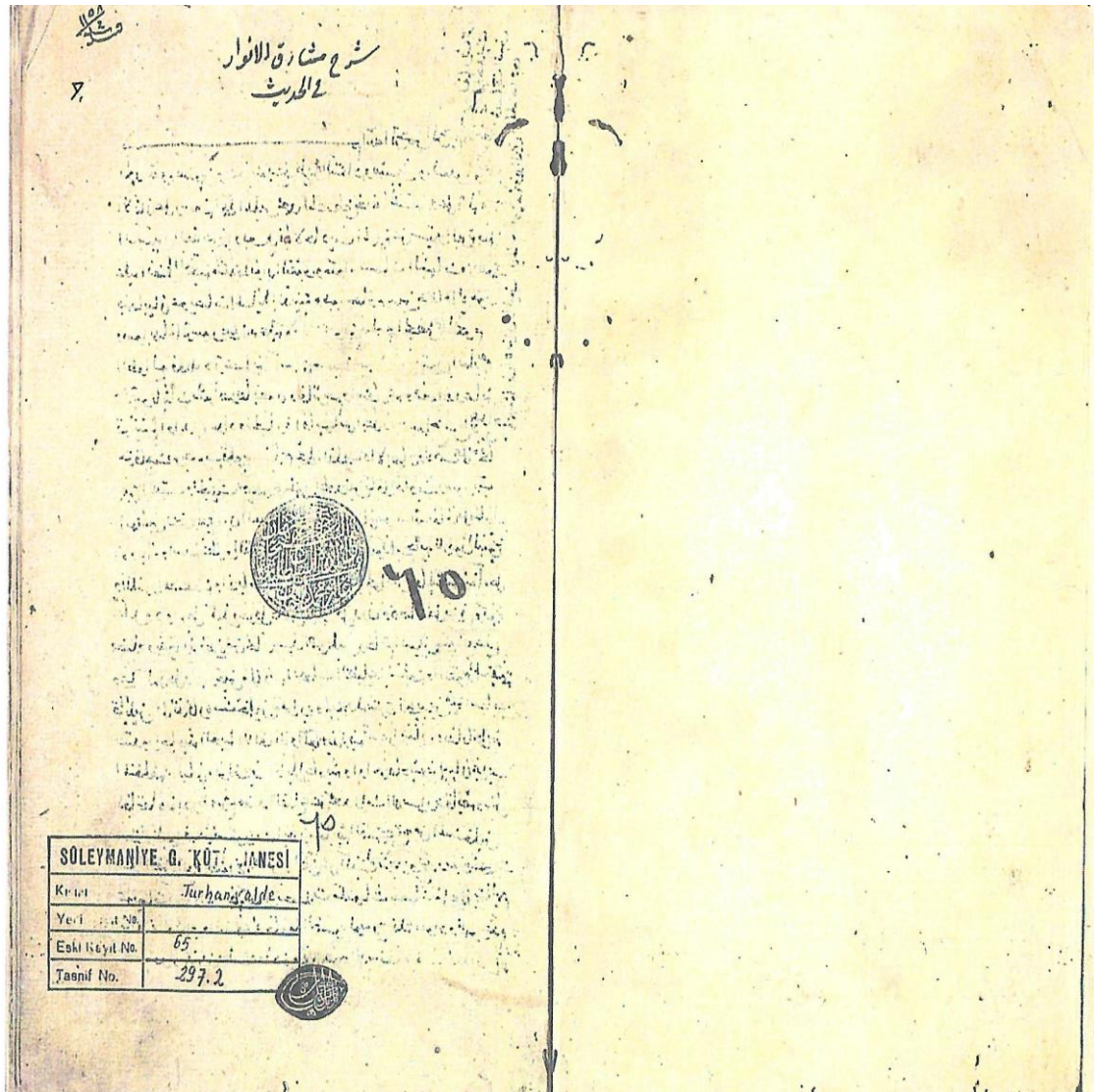
نهاية العمل من النسخة (أ)



واجهة النسخة (ب)

4

4



واجهة النسخة (ج)

فذاه فقال الحديث وكونك لا تسروهم به رفقكم لا تدرن اني لا تدرن ولا
تدرون كونه حديث بورد علامته الميم لا وجدت هذا دعاءه صلى الله عليه
وسلم بان لا يجد الا على ما لا يكون يشك في المحرر قوله انما بنيت المساجد
لما بنيت في ارض الله تعالى وقوله القرآن واضربها لا تشك في اني لا تشك في اني
قوله بنيت في ارض الله تعالى ونشاد الفناء طليها برفق الصوف حديث ابن
عباس عن عمار بن ربيعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
وسمى يوم الفتح لا اله الا الله وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
وكانت البعثة في اول الاسلام وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
وليعلم انهم امرهم في كل شيء بكونه رفق وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
فانفردوا في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
ان في هذا في علامته الميم لا تشك في اني لا تشك في اني لا تشك في اني
انما بنيت في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
هذا الحديث ما اوردته الصنف في صفة الله وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
اخرى وكونها في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عيال وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
فاجروا واحسبوا وادخلوا في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
عن اهل كل بيت وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
يعلم انهم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
ثم لما ظهر انهم الرضى رضى الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
لا يبين احكم المرحله في خبره لا يبين احكم المرحله في خبره لا يبين احكم المرحله في خبره
حديث ابن ابي عمير عن الفاء في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
عن الخلق في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
لا سيما في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
لا ان اسرار الله في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
من الهمزة وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
وقالوا في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
انهم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
لا اله الا الله وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها

نسخة اخرى ذكره عليه السلام في ايامه وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
اصل الحديث في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
قوله دعوا الناس يرون الله بغيرهم من بعض ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها
حديث ابن ابي عمير عن الفاء في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
هكذا جعل الصنف في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
هيرة اذ لم يسم بورد ابي هريرة وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
اسم عليه وسلم المدينين الذين اوردوه وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الحكاية لا يسميها ما كانت له المدينين لكونها في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
فعلها كونه في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
لله وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
احد حبان في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
انهم من اهل الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
قوله الا العباس فانهم من اهل الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
احكم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
نسخة اخرى ذكره عليه السلام في ايامه وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
حديث ابن ابي عمير عن الفاء في ارض الله تعالى وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الملك في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
يعين الا انهم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
او كان يصوم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
احكم الحوف في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الخيرة في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الغزاة في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الانتم في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
اجل لواء الله في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها
الرمية في الفتح وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها وكنى بها

بداية العمل من النسخة (ج)

حديث : ابن عباس علامته القاف « لا هجرة بعد الفتح » (١)

قال الراوي : قال رسول الله ﷺ : « يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح، لكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا » وكانت الهجرة في أول الإسلام واجبة من دار الكفر إلى المدينة؛ ليكونوا معه ويتظاهروا؛ وليتعلموا من أمر دينهم ، فلما فتحت مكة، رفع وجوب الهجرة. (٢) قوله : وإذا استنفرتم فانفروا ، أي إلى الغزو والجهاد ، والمراد وجوب الجهاد وإجابة الداعي إليه (٣).

حديث : أبي قتادة علامته الميم « لا هلك » (٤)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٥) رقم (٢٧٨٣) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٤٨٧) رقم (١٣٥٣) .

(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير (٤ / ١٠) .

(٣) ينظر: المعلم بفوائد مسلم (٣ / ٥٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٧٢) رقم (٦٨١)، والحديث بتمامه " عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: « إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدا»، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل، وأنا إلى جنبه، قال: فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمال عن راحلته، فأثبته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى تهور الليل، مال عن راحلته، قال: فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر، مال ميلا هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجل، فأثبته فدعمته، فرفع رأسه، فقال: « من هذا؟ » قلت: أبو قتادة، قال: «متى كان هذا مسيرك مني؟» قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة، قال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»، ثم قال: «هل ترانا نخفى على الناس؟»، ثم قال: «هل ترى من أحد؟» قلت: هذا راكب، ثم قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب، قال: فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: «احفظوا علينا صلاتنا»، فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره، قال: فقمنا فزعين، ثم قال: «اركبوا»، فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل، ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء، قال: فتوضأ منها وضوءا دون وضوء، قال: وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال لأبي قتادة : « احفظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نأ »، ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، ثم صلى الغداة، فصنع= كما كان يصنع كل يوم، قال: وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه، قال: فجعل

شرحناه بقصته في فصل « أنكم » من الباب الثاني عند قوله : « إنَّكم تسيرون عشيَّتكم ».

حديث : ابن عمر علامته الميم « لا يأكل »^(١).

والحديث الذي نسخ هذا الحديث ما أورده الصغاني نضر الله وجهه في الباب الخامس عند قوله : نوع آخر وذكر فيه يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، قال : أبو سعيد فشكوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالاً وحشماً وخدماء فقال : كلوا واطعموا واحبسوا أو ادخروا.^(٢) شك الراوي وإنما نهى النبي ﷺ في الأول عن الأكل بعد ثلاث؛ لأنَّه كان في عام جاع فيه الناس فأراد ﷺ أن يُطعم الغني الفقير،

بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال : «أما لكم في أسوة»، ثم قال : «أما إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها»، ثم قال : «ما ترون الناس صنعوا ؟ » قال : ثم قال : «أصبح الناس فقدوا نبينهم»، فقال أبو بكر، وعمر : رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم، لم يكن ليخلفكم، وقال الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر، وعمر يرشدوا، قال : فانتبهنا إلى الناس حين امتد النهار، وحمي كل شيء، وهم يقولون : يا رسول الله هلكنّا، عطشنا، فقال : «لا هلك عليكم»، ثم قال : «أطلقوا لي غمري » قال : ودعا بالمیضأة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب، وأبو قتادة يسقيهم، فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضة تكابوا عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أحسنوا المأكل كلکم سیروی » قال : ففعلوا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي : «اشرب»، فقلت : لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال : «إن ساقى القوم آخرهم شرباً»، قال : فشربت، وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فأتى الناس الماء جامين رواء، قال : فقال عبد الله بن رباح : إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع، إذ قال عمران بن حصين انظر أيها الفتى كيف تحدث، فإني أجد الركب تلك الليلة، قال : قلت : فأنت أعلم بالحديث، فقال : ممن أنت؟ قلت : من الأنصار، قال : حدث، فأنتم أعلم بحديثكم، قال : فحدثت القوم، فقال عمران : لقد شهدت تلك الليلة، وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٦٠) رقم (١٩٧٠) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : « لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام » .

(٢) ينظر : ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص : ٤١٣) .

وإذا لم يجز الغني الإِدخار لا بُدَّ له وأن يتصدَّق به على الفقير، ثمَّ لمَّا ظهر لهم الرخص ، رُخِّصَ لهم في الادخارِ وغيره^(١) .

حديثُ: أنس علامته القاف « لا يؤمن أحدكم »^(٢)

المرادُ حبُّ الاختيارِ لا حب الطبع^(٣) ، كما تقدَّم في حديثِ عبد الله بن هُشام .

حديثُ: أنس أيضا علامته القاف « لا يؤمن عبد »^(٤)

هذا أصلٌ تامٌّ في الشفقةِ على الخلقِ والنصيحةِ للمسلمين .

حديثُ: أبي هريرة علامته القاف « لا يبيع بعضكم »^(٥)

راويه في مسلم ابنُ عمرَ لا غير، ولم يشرِ الصغاني إليه، وهو ظاهر^(٦) .

حديثُ : جابر علامته الميم « لا يبيع حاضر »^(٧)

(١) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢٤١ / ٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢ / ١) رقم (١٥) ومسلم في صحيحه (٦٧ / ١) رقم (٤٤) والحديث بتمامه " عن أنس، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين » .

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٥ / ٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢ / ١) رقم (١٣) ومسلم في صحيحه (٦٧ / ١) رقم (٤٥) والحديث بتمامه " عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧١ / ٣) رقم (٢١٥٠) ومسلم في صحيحه (١١٥٥ / ٣) رقم (١٥١٥) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : « لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا تتاجشوا، ولا يبيع حاضر لباد، ولا تصروا الغنم، ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها، إن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردها وصاعا من تمر » ، والصحيح كما ذكر الصغاني ان راويه في الصحيحين أبي هريرة .

(٦) (حديث : أبي هريرة علامته القاف لا يبيع بعضكم راويه في مسلم ابن عمر لا غير ولم يشر الصغاني اليه وهو ظاهر) . سقط من (ج) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١١٥) رقم (١٥٢٢) والحديث بتمامه " عن جابر، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من

معناه: أن لا يكون له سمسارٌ، فذهبَ بعضهم إلى أن الحضري لا يجوزُ له أن يبيعَ للبدوي شيئاً ولا يشتري له ؛ لأنَّ أَسْمَ البِيعِ يقعُ على البِيعِ والابتِباعِ، يُقَالُ بَعْتُ الشيءَ وشَريتهُ بمعنى اشتريتهُ، والكلمتان من الأضدادِ . وذهبَ جماعةٌ إلى أنَّه لا يبيعُ للبدوي ، ويجوزُ أن يشتريَ له وهو المذهبُ ، وقالوا: معنى النهي هو التريص له بسلعته (١) وذلك أنَّ أهلَ البادية كانوا يحملون إلى البلد امتعتهم فيبيعونها بسعرِ اليوم ويرجعون ؛ لكثرةِ المؤنة في البلدِ، فيكونَ في بيعهم رفقٌ لأهلِ البلدِ وسعةٌ، فكانَ الرجلُ من أهلِ البلدِ يأتي البدوي ويقول ضَعْ متاعَكَ عندي حتى اترِصَ لكَ وابيعه على مرِّ الأيام بأعلى، وارجعْ أنتَ إلى باديتِكَ فيفوتَ هذا بفعله رفقُ أهلِ البلدِ فنهى الشرعُ عن ذلكَ ، فمن فعله وهو بالنهي عالمٌ يعصي وأن لم يعلم فلا يعصي قوله : دعوا الناسَ يرزقُ اللهَ بعضُهُم من بعضٍ ، أي : في الربح والرخص ببيعاً وشراً . (٢)

حديثُ: أبي سعيد وأبي هريرة علامةُ الراوي الأوَّلُ الخاء والثاني الميم «لا يبغيضُ» (٣) هكذا جعلَ الصغاني العلامتين ، والصوابُ أن يكونَ « ق » أبو سعيد، وأمَّا أبو هريرة ، إذ في مسلم يرويه أبو سعيد وأبو هريرة والأنصارُ أصحابُ رسولِ الله ﷺ المدنيون الذين آووه وعزروه ونصروه.

حديثُ : عائشة علامتهُ الخاء « لا يبغي » (٤)

بعض « .

(٢) (له) سقط من (ب) .

(٢) ينظر: الباب في الجمع بين السنة والكتاب (٢ / ٥٠٠) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٨٦) رقم (٧٧) ، الرواية الأولى ، عن أبي سعيد، قال : قال

رسول الله ﷺ : « لا يبغيضُ الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر » ، والرواية الثانية

باللفظ نفسه في صحيح مسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، (١ / ٨٦) رقم (٧٦) وأنفرد مسلم بكتا

الروایتين .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٢٧) رقم (٥٧١٢) والحديث بتمامه " قال : وقالت

عائشة: لدنائه في مرضه فجعل يشير إلينا : « أن لا تلدونى » فقلنا : كراهية المريض للدواء،

سببُهُ ما قالت : أم المؤمنين لددناه^(١) في مرضه فجعلَ يشِيرُ إلينا أن لا تلدونِي (١٠١/ و) فقلنا كراهية المريض للدواء فلمَّا أفاق قال ألم أنْهكم أن تلدونِي، قلنا كراهية المريض للدواء، فقال: لا يبقى أحد الحديث واللُود بفتح اللام الدواء الذي يصب من أحد جانبي فم المريض^(٢) ولدَدَتْهُ فعلت ذلك به، وفي بعض كُتُب الحديث أَنَّهُ أمرهم بأن يلدوا^(٣) وعدَّهُ من بابِ القصاص، فعل بهم ما فعلوا به بغير أمره عقوبةً لهم، قوله : إلَّا العباس فَإِنَّهُ لم يكن حاضرًا حينئذٍ .

حديثُ: أبي هريرة علامته الميم « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم »^(٤)
الدائمُ الساكنُ، يُقالُ : دامَ الماءُ يدومُ دوماً إذا سَكَنَ، وأدَمْتُهُ أنا سَكَنْتُهُ^(٥) وفي الحديث دليلٌ على أَنَّ الماءَ القليلَ يتنجسُ بالبول فيه وإن لم يتغير^(٦) .
حديثُ: ابن عمر علامته القاف « لا يتحرى »^(٧)
أي: لا يقصدُ ولا يسعى أحدكم للصلاة في الوقتين، والتحري طلبُ الصواب^(٨) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « لا يتقدم »^(٩)

فلما أفاق قال : « ألم أنْهكم أن تلدونِي ؟ » قلنا : كراهية المريض للدواء ، فقال : « لا يبقى في البيت أحد إلَّا لد وأنا أنظر إلَّا العباس، فإنه لم يشهدكم » .
(٢) في (ب) (أردناه) .
(٢) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٢٤٥) .
(٤) في (ج) (أما)
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٣٥) رقم (٢٨٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه » .
(٥) ينظر : العين (٨ / ٨٦) .
(٦) ينظر : المجموع شرح المذهب (١ / ١٥) .
(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٢١) رقم (٥٨٥) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٦٧) رقم (٨٢٨) والحديث بتمامه " عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يتحربأحدكم فيصلي عند طلوع الشمس، ولا عند غروبها » .
(٨) ينظر : الشافي في شرح مسند الشافعي (١ / ٤٠٤) .

العمل على هذا عند أهل العلم كرهوا استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يوافق صوماً كان يصومه رجل كما إذا اعتاد صوم يوم الاثنين والخميس، أو كان يصوم صوم داوود فيصوم على عادته أو كان عليه نذر أو قضاء، فالنهي وأراد في حق من يبتدئ من غير إيجاب ولا عادة^(٢).

حديث : أنس علامته القاف « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به باقية فان كان لا بد متمنياً فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي »^(٣) ويكره للمريض تمنى الموت ؛لأنه يتضمن الفرار من قضاء الله وقلة الصبر على حكم الله وقال سهل بن عبد الله :^(٤) لا يتمنى الموت إلا ثلاثة، رجل جاهل بما بعد الموت أو رجل يفر من أقدار الله أو مشتاق محبة للقاء الله ،ومن أحب لقاء الله تمنى سببه^(٥).

حديث: عثمان علامته القاف « لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء»^(٦)

احسان الوضوء الاتيان بفرائضه وسننه^(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨ / ٣) رقم (١٩١٤) ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٦٢) رقم (١٠٨٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه ، فليصم ذلك اليوم » ، واللفظ للبخاري .

(٢) ينظر: تحفة الفقهاء (١ / ٣٤٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٢١) رقم (٥٦٧١) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٤) رقم (٢٦٨٠) واللفظ لمسلم .

(٤) سهل بن عبد الله : هو سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري وكنيته أبو محمد أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الرياضات والإخلاص وعيوب الأفعال (ت : ٢٨٣ هـ) ، ينظر : طبقات الصوفية للسلمي (ص : ١٦٦) رقم (٣٠) .

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٩ / ٢٦٩) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٣) رقم (١٦٠) ومسلم في صحيحه (١ / ٢٠٥) رقم (٢٢٧) والحديث بتمامه " عن عثمان قال : ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثكموه سمعت النبي ﷺ يقول : « لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ، ويصلي الصلاة ، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها » ، واللفظ للبخاري .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « لا يجتمع »^(٢)

أراد أنَّ المجاهدَ الذي قتلَ كافراً لا يدخلُ النَّارَ أبداً^(٣) .

حديثُ: أبي هريرة أيضا علامته الميم « لا يجزي »^(٤)

والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا : إذا اشترى الرجل أحداً من أبائه أو أمهاته أو واحداً من أولاده أو ملكه بسبب آخر يعتق عليه من غير أن ينشئ فيه عتقاً وقوله فيعتقه لم يرد به أنَّ انشاء الاعتاق شرط ، بل أراد به أنَّ بالشري يخلصه عن الرق^(٥).

حديثُ : أبي بردة بن نيار علامته القاف « لا يجلد »^(٦)

في مسلم فوق عشرة اسواط وفيه إشارة إلى رعاية العبيد في التعزير والتأديب.^(٧)

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « لا يجمع بين المرأة »^(٨) ظاهر .

حديثُ: أبي بكر علامته الخاء « لا يجمع بين متفرق »^(٩)

(١) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١٧٠ / ١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٠٥) رقم (١٨٩١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن

رسول الله ﷺ ، قال : « لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا » .

(٣) ينظر إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦ / ٣١٣) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١١٤٨) رقم (١٥١٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يجزي ولد والدا ، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » .

(٥) شرح النووي على مسلم (١٠ / ١٥٢) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٧٤) رقم (٦٨٤٨) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٣٢) رقم

(١٧٠٨) والحديث بتمامه " عن أبي بردة ؓ ، قال : كان النبي ﷺ يقول : « لا يجلد فوق عشر

جلدات إلا في حد من حدود الله » واللفظ للبخاري .

(٨) في (ب ، ج) (التأديب)

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٢) رقم (٥١٠٩) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٢٨) رقم

(١٤٠٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يجمع بين المرأة

وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها » .

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١١٧) رقم (١٤٥٠) والحديث بتمامه " عن أبي بكر ؓ

هذا نهى من جهة صاحب الشرع للساعي في الزكاة ، ورب المال جميعاً نهى رب المال عن الجمع والتفريق قصداً إلى تقليل الصدقة ونهى الساعي عنهما قصداً إلى تكثير الصدقة ؛ وذلك في الخلطة وبيانه إذا كانت بين رجلين أربعون شاة مختلطة ، فلما أظلمهما الساعي فرقا لئلا يجب عليهما الزكاة أو كانت متفرقة فأراد الساعي جمعها ليجب الزكاة أو كانت بينهما ثمانون مختلطة فأراد الساعي تفريقها ليأخذ شاتين أو كانت متفرقة ، فأراد أرباب المال جمعها ؛ لئلا يجب عليهما إلا شاة واحدة ، فنهوا عن ذلك وأمروا بتقريرها على حالتها (١) .

حديث: عائشة علامته الميم « لا يجوع » (٢) ظاهر

حديث: البراء بن عازب علامته القاف « لا يحبهم » (٣) ظاهر (١٠١ / ظ) .

حديث: أبي بكر علامته القاف « لا يحج » (٤)

قال أبو هريرة: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . روي أن رسول الله ﷺ تجهز إلى مكة سنة ثمان من الهجرة ، فلما كان سنة تسع أراد رسول الله ﷺ أن يحج ، ثم قال : إنه يحضره

كتب له النبي ﷺ : « لا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » .

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣ / ٤٥١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦١٨) رقم (٢٠٤٦) والحديث بتمامه " عن عائشة ، أن النبي ﷺ ، قال : « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٣٢) رقم (٣٧٨٣) ومسلم في صحيحه (١ / ٨٥) رقم (٧٥) والحديث بتمامه " عن البراء ، قال : سمعت النبي ﷺ ، أو قال : قال النبي ﷺ : « الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله » .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ١٦٧) رقم (٤٣٦٣) ومسلم في صحيحه (٢ / ٩٨٢) رقم (١٣٤٧) .

المشركون فيطوفون عراً، فبعث أبو بكر تلك السنة أميراً على الموسم؛ ليقيم للناس الحج^(١) .

حديث : أبي بكر علامته القاف « لا يحكم أحد »^(٢)

أي من الولاة والقضاة صرح به في الروايات الأخر^(٣) وكل حال يتغير فيه عقله وخلقه كالغضب مثل المرض والحزن والفرح والجوع والنعاس والملالة ، وهذا من آداب القضاة ، ولو حكم في حال غضبه كره ويكون نافذاً^(٤) .

حديث : ابن عمر علامته الميم « لا يحلبن »^(٥)

هذا الحديث بحروفه وراوييه البخاري، وقد جعل الصغاني علامته الميم والمشربة بفتح الراء وضمها هي « الغرفة » ، وقيل : هي كالخزانة فيها الطعام والشراب^(٦) قوله: فينتقل^(٧) طعامه بالناء المثلثة قبل اللام أي: يستخرج ، ويُقال للتراب الذي يخرج من

(١) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢٢ / ١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥ / ٩) (رقم (٧١٥١)) ومسلم في صحيحه (١٣٤٢ / ٣) رقم (١٧١٧) والحديث بتمامه " عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال : كتب أبي، وكتبت له إلى عبيد الله بن أبي بكر، وهو قاض بسجستان ، أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان » واللفظ لمسلم .

(٣) أخرجه النسائي في سننه (٢٤٧ / ٨) رقم (٥٤٢١) وابن ماجه في سننه (٧٧٦ / ٢) رقم (٢٣١٦) .

(٤) ينظر : المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي (٣ / ٣٨٢) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٦ / ٣) (رقم (٢٤٣٥)) ومسلم في صحيحه (١٣٥٢ / ٣) رقم (١٧٢٦) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه ، أحب أهدكم أن تؤتى مشربته، فتكسر خزانته، فينتقل طعامه ؟ إنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم ، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه » .

(٦) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٢) .

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (٤٠ / ٣) رقم (٢٦٢٣) وابن ماجه في سننه (٧٧٢ / ٢) رقم (٢٣٠٢) .

من البئر « نثيل »^(١) ، والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم أنه لا يجوز أن يحلب ماشية الغير بغير إذنه ، وفي الحديث دليلٌ على إثبات القياس، وردَّ الشيء إلى نظيره حيثُ شبَّه النبي ﷺ ضروع المواشي في حفظ اللبن بالغرفة التي يحفظ فيها الإنسان متاعه، ويستدلُّ به على وجوب القطع على من حلب لبناً مستتراً من الماشية في مراحتها، أو من الراعية إذا كانت محروسة حراسةً مثلها كما لو سرق متاعاً^(٢) من الغرفة^(٣) .

حديث: أبْن مسعود علامته القاف « لا يحل دم امرئ »^(٤)

قوله: الثيبُ الزاني، أرادَ به المحصن، أمَّا البكرُ إذا زنى، فحدُّه الجلدُ، وقوله: والتارك لدينه أراد المرتد^(٥) .

حديث: جابر علامته الميم « لا يحل لإحدكم في مسلم أن يحمل بمكة السلاح »^(٦)
(

والمرادُ حمل السلاح للقتال فإنه منهي عنه إلا ساعة من نهار، أُبيحَ لرسول الله ﷺ، ثمَّ عادت حرمتها كما كانت^(٧) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « لا يحل لامرأة »^(٨)

(١) ينظر : جمهرة اللغة (١ / ٤٣٢) .

(٢) ينظر : شرح النووي على مسلم (١٢ / ٢٩) .

(٧) من حلب لبناً مستتراً من الماشية في مراحتها او من الراعية اذا كانت محروسة حراسةً مثلها كما لو سرق (سقط من (ج) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٥) رقم (٦٨٧٨) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٠٢) رقم
رقم

(١٦٧٦) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة » واللفظ للبخاري .

(٥) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٨ / ٢٤٥٣)

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٩٨٩) رقم (١٣٥٦) .

(٧) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٦ / ٢٠٤٤) .

قوله : حرمة أي رجلٍ محرمٍ عليه ينسب نهي عن مسافرتها وحدها حذارٍ من أن تكون بلا محرم ، فيخاف على نفسها صولة ظالم وغلبة شيطان (٢) .

حديث: أم سلمة علامته القاف « لا يحل لامرأة » (٣)

راويه في الصحيحين أم حبيبة ، وذكر أم سلمة هنا متوهمًا أو سهوًا من الناقلين قوله : أن يحد بضم الياء وكسر الحاء ويفتحها مع ضم الحاء ، يُقال حدث وأحدث حدادًا وإحدادًا إذا امتنعت من الزينة والطيب وأصله المنع والاحداد (٤) واجبٌ على المتوفى عنها زوجها في مدة العدة ، وهو أن تمتنع من الزينة والطيب (٥) وتدهين الرأس (٦) كما هو مذكور في الكتب الفقهية (٧) .

حديث: سعد بن أبي وقاص علامته القاف « لا يحل لأمرئ » (٨)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٣ / ٢) رقم (١٠٨٨) ومسلم في صحيحه (٩٧٥ / ٢) رقم (١٣٣٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة » واللفظ للبخاري .

(٣) في (ب) (عليها)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠ / ٧) رقم (٥٣٣٩) ومسلم في صحيحه (١١٢٣ / ٢) رقم (١٤٨٦) والحديث بتمامه " عن أم حبيبة ، أن النبي ﷺ قال : « لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاثة أيام ، إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا » .

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٨٤) .

(٦) وأصله المنع والاحداد واجب على المتوفى عنها زوجها في مدة العدة وهو أن تمتنع من الزينة والطيب سقط من (ج) .

(٧) في (ج) (الرايين)

(٧) ينظر: الوسيط في المذهب (٦ / ١٥٠) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩ / ٨) رقم (٦٠٦٥) ومسلم في صحيحه (١٩٨٣ / ٤) رقم (٢٥٥٨) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام » .

راويه في الصحيحين أنس، وقال: "لا يحل لمسلم"، ولعل الصغاني أخذه من كتاب القضاعي (١) فإن فيه كذلك (٢) قوله: فوق ثلاث، أي: ثلاث ليال، وهذا النهي في هجران الرجل أخاه؛ لعنت وموجدة رخص له في مدة الثلاث؛ لقلتها، وحُرِّم ما وراءها فأما هجران الوالد الولد والزوج الزوجة وما كان (١٠٢/و)، في معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاث وقد هجر رسول الله ﷺ نسائه شهراً (٣) وأما هجران أهل المعاصي والريب فمشروع إلى أن تزول الريبة عن حالهم ويظهر توبتهم.

حديث: أبي هريرة علامته الخاء « لا يخطب » (٤) ظاهر.

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته الخاء « لا يدخل أحد » (٥) ظاهر.

حديث: جابر علامته الميم « لا يدخل أحداً منكم » (٦)

فيه إشارة إلى سعة رحمة الله، وإن لا يتكل أحد على عمله وعلمه، بل يرجون رحمة الله فإنها قريب من المحسنين.

حديث: أنس، علامته الميم « لا يدخل الجنة » (١)

(١) القضاعي: هو القاضي الفقيه الامام المحدث أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي، وكان يخلف القضاة في الحكم بمصر (ت: ٤٥٤هـ) وله كتاب: «الشهاب» وكتاب «الخطط»، وكتاب «أنباء الأنبياء». ينظر: تاريخ الإسلام (٣٠ / ٣٥٤).

(٢) مسند الشهاب للقضاعي (٢ / ٥٩) رقم (٨٨٠).

(٣) ينظر معالم السنن (٤ / ١٢٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٩) رقم (٥١٤٤). والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال: قال:

« ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك ».

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١١٧) رقم (٦٥٦٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة،

قال النبي ﷺ: « لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء، ليزداد

شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة. »

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٧١) رقم (٢٨١٧) والحديث بتمامه " عن جابر، قال:

:

سمعت النبي ﷺ، يقول: « لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة، ولا يجيره من النار، ولا أنا، إلا

برحمة من الله ».

في مسلمَ راويه أبو هريرة وفيه « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » (٢) ، وذكر أنسٌ أمّا وهم أو سهو من الناقلين ، وأمّا ذكر العبد فلعله اخذهُ من كتاب القضاءي ، فإنه رواه كذلك والبوائق جمع البائقة ، وهي الشرّ والظلم والعشم . (٣) يريد غوائله (٤) قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : إذا حمدَ الرجلُ جاره وذوي قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه (٥) .

حديثٌ : جبير بن مطعم علامتهُ القافُ « لا يدخل الجنة قاطع أي قاطع رحم » (٦) .

حديثٌ : حذيفة علامتهُ القاف « لا يدخل الجنة قتات » (٧)

قالَ همامُ بن الحارث : "كُنّا مع حذيفة ، فقيّل له إنّ رجلاً يرفعُ الحديثَ الى عثمان ، فقال حذيفة : سمعتُ النبي ﷺ يقول لا يدخلُ الجنة قتاتٌ ، والقتاتُ الذي يستمعُ الحديثَ وينقله وهو النمام" (٨) .

حديثٌ : أبْن مسعود علامتهُ الميم « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » (٩) أراد بهذا الكبرَ كَبَرَ الكُفْرِ ، وقيل : أراد أنّ الله سبحانه وتعالى ينزع الكبر

(١) أخرجه القضاءي في مسنده (٥٦ / ٢) رقم (٨٧٤) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٨ / ١) رقم (٤٦) .

(٣) ينظر : البارع في اللغة (ص : ٥١٠) .

(٤) غوائله : شره . ينظر : تهذيب اللغة (٩ / ٢٦٢) .

(٥) ينظر : شرح السنة للبغوي (١٣ / ٧٣) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٨) رقم (٥٩٨٤) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٨١) رقم (٢٥٥٦) واللفظ لمسلم .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٧) رقم (٦٠٥٦) ومسلم في صحيحه (١ / ١٠١) رقم (١٠٥) .

(٨) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٥ / ٣٠٤) .

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٩٣) رقم (٩١) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود، عن

النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » قال : رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة ، قال : « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ،

من قلبه إذا أراد أن يدخله الجنة حتى يدخلها بلا كبر^(١) كما قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ﴾^(٢) قوله: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ، أي مجمل محسن^(٣) وقيل ذو النور والبهجة وخالفهما قوله الكبير بطر الحق أصل البطر الطغيان عند النعمة والعافية، فبسوء احتمالها لها ليكون منه الكبير واطر الحق جده، وجعله باطلاً، وقيل: هو أن ينجر عند الحق فلا يراه حقاً، أو لا يقبله قوله غمط الناس، أي استحقارهم وأن لا يراهم شيئاً^(٤) قال: الحسن^(٥) التواضع: أن تخرج من بابك فلا يلقاك مسلم إلا رأيت له عليك فضلاً^(٦).

حديث: أبي بكرة^(٧) علامته الخاء « لا يدخل المدينة رعب المسيح »^(٨).

أي خوفه .

حديث: أم مبشر علامته الميم « لا يدخل النار أحد »^(٩) ظاهر.

وغمط الناس .

(١) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣٥٩) .

(٢) سورة الأعراف: من الآية : ٤٣ .

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٢ / ٩٠) .

(٤) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح (٢ / ١٠٠) .

(٥) الحسن : هو الحسن البصري بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد الأنصاري . ينظر: سير أعلام

النبلاء ط الحديث (١٧ / ٢٠٢) .

(٦) ينظر: التواضع والخمول لابن أبي الدنيا (ص: ١٥٢) .

(٨) (بكر) . في (أ)

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٢) رقم (١٨٧٩) والحديث بتمامه " عن أبي بكرة رضي الله عنه،

عن النبي ﷺ ، قال : « لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ، على كل

باب ملكان » .

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٤٢) رقم (٢٤٩٦) والحديث بتمامه " عن أم مبشر، أنها

سمعت النبي ﷺ ، يقول عند حفصة : « لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة

أحد، الذين بايعوا تحتها » قالت : بلى، يا رسول الله فانتهرها ، فقالت حفصة : { وإن منكم إلا

واردها } سورة مريم : ٧١ ، فقال : النبي ﷺ : قد قال الله عز وجل : { ثم ننجي الذين اتقوا ونذر

الظالمين فيها جثيا } سورة مريم : ٧٢ .

حديث: أم مبشر أيضاً علامته الميم « لا يدخل النار ان شاء الله »^(١)

قاله صلى الله عليه وسلم عند حفصة وأراد بهذه الشجرة شجرة بايعوا تحتها بالحديبية^(٢) ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾^(٣) وروي أن عمر بن الخطاب مرّ بذلك المكان بعد أن ذهبت الشجرة، فقال: أين كانت فجعل بعضهم يقول هاهنا فلما كثر اختلافهم، قال: سيروا قد ذهبت الشجرة وأهل الحديبية كانوا ألفاً وأربعمائة، وروي أنهم كانوا خمس عشرة مائة وقيل ألفاً وثلاثمائة قوله : فانتهزها اي زجرها^(٤) قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾^(٥) أي وما منكم إلا واردها، وقيل القسم فيه مضمّر، أي والله ما منكم منكم من أحد إلا واردها، والورود هو موافاة المكان، واختلفوا في معنى^(٦) الورد هاهنا فيما ينصرف اليه الكناية في قوله واردوها، فقال: بعضهم معنى الورد الدخول والكناية راجعة الى النار، وقالوا: النار يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله الذين اتقوا فيخرجهم منها؛ لأنّ الورد هو الدخول، وقال قوم: ليس المراد من الورد الدخول، وقالوا: النار لا يدخلها مؤمن أبداً لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾^(٧) (١٠٢ / ظ) الآية والورود هو الحضور والرؤية لا الدخول وقال

(١) سبق تخريجه أعلاه .

(٢) الحديبية : هي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع

رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، تحتها . ينظر : معجم البلدان (٢ / ٢٢٩) .

(٣) سورة الفتح: من الآية : ١٨ .

(٤) ينظر : اللباب في علوم الكتاب (١٧ / ٤٩٥) .

(٥) سورة مريم: من الآية : ٧١ .

(٦) (القسم فيه مضمّر اي والله ما منكم من احد الا واردها والورود هو موافاة المكان واختلفوا في

معنى (سقط من (ج) .

(٧) سورة الانبياء : من الآية : ١٠١ .

بعضهم : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ^(١) يعني القيامة والأول أصح؛ لأنهم يدخلون النار جميعاً، ثم يخرج الله منها أهل الإيمان، والحديث يؤكد هذا، قوله: جثيا أي جميعاً، وقيل جاثين على الركب ^(٢) .

حديث: عبد الله بن عمرو علامته الميم « لا يدخلن رجل » ^(٣) .

ذكرنا سببه في الباب الثاني عند قوله: إن الله قد برأها والمغيبة التي غاب زوجها ^(٤) والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية حرام إلا إذا كان محرماً ^(٥) .

حديث: أم سلمة علامته القاف « لا يدخلن هؤلاء عليكم » ^(٦)

سببه ما قالت أم المؤمنين: "دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث ، فسمعتة يقول لعبدالله ابن أبي أمية : يا عبدالله أريت إن فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك بابنة غيلان" ^(٧)

(١) سورة مريم : من الآية : ٧١ .

(٢) ينظر: تفسير البغوي (٣ / ٢٤٣) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٧١١) رقم (٢١٧٣) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس ، فدخل أبو بكر الصديق ، وهي تحته يومئذ ، فرأهم ، فكره ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: لم أر إلا خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله قد برأها من ذلك » ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « لا يدخلن رجل ، بعد يومي هذا ، على مغيبة ، إلا ومعه رجل أو اثنان » .

(٤) ينظر : البارع في اللغة (ص: ٢٨٨) .

(٥) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣ / ٧٥٢) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ١٥٦) رقم (٤٣٢٤) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧١٥) رقم (٢١٨٠) واللفظ لمسلم .

غيلان" ^(١) فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. وقال النبي ﷺ: "لا يدخلن هؤلاء عليكن ، وفي البخاري إسم ذلك المخنث" ^(٢) هيت بفتح الهاء وكسر الياء المشددة ، وقيل هيت بكسر الهاء وسكون الياء ، وقيل: ماتع ، وقيل : كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة ماتع وهيت وهدم ^(٣) ، فكان ماتع لفاخته بنت عمرو بن عائل ^(٤) خالة رسول الله ﷺ ، وكان يغشى بيوت النبي ﷺ ويدخل عليهن حتى إذا حضر رسول الله ﷺ الطائف ^(٥) سمعه رسول الله ﷺ ^(٦) وهو يقول هذا القول، ^(٧) فقال : " لا يدخلن يدخلن المدينة وهو بذى الحليفة " ^(٨) فقيل: يا رسول الله إنه مسكين ، ولا بد له من شيء ، فجعل له رسول الله ﷺ يوماً في كل سبت يدخل فيسأل ثم يرجع الى منزله ، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ونفى رسول الله ﷺ صاحبيه معه هدماً وهيتاً ، قوله: تقبل بأربع وتدبر بثمان نصف بهذه العبارة سمنها ، وقيل تدبر

(١) ابنة غيلان : هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب من ثقيف . ينظر : الطبقات الكبرى (١٣٩ / ٢) .

(٢) المخنث : مأخوذ من الانخاث وهو التكسر والتثني . ويقال : هو من الخنثى . ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١٩٣٠ / ٣) .

(٣) لقد بحثت عن ترجمة الثلاثة ولم أجد لها وقمت بعزو هذا الكلام الى مصدره . ينظر : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٤٢ / ٣) .

(٤) فاختة : هي فاختة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم . ينظر : أسد الغابة (٥ / ٣) رقم (٤٥٥١) .

(٥) الطائف : هي مدينة صغيرة على سفح جبل ، يرتفع منها الأديم . ينظر : حدود العالم من

المشرق الى المغرب (ص: ١٧١) .

(٧) ويدخل عليهن حتى اذا حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف سمعه رسول الله ﷺ سقط من (ب) .

(٧) ينظر : الاستنكار (٢٨٧ / ٧) .

(٨) ذى الحليفة : هي تصغير حلفة ، وهي ماءة بين بنى جشم بن بكر بن هوازن ، وبين بنى خفاجة خفاجة

العقيليين ، رهط توبة ، بينه وبين المدينة ستة أميال ، وقيل سبعة ، وهو كان منزل رسول الله ﷺ إذا

خرج من المدينة لحج أو عمرة؛ فكان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد ،

الذي بذى الحليفة اليوم . ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٢ / ٤٦٤) .

بثمان يعني: أطراف العكن الأربع التي تكون في بطونها بظهر ثمانية، وقال بثمانٍ، ولم يقل بثمانية وهي الاطراف؛ لأنَّه لم يذكرها كما يُقال: هذا الثوبُ سبعٌ في ثمانٍ، يريدُ سبعة أذرع في ثمانية اشبار^(١) فلمَّا مضى لم يذكر الاشبار أنت لتأنيث الاذرع التي قبلها^(٢) والعكن الطي الذي في البطن من السمن^(٣) .

حديث : أبي أمامه علامته الخاء « لا يدخل هذا بيت قوم إلَّا أدخله الله الذل »^(٤) (

إنما يدخله الذل؛ لأنَّ المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة^(٥) والزراعة وشغلوا عن الغزو الغزو يأخذهم السلطان في المطالبات وقيل انما جعل آلة الحرث مظنة الذل لان اصحابها يختارون ذلك أما لجبن في النفوس أو قصورهم^(٦) في الهمة ثم أنَّ اكثرهم اكثرهم يلزمون بالحقوق السلطانية في أرض الخراج ولو آثروا الجهاد لدت عليهم الأرزاق وانشقت عليهم المذاهب^(٧) .

حديث: اسامة علامته القاف « لا يرث »^(٨) ظاهر.

حديث : جرير علامته الخاء « لا يرحم »^(٩) ظاهر.

(١) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٦٠ / ٢) .

(٢) ينظر: مغازي الواقدي (٩٣٣ / ٣) .

(٣) ينظر: المسالك في شرح موطأ مالك (٤٨٧ / ٦)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣ / ٣) رقم (٢٣٢١) .

(٥) الدهقنة : هي لين الطعام لأنهم يلينون طعامهم وعيشهم لسعة أيديهم وأحوالهم . ينظر شرح

النووي على مسلم (٣٥ / ١٤) .

(٦) في (ب) (قصور) .

(٧) ينظر شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٢٠٨ / ٧) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٦ / ٨) رقم (٦٧٦٤) ومسلم في صحيحه (١٢٣٣ / ٣) رقم

(١٦١٤) والحديث بتمامه " عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه »^(٢)
أي ما دام هو في المسجد لانتظار الصلاة لا لغيرها ولا يرجع الى أهله انتظار أداء الصلاة .

حديث: ابن عمر علامته الخاء « لا يزال »^(٣)

المرء معناه أن المرء إذا لم يصدر منه قتل نفس بغير حق يسهل عليه أمور دينه وإذا صدر ذلك عنه يضيق عليه أمور دينه^(٤) .

حديث: سهل بن سعد علامته الخاء « لا يزال الناس »^(٥)

هذا الحديث أورده مسلم في صحيحه (١٠٣/ و) وراويه فكيف جعل الصغاني علامته الخاء والعمل على هذا عند أهل العلم، قالوا : يستحب تعجيل الإفطار إذا تيقن الغروب^(٦) قال أنس: كان النبي ﷺ « يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٩ / ٤) رقم (٢٣١٩) والحديث بتمامه " عن جرير بن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله عز وجل » .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٢ / ١) رقم (٦٥٩) ومسلم في صحيحه (٤٦٠ / ١) رقم (٦٤٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » ، واللفظ لمسلم .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٩) رقم (٦٨٦٢) والحديث بتمامه " عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يصب دما حراما » .

(٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (١٨٨ / ٤) .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦ / ٣) رقم (١٩٥٧) و مسلم في صحيحه (٧٧١ / ٢) رقم (١٠٩٨) والحديث بتمامه " عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » .

(٦) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١٠٥ / ٢) .

لم يكن فتميرات فإن لم يكن حسا حسواتٍ من ماءٍ» (١) وقال بعضهم: "من عمل النبوة تعجيل الفطر والاسيناء بالسحور" (٢) .

حديث : سعد ابن أبي وقاص علامته الميم « لا يزال أهل الغرب » (٣)

قِيلَ الغرب هنا الدلو وأراد العرب ؛لأنَّهم اصحابها والمشتقون بها ليست لأحد إلا لهم ولإتباعهم ،وقيل هم أهل الشام، فحمله على غرب الأرض (٤) [والشام (٥) غرب الحجاز ،وقيل هم أهل الشام وما وراءه ،وقيل المراد أهل الجدة والأستبصار في الجهاد] (٦) ونصر دين الله عز وجل والغرب الجدة قوله: ظاهرين أي غالبين (٧).

حديث: المغيرة بن شعبة علامته القاف « لا يزال ناس » (٨)

(١) أخرجه أبي داود في سننه (٣٠٦ / ٢) رقم (٢٣٥٦) والترمذي في سننه (٧١ / ٢) رقم (٦٩٦) ، وقال : الترمذي حديث حسن غريب .

(٢) ينظر : المعونة على مذهب عالم المدينة (ص : ٤٧٢) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٢٥ / ٣) رقم (١٩٢٥) والحديث بتمامه " عن سعد بن أبي وقاص، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة » .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٤٨ / ٦) .

(٥) الشام : هي مدينة جليلة العمارة حسنة المنازل عليها سور من حجر وفي وسطها قلعة على تل لا لا

ترام وبينها وبين معرة النعمان ستة وثلاثون ميلا وبينها وبين مدينة بالس خمسة عشر فرسخا .

ينظر : المسالك والممالك للمهلبى (ص : ٨٦) .

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٧) ينظر : المفاتيح في شرح المصابيح (٢٦٢ / ١) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١ / ٩) رقم (٧٣١١) ومسلم في صحيحه (١٥٢٣ / ٣) رقم

رقم

(١٩٢١) والحديث بتمامه " عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يزال طائفة من

أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون » .

هذه الطائفة أهل الجهاد، وقيل أولياء الله وفيه دليل على أن الأرض لا تخلوا ابداً من أولياء الله تعالى قوله : حتى يأتيهم أمرُ الله، قيل: هو عيسى بن مريم، وقيل هو القيامة، ويحتل الموت أي يدومون مدة حياتهم الى إتيان الموت على طريقة السنة والجماعة ، وحمل بعضهم هذه الطائفة على القائمين بتعلم العلم وتعليمه وحفظ الحديث لإقامة الدين ونعم المحمل هذا جعلنا الله منهم.

حديث : أبي هريرة علامته الميم « لا يزالون » (١)

قال بعض الرواة: " لما روي هذا الحديث قال فينا : أنا في المسجد إذ جاءت ناس من الأعراب فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله ، فمن خلق الله ؟ قال الراوي : (٢) فأخذ حصاة حصاة بكفه فرماهم به ثم قال قوموا ، قوموا صدق خليلي . قوله ﷺ : هذا الله يعني يقولون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله نعوذ بالله من وسوسة الشياطين.

حديث : ابن عمر علامته الخاء « لا يزال هذا الأمر » (٣)

الحديث متفق عليه إلا أن مسلماً قال : « ما بقي من الناس اثنان » ، والمراد بالأمر الخلافة والولاية .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « لا يستر عبد عبداً » (٤)

أي في عورة وأمر منكر رأى منه فستره عليه ولم يفضحه إلا ستر الله عيوبه وذنوبه ولم يطلع الناس عليه.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٢١) رقم (١٣٥) .

(٢) (الراوي) سقط من (ج)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٦٢) رقم (٧١٤٠) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٤٥٢) رقم (٢٥٩٠)

(١٨٢٠) والحديث بتمامه " عن ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان » واللفظ للبخاري .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠٢) رقم (٢٥٩٠)

حديث: سلمان علامته الميم « لا يستنج » (١)

سببه ما قال الراوي : قال المشركون : إني أرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم (٢) الخراة ، فقال : أجل إنه ينهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه أو يستقبل القبلة وبينهانا عن الروث والعظام ، وقال : لا يستنج أحدكم بدون ثلاثة أحجار وفي الحديث دليل على أن الإقتصار على أقل من ثلاثة أحجار لا يجوز ، وإن حصل الإنقاء بما دونها فإنه لا بد من التثليث وإن لم يحصل الإنقاء بالثلاث يجب أن يُزاد حتى يحصل ثم إن حصل الإنقاء بشفع يُستحب أن يَختَم بالوتر ولا يجب (٣) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « لا يَسُم » (٤)

باقية في بعض الروايات ولا يخطب على خطبته (٥) وصورة السوم على سوم المسلم أن يأخذ الرجل شيئاً ليشتريه بثمن رضي به مالكة ، فجاء آخر وزاد عليه يريد شراءه ، وذلك بعد تقرير الثمن وقيل جريان العقد ، فأما إذا لم يكن قد رضي به المالك أو كان الشيء يطاف به فيمن يزيد وبعض الناس يزيد في ثمنه على بعض فذلك غير داخل في النهي (٦) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٣ / ١) رقم (٢٦٢) والحديث بتمامه " عن سلمان ، قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراة قال : فقال : أجل « لقد نهانا أن نستقبل القبلة لعائط ، أو بول ، أو أن نستنجي باليمين ، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم » .

(٢) (حتى يعلمكم) سقط من (ب)

(٣) ينظر : المسالك في شرح موطأ مالك (٩٤ / ٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢ / ٣) رقم (٢٧٢٧) ومسلم في صحيحه (١١٥٤ / ٣) رقم (١٥١٥) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَسُم المسلم على سوم أخيه » واللفظ لمسلم .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣٣ / ٢) رقم (١٤١٣) .

(٦) ينظر : شرح النووي على مسلم (١٥٨ / ١٠) .

حديث: أبي سعيد علامته الخاء « لا يسمع »^(١)

قصته ما روي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة الانصاري عن ابنه أنه أخبره إنَّ أبا سعيد الخدري قال له : "إني أريك تحب الغنم والبادية وإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة ، فأرفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن إلى آخره" قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله (١٠٣ / ظ) قوله : صلى الله عليه وسلم مدى صوت المؤذن^(٢) أي : غايته ، والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون رفع الصوت بالآذان ما أمكنه ما لم يجهده ؛ ليكثر شهادته ، وقيل : معناه أنَّ المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين اقصاه ومقامه الذي فيه ذنوب يملأ تلك المسافة لغفر الله له .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « لا يشير »^(٣)

قوله : فإنه لا يدري أي لعل الشيطان ينزعه من يده فيوصله الى أخيه فيقتله فحينئذ يقع في حفرة من النار .

حديث : أبي هريرة ايضاً علامته الميم « لا يشرين »^(٤)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٧ / ٤) رقم (٣٢٩٦) والحديث بتمامه " عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ، عن أبيه ، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال له : إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك وباديتك ، فأذنت بالصلاة ، فأرفع صوتك بالنداء ، فإنه « لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة » قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ .

(٢) إلى آخره قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ قوله مدى صوت المؤذن (سقط من (ج) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩ / ٩) رقم (٧٠٧٢) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٢٠) رقم (٢٦١٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يشر أحدكم على أخيه

بالسلاح ، فإنه لا يدري ، لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من النار » .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٠١) رقم (٢٠٢٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، يقول : يقول :

قال رسول الله ﷺ : « لا يشرين أحد منكم قائماً ، فمن نسي فليستق » .

هذا هو الأدبُ أن لا يشرب قائماً، وقد رخص أهل العلم في ذلك لما « روي انه ﷺ شرب وهو قائم (١) ». .

حديثُ : أبي هريرة أيضاً علامته الميم « لا يصبر » (٢)

اللاواء والشدة والضيق (٣) قوله : أو شهيد هكذا جاء، وقيل : هو على الشك، وقال بعضهم : هو بعيد لأن هذا اللفظ رواه نحو من عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، فالأشبه أنه على التقسيم فيكون شفيحاً لبعضهم شهيداً لبعضهم، أما شهيداً لمن مات بعده شفيحاً لمن مات قبله، وأما أن يكون شهيداً على المطيعين شفيحاً للعاصين، وشهادته لهم بأنهم ماتوا على الاسلام، ووفوا ما عاهدوا عليه، ويكون بمعنى الواو فيخص أهل المدينة بجموع الشهادة والشفاعة ويكون لغيرهم الشفاعة وحدها، وقد جاء في حديث كنت له شهيداً وشفيحاً.

حديثُ : أبي سعيد علامته الميم « لا يصلح » (٤)

اتفق أهل العلم على أن صوم يومي العيد لا يجوز ولو نذر صومه لا ينقذ لقوله ﷺ : " لا يصلح " (٥) .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « لا يصل » (١١)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٦ / ٢) رقم (١٦٣٧) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٦٠١) رقم (٢٠٢٧) والنسائي في سننه (٥ / ٢٣٧) و (٢٩٦٥) وابن ماجه في سننه (٢ / ١١٣٢) رقم (٣٤٢٢) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٠٤) رقم (١٣٧٨) ، والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي ، إلا كنت له شفيحاً يوم القيامة أو شهيداً » .

(٣) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٨٠٠) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٩٩) رقم (٨٢٧) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : سمعت منه حديثاً فأعجبني ، فقلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : فأقول على رسول الله ﷺ ما لم أسمع ؟ قال : سمعته يقول : « لا يصلح الصيام في يومين : يوم الأضحى ويوم الفطر ، من رمضان » .

(٥) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣ / ١٢٨)

هذا فيمن تلبس بثوب غير مخيط وكان واسعاً فإنَّ الأدب أن يستتر عاتقه، فإن كان ضيقاً شده على (٢) حقوه (٣) .

حديث: أبْن عمر علامته القاف « لا يصلين » (٤)

رواية الظهر لمسلم قال الراوي: نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الاحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة (٥) فتخوَّف الناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدة من الفريقين، وقال البخاري: قال النبي ﷺ: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك، فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحداً منهم (٦) أي: لم يوبخ ولم يغلظ له في القول. واحتج من لم يجوز أداء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٨١) رقم (٣٥٩) ومسلم في صحيحه (١ / ٣٦٨) رقم

(٥١٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : « لا يصلي أحدكم في الثوب

الواحد ليس على عاتقيه شيء » .

(٢) معالم السنن (١ / ١٧٨) .

(٣) حقوة : هو الإزار والأصل في الحقو معقد الإزار فقليل للإزار . ينظر غريب الحديث لابن

الجوزي (١ / ٢٣٠) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ١١٢) رقم (٤١١٩) و مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٩١)

رقم (١٧٧٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله ، قال : نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن

الأحزاب « أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة » ، فتخوف ناس فوت الوقت، فصلوا

دون بني قريظة، وقال آخرون : لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ ، وإن فاتنا الوقت، قال:

« فما عنف واحدا من الفريقين » واللفظ لمسلم .

(٥) القرطي : بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها ظاء معجمة هذه النسبة إلى قريظة وهو اسم رجل

نزل أولاده حصنا بقرب المدينة وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون النبي ﷺ . ينظر:

اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ٢٦) .

(١) (واحد منهم) سقط من (ب) .

الفرائض راكباً موماً^(١) إذا خاف فوت الوقت بقوله ﷺ لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ؛علمه ﷺ بدخول الوقت ولم يأمرهم أن يصلوها^(٢) كذلك والاحزاب هم المجموع المتحزبة من قبائل شتى وغزوة الاحزاب غزوة الخندق^(٣) .

حديث: أبي هريرة علامته الخاء « لا يصم »^(٤)

العمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أفراد يوم الجمعة بالصوم إلا أن يصوم يوماً قبله أو بعده معه^(٥) إلا مالك فإنه لم يكرهه^(٦) .

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته الميم « لا يغتسل »^(٧)

قال الراوي كيف نفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تتاولاً والماء الدائم هو الراكد^(٨) .

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته الميم « لا يفرك »^(٩)

(١) موماً : هي الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب، وإنما يريد به هاهنا الرأس . ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٨١) .

(٢) ينظر : شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٠ / ٣٥٢) .

(٣) ينظر : لسان العرب (١ / ٣٠٩) وجمهرة اللغة (١ / ٢٧٦) .

(٤) هذا الحديث علامته القاف وليس الخاء ، أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٤٢) رقم (١٩٨٥) (

ومسلم في صحيحه (٢ / ٨٠١) رقم (١١٤٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصم أحدكم يوم الجمعة، إلا أن يصوم قبله ، أو يصوم بعده » واللفظ لمسلم .

(٥) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (٦ / ٤١٤) .

(٦) ينظر : الإشراف على نكت مسائل الخلاف (١ / ٤٥٠) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٣٦) رقم (٢٨٣) . والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب » فقال: كيف يفعل يا أبا هريرة، قال : « يتناوله تتاولاً » .

(٨) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ١٠٦) ،

بفتح الياء والراء وروي بضم الراء والفرك بغض أحد الزوجين الآخر^(٢) ولا يستعمل هذا في غيرهما قوله : أن كره منها خُلُقاً ، أي من أخلاقها كسوء (١٠٤ / و) خلقها وعبوسها رضي منها خلقاً آخر كعفتها وصلاحها وامانتها ومضاجعتها^(٣) .

حديث: أبي بكره علامته الخاء « لن يفلح »^(٤)

سببه ما روي إنه ﷺ بعث سريةً إلى قوم فظفروا بالعدو وغنموا ، فلما عادوا سألهم النبي ﷺ من كان أميرهم ، فقالوا: امرأة ، فقال : " لا يفلح قوم تملكهم امرأة وذلك مثل قوم صالح " ^(٥) حين عقروا الناقة بقول امرأة وكقوم سجاح^(٦) التي انكحت نفسها مسيلمة الكذاب^(٧) وكقوم كسرى حين ملكتهم بنت كسرى^(٨) وأصل الفلاح الفوز والبقاء .

حديث: مطيع بن الاسود علامته الميم « لا يقتل »^(٩)

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٩١ / ٢) رقم (١٤٦٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقا رضي منها آخر » .
- (٢) ينظر : غريب الحديث لابن الجوزي (١٩٠ / ٢) ولسان العرب (٤٧٤ / ١٠) .
- (٣) ينظر : شرح النووي على مسلم (٥٨ / ١٠) والمفاتيح في شرح المصابيح (٧٩ / ٤) .
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٥ / ٩) رقم (٧٠٩٩) والحديث بتمامه " عن أبي بكر ، قال : لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل ، لما بلغ النبي ﷺ أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .
- (٥) قوم صالح : هي قبيلة ثمود وهي من العرب العاربة نبيهم صالح ﷺ . ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤٨٦ / ١) . ونزلت ثمود الحجر بين الحجاز والشام وبه أهلكوا وأنساب الأشراف للبلاذري (٧ / ١) .
- (٦) قوم سجاح : هي سجاح التي تتبّت وكانت تسمى بنت صادر ، ويقال هي سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة وهي امرأة مسيلمة الكذاب . ينظر أنساب الأشراف للبلاذري (١٩٩ / ١٢) .
- (٧) هو : مسيلمة الكذاب ابن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث . ينظر نسب معد واليمن الكبير (٦٧ / ١) . ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣١٠ / ١)
- (٨) بنت كسرى : هي شاهفريد بنت كسرى بن فيروز بن يزدجرد بن شهريار ، ملك الفرس . ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٨٩ / ١) .
- (٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠٩ / ٣) رقم (١٧٨٢) والحديث بتمامه " عبد الله بن مطيع ،

معنى الحديثُ الاعلام بأن قريشاً يسلمون ولا يرتد واحدٌ منهم كما ارتد غيرُهُم ،وليس المراد أنَّهم لا يقتلون ظلماً صبراً فإنه قد جرى على قريش ما هو معلوم^(١) والصبرُ هو الحبس والإكراه، وقيلَ :الصبرُ في المحاربة الشجاعة يعني لا تقتلون في قتالهم مع المسلمين وهم على الكفر^(٢) .

حديثُ: أبي هريرة علامته الميم « لا يقعد »^(٣)

راويهِ في مسلم أبو سعيد أيضاً قوله : حفتهم الملائكة اي احاطت بهم^(٤) يُقالُ حَفَّ الشيء إذا أحاط به وطاف حوله [أي يطوفون حوله وجوانبه^(٥)] والحف الجانب والأحفة الجمع قوله وغشيتهم الرحمة [٦] أي غلبه الرحمة عليهم حتى علت فوقهم والسكينة الرحمة ،وقيل الطمأنينة ،وقيل الوقار^(٧) وما يسكن به الإنسان، وهي مخففة الكاف عند الكافة إلاَّ أنه روي عن بعض اللغويين شد الكاف، قوله وذكرهم الله فيمن عنده اراد الملائكة المقربين والمقصود مجازاة العبد بأحسن مما جاء به^(٨).

حديثُ: أبي هريرة علامته القاف « لا يقل »^(٩)

عن أبيه، قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول يوم فتح مكة : « لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة » .

- (١) ينظر : شرح النووي على مسلم (١٢ / ١٣٤) .
- (٢) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ / ١٨٥) .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٧٤) رقم (٢٧٠٠) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري قال : عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .
- (٤) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣ / ٥٥٤) .
- (٥) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٦ / ٢١) .
- (٧) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .
- (٧) ينظر: إصلاح المنطق (ص : ١٣٦) .
- (٨) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٥ / ١٧٢٣) .
- (٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥٠) رقم (٢٥٥٢) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧٦٥) رقم (٢٢٤٩) والحديث بتمامه " أبو هريرة ؓ، يحدث عن النبي ﷺ ، أنه قال : « لا يقل أحدكم :

قِيلَ : إِنَّمَا مَنَعَ مِنْ أَنْ يَقُولَ رَبِّي أَوْ (١) رَبِّكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَرِيوبٌ مُتَعَبِدٌ بِإِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ، فَكَرِهَ لَهُ الْمُضَاهَاةَ بِالْأَسْمِ؛ لِئَلَّا يَدْخُلَ فِي مَعْنَى الشَّرِكِ وَالْعَبْدِ، وَالْحَرِّ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، فَأَمَّا مَا لَا تَعْبُدُ عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ فَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ: رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الدَّابَّةِ وَرَبُّ الثَّوْبِ. وَلَمْ يَمْنَعْ الْعَبْدُ أَنْ يَقُولَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ؛ لِأَنَّ مَرْجِعَ السِّيَادَةِ إِلَى مَعْنَى الرِّئَاسَةِ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ، وَالسِّيَاسَةِ لَهُ وَحَسَنَ التَّدْبِيرِ لِأَمْرِهِ؛ وَلِذَلِكَ سَمِيَ الزَّوْجَ سَيِّدًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْفَيَّا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ (٢). وَالْمَوْلَى كَثِيرُ التَّصَرُّفِ مِنْ وَلِيِّ وَنَاصِرٍ وَحَلِيفٍ وَابْنِ عَمٍّ وَمُعْتَقٍّ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَلَايَةٍ أَمْرٍ وَاصْلَاحِهِ، فَلَمْ يَمْنَعْ أَنْ يُوصَفَ بِهِ مَالِكُ الرِّقْبَةِ، وَقِيلَ فِي كِرَاهَةِ هَذِهِ الْإِلْفَافِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَالتَّحْقِيرِ لِشَأْنِهِ (٣) وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ فَقَالَ عَزَّ ذَكَرَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ (٥).

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته الخاء « لا يقولن أحدكم اللهم » (٦)

الحديث متفقٌ عليه ألا أن مسلماً قال : ليعزم في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا مكره له (٧) قوله : ليعزم اي ليقطع المسألة وليقل اللهم أغفر لي دون إستثناء كان

أطعم ربك وضئ ربك، اسق ربك، وليقل: سيدي مولاي، ولا يقل أحدكم: عبيدي أمتي، وليقل: فتاتي وفتاتي وغلامي .

(١) في (ب) (و) .

(٢) سورة يوسف : من الآية : ٢٥ .

(٣) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٢ / ١٢٧١) .

(٤) سورة النور: من الآية : ٣٢ .

(٥) سورة يوسف : من الآية : ٤٢ .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٧٤) رقم (٦٣٣٩) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٣) رقم

(٢٦٧٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « لا يقولن أحدكم : اللهم

اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له » واللفظ للبخاري .

(٧) (له) سقط من (أ) .

السائل إنما قال كما قال: إن شئت لئلا يكون مكرهاً وملزماً على المغفرة بقوله اللهم اغفر لي، فدفَعَ رسول الله ﷺ ذلك^(١) وقال: ليعزم في سؤاله فإنّه لا مكره له^(٢) والعزم عقد القلب على أمضاء الامر^(٣).

حديث: **أَبْنُ مَسْعُودٍ عَلَامَتُهُ الْخَاءُ « لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ أَنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ »**^(٤)

قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَنْ سِوَاهُ مِنَ النَّاسِ دُونَ نَفْسِهِ، وَقِيلَ هُوَ عَامٌ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ إِظْهَارِ التَّوَاضُّعِ^(٥) لِرَبِّهِ. يَقُولُ: "لَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَهُ لِأَنَّ الْفَضِيلَةَ الَّتِي نَلْتَهَا كِرَامَةً مِنَ اللَّهِ وَخُصُوصِيَّةً مِنْهُ لَمْ أَنْلُهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَا بَلَّغْتَهَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي وَإِنَّمَا خَصَّ يُونُسَ بِالذِّكْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(٦) لَمَّا قَدْ قَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ شَأْنِهِ، وَمَا قَالَ ﷺ كَانَ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى أَدَى قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ (١٠٤ / ظ)
تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾^(٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾^(٨) مِنَ الرُّسُلِ وَمَتَى مُشَدَّدَةُ النَّاءِ وَالِدُ يُونُسَ ابْنُ صَرْحٍ بِهِ فِي فِي الْإِحَادِيثِ [وَيُونُسَ أَسْمٌ أَعْجَمِي وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ يُونُسَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ مَعَ كَسْرٍ

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٩ / ٧) .

(٢) (ليعزم أي ليقطع المسألة وليقل اللهم اغفر لي دون استثناء كان السائل إنما قال كما قال إن شئت لئلا يكون مكرهاً وملزماً على المغفرة بقوله اللهم اغفر لي فدفَعَ رسول الله ﷺ ذلك وقال ليعزم في سؤاله فإنه لا مكره له) . سقط من (ج) .

(٣) ينظر : الميسر في شرح مصابيح السنة للتوريشتي (٢٧٧ / ١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٩ / ٤) رقم (٣٤١٢) والحديث يتماهم " عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال : « لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ : إِنْ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَى » .

(٥) ينظر : الإقصاد عن معاني الصحاح (٩٠ / ٢) .

(٦) ينظر : معالم السنن (٣١٠ / ٤) وكشف المشكل من حديث الصحيحين (٣١٣ / ١) .

(٧) سورة القلم : من الآية : ٤٨ .

(٨) سورة الاحقاف: من الآية : ٣٥ .

النون وضمها وفتحها ومهموز مع الكسر والفتح والضم (١) [(٢)] .

حديث: عائشة علامته القاف « لا يقولن أحدكم خبثت » (٣)

راويها في البخاري سهل بن حنيف أيضاً قوله : خبثت نفسي هو تغير النفس وكسلها وقلة نشاطها وسوء خلقها ولقست معناه ساءت خلقها وقيل خبثت نفسي الكلمتين واحد وإنما عدل عن ذلك الى هذا ليعلم أن الادب في المنطق استعمال ما هو الاحسن وهجران الأقبح (٤) .

حديث: أبي هريرة علامته الميم « لا تقولن احدكم عبدي » (٥)

شرحناه قبل هذا بثلاثة أحاديث قوله : فتاي وفتاتي هو بمعنى عبدي وأمتي وإنما نهى عن لفظ العبودية المحضة إذ هي حقيقة لله (٦) .

حديث: أبي هريرة علامة الميم « لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر » (٧)

معناه: أن العرب كان من شأنها ذم الدهر وسبه عند النوازل؛ لإثهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر وإبادتهم الدهر وإذا اضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها فكان مرجع سببتهم إلى الله عزَّ

(١) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٣١٢) وزاد المسير في علم التفسير (١/ ٤٩٩) .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٤١) رقم (٦١٧٩) ومسلم في صحيحه (٤/ ١٧٦٥) رقم

(٢٢٥٠) والحديث بتمامه " عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم

خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي » .

(٤) ينظر معالم السنن (٤/ ١٣١) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٦٤) رقم (٢٢٤٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن

أن

رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن

ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاتي » .

(٦) ينظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٢/ ١٢٧٢) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٦٣) رقم (٢٢٤٦) .

وجلَّ إذ هو الفاعل في الحقيقة للأمر التي يضيفونها إلى الدهر فنهوا عن سب الدهر (١) قوله : فإنَّ الله هو الدهر، أي صاحب الدهر ومدبر الأمور المنسوبة إليه (٢).

حديث : أبي هريرة أيضاً علامته الميم « لا يقولن أحدكم » (٣)

الكَرْمُ سمعت العرب تسمي (٤) العنبُ كرمًا والخمرُ كرمًا، أمَّا العنبُ فالكَرْمُ ثمرته وإمتداد ظلها وكثرة حمله وطيبه وتذله للقطف وسهولته للجني ليس بذي شوك ولا ساق يحتاج أن يصعد يوكل غصا طرياً وزيبياً يابساً ويدخر للقوت ويتخذ شراباً (٥) وأصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سُمي الرجلُ كريماً؛ لكثرة خصال الخير فيه، ونخلة كريمة؛ لكثرة حملها، وأمَّا الخمر فلأنها كانت تحثم على الكرم والسخاء وتطرد الهموم والفكر فلما حرّمها الله تعالى نفى النبي ﷺ أسم الكرم لما فيه من المدح؛ لئلا تتشوق إليه النفوس التي قد عهدتها، وكان اسم الكرم أليق بالمؤمن وأعلى به؛ لكثرة خيره ونفعه واجتماع الخصال المحمودة فيه من السخاء وغيره، فقال: إنما الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام (٦).

حديث: جابر علامته الميم « لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة » (٧)

ثم يخالف أن يأتيه من خلفه فيجلس مكان قعوده .

(١) ينظر: القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: ١١٦٥) .

(٢) هذا الحديث والحديث الذي يليه فيه تقديم وتأخير في نسخة (ج) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٦٣) رقم (٢٢٤٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا يقولن أحدكم الكرم، فإنما الكرم قلب المؤمن » .

(٤) (تسمي) سقط من (أ ، ج) .

(٥) (ويدخر شراباً) سقط من (ب ، ج) .

(٦) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٣/ ٣٥٢) والإفصاح عن معاني الصحاح

الصحاح

(٦/ ١٠٦) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧١٥) رقم (٢١٧٨) والحديث بتمامه " عن جابر، عن النبي

ﷺ قال: « لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم ليخالف إلى مقعده، فيقعده فيه ولكن يقول

افسحوا » .

حديث: ابن عمر علامته القاف^(١) « لا يقيمن أحدكم الرجل »^(٢)

هذا الحديث عام في الجمعة وغيرها .

حديث: سعد بن أبي وقاص علامته القاف « لا يكيد »^(٣)

الكيد المكر وانماع ، أي سال وجرى، يعني ذاب كما يذوب الملح في الماء^(٤) وهذا إشارة إلى هلاك من أراد بإهل مدينته ﷺ سواء^(٥) .

حديث: ابن عمر علامته القاف « لا يلبس »^(٦)

البرنس بضم الباء والنون كل ثوب رأسه ملتزق به دراعة^(٧) كانت أو جبة أو ممطراً، وقيل هو نوع من الطيالة يلبسه العباد وأهل الخير^(٨) وقيل هو قلنسوة

(١) سقط من (ب) . (علامته القاف)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦١ / ٨) رقم (٦٢٦٩) ومسلم في صحيحه (١٧١٤ / ٤) رقم (٢١٧٧) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : « لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه، ثم يجلس فيه » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١ / ٣) رقم (١٨٧٧) ومسلم في صحيحه (١٠٠٨ / ٢) رقم

(١٣٨٧) والحديث بتمامه " عن سعد بن عبد الله، قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : « لا يكيد أهل المدينة أحد، إلا انماع كما ينماع الملح في الماء » واللفظ للبخاري.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٣٨١) ولسان العرب (٨ / ٣٤٤) .

(٥) (سواء) سقط من (ج) وفي (ب) (سوء)

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٢ / ١) رقم (٣٦٦) ومسلم في صحيحه (٨٣٥ / ٢) رقم (١١٧٧)

والحديث بتمامه " عن ابن عمر، قال : سألت رجل رسول الله ﷺ ، فقال: ما يلبس المحرم؟ فقال:

« لا يلبس القميص ولا السراويل، ولا البرنس، ولا ثوبا مسه الزعفران، ولا ورس، فمن لم يجد

النعلين فليلبس الخفين، وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين » واللفظ للبخاري .

(٧) هو : كساء من صوف ، ينظر : كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ٤٩٤) .

(٨) ينظر : المخصص (١ / ٣٩١) .

طويلةً كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ^(١) والورس نبت يشبه الزعفران يؤتى من الشام وقيل نبتٌ أصفر يكون باليمن يخرج على الدمث ^(٢) بين الشتاء والصيف ويتخذ منه الغمرة للوجه ، وقيل هو شيء أحمر قاني يشبه سحيق الزعفران يجلب من بلاد الحجاز واليمن ، وقيل: إنه ينحط من أشجاره (١٠٥ / و) . ونباته مثل نبات السمس ، فإذا جفه عند ادراكه تفتقت خرائطه ، فانتفض منها الورس ، ويزرع سنة ويبقى عشر سنين ^(٣) والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه لا يجوز للمحرم لبس هذه الثياب ولو لبس عامداً لزمته الفدية وفي قوله : ولا البرنس بعد ذكر العمامة دليلٌ على أنه لا ^(٤) يجوز للمحرم تغطية الرأس لا بمعتاد اللباس ولا بنادره ، ولا يجوز له لبس الخف ، بل يلبس النعلين فلو لم يجد النعلين ومعه خفان يقطعهما أسفل من الكعبين فيجعلهما كالمكعب ثم يلبسهما ، فلو لبس قبل القطع لزمته الفدية ، ولو لبس المقطوع مع وجود النعلين لزمته الفدية ، وفي قوله : ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران دليل على أن المحرم ممنوع عن الطيب في بدنه وثيابه رجلاً كان أو امرأة ولا يجوز لهما أكل طعام فيه طيب ظاهر فان فعل فعليه الفدية ^(٥) .

حديث: عمارة علامته الميم « لا يلج » ^(٦)

-
- (١) ينظر :المخصص (١ / ٣٦٥) ، ينظر المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٤١) .
- (٢) الدمث: هي الأرض اللينة . ينظر غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٥٠٣) والصاح تاج اللغة وصاح العربية (١ / ٢٨٢) .
- (٣) ينظر : مفاتيح العلوم (ص: ١٩٤) .
- (٣) (لا) سقط من (أ) .
- (٥) ينظر: المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٦٨) .
- (٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٤٠) رقم (٦٣٤) والحديث بتمامه " عن عمارة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها » وعنده رجل من أهل البصرة، فقال: أنت سمعت هذا من النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، أشهد به عليه ، قال : وأنا أشهد ، لقد سمعت النبي ﷺ يقوله بالمكان الذي سمعته منه .

لَمَّا قَالَ الرَّاوِي هَذَا الْحَدِيثَ ، كَانَ عَنْده رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ بِالْمَكَانِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ قَوْلُهُ لَا يَلْجُ أَيُّ لَا يَدْخُلُ وَالْوَلُوجُ الدَّخُولُ وَالْمَرَادُ صَلَاةُ الصُّبْحِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ (١) .

حديثُ: أبْنِ عَمْرٍ علامته القاف « لا يلدغ » (٢)

راويه في مسلم أبو هريرة لا غير وفي الصحيحين من جُر واحد ، والذي في المشارق أخذه من كتاب القضاءي فإنه فيه كذلك (٣) قوله : لا يُلْدَغُ المؤمنُ ، يروى بفتح الياء وفتح النون ويروى بضمهما ويروى بضم الغين وكسرها على النهي والخبر (٤) وهو مثلُ أي لا يستغفل ويخدع مرة بعد أخرى في شيء واحد وقيل المراد بذلك في أمر الآخرة خاصة وفي غير الصحيحين من كتب الحديث إن أبا عزة الجمحي (٥) أخذ يوم بدر فمنّ عليه رسول الله ﷺ على أن لا يعود إليه محارباً ، فعاد فعاد يوم أُحُدٍ ، فأخذ فطلب أن يمن عليه ثانياً ، فقال ﷺ : " لا تمسح عارضيك بمكة وتقولُ خدعت محمداً مرتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قم يا علي فاضرب

(١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (٧ / ٥٥٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣١) رقم (٦١٣٣) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٩٥) رقم (٢٩٩٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ ، عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين » .

(٣) أخرجه القضاءي في مسنده (٢ / ٣٤) رقم (٨٢٧) .

(٤) في (ب) تقديم وتأخير (الخبر والنهي) .

(٥) أبا عزة الجمحي : أبو عزة الجمحي شاعر واسمه عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة حذافة

ابن جمح ، ينظر الطبقات الكبرى (٢ / ٣٣) وطبقات فحول الشعراء (١ / ٢٣٤) .

عنقه فقال: يا محمد من للبنات قال النار فقام علي فضرب عنقه ""، وقيل معناه: لا يرجع المؤمن الى امرٍ كرهه أو ذنب ندم عليه مرةً أخرى (١) .

حديث: أبْنِ عَمْرَ علامته القاف « لا يمسن » (٢)

راويهِ في الصحيحين أبو قتادة والسياق لمسلم وذكر أبْنِ عَمْرَ أَنَّهُ وَهْمٌ أَوْ سَهْوٌ مِنَ النَّاقلين قَوْلُهُ : لا يَمْسَنُ أَي لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ حِينَ يَبُولُ (٣) قَوْلُهُ : ولا يَتَمَسَّحُ أَي لا يَسْتَتِجِي بِيَمِينِهِ فَإِنْ قِيلَ قَدْ جُمِعَ الْحَدِيثُ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا: النَّهْيُ عَنِ الاسْتِجَاءِ بِالْيَمِينِ ، والثاني: النَّهْيُ عَنِ مَسِّ الذِّكْرِ بِالْيَمِينِ ، فإذا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَتِجِيَ بِالْحَجَرِ مِنَ الْبَوْلِ كَيْفَ يَفْعَلُ وَلَا يُمْكِنُهُ إِلَّا بَارْتِكَابَ أَحَدُهُمَا؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَجَرَ بِيَمِينِهِ كَانَ مُسْتَتِجِيًّا بِالْيَمِينِ، وَإِنْ أَخَذَ الْحَجَرَ بِشِمَالِهِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمَسَّ الذِّكْرَ بِيَمِينِهِ ، قلنا: يَأْخُذُ الذِّكْرَ بِشِمَالِهِ فَيَمْرَهُ عَلَى جِدَارٍ أَوْ مَوْضِعٍ نَاتِيءٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ عَلَى حَجَرٍ ضَخْمٍ لَا يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ فَإِنْ ادَّتَهُ الْضَّرُورَةُ إِلَى الاسْتِجَاءِ بِحَجَرٍ صَغِيرٍ قَعَدَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَمْسَكَ الْحَجَرَ بَيْنَ عَقْبِيهِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِ الْعَضْوُ بِشِمَالِهِ فَإِنْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ اخَذَ الْحَجَرَ بِيَمِينِهِ وَأَمَرَ عَلَيْهِ الْعَضْوُ بِشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْرُكَ يَمِينَهُ (٤) قَوْلُهُ : وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ يَعْنِي أَنَّ الْإِنَاءَ لِلشَّارِبِ أَنْ لَا يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، بَلْ يَبْعَدُ الْإِنَاءُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ يَتَنَفَّسُ ثُمَّ يَتَمَّ الشَّرْبَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَنَفَّسَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنَ

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٩ / ١١١) رقم (١٨٠٢٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٢) رقم (١٥٣) ومسلم في صحيحه (١ / ٢٢) رقم

(٢٦٧) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا

يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، ولا يتنفس في الإناء » واللفظ لمسلم .

(٢) (حين يبول) موضع بياض في (ب) وفي (ج) (حتى يبول) .

(٤) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣ / ٧٧١) . ينظر المفاتيح في شرح

المصابيح (١ / ٣٧٣) .

من (١٠٥ / ظ) أن يبرز من فيه الريق فيخالط الماء فيكرهه الشارب ، وربما يروح
بنكهة المتنفس إذا كانت فاسدة ، والماء للطافته ورقة طبعه يسرع اليه الروائح .

حديث: أبي هريرة علامته الخاء « لا يمنع »^(١)

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه بحروفيه وراويه . وقد جعل الصغاني علامته
الحاء وباقيه في الصحيحين ثم قال أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين والله
لأرمن بها بين اكتافكم قوله : ان يغرز خشبة اي يدخل طرفها في الجدار ، والعمل
على هذا عند بعض^(٢) أهل العلم، قالوا: إذا بنى الرجل بناء فاحتاج فيه الى أن
يضع رأس الخشبة على جدار الجار فليس للجار منعه وذهب الاكثرون إلى أنه لا
يجبر الجار عليه والخبر محمولٌ على الندب والاستحباب وحسن الجوار، وقول أبي
هريرة لأرمن بها، أي بهذه المسألة بين أكتافكم إذا لم يقبلوها مني^(٣) .

حديث: ابن مسعود علامته القاف « لا يمنعن »^(٤)

قوله : ليرجع قائمكم بنصب الميم على المفعول والرجع متعدي الى اي يرجع
متهدكم من المسجد إلى الاستراحة وغيرها^(١) ويوقظ نائمكم من الدور إلى تهبيئ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣ / ٣) رقم (٢٤٦٣) ومسلم في صحيحه (١٢٣٠ / ٣) رقم

(١٦٠٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمنع جار جاره أن

يغرز خشبه في جداره » ، ثم يقول أبو هريرة : ما لي أراكم عنها معرضين ، والله لأرمن بها بين
أكتافكم « واللفظ لمسلم .

(٢) (بعض) سقط من (ب) .

(٣) (مني) سقط من (ج) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٧ / ٩) رقم (٧٢٤٧) ومسلم في صحيحه (٧٦٨ / ٢) رقم

(١٠٩٣) والحديث بتمامه " عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يمنعن أحدا منكم

أذان بلال - أو قال نداء بلال - من سحوره ، فإنه يؤذن - أو قال ينادي - بليل ، ليرجع قائمكم

ويوقظ نائمكم » وقال : « ليس أن يقول هكذا وهكذا - وصوب يده ورفعها - حتى يقول هكذا -

وفرج بين إصبعيه » واللفظ لمسلم .

أسباب الصلاة وليس الفجر ان يقول هكذا إشارة الى عمود الصبح وهو الصبح الكاذب يؤيد هذا ما قال في مسلم، وقال: ليس ان يقول هكذا وهكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وهكذا وفرج بين اصبعيه وفي رواية أخرى لمسلم أنه قال «إن الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض ولكن يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه»^(٢) يعني إن الفجر هو المعترض لا المستطيل^(٣) قوله: وجمع بعض الرواة كفيه هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان^(٤) يعني جمع هو كفيه عند قوله هكذا الاولى حالياً فعله ﷺ قوله: [حتى يقول هكذا وهكذا قول النبي ﷺ تخلله فعل الراوي حكاية فعله ﷺ]^(٥) ومد أصبعيه السابيتين، أي مد بعض الرواة وهو يحيى القطان أيضاً عند قوله: هكذا الاخيرة يعني ليس الفجر أن يقول هكذا وجمع كفيه إشارة إلى المستطيل كما حكيناه عن مسلم، بل حتى يقول: الفجر هكذا ومد السابيتين أشاره^(٦) إلى المستطير في الاتفاق وفي رواية اخرى في البخاري وليس ان يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا وقال زهير: يعني ابن معاوية بسابتيه احديهما فوق الاخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله يعني حكاية فعل رسول الله ﷺ عند قوله: حتى يقول هكذا، فتبين أن لفظ رسول الله ﷺ في هذا الحديث من اول الحديث^(٧) إلى قوله: وليس الفجر أن يقول هكذا، وحتى يقول هكذا والباقي^(٨) من فعل الراوي حكاية فعله ﷺ.

(١) ينظر : نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٣ / ٧٨) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٦٩) رقم (١٠٩٣) .

(٣) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح (٢ / ٥٧) .

(٤) يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد القطان البصري نزىل بغداد اشتهر بمعرفة الحديث ونقد

الرجال (ت : ١٩٨ هـ) ينظر : الطبقات الكبرى - متمم التابعين (ص : ٥٣) .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما اثبتته من (ب ، ج)

(٥) (وجمع كفيه إشارة الى المستطيل كما حكيناه عن مسلم بل حتى يقول الفجر هكذا ومد السابيتين

إشارة) . سقط من (ج) .

(٦) من اول الحديث) سقط من (ب) .

(٧) وحتى يقول هكذا) سقط من (ب) .

حديث: أبي هريرة علامته القاف « لا يموت » (١)

قوله : إلا تحلة القسم أي تحليلها قيل هو قوله تعالى : ﴿ قَوْرَيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ۝ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۝ ﴾ (٢) وهو الجواز على الصراط أو عليها وهي خامدة كالأهلة وقيل المراد سرعة الجواز عليها وقلة امد الورود يقال ما فعلت ذلك ألا تحليلاً، أي تعزيراً يضرب مثلاً لمن يقصد تحليل يمينه بأقل ما يمكن (٣) ومعنى الحديث: أنه لا تمسه النار إلا مسة يسيرة، مثل تحلة قسم الخالق، أي قدر ما يبر الله قسمه فيه .

حديث: جابر علامته الميم « لا يموتن » (٤)

قال الراوي : سمعتُ رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن الحديث قوله وهو يحسن الظن بالله، أي بآئنه يغفر له ويدخله (١٠٦ / و) الجنة ويرزقه اعظم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٧٣) رقم (١٢٥١) ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٢٨) رقم (٢٦٣٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ قال : « لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد، فيلج النار، إلا تحلة القسم » قال أبو عبد الله: {وإن منكم إلا واردها} عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار، إلا تحلة القسم » واللفظ للبخاري .

(٢) سورة مريم ، الآيات : ٦٨ - ٧١ .

(٣) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٨٩) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٠٦) رقم (٢٨٧٧) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله الله

الأنصاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، قبل موته بثلاثة أيام، يقول: « لا يموتن أحكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » .

المطلوبات وهو التشرف^(١) بلقائه سبحانه تعالى، وقيل: معناه ليحسن عبادة الله فإنَّ حَسَنَ الظنِّ من حسن العبادة، وقال بعضهم: صيغة النهي في قوله : ﷺ لا يموتنَّ أحدُكم تلاقى الموت من غير حسن الظن وليس هو من مقدور العبد فينتهي عنه وأنما المعنى لا يفترق أحد عن حسن الظن بربه خصوصاً عند كبر سنه أو حضور أسباب موته حتى لا يصادفه الموت إلا وظنه حسن بربه^(٢) .

حديث: أبي هريرة علامته الميم « لا ينبغي للصدِّيق »^(٣)

الصدِّيقُ مبالغة في الصدق في القول والفعل وهو أعلى مقامات العباد عند الله، وقيل: الصدِّيق كثير الصدق، وهو المسلمُ أراد ان المسلم ومن ادعى تصديق النبوة لا ينبغي له أن يلعن احداً وفي حديثٍ اخر^(٤) « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً »^(٥).

حديث : عقبه بن عامر علامته القاف « لا ينبغي هذا للمتقين »^(٦)

سببه ما قال الراوي : أهدى لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين ، قوله : فروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء ويقال بتخفيفها ايضاً وهو القباء الذي فيه شق من

(١) في (ج) (الشرف)

(٢) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٤ / ١٣٦٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠٥) رقم (٢٥٩٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا ينبغي لصدِّيق أن يكون لعاناً » .

(٤) لا ينبغي له ان يلعن احداً وفي حديثٍ اخر (سقط من (ج) .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٣ / ٤٣٩) رقم (٢٠١٩) ، وقال عنه : هذا حديث حسن غريب .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٨٤) رقم (٣٧٥) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٦٤٦) رقم (٢٠٧٥) .

خلفه^(١) ولعلّ هذا اللبس كان قبل تحريم لبس الحرير وقولُهُ : لا ينبغي هذا للمتقين اي المتورعين من ما حرم الله والذي أهدى^(٢) هذا الفروج هو المقوقس صاحب الاسكندرية^(٣) وقيل أكيدر صاحب دومة الجندل^(٤) .

حديث: ابن عباس علامته الخاء « لا ينفر أحدكم »^(٥)

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه بحروفه ،ورأويه وقد جعل الصغاني علامته الخاء وسببه ما قال الراوي : كان الناس ينصرفون في كل وجهٍ فقال رسول الله ﷺ الحديث قوله حتى يكون آخر عهده بالبيت؛ إشارةً الى طواف الوداع ،وهو واجب لا رخصة في تركه لمن أراد مفارقة مكة الى مسافة القصر مكياً كان او آفاقياً حج أو لم يحج فإن تركه فعليه دم^(٦) .

(١) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٨٨ / ٣)

(٢) (أهدى) سقط من (ب) .

(٣) المقوقس هو : صاحب الإسكندرية الكافر، الذي أهدى لرسول الله ﷺ مارية أم إبراهيم، وأختها سيرين، والبلغة. ذكره ابن مندة، وأبو نعيم في كتاب الصحابة، وغلطاً في ذلك ، فإنه لم يسلم ومازال نصرانياً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه . قال ابن ماكولا : اسم المقوقس جريج، يعنى بجيمين أولهما مضمومة . ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (١١٣ / ٢) .

(٤) أكيدر : هو عبد الملك بن أكيدر صاحب دومة الجندل ودومة الجندل أرض بالشام ، بينها وبين دمشق خمسُ ليالٍ وبين المدينة وبينها خمس عشرة ليلة، وصاحبها أكيدر ، ينظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٨٠ / ٤) والأماكن، ما اتفق لفظه واقترب مسماه (ص: ٤٣٨)

(٥) الحديث تفرد به مسلم ، أخرجه مسلم في صحيحه (٩٦٣ / ٢) رقم (١٣٢٧) والحديث بتمامه " بتمامه"

عن ابن عباس ، قال : كان الناس ينصرفون في كل وجه ، فقال رسول الله ﷺ: « لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت » .

(٦) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح (٢٢٤ / ٣) ، ينظر المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤٢٧ / ٣) .

حديث : عائشة علامته الميم « لا ينفعه » (١)

يعني ما عمل في الجاهلية من الحسنات فإنه لم يكن معتقداً بالبعث ولم يقر بيوم الدين ولهذا لم يقل [في دعائه] (٢) رب أغفر لي خطيئتي يوم الدين أي يوم الحساب والجزاء وهو يوم القيامة وأبن جدعان أسمه عبدالله (٣) .

حديث: ابن عمر علامته الميم « لا ينقش » (٤)

سببه ما قال الراوي : أتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب، ثم ألقاه ثم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله ، وقال: لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فسه مما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقب (٥) في بئر أريس (٦) أي لا ينقش أحد على خاتمه مثل ما نقشت على خاتمي فإني محمد رسول الله وليس أحد كذلك وفي الحديث كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر فيكون على هذه الصورة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٩٦) رقم (٢١٤) والحديث بتمامه " عن عائشة قلت : يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه ؟ قال : « لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين » .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) ابن جدعان : هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة سيد بني تيم وهو ابن عم والد أبي بكر الصديق ﷺ . وكان من الكرماء الأجواد في الجاهلية. أدرك النبي ﷺ قبل النبوة . ينظر: البداية والنهاية . (٢ / ٢١٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٥٦) رقم (٢٠٩١) .

(٥) معيقب : هو معيقب بن أبي فاطمة الدوسي حليف لبني عبد شمس بن عبد مناف بدري مات سنة أربعين بعد علي بن أبي طالب ﷺ وقد قيل إنه مات في خلافة عثمان ﷺ وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة وكان على خاتم رسول الله ﷺ وولاه عمر بن الخطاب ﷺ على بيت المال . ينظر : الثقات لابن حبان (٣ / ٤٠٤) وتهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٠٨) .

(٦) بئر أريس : بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : بئر بالمدينة . ينظر : معجم ما

استعجم من اسماء البلاد والمواضع (١ / ١٤٣) ومراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١ / ١٤٠) .

محمد رسول الله

حديث: عثمان علامته الميم « لا ينكح المحرم » (١)

أي لا يتولى طرفي الانجاب لنفسه ولا لغيره وكالة ولا يخطب المرأة وإن كان لا يعقد النكاح والعمل على هذا عند اصحابنا أن نكاح المحرم فاسد سواء كان الزوج محرماً أو المرأة أو الولي (٢) .

حديث: أبي هريرة علامته القاف « لا يورد ممرض على مصح » (٣)

الممرض ذو الإبل المراض (١٠٦ / ظ) والمصح ذو الإبل الصحيحة، يُقال: أمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة، أي لا يدخل من له إبل مراض إبله على إبل من له إبل صحيحة؛ لئلا يسري مرضه الى إبله فيفسد اعتقاد المصح (٤) بإسناد ذلك ذلك اليه. وهذا شفقة منه صلى الله عليه وسلم على امته نهاهم عن ذلك مخافة ما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣١ / ٢) رقم (١٤٠٩) والحديث بتمامه " عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لا ينكح المحرم ، ولا يُنكحُ ، ولا يخطب » .

(٢) ينظر : الاستنكار (١١٨ / ٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٨ / ٧) رقم (٥٧٧١) ومسلم في صحيحه (١٧٤٣ / ٤) رقم (٢٢٢١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، بعد يقول : قال النبي ﷺ : « لا يوردن ممرض على مصح » وأنكر أبو هريرة حديث الأول، قلنا : ألم تحدث أنه : « لا عدوى » فرطن بالحشية ، قال أبو سلمة : فما رأيته نسي حديثاً غيره . واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٩ / ٤) و ينظر لسان العرب (٢٣١ / ٧) .

وجوداً يقع في النفوس من اعتقاد العدوى التي نفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاداً وابطلها شرعاً وطبعاً قال مؤلف : هذا الكتاب سعيد محمد بن مسعود الكازروني آمنه الله من العثار وزحزحه عن النار لو استدتل مستدل بهذا الحديث وترخص بمجانبة من به الجذام^(١) أو أمره بأن يجتنب عن الناس كان مصيباً لأنّه لمّا نهى الممرض أن يورد إبله على المصح حذاراً عن فساد اعتقاده، وإن كان لا يسري إلّا بقدر الله وقضائه فبالأولى أن لا تخالطين^(٢) به جذام غيره والانسان أشرف من سائر الحيوانات ، وكيف لا وقد قيل: إنّ الجذام له رائحة يقسم من اطال^(٣) مجالسه صاحبه ومؤاكلته لاشتتام تلك الرائحة وكذلك المرأة تضاجع^(٤) المجذوم في شعار واحد فربما يجذم من الاذى الذي يصيبها وليس هذا من باب العدوى بل^(٥) هو من باب الطب كما أنّ أكل ما يعافه الانسان او يضره واشتتام ما يكره ريحه والمقام في بلد لا يوافق هواه طبعه يضره وما يوافقه ينفعه بإذن الله عز وجل^(٦) وفي الحديث أنّه قال صلى الله عليه وسلم « فر من المجذوم كما تفر من الأسد »^(٧) وفيه إنا قد بايعناك فارجع .وقد شرحناه في فصل (إنا) من الباب الثاني .وهذا دليل ظاهر على أنّه يجب على المجذوم أن لا يخالط الناس

(١) الجذام : هو علة تعفن الأعضاء وتشنجها وتقرحها وتبج الصوت وتمرط الشعر ، ينظر مفاتيح

العلوم (ص : ١٨٤) .

(٢) في (ب) (يخالط من) .

(٣) في (ب) (الحال)

(٤) في (ب) (ضاجع) .

(٥) (بل) سقط من (ج) .

(٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٢٥) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ١٢٦) رقم (٥٧٠٧) . عن ابي هريرة، يقول : قال رسول

رسول

الله ﷺ: « لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » .

ويجتنبهم وقال الجوهرى^(١) لا يحل لمجذوم أن ينزل محلة الصحيح فيؤذيه^(٢) فإن ترخص من أمر المجذوم بمفارقة مسكنه بين الناس وقال: إنك تؤذي الجيران برائحتك المؤذية المسرية فأبعد عنهم فذلك يوافق الشرع والله أعلم. وفي الباب مائتان وعشرة أحاديث منها علامة الخاء اربعون والميم ثلاث وثمانون والقاف ثمان وثمانون مجموع العلامات مئتان واحد عشر علامة زاد واحدة؛ لأنه ذكر الخاء والميم في حديث واحد عند قوله: لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر الباب الرابع إذا .

حديث: جابر علامته الميم « إذا ابتعت »^(٣)

أي: إذا اشتريت طعاماً فلا تبعه حتى يستوفيه أي يقبضه بتمامه، وأتفق أهل العلم على أن من ابتاع طعاماً لا يجوز له بيعه قبل القبض، واختلفوا فيما سواه فذهب جماعة إلى أنه لا فرق بين الطعام وغيره، وهو مذهب أصحابنا وعليه الفتوى. وجوز أبو حنيفة بيع العقار قبل القبض^(٤) ووافقنا في المنقول^(٥) وجوز مالك بيع ما عدا عدا المطعوم قبل القبض لظاهر الحديث، وجوز بعضهم بيع المنقول قبل القبض سوى المكمل والموزون^(٦) .

(١) الجوهرى : هو أبو القاسم الجوهرى رحمه الله ، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي . فقيه، كثير الحديث، من شيوخ الفسطاط، وكبار فقهاء المالكية . ينظر : ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٦/ ٢٠٤) .

(٢) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٤/ ٣٠) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١١٦٢) رقم (١٥٢٩) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله، الله،

يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : « إذا ابتعت طعاماً، فلا تبعه حتى تستوفيه » .

(٤) ينظر : مختصر القدوري (ص: ٨٦) والمبسوط للسرخسي (١٤/ ١٢٠) .

(٥) وجوز ابو حنيفة بيع العقار قبل القبض ووافقنا في المنقول (سقط من (ج) .

(٦) ينظر : تحفة الفقهاء (٢/ ١١١) .

حديث : جرير علامته الميم « إذا أبق العبد لم تُقبل له صلاة » (١)
 هذا زجرٌ ووعيد للآبق (٢) ويمكن معنى آخر وهو ان العبد إذا أبق وأعتقد جوازه واستحله فقد ارتد وحينئذ لا تقبل صلاته ولا غيرها (٣).

حديث : جرير أيضاً علامته الميم « إذا أتاكم المصدق » (٤)
 بتخفيف الصاد وشد الدال هو الذي يأخذ الصدقات وهو الساعي وبتشديد الصاد والدال هو المصدق والاول هو الحديث هاهنا، قوله :فليصدر أي لينصرف الساعي وهو أخذ الزكاة ليصرفها في مصرفها وهو راضٍ (١٠٧ / و) عنكم وهذا أمر بإداء الزكاة (٥) ووجوبها والتسليم للأمر (٦) وان لم يعدلوا فانهم ان ظلموا فعليهم وان عدلوا فلهم.

حديث: أبي سعيد علامته الميم « إذا أتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع » (٧)
 أي في الارض أو في اللحد « وروى بإسنادٍ غريب عن عبادة بن الصامت قال: كان النبي ﷺ إذا أتبع (٨) جنازه لم يَقْعُدْ حتى توضع في اللحد فعرض له حَبْر فقال هكذا تصنع يا محمد قال فجلس رسول الله ﷺ وقال : خالفوهم » (٩).

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٣ / ١) رقم (٧٠) .
 (٢) أبق : هرب وفر . ينظر : جمهرة اللغة (٢ / ١٠٢٦) ولسان العرب (٣ / ١٠) .
 (٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٢ / ٥٨) .
 (٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٥٧) رقم (٩٨٩) والحديث بتمامه " عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راضٍ» .
 (٥) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٣٩٢) .
 (٥) في (ج) (للأمرء)
 (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٦٠) رقم (٩٥٩) .
 (٧) (أو في اللحد وروى بإسنادٍ غريب عن عبادة بن الصامت قال كان النبي) في (ج) (إذا أتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى يوضع اي في الارض)
 (٩) أخرجه أبو داود في سننه (٣ / ٢٠٤) رقم (٣١٧٦) والترمذي في سننه (٣ / ٣٣١) رقم (١٠٢٠) (١٠٢٠)

وابن ماجه في سننه (١ / ٤٩٣) رقم (١٥٤) ، وقال الترمذي : بشر بن رافع يضعف في الحديث . ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤ / ١١٩) .

حديث: ابن عمر علامته القاف « إذا أتى »^(١)

هذا الحديث في الصحيحين على غير هذه الصيغة أما البخاري فقال « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »^(٢) وأما مسلم فقال: « إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل »^(٣) ولعل الصغاني أخذه من كتاب الأقليشي^(٤) فإنه فيه كذلك .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « إذا أتى أحدكم أهله »^(٥)

أمره بالوضوء ؛ ليفيد تهيج الشهوة المتمكنة في البدن بالتوضئ وقد روى في غير الصحيحين مسند عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: « إذا أراد أحدكم العود فليتوضأ فإنه أنشط^(٦) للعود^(٧) ».

حديث: أبي هريرة علامته الخاء « إذا أتى أحدكم خادمه »^(٨)

-
- (١) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٦) .
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٢) رقم (٨٧٧) .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٥٧٩) رقم (٨٤٤) .
- (٤) الأقليشي : هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل الزاهد أبو العباس التجيبي الأقليشي ثم الداني كان عارفاً باللغة العربية والحديث، توفي سنة (٥٥٠ هـ) ، ينظر : الوافي بالوفيات (٨ / ١١٩) رقم (٣) ، وله تصانيف ومن ضمنها : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم . ينظر : هدية العارفين (١ / ٨٥) .
- (٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٤٩) رقم (٣٠٨) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يعود ، فليتوضأ » .
- (٦) أنشط: أكثر نشاطاً له عند معاودة الجماع ، ينظر: فيض القدير (١ / ٢٣٨) .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٤٩) رقم (٣٠٨) والنسائي في سننه (١ / ١٤٢) رقم (٢٦٢) ، (٢٦٢) ،
- أخرجه أبو داود في سننه (١ / ٥٦) رقم (٢٢٠) والترمذي في سننه (١ / ٢٠٦) رقم (١٤١) وابن ماجه في سننه (١ / ١٩٣) رقم (٥٨٧) .
- (٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٨٢) رقم (٥٤٦٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ، فإن لم يجلسه معه ، فليناوله أكلة أو أكلتين ، أو لقمة أو لقمتين ، فإنه ولي حره وعلاجه » .

قولُهُ : فليناولهُ ،أي :فليعطهُ في يده، والأكلة بضم الالف هاهنا او هي اللقمة الواحدة أمّا الاكلة بفتح الالف فهي المرة الواحدة من الاكل قوله :فإنّهُ ولي حره وعلاجه يجوز ان يكون من الولاية اي تولى ذلك ويجوز أن يكون من الولي وهو القرب والدنو^(١) وعلى التقديرين كناية عن مقاساة الحر والدخان في اتخاذ ذلك الطعام، واراد بالعلاج العمل والتعب ويعلم من قوله فإن لم يجلسه أن الاولى ان يجلسه^(٢) معه وهذا التخصيص لمن ولي اصلاح الطعام ؛لأنه ربما اشتهاهُ واقل ما يرد شهوته لقمة أو لقمتان، وفيه دليلٌ على أنه لا يجب على السيد أن يسوي بين مملوكة وبين نفسه في المأكل اذا كان ممن يعتاد رفيق الطعام ولذيذة، إنّما عليه ان يشبعه من طعام يقيمه كما ليس عليه أن يكسوه من حسن حرّ الثياب، إنّما عليه أن يستره مما يقيه من الحر في الصيف والبرد في الشتاء^(٣) .

حديث: أبي ايوب علامته القاف « إذا أتيتم أصل الغائط »^(٤)

المطمئن من الأرض كانوا ينتابونه للحاجة فكنا به عن نفس الحدث^(٥) كراهية لذكره بخاص^(٦) أسمه قوله : ولكن شرقوا أو غربوا الخطاب في الحديث لأهل المدينة ولمن كان قبلته على ذلك سمت ،فأما من كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب فإنه ينحرف إلى الجنوب أو إلى الشمال، وفي الحديث من الفقه النهي عن

(١) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦ / ٢٥٢٨) .

(٢) سقط من (ب) . (ان الاولى ان يجلسه)

(٣) ينظر : معالم السنن (٤ / ٢٦١) ،

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٨٨) رقم (٣٩٤) و، مسلم في صحيحه (١ / ٢٢٤) رقم رقم

(٢٦٤) والحديث بتمامه " عن أبي أيوب الأنصاري ، أن النبي ﷺ قال : « إذا أتيتم الغائط فلا

تستقبلوا القبلة، ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا » .

(٥) في (ب) (الحديث)

(٦) في (ب) (لخاص) وفي (ج) (يخلص)

استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة، واختلف أهل العلم فيه فذهب جماعة إلى تعميم النهي والتسوية فيه بين الصحراء والبنیان لظاهر هذا الحديث وذهب بعضهم إلى أن النهي^(١) يختص بالصحراء فأما في الابنية فلا بأس باستقبالها واستدبارها^(٢) لما « روي عن عبدالله بن عمر انه قال أدهيت فوق بنت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله ﷺ مستدبر القبلة مستقبل الشام»^(٣) وعليه العمل والفتوى والفرق بين الصحراء والبنیان، إن الصحراء لا تخلو عن مصلى من ملك أو انسي أو جني فاذا قعد مستقبل القبلة أو مستدبرها ربما يقع بصر مصلي على عورته فنهوا عن ذلك وهذا المعنى مأمون في الابنية فان الحشوش^(٤) يحضرها الشياطين^(٥).

حديث: أبي هريرة علامته الخاء « إذا أحب الله العبد نادى جبريل »^(٦)

بنصب اللام على أنه مفعول نادى، وكل ما جاء في ذكر محبة العبد الله (١٠٧ / ظ) ومحبة الله العبد كل ذلك محمول على ارادة الله تعالى به الخير

(١) والتسوية فيه بين الصحراء والبنیان لظاهر هذا الحديث وذهب بعضهم إلى أن النهي (سقط (ج) .

(٢) ينظر: شرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق السنن (٣ / ٧٦٧) ،

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٨٢) رقم (٣١٠٢) ومسلم في صحيحه (١ / ٢٢٥) رقم

(٢٦٦) والنسائي في سننه (١ / ٢٣) رقم (٢٣) ، وأبي داود في سننه (١ / ٤) رقم (١٢)

والترمذي في سننه (١ / ٦١) رقم (١١) ، وأبن ماجه في سننه (١ / ١١٦) رقم (٣٢٢) .

(٤) الحشوش: هو الكُنف وموضع قضاء الحاجة، الواحد حش بالفتح وأصله من الحش: البستان؛ لأنهم

كانوا يتغوطون في البساتين. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٣٩٠).

(٥) ينظر: الشافي في شرح مسند الشافعي (١ / ١٦٤) وشرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق

السنن (٣ / ٧٦٨) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١١١) رقم (٣٢٠٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن

عن

النبي ﷺ ، قال : « إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل،

فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له

القبول في الأرض » .

وهدايته إياه وتوفيقيه له ،ومحبةُ العبد لله ترجع الى طاعته له واينثار أمره على من سواه واما المحبة التي هي الميل فالباري سبحانه منزّة عنها لا يميل ولا يمال اليه، وأما محبة الرسول والملائكة لمن يحبهم ويحبونه فيكون على ظاهرها في الميل اللائق بالخلق ويكون من الملائكة بمعنى الاستغفار وحسن الذكر والثناء الجميل وكذلك من البشر لهم التعظيم (١) لهم والذكر الجميل ،ومن الرسول لأُمته ارادة هداهم ونجاتهم والدعاء لهم والشفاعة لهم ومحبتهم له طاعتهم إياه والصلاة عليه والثناء وتقديُم أمره وقبول قوله ، قوله : ثم يوضع له القبول ، القبول هو المحبة في القلوب والرضا ومنه قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ (٢) أي فرضيها.

حديثُ : جابر علامته الميم « إذا أحدكم » (٣)

قولُهُ : فليواقعها أي فليجامعها فإن ذلك يرد هيجان الشهوة التي كانت في نفسه على امرأة غيره .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « إذا أحسن » (٤)

المراد بإحسان (٥) الإسلام أن يبقى على الاسلام وطريقته إلى أن يموت ولا يرتد عن دينه .

(١) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢١١) .

(٢) سورة آل عمران : من الآية : ٣٧ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٢١) رقم (١٤٠٣) والحديث بتمامه " قال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول : « إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه ، فليعتمد إلى امرأته فليواقعها ، فإن ذلك يرد ما في نفسه » .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٧) رقم (٤٢) ومسلم في صحيحه (١ / ١١٧) رقم (١٢٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا أحسن أحدكم إسلامه : فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها » واللفظ للبخاري .

(٥) في (أ) (بالاحسان) .

حديث: أبي هريرة علامته الميم « إذا اختلفتم في الطريق »^(١)

أي الواقع بين العمارات جعل عرضه سبع أذرع بذراع اليد .

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته القاف « إذا أدرك أحدكم »^(٢)

سجدة أي ركعة بركوعها وسجودها وسميت الركعة سجدة لان تمامها بها يعني اذا وقعت ركعة من صلاته في الوقت والباقي بعد الوقت فليتم صلاته فإن جميعها اداء لا قضاء^(٣) وفي الحديث دليل على أن المعذور إذا زال عذره وقد بقي من الوقت مقدار ركعة يلزمه تلك الصلاة، مثل : إن افاق المجنون أو بلغ الصبي أو طهرت الحائض واسلم الكافر قبل طلوع الشمس بقدر ركعة يلزمه صلاة الصبح وإن كان قبل الغروب يلزمه صلاة العصر وإن كان قبل طلوع الفجر يلزمه صلاة العشاء^(٤).

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا أذن الحصاص »^(٥)

بضم الحاء المهملة سرعة العدو وقيل هو الضراط^(٦) وسئل بعض العلماء عن الحصاص فقال أما رأيت الحمار اذا صر بإذنه ومصع بذنبه^(٧) وعدا فذاك حصاصه^(٨) وذلك لئلا يسمع التأذين^(٩) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٣٢ / ٣) رقم (١٦١٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال : « إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٦ / ١) رقم (٥٥٦) ومسلم في صحيحه (١ / ٤٢٥) رقم (٦٠٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر، قبل أن تغرب الشمس، فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح، قبل أن تطلع الشمس، فليتم صلاته » واللفظ للبخاري .

(٣) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١ / ٤٣٨) .

(٤) ينظر: شرح مسند الشافعي (١ / ٢٥٧) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٩١) رقم (٣٨٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص » .

(٦) ينظر :العين (٣ / ١٤) وغريب الحديث للقاسم بن سلام (٤ / ١٨١) .

(٧) المصع: هو التحريك، وقيل: هو عدو شديد يحرك فيه الذنب. ينظر: لسان العرب (٨ / ٣٣٧) .

حديث : أبي موسى علامته الميم « إذا أراد الله » (٣)

الفرط الذي يتقدم الوارد فهيئ لهم ما يحتاجون اليه (٤) وكذلك السلف فإنه الشيء الذي يقدم من خير يجده في الآخر (٥) قوله : فأقر عينه أي اراه ما يستر به وبلغه ما يتمناه ويوافقه وإذا بلغ مراده بقيت عينه باردة قارة و القُرُّ البرد (٦) وإذا كان ضد ذلك غير الحال عينه فالسخنة من الدموع ومنه يقال أسخن الله عينه، وقيل إنما هو من القرار والثبات ، يُقال للإنسان أقر الله عينك أي بلغك الله أملاك ، ففرت عينك ولم يطمح على أمل إذ قد بلغته وفرت من تطلعها اليه ، وقيل لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة (٧) .

حديث : عدي بن حاتم علامة القاف « إذا أرسلت » (٨)

سببه ما قال الراوي : قلت يا رسول الله إني أرسل الكلاب المعلمة فمسكن علي واذكر أسم الله فقال : إذا أرسلت كلبك المعلم الحديث قوله: إذا أرسلت فيه دليل على

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٢٥٧) وكشف المشكل من حديث الصحيحين (٣ / ٣٧٢) .

(٨) في (ج) (كُرر) فقال أما رأيت الحمار اذا صر بإذنه ومصع بذنبه وعدا فذاك حصاصه وذلك لئلا يسمع التأذين) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٧٩١) رقم (٢٢٨٨) والحديث بتمامه " عن أبي موسى، عن

النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها

فرطا وسلفا بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة، عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه

بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره » .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (١٣ / ٢٢٥) .

(٣) في (ب) (الآخرة) .

(٦) ينظر : جمهرة اللغة (١ / ١٢٥) وتهذيب اللغة (٨ / ٢٢٦) .

(٧) ينظر: تهذيب اللغة (٨ / ٢٢٥) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٦) رقم (١٧٥) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٥٢٩) رقم (١٩٢٩)

والحديث بتمامه " عن عدي بن حاتم ، قال : سألت النبي ﷺ فقال : « إذا أرسلت كلبك المعلم

فقتل فكل، وإذا أكل فلا تأكل، فإنما أمسكه على نفسه » قلت: أرسل كلبك فأجد معه كلبا آخر؟

قال: « فلا تأكل، فإنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر » واللفظ للبخاري .

ان الارسال من جهة الصائد شرط حتى لو خرج الكلب بنفسه فأخذ صيداً وقتله (١٠٨/و) لا يكون حلالاً قوله: كلبك المعلم التعليم أن يوجد في الكلب ثلاثة شرائط اذا اشلى استشلى^(١) واذا أزجر ازدرج واذا أخذ الصيد امسك ،ولم يأكل فاذا فعل ذلك ثلاث مرات كان معلماً يحل بعد ذلك قتله^(٢) (٣) قوله : وذكرت اسم الله هذا ليس من الشرائط عند اصحابنا قالوا المراد من ذكر اسم الله ذكر القلب ،وهو أن يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب، أو يكون المراد ان لا يذكر غير الله [والمستحب ذكر اسم الله عند الارسال فيقول بسم الله اللهم أهد صدورنا ولو اقتصر على باسم الله كفى]^(٤) .

حديث : أبي موسى علامته القاف « إذا استأذن »^(٥)

سببه ما قال ابو سعيد الخدري : كنت جالساً بالمدينة في مجلس الانصار فأتانا أبو موسى فزعاً أو مذعوراً قلنا ما شأنك قال إنَّ عمر أرسل إلي أن آتية فأتيت ببابه فسلمت ثلاثاً فلم يرد عليّ فرجعتُ فقال: ما منعك أن تأتينا ؟ فقلت : إني أتيتك فسلمتُ على بابك ثلاثاً ، فلم ترد علي فرجعتُ، وقد قال رسول الله ﷺ: " إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع " فقال عمر: أقم عليه البيّنة وإلا أوجعتك فقال : أبي بن كعب لا يقوم معه إلا أصغر القوم قال [أبو سعيد: قلت أنا أصغر القوم قال]^(٦) فاذهب به فقامت معه فذهبت إلى عمر فشهدت وقال : البخاري فقامت معه فأخبرت عمر إن النبي ﷺ قال ذلك فعلى هذا راوي الحديث أبو موسى وأبو سعيد وفي

(١) استشلى: الكلب إذا يدعوه للصيد أجاب. ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٢٦٢/١).

(٢) قتله: أي قتل العبد بظفره أو نابيه أو منقار بسبب ما ناله من ظفره أو نابيه ونحوهما حتى مات،

حل للكتاب والسنة بقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمُ﴾ إلى نهاية

الآية من سورة المائدة، آية (٤). ينظر: كفاية التنبيه في شرح التنبيه (١٦٤/٨-١٦٥).

(٣) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٨٠٢ / ٩) والاستذكار (٢٧٧ / ٥) .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٤) رقم (٦٢٤٥) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٤) رقم

(٢١٥٣) واللفظ لمسلم .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

الحديث دليلٌ على أنَّ الاستئذان يكون بالسلام واختلفوا في انه يقدم الاستئذان أم السلام فقال قومٌ: يقدم الاستئذان ان يقول أَدْخِلْ؟^(١) سلام عليكم وقال قومٌ: يقدم السلام فيقول سلام عليكم أَدْخِلْ^(٢) وهو الأولى^(٣) .

حديثٌ : أبْنِ عمر علامته الخاء « إذا استأذنت »^(٤)

المرادُ الاستئذان للخروج الى المسجدِ وعليه ترجم البخاري الحديث .

حديثٌ : أبْنِ عمر علامته الخاء « إذا استأذنتكم »^(٥)

هذا الحديثُ رواه مسلمٌ في صحيحه بحروفيه وروايه إلا كلمة بالليل ولم يشرِ الصغاني إليه قال : مؤلف الكتاب سعيد محمود بن مسعود الكازروني جعله الله ممن تابع سنن رسوله ووقفه لاستعداد الموت قبل نزوله هذان الحديثان يدلان على جواز خروج النساء الى المساجد ، وقد رخص لهن رسول الله ﷺ ليتعلمن احكام الدين وشرائط الإسلام منه ﷺ ويتشرفن برؤيته ﷺ ويلحقهن بركة الوحي ، ولم يكن ثم حينئذ مخافة الفتن من اهل السكك سيما اهل المسجد أما في زماننا هذا فالمخافة من اهل المسجد الذين يتربصون بحضور المساجد ومجالس الوعظ مكالمة النساء ومواعدتهن فضلاً عن اهل الأسواق الذين هم ينتظرون اشرارهن في مرورهن الى المساجد فلا رخصة

(١) (أَدْخِلْ) في (ج)

(٢) في (ج) (أَدْخِلْ)

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١٠ / ٣٠٥٥) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٧٣) رقم (٨٧٥) والحديث بتمامه " عن ابن عمر عن النبي ﷺ

النبي ﷺ

« إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها » .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٧٢) رقم (٨٦٥) و مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٧) رقم

(٤٤٢) والحديث بتمامه " عن أبْنِ عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد ، فأذنوا لهن » .

لاحِدٍ من المسلمين، أي يأذن امرأته في الخروج الى المساجد وسيما إذا كان لسماع الوعظ فان البلاء من أهل المسجد وكيف وقد « قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل » (١) هذا القول منها في زمانها مع وجودها وقرب العهد من نزول الوحي ووجود الاصحاب والتابعين فما حال اصحاب هذا الزمان فالله المستعان على اهله.

حديث : جابر علامته الميم « إذا أستجمر » (٢)

الاستجمارُ هو التمسحُ بالجمارِ وهي الحجارَةُ الصغار، وقيل سُميَ بذلك؛ لَأَنَّهُ طيب الريح كما يطيبه للاستجمار بالبخور، وقيل معناه إِنَّ من تبخر فليوتر مشتق من الجمر الذي يوقد به (٣) وقد كان مالك يقولهُ ثم رجع عنه، وقال بعضهم على المعنى الأول فيه دليل على وجوب استعمال (١٠٨ / ظ) ثلاثة أحجار في الاستجماء؛ لَأَنَّهُ معقول أَنه لم يرد به الوتر الذي هو واحد؛ لَأَنَّهُ زيادةُ صفةٍ على أسمٍ لا يحصل بأقل من واحدٍ، فعلم أَنَّهُ قصدَ به ما زاد على الواحد وأدناه الثلاث (٤) .

حديثُ: أبي هريرة علامته القاف « إذا أستيقظ » (٥)

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٣ / ١) رقم (٨٦٩) ومسلم في صحيحه (٣٢٩ / ١) رقم (٤٤٥) وأبي داود في سننه (١٥٥ / ١) رقم (٥٦٩) .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٣ / ١) رقم (٢٣٩) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » .
- (٣) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص : ٢٨) وغريب الحديث للخطابي (١ / ١٠١) .
- (٤) ينظر: الكافي في فقه أهل المدينة (١ / ١٥٩) .
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٦ / ٤) رقم (٣٢٩٥) ومسلم في صحيحه (٢١٢ / ١) رقم (٣٢٨)

والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا، فإن الشيطان يبيت على خيشومه » واللفظ للبخاري .

قوله : فإنَّ الشيطان، هي الفاء السببية دخلتْ على الجملة؛ ليدل على أن ما بعده علة للأمر بالاستئثار قوله : " فليستئثر اي فليحرك النثرة وهي طرف الأنف ويجوز أي يكون بمعنى نثرت الشيء إذا بددته " (١) والخيشوم أقصى الأنف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ (٢) الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال ، فإذا نام الشخص يجتمع فيه الاخلاط ويكُلُّ الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام، فإذا قام من نومه وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر عليه الخضوع والقيام على الحقوق والصلاة وآدابها ، وهو المراد من بيتوته الشيطان في الخيشوم والامر بطرده بالاستئثار (٣) .

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته الميم « إذا أستيظ » (٤)

ظاهر وروي إن رجلاً سقيم الاعتقاد لما سمع هذا الحديث قال استهزاء أنا أدري أين باتت يدي في الفراش فلما أستيظ من النوم والليلة الثانية إذا يده في دبره (٥) وقانا الله من سوء الأدب وحمل الاكثرون هذا الحديث على الاحتياط في غسل اليدين قبل الوضوء ؛ لأنه ﷺ قال فإنه لا يدري أين باتت يده فعلقه بأمر موهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجباً، وأصل الماء والبدن على الطهارة، وفيه إشارة الى أن الأخذ بالوثيقة والعمل بالاحتياط في العبادات أولى وفي الحديث دليل على الفرق بين ورود النجاسة على الماء وورود الماء على النجاسة (٦) .

حديث: أبي هريرة أيضاً علامته القاف « إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث » (٧).

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥ / ٥) ،

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٣٥ / ٥) ،

(٣) شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٧٩٢ / ٣) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٣ / ١) رقم (٢٧٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ

قال : « إذا أستيظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يد » .

(٥) ينظر: شرح البخاري للسفيري (المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية) (٣٧١ / ٢) .

(٦) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٧٩٢ / ٣) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤ / ٣) رقم (١٨٩٤) ومسلم في صحيحه (٨٠٦ / ٢) رقم

اي لا يأتي برفث الكلام وفحشه ويقال أرفث إذا أفحش في كلامه والرفث ذكر الجماع والتحدث به وقيل هو أيضاً مذاكرة ذلك مع النساء، وقيل: هو كلمة لكل ما يريد الرجل من امرأته^(١) قوله: ولا يجهل اي لا يقل قوله أهل الجهل من رفث الكلام وسفهه او لا يجفو احداً ويشتمه يقال جهل عليه اذا جفاه اي لا يعمل عمل الجهال من مخاصمة الناس وخصامهم والخوض فيما لا يعنيه قوله: قاتله أي خاصمه وشاتمه قوله: فليقل إني صائم إني صائم مرتين سمعناه وصحناه^(٢) قيل يقول هذا بلسانه وقيل بقلبه ولا يتلفظ^(٣).

حديث: جابر علامته القاف « إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق »^(٤)

الطروق وهو الاتيان بالليل^(٥) وفي رواية أخرى « عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ أن يطرق أهله ليلاً ليخونهم^(٦) أي يطلب عثراتهم^(٧) وهذا أدب منه ﷺ وشفقة على امته؛ لتستحد المغيبة وتمتشط الشعثة » وروي عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهاهم أن يطرقوا النساء ليلاً، فطرق رجلان بعد نهى النبي ﷺ فوجد كل واحد منهما

(١١٥١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، روى عنه ﷺ، قال: « إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً،

فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم » واللفظ لمسلم .

(١) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٩٦) .

(٢) سقط من (ب) . (صحناه)

(٣) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤ / ١٠٩) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٣٩) رقم (٥٢٤٤) والحديث بتمامه " جابر بن عبد الله،

يقول : قال رسول الله ﷺ « إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً » .

(٥) ينظر : مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٥٩٥) .

(٦) في (ب) (ليخونهم) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٧) رقم (١٨٠١) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٥٢٨) رقم

(٧١٥) وأبي داود في سننه (٣ / ٩٠) رقم (٢٧٧) والترمذي في سننه (٥ / ٦٦) رقم (٢٧١٢) .

مع امرأته رجلاً» (١) فالسنة أن لا يأتيهم بغتة ؛ ليستغفلهم ويطلب عثراتهم ولا اطلاع على خلواتهم .

حديث: أبي سعيد علامته الميم « إذا أعجلت » (٢)

سببه ما قال الراوي : إن رسول الله ﷺ مر على رجل من الانصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر، فقلنا : لعلنا أعجلناك قال: نعم يا رسول الله قال : اذا اعجلت او اقحطت (٣) فلا غُسلَ عليك، وعليك الوضوء ، قوله ورأسه يقطر أي: ماء الغسل؛ لأنه كان في الشغل فلما دعاه رسول الله ﷺ (١٠٩ / و) ترك ذلك واغتسل سريعاً بعد الجماع قبل الانزال كراهة أن يلقاه رسول الله ﷺ وهو جنب ، قوله : إذا اعجلت أي اعجلك أمر عن الانزال، ولم تنزل او اقحطت اي فترت فلم ينزل ويروى أقحطت بضم الهمزة وقحطت السماء إذا لم تمطر (٤) ومعنى الحديث أن من جامع ولم ينزل لا يجب عليه الغسل وعلى هذا كان الامر في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخاً بحديث (٥)، « إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل » (٦).

حديث : عمر علامته القاف « إذا أعطيت » (٧) .

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٦٣ / ٤) رقم (٢٧١٢) ، قال : الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩ / ١) رقم (٣٤٥) .

(٢) في (ج) (اقحطت) .

(٤) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١ / ٦٠٠) والنفح الشذي شرح جامع الترمذي (٢ / ٢٣٧) .

(٥) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ٤٠٧) .

(٦) أخرجه البخاري (١ / ٦٦) رقم (٢٩١) والنسائي في سننه (١ / ١١٠) رقم (١٩١) والترمذي والترمذي

في سننه (١ / ١٦٩) رقم (١٠٨) وابن ماجه في سننه (١ / ١٩٩) رقم (٦٠٨) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٢٣) رقم (١٤٧٣) ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٢٣) رقم

قصته ما روي عن ابن الساعدي المالكي أنه قال: استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعماله (١) فقلت له: إنما عملت لله وأجري على الله ، فقال: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله ﷺ فَعَمَلَنِي فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله ﷺ: « إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق » ، هكذا في مسلم في صحيحه من غير أن تسأل والذي رواه الصغاني أخذه من كتاب النجم (٢).

حديث: عمر أيضاً علامته القاف « إذا أقبل » (٣) .

قوله : فقد أفطر الصائم أي دخل في وقت الفطر بعد الغروب، كما يُقال أصبح وامسى ،وقيل :معناه إنه مفطر في الحكم وان لم يطعم شيئاً وهذا يرد قول المواصلين وفعل الذين لا يفطرون الى العشاء الاخرة يحسبون أن لهم فضلاً على غيرهم من الصائمين؛ لأن الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر وان لم يفطر (٤) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « إذا أقرب الزمان » (٥)

(١٠٤٥) واللفظ لمسلم .

(٧) في (ج) (فقال) .

(٢) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٧) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦ / ٣) رقم (١٩٥٤) ومسلم في صحيحه (٧٧٢ / ٢) رقم (١١٠٠) والحديث بتمامه " عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا أقبل الليل

من ها هنا، وأدبر النهار من ها هنا، وغربت الشمس فقد أفطر الصائم » واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر : شرح مسند الشافعي (٢ / ١٨٥) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧ / ٩) رقم (٧٠١٧) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧٧٣) رقم

(٢٢٦٣) والحديث بتمامه " عن هريرة، يقول : قال رسول الله ﷺ: « إذا اقترب الزمان لم تكذب،

تكذب، رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » وما كان من النبوة

فإنه لا يكذب قال محمد : - وأنا أقول هذه - قال : وكان يقال : الرؤيا ثلاث : حديث النفس،

وتخويف الشيطان، ويشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال :

" وكان يكره الغُلّ في النوم، وكان يعجبهم القيد ، ويقال : القيد ثبات في الدين » واللفظ للبخاري .

قيل: هو اقتراب الساعة. ويعضده ما جاء في حديث اشراط الساعة بتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر الحديث، وقيل معناه تطيب^(١) تلك الايام حتى لا يستطال بل يقصر^(٢) وقيل إن الحديث على ظاهرة من قصر مددها قصر الليل والنهار ويقال للقصر متقارب، وقيل معناه يقارب الليل من النهار وهو الاعتدال. والمعبرون يقولون لأصدق الرؤيا في وقت الربيع والخريف عند خروج الثمار وعند ادراكها، وهما وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار^(٣) قوله: لم تكد معناه قارب^(٤) يقال كاد يفعل إذا لم يكن قد فعل وإن كان معه حرف نفي يكون لما قد وقع ويكون قريبا من أن لا يكون ولا فرق بين أن يكون حرف النفي مقدماً عليه او متأخراً نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾^(٦).

حديث: أبي قتادة الحارث بن ربعي علامته القاف «إذا أقيمت»^(٧)

هذا الحديث يدل على جواز تقديم الإقامة على خروج الإمام، ثم ينتظرون خروجه قعوداً ولا يقومون حتى يخرج الإمام^(٨) وإذا كان الإمام في المسجد وأقيمت الصلاة يقومون اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة، وقيل عند قوله: حيّ على الصلاة ويكره

والغل هو طوق من حديد، ينظر: القاموس الفقهي (١/٢٧٧).

(٥) في (أ) (لطيب).

(١) في (ب) (يقصر) وفي (ج) (بلا تقصير)

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٥٣٩) والمفاتيح في شرح المصابيح (٥/١٠٧).

(٤) تهذيب اللغة (٩/١١٢).

(٥) سورة البقرة: من الآية: ٧١.

(٦) سورة الكهف: من الآية: ٩٣.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٢٩) رقم (٦٣٧) ومسلم في صحيحه (١/٤٢٢) رقم

(٦٠٤) والحديث بتمامه "عن أبي قتادة الحارث بن ربعي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

أقيمت الصلاة، فلا تقوموا حتى تروني».

(٨) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/٩٢٣).

الخروج عن المسجد بعد الاذان عند عامة اهل العلم^(١) لما روي « ان رجلا خرج من المسجد بعد ما أذن فيه فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم »^(٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا أقيمت »^(٣)

أكثر أهل العلم على أن الصلاة إذا أُقيمت فالشخص ممنوع من ركعتي الفجر وغيرها من السنن وكان عمر يضرب الرجل إذا رآه يصلي ركعتين والامام في الصلاة^(٤) .
(.

حديث : أبي أسيد علامته الخاء « إذا أكتبوكم »^(٥)

قال الراوي : قال لنا النبي ﷺ يوم بدر إذا أكتبوكم الحديث قوله : أكتبوكم بتقديم الثاء المثلثة على الباء الموحدة أي (١٠٩ / ظ) إذا أكتبوكم^(٦) وقربوا منكم والكتب والكتب القرب^(٧) وقيل أي عيبوكم^(٨) وقيل: أي أكثروكم يعني جاؤكم بكثرة كالكتيب كالكتيب من الرمل. وروي إذا أكتبوكم بتقديم الموحدة على المثلثة وهو تصحيفٌ،

(١) (المجموع شرح المذهب (١٧٩ / ٢) .

(٢) (أخرجه مسلم (٤٥٣ / ١) رقم (٦٥٥) والنسائي في سننه (٢٩ / ٢) رقم (٦٨٣) وأبي داود في في

سننه (١٤٧ / ١) رقم (٥٣٦) والترمذي في سننه (٢٧٩ / ١) رقم (٢٠٤) . وابن ماجه في سننه (٢٤٢ / ١) رقم (٧٣٣) .

(٣) (أخرجه مسلم في صحيحه (٤٩٣ / ١) رقم (٧١٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، النبي ﷺ،

قال: « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » .

(٤) (إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٣ / ٣) .

(٥) (أخرجه البخاري في صحيحه (٣٨ / ٤) رقم (٢٩٠٠) والحديث بتمامه " عن ابي اسيد الساعدي الساعدي

قال : قال النبي ﷺ يوم بدر، حين صففنا لقريش وصفوا لنا : « إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل » .

(٦) (في (أ ، ب) (أمكنوكم)

(٧) (النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥١ / ٤) .

(٦) (القرب وقيل أي عبوكم) سقط من (ج) وفي (ب) (أي عبوكم) .

وفسر بعضُهم من الكثرة ،وهي جماعة الخيل والرجل اذا اجتمعوا عليكم، وروي
اكتبوكم بتقديم الموحدة على المثناة. وزعم أنَّه الصواب وهو الخطأ المحض من جهة
اللفظ والمعنى، إنما يُقالُ كَبته اذا رده بغيضه قوله واستبقوا نبلكم أي سهمكم (١)
يعني لا ترموا الكل واستبقوا بعض نبالكم احتياطا .

حديث : ابن عمر علامته الميم « إذا كفر الرجل أخاه » (٢).

أي قال له يا كافر: أو نحوه فقد باء بها أي رجع بها والتزمته وقوله : بها اي بكلمة
الكفر التي قالها احدهما ومنه قوله تعالى : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٣) أي
لزمهم ورجعوا به يعني أنَّ الكلمة لا تضيع بينهما فان كان المخاطب كافراً وهو
صادق فذاك وإلا فيرجع الى القائل ويكفر بذلك؛ لأنه كفر مسلماً، وهذا فيمن كفر
أخاه خاليا عن التأويل أما المتأول فخارج عن هذا (٤) .

حديث : ابن عباس علامته القاف « إذا أكل أحدكم طعاما حتى يلعقها أو يلعقها » (٥)

هكذا جاءت الكلمة على الشك ومعنى الكلمتين واحد فقد جاء (٦) أفعل بمعنى فعل
وقد فسر بعضُهم من لا علم له (٧) هذا الحديث، فقال: حتى يلعقها بنفسه او يلعقها

(١) سهمكم : وهي السَّهام العربية . ينظر: غريب الحديث للخطابي (١ / ١٠٩) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٧٩) رقم (٦٠) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال : « إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما » .

(٣) سورة البقرة الآية (٦١) .

(٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣١٧) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٨٢) رقم (٥٤٥٦) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٦٠٥) رقم

(٢٠٣١) والحديث بتمامه " عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده

حتى يلعقها أو يلعقها » .

(٤) (جاء) سقط من (ب) .

(٥) (بعضهم من لا علم له) سقط من (ب ، ج) .

يلعقها غيره وهذا خطأ مخص والسنة في لعق الأصابع أن يلعق الوسطى ثم التي يليها ثم الابهام هكذا نقلوا عنه ﷺ.

حديث : ابن عمر علامته الميم « إذا أكل أحدكم فليأكل »^(١) ظاهر^(٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا أكل أحدكم فليلعق »^(٣)

الضمير في أيتهن^(٤) للأصابع يعني أنه لا يدري أن البركة في الطعام الذي أكله او او فيما عبق بالأصابع أو بأحديهما فليلعق الاصابع كلها ليناله البركة .

حديث : أبي بكرة علامته القاف « إذا التقى »^(٥)

سببه ما قال الأحنف بن قيس : ذهبت لأنصر هذه الرجل يعني عليا فلقيني ابو بكرة فقال: أين تريد قال أنصر هذا الرجل قال أرجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٦) إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، قلت: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه قوله : فالقاتل والمقتول في النار، أي هما بصدد دخولها اذا تقاتلا وقتل أحدهما الآخر .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٩٨) رقم (٢٠٢٠) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله » .

(٧) (حديث) (ابن عمر علامته الميم اذا أكل أحدكم فليأكل ظاهر) سقط من (ج) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٠٧) رقم (٢٠٣٥) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ قال: « إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة » .

(١) في (ب) (أشهر) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٩/ ٤) رقم (٦٨٧٥) ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٢١٣) رقم

(٢٨٨٨) واللفظ للبخاري .

(٣) (يقول) سقط من (ب) .

حديثُ : عثمان بن أبي العاص علامته الميم « إذا أمت » (١)

قال الراوي : آخر ما عهد الى رسول الله ﷺ اذا أمت قوما فأخف بهم الصلاة ، قوله : إذا أمت بتخفيف الميم الأولى وسكون الثانية أمره بالتخفيف إذا كان أماماً فإن في المأمومين الضعيف والسقيم وذا الحاجة .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « إذا آمن » (٢)

أي قال آمين وقيل إذا دعا بقوله : اهدنا الى آخرها ويسمى كل واحد من الداعي والمؤمن داعياً ومؤمناً قال الله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ (٣) وكان أحدهما مؤمناً والآخر داعياً، وقيل: اذا بلغ موضع استدعاء الناجين بقوله ولا الضالين. قوله : فامنوا أي قولوا آمين، قوله: فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة قيل هو موافقة القول ، القول كقوله في الرواية الاخرى وقالت الملائكة آمين (٤) وقيل في في الصفة من الخشية والاخلاص وقيل هو ان يكون دعاؤه لعامة المؤمنين كالملائكة وقيل معناه من استجيب له كما يستجاب للملائكة فإنه غفر له ما تقدم من ذنبه (٥) وأما قولهم آمين فهي جاءت مطولة ومقصورة (١١٠ / و) ومخففة ومشددة، وأنكر أكثر العلماء شد الميم وأنكر بعضهم قصر الهمزة والنون مفتوحة ابداً مبنية مثل كيف وليت واختلف في معناه فقيل كذلك يكون، وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اصله القصر، فأدخلت عليه همزة النداء كما يقال يا آمين استجب دعاءنا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٢ / ١) رقم (٤٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٥ / ٨) رقم (٦٤٠٢) ومسلم في صحيحه (٣٠٧ / ١) رقم

(٤١٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا آمن الإمام فأمّنوا، فإنه

من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه » واللفظ لمسلم .

(٣) سورة يونس ، من الآية : ٨٩ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٠٧ / ١) رقم (٤١٠)

(٥) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢٩١ / ١) .

وهذا لا يصحُ اذ ليس في اسماء الله تعالى اسم مبني غير معروف^(١) مع أنَّ أسماءه لا تثبت إلا قرأنا أو سنة متواترة وقد عدم الطريقان في آمين وقيل امين درجة في الجنة تجب لقائلها وقيل: هو طائع الله على عبادة يدفع عنهم الآفات كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد وظهور ما فيه وقيل: هو طائع الدعاء وقيل معناه: اللهم استجب لنا^(٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا أنتعل »^(٣)

أي لبس النعل فليبدأ باليمنى وإذا خلع النعل فليبدأ بالشمال كرامة لليمنى^(٤) ايضاً قوله : ولينعلهما جميعاً او ليخلعهما جميعاً يعني لا يمشي في نعل واحدة اما يخلع النعلين ويمشي حافياً وأما يلبسهما^(٥) وقد الحق بعض الناس اخراج إحدى اليدين من الكم وارسال الرداء على إحدى المنكبين^(٦) ولبس إحدى الخفين في الكراهة يلبس إحدى النعلين والمستحب للابتداء باليمين في أكثر الاشياء كلبس النعال ودخول المسجد وخروج المبرز والترجل^(٧) والتسوك والتلبس وذلك؛ لان اليمين محبوب الله ومختاره من الاشياء فأهل الجنة عن يمين العرش وكاتب الحسنات من كرام الكاتبين على اليمين وكفة الحسنات من الميزان مقابلة الجنة عن يمين العرش .

(٤) (غير معروف) سقط من (ب ، ج) .

(٢) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٢٩١) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٦٠) رقم (٢٠٩٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول

الله ﷺ قال : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولينعلهما جميعاً، أو ليخلعهما جميعاً » .

(١) في (ب) (باليمنى) وفي (ج) (اليمنى) .

(٥) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ٦١٦) .

(٣) (احدى) سقط من (ب) وفي (ج) (أحد) .

(٧) الترجل : هو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر

(٢/ ٢٠٣) .

حديث : أبن عمر علامته القاف « إذا أنزل الله » (١)

يعني إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب جميع ذاك القوم المذنب (٢) الحديث وغيره ثم الله يبعث كُلاً منهم على ما هو عليه الكافر على الكفر والمسلم على الاسلام والمذنب على الخطايا والمحسن على المثوبات .

حديث : عائشة علامته القاف « إذا أنفقت » (٣)

هذا الحديث خارج على عادة أهل الحجاز انهم يطلقون الامر للأهل والخادم في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت إذا أحضرهم السائل او نزل بهم الضيف (٤) فخصهم رسول الله ﷺ على لزوم تلك العادة، أما العمل عند أهل العلم، فعلى أن المرأة ليس لها أن تتصدق بشيء من مال الزوج دون أذنه، وكذا الخادم ويأثمان إن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦ / ٩) رقم (٧١٠٨) و مسلم في صحيحه (٢٢٠٦ / ٤) رقم

(٢٨٧٩) والحديث بتمامه " عن ابن عمر رضي الله عنهما، يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا

أنزل الله بقوم عذابا، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم »

(٦) (المذنب) سقط من (ب) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٢ / ٢) رقم (١٤٢٥) ومسلم في صحيحه (٧١٠ / ٢) رقم

رقم

(١٠٢٤) والحديث بتمامه " عن عائشة ، رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا أنفقت

المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن

مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا » .

(٤) ينظر : شرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق السنن (١٥٦٩ / ٥) .

فعلا ذلك^(١) أو يقول أن الحديث مؤول إذا علمت أن الزوج راضي بذلك. قوله وللخازن مثل ذلك أي إذا أنفق من مال رب المال وقد علم رضاه بذلك .

حديث : عائشة أيضا علامته القاف « إذا أنفقت »^(٢)

هذا الحديث محمولٌ على ما إذا أخذت المرأة من مال الزوج أكثر من نفقتها وتصدقته به، فعليها أن يغرم للزوج حصته ، فإن رضي الزوج فالأجر بينها نصفين؛ لأنها أنفقت من حقها وحق الزوج .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا أنقطع »^(٣)

قال أبو رزين : خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته .^(٤) قال: ألا أنكم تحدثون إنني أكذب على رسول الله ﷺ لتتهتدوا وأضل ألا واني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:" إذا أنقطع شسع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها" ، الحديث وشسع النعل الشراك الذي يدخل بين أصابع الرجل وهو القبال^(٥) .

حديث : أبي هريرة أيضا علامته القاف « إذا أوى »^(٦)

-
- (١) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١٥٦٨ / ٥) .
- (٢) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة . أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦ / ٣) رقم (٢٠٦٦) ومسلم في صحيحه (٧١١ / ٢) رقم (١٠٢٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها، عن غير أمره، فله نصف أجره » واللفظ للبخاري .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٦٠ / ٣) رقم (٢٠٩٨) .
- (١) في (ب) (فقال) .
- (٥) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٥٨ / ٢) وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٣٤٥٥ / ٦) .
- (٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٠ / ٨) رقم (٦٣٢٠) ومسلم في صحيحه (٢٠٨٤ / ٤) رقم

(٢٧١٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : قال النبي ﷺ : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه

أي: دخل بالليل إلى فراشة، قوله بداخله أزاره وهو الطرف الذي يلي جسد المؤنزر^(١)، وقيل أي بطرف ثوبه وهدبه، وقيل داخلة الأزار حاشية الثوب، وقيل الناحية التي هي ذات الهدب، وإنما أمره بداخله الأزار دون خارجته؛ لأنه أبلغ وإنما ذلك على جهة الخبر عن فعل الفاعل؛ لأن المؤنزر إذا أخذ أحد (١١٠ / ظ) طرفي أزاره بيمينه والآخر بشماله فيرد ما أمسكه بشماله على جسده وذلك داخلة أزاره ويرد ما أمسكه بيمينه^(٢) على ما يلي جسده من الإزار، فإذا صار إلى فراشه فحل أزاره فإنما يحل بيمينه خارجة الإزار ويبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفذ ولم يعكس الحكم؛ لأن ذلك أي عقد الأزار على الهيئة التي ذكرنا صيغته ذوي الآداب، وإنما أمر بذلك؛ لأن ظاهر الأزار إذا استعمله ربما يرهقه غيرة يذهب به غضاضة الظرافة أو فترة تخل بنظارة الطلاوة^(٣) قوله: فإنه لا يدري ما خلف بتخفيف اللام أي لا يدري ما صار بعده فيه خلفا وبدلا منه إذا غاب عنه ولا يعلم أي شيء دخل في فراشة بعد مفارقتها إياه^(٤) فإنه لا يأمن أن يدخل فيه شيء من الهوام المؤذية فيؤذيه فلهذا أمر بالنفذ قوله: أن أمسكت نفسي أي اليك بأن قبضت روحها فارحمها، وإن أرسلتها، أي: تركتها على الحياة فاحفظها بما تحفظ به الصالحين^(٥).

فلينفذ فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين « واللفظ للبخاري .

(١) تهذيب اللغة (١٢٣ / ٧) ،

(٥) والآخر بشماله فيرد ما أمسكه بشماله على جسده وذلك داخلة أزاره ويرد ما أمسكه بيمينه (سقط من (ج)

(٣) لسان العرب (١٩٦ / ٧) .

(٣) (فإنه) سقط من (أ) .

(٥) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١٨٧٣ / ٦) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « إذا باتت » (١) ظاهر .

حديث : ابن عمر علامته القاف (إذا بايعت » (٢)

سببه ما قال الراوي : كان رجل يخدع في البيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا بايعت فقل لا خلابة» ، فكان يقوله وقيل: إنَّ الرجل كان ألثَغ (٣) فيقول لا خذابة فكان لا يطيعه لسائئه اخراج اللام وكان ينطق به يا او ذا لا معجمة والخلابة الخديعة ،وهو مصدر خلبت الرجل اذا خدعته وفي المثل إذا لم تغلب فاخلب (٤) يقول: إذا أعيأك الأمر مغالبةً فاطلبه مخادعة، ويحتج بهذا الحديث من لا يرى الحجر على الحر البالغ ،قالوا: " لو جاز الحجر عليه لمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من البيع حين ضعف عقله وكثر غبنه " والاكثرون على جوازه وكان أسم ذاك الرجل جَبَّان بن منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن (٥) بن النجار الانصاري ،وقيل هو والده منقذ بن عمرو. (٦) واختلف الناس في تأويل هذا الحديث وفي جواز رد البيع بالغبن، فبعضهم ذهب الى أنه خاص في أمر حبان. جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول شرطاً في

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠ / ٧) رقم (٥١٩٤) ومسلم في صحيحه (١٠٥٩ / ٢) رقم (١٤٣٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : قال النبي ﷺ: « إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤ / ٩) رقم (٦٩٦٤) ومسلم في صحيحه (١١٦٥ / ٣) رقم (١٥٣٣) واللفظ للبخاري .

(٣) ألثَغ : هو أن تعدل الحرف إلى حرف غيره . الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غينا أو لاما أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى التاء، وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل . ينظر: لسان العرب (٨ / ٤٤٨) .

(٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ٢٤٣) وجمهرة اللغة (١ / ٢٩٣) .

(٥) في (ب ، ج) (مالك) .

(٦) ينظر : أسد الغابة (١ / ٦٦٦) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٢٥) .

بيوعه؛ ليكون له الرد اذا تبين الغبن في صفقته، وقال بعضهم: الخبر عام في حق كافة الناس اذا ذكر هذه الكلمة في البيع كان له الرد اذا أظهر له الغبن في بيعه وكان سبيله سبيل من باع أو اشترى على شرط الخيار وأكثر الفقهاء على أن البيع اذا صدر عن غير محجور فلا رد له بالغبن^(١) .

حديث : ابن عمر ايضا علامته القاف « إذا بدأ حاجب الشمس »^(٢)

هو حرفها الاول الاعلى من قرصها وحواجبها نواحيها، وقيل سمي بذلك؛ لأنه أول ما يبدو وكحاجب الانسان وعلى هذا يختص الحاجب بالحرف الاعلى البادي أولا^(٣) قوله حتى تبرز، أي يخرج والمراد طلوعها وارتفاعها قيد رمح والمعنى ترك الصلاة التي لا سبب لها في هذين الوقتين .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا بويع »^(٤)

راوي الحديث في مسلم في صحيحه أبو سعيد الخدري، وذكر أبو هريرة أنه وهم أو سهو من الناقلين ومعنى الحديث :إذا بُويعَ مع أحدٍ وجعل إماماً فجاء آخرٌ وباع معه جماعة فاقتلوا الآخر^(٥) لأنه كالصائل^(٦) والباغي^(١) . وقيل معناه : قاتلوه حتى

(١) ينظر : معالم السنن (٣ / ١٣٨) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٢٢) رقم (٣٢٧٢) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٦٨) رقم (٨٢٩) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بدا حاجب الشمس، فأخروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس، فأخروا الصلاة حتى تغيب » واللفظ لمسلم .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة (٢ / ١٤٣) وأساس البلاغة (١ / ١٦٨) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٤٨٠) رقم (١٨٥٣) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري ،

قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا بويع لخيفتين، فاقتلوا الآخر منهما » .

(٥) ينظر : المعلم بفوائد مسلم (٣ / ٥٥) .

(٦) الصائل : مأخوذ من الابل الذي يخط بيده ورجله وتسمع لجوفه دويّاً من عزة نفسه عند الهياج .

ينظر : المخصص (٢ / ١٢٦) .

حتى يرجع عن عزمه (٢) .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « إذا تثائب » (٣)

التثائبُ بالهمز التنفس الذي ينفث منه الفم ويتمطى وينشأ من الامتلاء والكسل وثقل النفس والاسم الثوباء، قوله: فإنَّ الشيطان يدخل، أي يجد السبيل الى ما يبتغيه من تثبيطه عن العبادة عند استرسال العبد فيما يهيج الغفلة ويذهب التيقظ وقيل: (١١١/و) أراد بذلك ما يدخل في فيه عندما فتح فاه من الذباب والغبار وغير ذلك وقيل هذا أمر بالمدافعة؛ لئلا يسترسل فيتعوده فيتمكن منه الشيطان، وهو معنى الدخول اذا المتمكن من الشيء هو الداخل فيه او كالدخل فيه. وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له الثوباء اصلاً، وقيل ما تثائب نبي قط وانها لمن علامة النبوة أن لا يكون (٤) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا تشهد » (٥)

فتنة المحيا ما يعتري الانسان حال حياته من البلايا والمحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه (٦) وسمي الدجال مسيحاً؛ لأن إحدى عينيه

(١) الباغي : جمعه البغاة كالعاصي جمعه العصاة وهم قوم مسلمون خرجوا عن طاعة الإمام الحق ظناً منهم أنهم على الحق والإمام على الباطل متمسكين في ذلك بتأويل فاسد فإذا لم يكن لهم تأويل فحكمهم حكم اللصوص . ينظر : دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) (١٥٥ / ١) .

(٢) ينظر : المعلم بفوائد مسلم (٥٥ / ٣) ،

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٩٣ / ٤) رقم (٢٩٩٥) والحديث بتمامه : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا تثائب أحدكم، فليمسك بيده، فإن الشيطان يدخل » .

(٤) ينظر : تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (١٦٤ / ١) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤١٢ / ١) رقم (٥٨٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال » .

(٦) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣١٠ / ١) .

ممسوحة وقيل المسيح الكذاب^(١) وأما عيسى عليه السلام، فسمي مسيحاً لمسح زكريا إياه صلوات الله عليهما، وقيل : إنه إسم عبراني معناه المبارك، وهذا أصح ما قيل فيه، وقيل : إنه فعيل بمعنى مفعول؛ لأنه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب، أو لأنه خرج من بطن أمّه ممسوحاً بالدهن، أو لأنّ جبريل مسح بجنّاه حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل أو بمعنى فاعل؛ لأنه كان يمسح الأرض بالسير، أو كان لا يمسح ذا عاهة الابرأ^(٢) ، وقيل المسيح ضد المسيح بالخاء المعجمة، يُقال مسحة الله بالمهملة أي خلقه خلقاً حسناً ومسحهُ أي خلقاً قبيحاً ملعوناً، وقيل لأنه ممسوح القدمين لا أخمص له^(٣) وقيل: المسيح الصديق فيكون الحرف بمعنى^(٤) الاضداد. الاضداد.

حديث : أبي هريرة وأبي سعيد علامته القاف « إذا تنخم » (٥)

سببه ما قال الراويان : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحتها فقال: " إذا تنخم الحديث "، قوله : إذا تنخم أي لقط النخامة من الفم وهي النخاعة سواء وقيل النخاعة من الصدر والنخامة من الرأس^(٦) قوله : فلا يتنخمن قبل وجهه، أي لأنه القبلة ولا عن يمينه لأن عن يمينه ملكا .

(١) ينظر: المنتخب من كلام العرب (ص: ٦٧١)، وتهذيب اللغة (٢٠٥/٤).

(٢) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٢٠)

(٣) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٣٠٨)

(٧) في (ب ، ج) (من).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٠) رقم (٤٠٨) ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٩) رقم

(٥٤٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، وأبا سعيد حدثاه ، أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في

جدار المسجد، فتناول حصاة فحكها، فقال : « إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه، ولا عن

يمينه وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى » واللفظ للبخاري .

(٦) ينظر : المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٤٥٩) .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « إذا توضأ » (١)

قوله : بطشتها أي أخذتها قوله : حتى يخرج نقيا أي نظيفا طاهرا من الذنوب .

حديثُ : جابر علامته القاف « إذا جاء أحدكم » (٢)

ماله يوم الجمعة وهو يخطب والمراد بخروج الإمام صعوده المنبر والعمل على هذا عند كثير من أهل العلم أنّ من دخل المسجد والإمام يخطبُ لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد (٣) .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « إذا جاء رمضان » (٤)

لعلَّ السياقَ للبخاري فإن في مسلم صُفِدَت الشياطينُ، وفي رواية أخرى لمسلم سلسلت الشياطين (٥) لكن أول الحديث إذا كان رمضان قوله : صفت أي غلت وأوتقت بالأصفاذ وهي الاغلال وقيل الاصفاد القيود (٦) قوله : فتحت أبواب الجنة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٥ / ١) رقم (٢٤٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء - ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧ / ٢) رقم (١١١٣) ومسلم في صحيحه (٥٩٦ / ٢) رقم (٨٧٥) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ وهو يخطب : « إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج، فليصل ركعتين » واللفظ للبخاري .

(٣) ينظر : شرح النووي على مسلم (١٦٤ / ٦) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥ / ٣) رقم (١٨٩٨) ومسلم في صحيحه (٧٥٨ / ٢) رقم (١٠٧٩)

والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة » واللفظ للبخاري .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٥٨ / ٢) رقم (١٠٧٩) .

(٦) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٢٣ / ١) و تهذيب اللغة (١٠٥ / ١٢) .

ترى بتخفيف التاء وتشديدها والمراد بفتح ابواب الجنة (١) تواتر نزول الرحمة وتصاعد العبادات بلا مانع قوله واغلقت أبواب جهنم إشاره الى انتفاء ما يدخل الجنة به صاحبه النار (٢) قوله : وسلسلت الشياطين مجاز عن امتناع التسويل عليهم، ويمكن أن يحمل هذا على أن الامر في فتح الأبواب واغلاقها متعلق بمن مات من صوم شهر رمضان من صالحى أهل الإيمان وعصاتهم الذين استحقوا العقوبة، فإذا فتحت على أولئك تلك الابواب كل الفتح أتاهم من روحها ونعيمها فوق ما كان يأتيهم، وإذا غلقت عن الآخرين أبواب النار لم يصبهم من لفحها وسمومها تنبيهاً على تركه هذه الشهر المبارك .

حديث : أبي هريرة أيضاً علامته الميم « إذا جلس أحدكم » (٣)

الاستقبال والاستدبار في الصحراء محظور وفي الأبنية تركهما أدب فالحديث يحمل عليهما في الحالتين (٤) .

حديث : عائشة علامته الميم « إذا جلس بين شعبها » (٥)

سببه ما قال أبو موسى : (١١١ / ظ) اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار (٦) فقال الأنصاريون: " لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء " وقال وقال المهاجرون: بلى إذا خالط فقد وجب الغسل. قال أبو موسى: " فأنا أشفيكم من

(٣) (السماء) . في (أ) .

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥ / ٤) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٤ / ١) رقم (٢٦٥) . والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، عن

رسول الله ﷺ قال : « إذا جلس أحدكم على حاجته، فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها » .

(٤) ينظر : شرح النووي على مسلم (٣ / ١٥٤) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٧١) رقم (٣٤٩) .

(٦) الأنصار : هم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار الأنصار

لنصرتهم رسول الله ﷺ. ينظر : الأنساب للسمعاني (١ / ٣٦٨) .

ذلك ،ففقت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها أيا أمّاه أو يا أم المؤمنين أني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحييك فقالت: لا تستحي ان تسألني عما كنت سائلا أمك التي ولدتك فإنما أنا امك قلت ما يوجب الغسل قالت : على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان ، الختان فقد وجب الغسل الحديث، قوله : بين شعبها أي بين يديها ورجليها، وقيل: بين رجليها وشفريها، وهما حرفا الفرج وقيل أراد بالشعب الأربع الفخذين والاسكتين وهما جانبنا الفرج^(١) والشعب النواحي وفاعل جلس غير مذكور في الحديث وهذا هو الصحيح من الروايات^(٢) ومعنى الحديث وجوب الغسل بالتقاء الختانين وإن لم ينزل قولها على الخبير سقطت الخبير العالم، وهذا مثل مشهور يتمثل به للرجل العالم بمعرفة الاشياء^(٣) . وأول من قال مالك بن حبله العامري^(٤) : وكان من حكماء العرب^(٥) .

حديث : أبن عمر علامته الميم « إذا جمع الله »^(٦)

- (١) ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص: ١٩٣) وتهذيب اللغة (٥ / ٢٠٨) .
 (٢) ينظر : المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣٨٠) والمسالك في شرح موطأ مالك (٢ / ١٩٤) .
 (٣) ينظر : مجمع الأمثال (٢ / ٢٤) .
 (٤) مالك بن حبله العامري : هو ليبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن بن

عامر بن صعصعة العامري، ثم الجعفري كان شاعرا من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر، فأسلم وحسن إسلامه : ينظر : أسد الغابة (٤ / ٢١٤) وتاريخ اربل (٢ / ٦٦٢) .

- (٦) قال رسول الله ﷺ اذا جلس ... وكان من حكماء العرب (. سقط من (ج) .
 (٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٥٩) رقم (١٧٣٥) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، قال : قال قال

رسول الله ﷺ: « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فقيل: هذه

قولُهُ : هذه غدره (١) فلان أي علامة غدره فلان والمراد أنه (٢) يشتهر في القيامة انه غادر غير وافي بالعهد (٣) .

حديثُ : طلحةُ علامتهُ الميمُ « إذا حدثكم » (٤)

سببه ما قال الراوي : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال: ما يصنع هؤلاء ؟ قالوا : يلحقونه يجعلون الذكر في الانثى فيلقح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظن يغني ذلك شيئاً، قال: فأخبروا بذلك فتركوه وفي رواية أخرى ^(٥) فخرج شيصاً ^(٦) فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن كان ينفعهم ذلك فليفعلوه فإني ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً، فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل .

حديثُ : مالك بن الحويرث علامته القاف « إذا حضرت »^(٧)

سببهُ ما قال الراوي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي، فلما أردنا الاقفال من عنده قال لنا: "إذا حضرت الصلاة ، الحديث وفي الحديث دليل استئذان الاذان والاقامة وان الاكبر اولى بالإمامة ولكن اذا استويا في الفقه والقراءة ولعل

غدره فلان بن فلان .

(٢) فی (ب ، ج) (عذرہ) .

(۳) فی (ب) (بہ)۔

(٣) المخصص (٤ / ٣٧٩) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٣٥ / ٤) رقم (٢٣٦١) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٣٦) رقم (٢٣٦٣) .

(٦) شَيْصاً : هو التمر الفاسد الرديء الذي لم يتم ويبيس قبل تمام نضجه ولم يعقد نواره وهو نحو

الحشف . ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢٦١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٣٢) رقم (٦٥٨) ومسلم في صحيحه (١ / ٤٦٦) رقم

(٦٧٤) والحديث بتمامه " عن مالك بن الحويرث ، قال: أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي، فلما

أردنا الإقبال من عنده، قال لنا : « إذا حضرت الصلاة، فأدنا، ثم أقيما، وليؤمكما أكبركما »

واللفظ لمسلم .

المراد بالأكبر الافضل أو علم صلى الله عليه وسلم أنهما كانا في الفقه والقراءة سواء
فرد الامر الى الاكبر سنًّا (١) .

حديث : أم سلمة علامته الميم « إذا حضرتم » (٢)

قالت أم المؤمنين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا حضرتم المريض أو
الميت فقولوا خيرًا ، فإنَّ الملائكة يؤمنون على ما تقولون ، قالت فلما مات أبو سلمة
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنَّ أبا سلمة قد مات ، قال : قل
اللهم أغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة ، قالت : فقلت فأعقبني الله من هو خير
لي منه محمدًا صلى الله عليه وسلم .

حديث : عمرو بن العاص علامته القاف « إذا حكم » (٣)

أي أراد أن يحكم قوله : وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر لم يرد به أنه يؤجر على الخطأ ،
بل يؤجر على اجتهاده في طلب الحق ؛ لأنَّ [اجتهاده عبادة والاثم في الخطأ عنه
موضوع اذا لم يأل جهدة وهذا فيمن كان جامعًا لآلة الاجتهاد ، فأما من لم يكن محلا
للاجتهاد فهو تكلف لا تعذر بالخطأ في الحكم ، بل يخاف عليه اعظم الوزر (٤)] (٥) .

حديث : جابر علامته الميم « إذا حلم أحدكم حلما » (٦)

(١) ينظر : الشافعي في شرح مسند الشافعي (٢ / ٢٢) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٣٣) رقم (٩١٩) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٠٨) رقم (٧٣٥٢) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٤٢) رقم

(١٧١٦) والحديث بتمامه " عن عمرو بن العاص ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا حكم

الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » .

(٤) ينظر : معالم السنن (٤ / ١٦٠) وشرح المشكاة للطيب الكاشف عن حقائق السنن

(٨ / ٢٥٩٤) .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما اثبتته من (ب ، ج) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٧٧٦) رقم (٢٢٦٨) والحديث بتمامه " عن جابر ، أن رسول الله ﷺ

الله ﷺ

قال : « من رآني في النوم فقد رآني ، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتني » ، وقال :

الحلم بضم اللام وسكونها رؤيا النوم والفعل من حلم بفتح اللام، وقيل: الحلم أسم للمكروه من المنام والرؤيا أسم المحبوب^(١) منه والمراد من تلعب الشيطان الاحتلام الذي يوجب الغسل وفي الحديث « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في (١١٢ / و) المنام كأن رأسي قطع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : « إذا لعب الشيطان أحدكم في منامه فلا يحدث الناس^(٢) » .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا خرجت »^(٣)

حماد المذكور فيه هو حماد بن زيد بن درهم ابو اسماعيل الازرق^(٤) أحد رواة هذا الحديث عن يزيد عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة قوله: فذكر اي يزيد راوي الحديث عن عبدالله بن شقيق من طيب ريحها ،أي ريح رُوح المؤمن وذكر المسك يعني^(٥) شبه ريحها بالمسك قوله : وذكر من نتنها أي نتن رُوح الكافر وذكر لعنا أي ذكر الراوي عند ذكر ريح روح الكافر لعنا^(٦) وهذا إشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم ذكر المسك واللعن لكن حماد لم يحفظ صيغة الحديث فحكي كذلك وقوله : في الموضوعين انطلقوا به الى آخر الاجل، اي الى منتهى مستقر ارواحهما للمؤمن سدره

« إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام ».

(٢) في (ب ، ج) (للمحبوب) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٧٧ / ٤) رقم (٢٢٦٨) وابن ماجه في سننه (١٢٨٧ / ٢) رقم (٣٩١٢) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٢ / ٤) رقم (٢٨٧٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : « إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها » - قال حماد: فذكر من طيب ريحها وذكر المسك - قال : " ويقول أهل السماء : روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعميرنه ، فينطلق به إلى ربه عز وجل، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال : وإن الكافر إذا خرجت روحه - قال حماد وذكر من نتنها، وذكر لعنا - ويقول أهل السماء روح: خبيثة جاءت من قبل الأرض. قال فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال أبو هريرة : فرد رسول الله ﷺ ريطة كانت عليه ، على أنفه، هكذا » .

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٩ / ٧) والكاشف (١ / ٣٤٩) .

(٦) في (ب) (حتى)

(٦) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨ / ٤٠٤)

المنتهى وللكافر سجين جعل المنتهى لعلّ هذا ونزول الآخر، قوله : فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربطة هي كل ثوب يكون لفقين وكل ثوب رقيق لين وردها على أنفة كمن يرد الثوب على الانف من الروائح المنتنة عند ذكر نتن الكافر (١) قوله : هكذا حكاية عن فعله صلى الله عليه وسلم فعله الراوي فقال هكذا (٢) .

حديث : ابن عباس علامته الميم « إذا دبغ الالهاب فقد طهر » (٣)

جاء في اللغة فتح الهاء وضمها والفتح اقيس وكذلك سمعناه وصحناه والالهاب الجلد (٤) .

حديث أبي هريرة: علامته الخاء « إذا دخل أحدكم المسجد » (٥)

أعلم إنّ هذا الحديث مخرّج في الصحيحين أمّا في البخاري فرواية أبو هريرة، وأمّا في مسلم فرواية أبو قتادة هذا، وقد جعل الصغاني علامته الخاء ورأوية ابا هريرة، وينبغي أن يكون هكذا خ ابو هريرة وم ابو قتادة والمراد بالركعتين تحية المسجد .

حديث أبي حميد و (٦) أبي أسيد : علامته الميم « إذا دخل » (٧) ظاهر .

حديث جابر : علامته الميم « إذا دخل الرجل » (٨) (٩)

(١) كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ٤٩٧) .

(٢) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٤٠٦) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٧٧) رقم (٣٦٦) .

(٤) مقاييس اللغة (١/ ١٤٩) .

(٥) الحديث راويه في الصحيحين أبو قتادة : أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٦) (٤٤٤)

(

ومسلم في صحيحه (١/ ٤٩٥) رقم (٧١٤) الحديث بتمامه " عن أبي قتادة السلمي : أن رسول

الله ﷺ قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » .

(٧) في (ب ، ج) (أو) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٩٤) رقم (٧١٣) والحديث بتمامه " عن أبي حميد ، أو عن

عن

أبي أسيد، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب

رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك » .

(١) سقط من (أ) (الرجل)

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٩٨) رقم (٢٠١٨) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله،

قوله : قال : الشيطان أي لأصحابه وأعوانه لا مبيت لكم هاهنا؛ لأنه ذكر الله عند دخوله ، وفيه الحث على ذكر الله عند الدخول وعند الاكل؛ لينال الاجر ويرزق البركة ويطرد الشيطان (١) .

حديثٌ صهيب: علامته الميم « إذا دخل أهل الجنة » (٢)

قوله : تريدون شيئاً أي أتريدون شيئاً على حذف الهمزة الاستفهامية .

حديثٌ أنس: علامته القاف « إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة » (٣)

العزم عقد القلب على أمضاء الأمر (٤) يعني ليقبل اللهم أعطني كذا وكذا ولا يقول إن شئت ولا يقع في قلبه إن هذا امر على الله واكره عليه لأنه لا مستكره لله تعالى وقد بين في الكتب الاصولية إن هذا الامر سؤال الاستعلاء

حديثٌ : أبي هريرة علامته القاف « إذا دعا الرجل » (٥) ظاهر

أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان : أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء .

(١) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦ / ٤٨٥) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٦٣) رقم (١٨١) والحديث بتمامه " عن صهيب، عن النبي ﷺ

قال : « إذا دخل أهل الجنة ، الجنة ، قال: يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟

فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما

أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل . » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٧٤) رقم (٦٣٣٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٣) رقم

(٢٦٧٨) والحديث بتمامه " عن أنس رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا دعا أحدكم فليعزم

المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له » واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣ / ١٠٥٤) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١١٦) رقم (٣٢٣٧) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٦٠) رقم

(١٤٣٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا دعا الرجل

امراته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح . » .

حديث أبي هريرة: أيضا علامته القاف « إذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها » (١)

الوليمة طعام النكاح، وقيل طعام الاملاك، وقيل طعام العرس والاملاك خاصة بالعرس (٢) الابتناء (٣) .

حديث أبي هريرة: أيضا علامته الميم « إذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل إني صائم » (٤)

يعني إذا دعاه أحد الى وليمة فليجب، فإن الصوم غير عذر في إجابة الداعي فإن كان صائماً صوم فرض فليقل اني صائم ليطيب قلب الداعي وإن كان نفلاً ولم يشق على الداعي امساكه فذلك يعتذر اليه ويقول اني صائم (٥) .

حديث : أبي هريرة أيضا علامته الميم « إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل » (٦)

أي: فليدع لهم والصلاة هاهنا بمعنى الدعاء، وقيل أراد الصلاة الشرعية قوله وان كان مفطراً فليطعم هذا امر استحباب لا وجوب وجملة الحكم في الوليمة ان اجابه وليمة النكاح واجبة (١١٢ / ظ) إذا كانت عامة بان يدعو جميع جيرانه أو جميع أقربائه فقرائهم واغنيائهم أو جميع أهل صنعته اذا لم يحضر منكر لم يرفع بحضوره ولم يحضر الارذال او من يتأذى به وهذا الوجوب في اليوم الأول وفي الثاني مستحب وفي الثالث مكروه، وأما اجابة وليمة غير النكاح فمستحبة .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤ / ٧) رقم (٥١٧٣) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٥٢) رقم (١٤٢٩) .

(٢) ينظر : المخصص (١ / ٤١٤) .

(٣) الابتناء : هو الدخول بالزوجة . ينظر : لسان العرب (١٤ / ٩٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٨٠٥) رقم (١١٥٠) .

(٥) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح (٨ / ٤٨) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٥٤) رقم (١٤٣١) .

حديث : جابر علامته الميم « إذا رأى » (١)

قوله : فليبصق، اي: ليبزق والبصاق ماء الفم الذي يلفظ قوله وليتحول اي لينقلب (٢)
عن جنبه الذي كان عليه حين رأى الرؤيا .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم » (٣)

أي من منامه وليصل صلاة الليل أو صلاة الصبح ولا يحدث بما رأى أحد؛ لئلا
يعبره احد بما يزيد حزنه .

حديث : عائشة علامته القاف « إذا رأيت » (٤)

سببه ما قالت أم المؤمنين : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : ﴿ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (٥) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت
الحديث، قوله : آيات محكمات، أي مبيّنات مفصلات سميت محكمات من الاحكام
كأنه أحكمها فمنع الخلق من التصرف فيها لظهورها ووضوح معناها لكونها غير
منسوخة ولكونها معمولاً بها، هنّ أم الكتاب، أي اصله الذي يعمل عليه في الاحكام
ولم يقل امهات الكتاب ، لان الآيات كلها في تكاملها واجتماعها كالأية الواحدة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٧٢ / ٤) رقم (٢٢٦٢) والحديث بتمامه " عن جابر، عن رسول
الله ﷺ أنه قال: « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها، فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشیطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » .

(٣) في (ج) (لينقل) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٧٣ / ٤) رقم (٢٢٦٣) ، أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٩) رقم
(٧٠١٧) ، سبق ذكر الحديث وتم تخريجه.في صفحة (٩٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣ / ٦) رقم (٤٥٤٧) ومسلم في صحيحه (٢٠٥٣ / ٤) رقم
(رقم

(٢٦٦٥) واللفظ لمسلم .

(٥) سورة آل عمران : الآية : ٧ .

وكلام الله واحد، وقيل معناه كل آية منهن أم الكتاب وأخر متشابهات (١) جمع أخرى واختلفوا فيهما فقال ابن عباس المحكمات هي الآيات الثلاث في سورة الانعام (٢) ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ (٣) ونظيرها في بني إسرائيل قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (٤) الآيات وعنه انه قال المتشابهات حروف التهجي في أوائل السور وقال مجاهد وعكرمة: المحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضها بعضا في الحق ويصدق بعضها بعضا (٥) وقال آخرون: المحكم الناسخ الذي يعمل به والمتشابه المنسوخ الذي يؤمن يؤمن به ولا (٦) يعمل به وعن ابن عباس ايضا محكمات القرآن ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به لا (٧) يعمل به والمتشابهات منسوخة ومقدمة ومقدمة ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به (٨) وقيل: المحكمات ما اوقف الله الخلق على معناها والمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه لا سبيل لأحد الى علمه نحو الخبر عن أشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل غير وجه واحد والمتشابه ما احتمل أوجهها، وقيل المحكم ما يعرف معناها ويكون حججها واضحة ودلائلها لائحة لا يشتبه والمتشابه، هو الذي يدرك علمه بالنظر ولا يدرك العوام تفصيل الحق فيه من الباطل، وقيل: المحكم ما يستقل بنفسه في المعنى والمتشابه ما لا يستقل بنفسه الا برده الى غيره قوله (٩) : فأما الذين في قلوبهم زيغ

(١) ينظر : تفسير البغوي (٨ / ٢) .

(٢) ينظر : التفسير الوسيط للواحي (١ / ٤١٣) .

(٣) سورة الانعام : من الآية : ١٥١ .

(٤) سورة الاسراء : من الآية : ٢٣ .

(٥) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) (١ / ١٨٩) .

(٦) (ولا) سقط من (ب) .

(٧) في (ب) (ولا) .

(٨) ينظر : تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) (١ / ١٨٩) وتفسير البغوي (١ / ٤١٠) .

(٩) .

(١) (قوله) سقط من (ب) .

أي ميل عن الحق وقيل شك فيتبعون ما تشابه منه^(١) قيل هم المنافقون، وقيل هم وفد نجران^(٢) خاصموا النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى وقالوا ألسنت تزعم أنه أنه كلمة الله وروح منه قال بلى قال حسبنا الله فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية قوله : ﴿ اٰتٰتِغَاۗءُ الْفِئْسَةِ ﴾^(٣) اي طلب الشرك والشبهات (١١٣ / و) ليضلوا بها جهالهم وابتغاء تأويله أي تفسيره وعلمه وقيل: ابتغاء عاقبته ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَاۗوِيْلَهُۥٓ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ ﴾^(٤) وهم مع علمهم^(٥) يقولون آمنا به كل من عند ربنا اي اي المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وما يذكّر أي ما يتعظ بما في القرآن إلّا أولوا الالباب ذو العقول قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه اي من القرآن كما فسرناه فأولئك الذين سمى الله اي سماهم الله في القرآن حيث قال تعالى: ﴿ فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ رِۖيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَبَهَ ﴾^(٦) فاحذروهم والمشكل في الحديث قوله : اذا رأيت إذ^(٧) الرواية بفتح التاء والبيان مع الصديقة رضي الله عنها وفتح الفلق أن الروايات المسوقة دلت على أن السائل من هذه الآية لم يكن عائشة بل كان من رجال الصحابة ولهذا روي في مسلم وغيره فإذا رأيت فتقريره إذا رأيت يا أيها السائل وكان بمحضر جماعة فادخلهم في الخطاب بقوله: فاحذروهم وايضاً فإن من شأن المتكلم بين الجماعة أن يكثر الالتفات في الكلام فتارةً يُوحَدُ وتارةً يتأني وتارةً يُجْمَعُ لمعانٍ دَعَتْهُ اليه هناك .

(١) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) (٣ / ١١) .

(٢) نجران : هي مدينة بالحجاز من شقّ اليمن معروفة ، سمّيت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . يعرب .

وهو أوّل من نزلها . ينظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٤ / ١٢٩٨) .

(٣) سورة آل عمران : من الآية : ٧ .

(٤) سورة آل عمران : من الآية : ٧ .

(٦) سقط من (ج) . (وهم مع علمهم يقولون)

(٦) سورة آل عمران : الآية : ٧ .

(٨) في (ب) (إن) .

حديث : عامر بن ربيعة علامته القاف « إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم »^(١)
 [أي تخلفكم]^(٢) الجنازة بأن تمرّ عليكم وتبقون خلفها وهذا الحديث منسوخ ناسخة
 ما روي « عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في
 الجنائز ثم جلس بعدُ »^(٣) قال الشافعي: هذا الحديث ناسخ للأول اذا رأيتم الجنازة
 فقوموا ومعنى الحديث: الناسخ أنّه صلى الله عليه وسلم كان يقوم أيّما ثمّ جلس ولم
 يقيم بعد للجنازة^(٤) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا رأيتم الرجل »^(٥)

في مسلم في صحيحه « إذا قال الرجل هلك الناس »^(٦) فهو أهلّكهم والرواية التي
 في المشارق مأخوذة من كتاب النجم للاقليشي ، قوله : فهو أهلّكهم بضم الكاف
 وقيل بالفتح ومعنى الحديث: إنّ الرجل إذا كان لا يزال يعتب ويذكر مساوئهم ويقول
 قد فسد الناسُ وهلكوا ونحو ذلك من الكلام فهو أهلّكهم وأسوئهم حالا فيما يلحقه من
 الاثم في عيبيهم والازراء بهم وربما ادّاه ذلك الى العجب بنفسه، ويرى أنّ له بذلك
 فضلاً عليهم وأنّه خير منهم فيهملك^(٧) ويروي « عن مالك إنه قال : إذا قال : هذا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٤ / ٢) رقم (١٣٠٧) ومسلم في صحيحه (٦٥٩ / ٢) رقم (٩٥٨) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما اثبتته من (ب ، ج) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٦٢ / ٢) رقم (٩٦٢) والنسائي في سننه (٧٧ / ٤) رقم (١٩٩٩) (١٩٩٩)

وأبي داود في سننه (٢٠٤ / ٣) رقم (٣١٧٥) والترمذي في سننه (٣٥٣ / ٢) رقم (١٠٤٤) وابن ماجه في سننه (٤٩٣ / ١) رقم (١٥٤٤) .

(٤) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٢٢ / ٣) وكشف المشكل من حديث الصحيحين (١٢٣ / ٣) .

(٥) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص : ١٨) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٢٤ / ٤) رقم (٢٦٢٣) .

(٧) معالم السنن (١٣٢ / ٤) و كشف المشكل من حديث الصحيحين (٥٦٠ / ٣) .

هذا القول تحزناً واشفاقاً لما يرى في الناس يعني في أمر دينهم فلا أرى بذلك بأساً
 وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاغراً للناس فهو المكروه الذي نهى عنه « (١) وقيل
 هم الذين يُؤنسون (٢) الناس من رحمة الله يقولون (٣) هلك الناس من رحمة الله أي
 استوجبوا النار والخلود (٤) بسوء أعمالهم فاذا قال ذلك فهو (٥) أهلهم بالفتح أي
 أوجب ذلك لهم بقوله .

حديث أبي هريرة : علامته الميم « إذا رأيت الهلال » (٦)

أي هلال رمضان ، فصوموا وإذا رأيتموه أي هلال شوال فأفطروا، والمراد به ما اتفقت
 الأمة عليه إنه إذا رأى الهلال بالنهار يوم الثلاثين فهو لليلة المستقبل سواء كان قبل
 الزوال أو بعده فقله (٧) : فصوموه، أي من الغد ولا يجب الامساك في ذلك اليوم
 وإذا رأى ليلة الثلاثين فظاهر، وإذا رأى يوم الثلاثين من رمضان فلا يجوز الافطار
 عند رؤية الهلال، بل بعد الغروب فقله فافطروا، أي من الليل قوله فإن غم عليكم
 أي خفي عليكم من قولك غممت الشيء إذا غطيته فهو مفهوم يعني [فان خفي

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٢٤) رقم (٢٦٢٣) وأبي داود في سننه (٤ / ٢٩٦) رقم (٤٩٨٣).

(٣) في (أ) (يؤنس) وفي (ج) (يؤنسون) .

(٤) في (ب) (ويقولون) .

(٥) في (ب) (الخلو) .

(٦) (ذلك فهو) سقط من (ب) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٦٢) رقم (١٠٨١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه،

قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا رأيت الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم

فصوموا ثلاثين يوما » .

(٨) في (ب) (قوله) .

عليكم [(١)] لغيم او غيره فصوموا رمضان ثلاثين يوما ثم افطروا والمراد انتهاء رمضان بأحد الامرين، أما برؤية الهلال ليلة الثلاثين أو باستيفاء الثلاثين .

حديث: أم سلمه (١١٣ / ظ) علامته الميم « إذا رأيتم هلال ذي الحجة » (٢)

أختلف العلماء في القول بظاهر هذا الحديث، فذهب قومٌ إلى إنه لا يجوز لمن يريد الأضحية بعد دخول العشر أخذ شعره وظفره ما لم يذبح (٣) وكان مالك والشافعي يريان ذلك على الندب والاستحباب، وفي الحديث دليلٌ على أن الأضحية غير واجبة؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قال واراد احدكم ان يضحي ولو كانت واجبة لم يفوض إلى إرادته ووجه الحكمة في الإمساك عن قطع الشعر والظفر أن يبقى المضحي كامل الاجزاء ليعتق من النار (٤) وقيل للتشبيه بالمحرم وهو ضعيف، فإنه لا يترك الطيب ولبس المخيط وغيرهما وقال الشيخ ابراهيم المروا لروذي (٥) في تعليقه حكم سائر اجزاء البدن كالشعر (٦) .

حديثُ : أبي ثعلبه علامته الميم « إذا رميت » (٧)

-
- (١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما اثبتته من (ب ، ج) .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٦) رقم (١٩٧٧) والحديث بتمامه " عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: « إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره » .
- (٣) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ / ٤٢٥) .
- (٤) ينظر : المجموع شرح المذهب (٨ / ٣٨٦) .
- (٥) الشيخ ابراهيم المروا لروذي : هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروالروذي ، من أهل مرو الروذ، من قرية يقال لها : فلخار بخراسان ، ينظر : المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص : ٣٣٣) ومعجم البلدان (٤ / ٢٧٢) .
- (٦) روضة الطالبين وعمدة المفتين (٣ / ٢١٠) .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٣٢) رقم (١٩٣١) والحديث بتمامه " عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ،

الخطاب في الحديث مع الراوي ومنعه عن أكله بعدما أنتن^(١) استحباب لأنّ تغير رِيحه لا يحرمّ اكله فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم أكل إهالة^(٢) نسخة وهي المتغيرة الريح^(٣) ، وقد يحتمل أن يكون تغيره من هامة نهسته فذبّ فيه شمّها فيكون اكله سببا لهلاكه ، واختلف أهل العلم فيما اذا ارسل كلبا أو سهما على صيد فجرحه فغاب عنه، ثمّ وجده ميتا فإن انتهى بالجرح الى^(٤) حركة المذبوح حل ولا اثر لغيبته، وإن لم ينته، فإن وجد في ماء او وجد عليه اثر صدمه أو جراحة اخرى لم يحل وأن لم يكن كذلك فتلاثة طرق^(٥) أحدهما: يحل قطعاً والثاني يحرم قطعاً واصحها على قولين^(٦) اظهرهما عند جمهور العراقيين التحريم وأظهرهما عند صاحب التهذيب والغزالي الحل والحديث يوافق هذا ولم يثبت في التحريم شيء وعلق الشافعي الحل على^(٧) صحة الحديث .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « إذا زنت »^(٨)

قوله : ولا يثرب أي لا يُعَيَّر ولا يُوبَّخ أمته بالذنب ولا يقرعها بالزنا، وقيل معناه لا يقنع في عقوبتها على التثريب، بل يضربها الحد فإن زنا الأمة عند العرب لم يكن

قال : « إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته فكله، ما لم ينتن ».

(١) أنتن: هو الشحم المذاب . ينظر : جمهرة اللغة (٣ / ١٢٧٠) .

(٢) إهالة : هو اللحم الذي تغير ريحه من شدة الحر . ينظر : لسان العرب (١١ / ٣٨٤) .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣١٥) .

(٤) في (ب) (أي) .

(٥) في (ب) (طريق) .

(٦) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤ / ١٤٦) .

(٧) (في) سقط من (ب)

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٨٣) رقم (٢٢٣٤) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٢٨) رقم

(١٧٠٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إذا زنت أمة

أحدكم، فتبين زناها، فليجلدها الحد، ولا يثرب عليها، ثم إن زنت فليجلدها الحد، ولا يثرب ، ثم إن

زنت الثالثة ، فتبين زناها فليبيعها ولو بحبل من شعر » واللفظ لمسلم .

مكروها ولا منكراً، فأمرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر قوله : فليبيعها معناه استحباب بيعها وكراهة امساكها إذا زنت أربعاً ، وفي قوله : « ولو بحبل من شعر دليل على ان حد » (١) الزنا عيب في الرقيق يرد به البيع لذلك حظ من قيمته وفي الحديث دليل على ان حد المماليك الجلد دون الرجم (٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا سافرت في الخصب » (٣)

هو ضد الجذب والجذب القحط وقلة الكلاء، أي إذا سافرت في زمان الخصب اعطوا الإبل حظها من نبات الأرض يعني دعوها ساعة، فساعة ترعى وحقها من الأرض رعيها فيها والسنة بفتح السين والشدة (٤) والمجاعة وهو (٥) الجذب يعني إذا سافرت سافرت في زمان الجذب وقلة العلف، فأسرعوا عليها ما دامت ذات نقي، أي شحم قبل ذهاب قوتها [وأصل النقي المخ والتعريس نزول (٦) آخر الليل وقيل في ذلك معنى آخر وهو استبقوا قوتها ونقيها (٧) واسوها (٨) بتخفيف المراحل والسير والحمل وغير ذلك .

(١) (حد) سقط من (أ ، ج) .

(٢) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال (٦ / ٢٨٣) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٢٥) رقم (١٩٢٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إذا سافرت في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرت في السنة، فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل، فاجتنبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام بالليل » .

(٤) في (ب ، ج) (الشدة) .

(٥) في (ب ، ج) (وهي) .

(٦) في (ب) (النزول)

(٧) في (ب) (ولعبها) (وفي (ج) (ونقيها)

(٨) (وأصل النقي المخ والتعريس نزول آخر الليل وقيل في ذلك معنى آخر وهو استبقوا قوتها ونقيها) سقط من (ج) .

حديثُ : العباس علامته الميمُ « إذا سجد الآراب » (١)

جمع أرب (٢) وهو العضو (٣) ، والمرادُ بقوله: قدماه أطراف القدمين، كما صرح به به في حديث آخر (٤) .

حديثُ : البراء بن عازب علامته الميم « إذا سجدت » (٥) ظاهر .

حديثُ : أنس علامته القاف « إذا سلّم » (٦)

قوله : عليكم بحذف الواو حتى يصير قولهم الذي قالوا معينه (٧) مردود عليهم ؛ لأنهم يقولون: السلام عليكم يعنون الموت، فأمرهم أن يردوا عليهم ما قالوا ويجوز الدعاء لأهل (٨) الكتاب فقد « روي أن يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم (١١٤ / و) لقحة (٩) فقال اللهم جمّله فاسودّ شعره وعاش نحوا (١٠) من تسعين سنة لم يشب (١١) » .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٥٥) رقم (٤٩١) والحديث بتمامه "عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف: وجهه، وكفاه، وركبته، وقدماه » .

(٢) في (ب) (الارب) .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (١ / ٤٤٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٥٥) رقم (٤٩٠)

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٥٦) رقم (٤٩٤) والحديث بتمامه " عن البراء، قال : قال

رسول الله ﷺ: « إذا سجدت، فضع كفيك وارفع مرفقيك » .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٥٧) رقم (٦٢٥٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧٠٥) رقم

(٢١٦٣) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال : قال النبي ﷺ: « إذا سلم عليكم أهل

الكتاب فقولوا : وعليكم » .

(٧) في (ب ، ج) (بعينه) .

(٨) في (أ) (للأهل) .

(٩) لقحة : هي اللقحة من ذوات الألبان من النوق . ينظر : لسان العرب (٢ / ٥٨١) .

(١٠) (فقد روى ان يهوديا حلب للنبي ﷺ لقحة فقال اللهم جمّله فاسودّ شعره وعاش نحوا) سقط من (ج) .

(١١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٣٩٢) رقم (١٩٤٦٢) وابن أبي شيبة في مصنفه

(٨ / ٤٥٧) رقم (٢٦٣٤٠) وأبو داود في المراسيل (ص : ٣٣٩) رقم (٤٩٢) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « إذا سمعتم الإقامة » (١)

السكينة هي: السكون والقرار، وكرر الوقار للتأكيد، وقد اختلف أهل العلم فيمن يخاف فوت التكبيرة الأولى منهم من قال يسرع حتى قال بعضهم (٢) يهرول ، روي « عن ابن عمر (٣) إنه سمع الإقامة وهو (٤) بالبيع فاسرع المشي إلى المسجد (٥) » ومنهم من كره الاسراع وأختار الوقار لهذا الحديث ، قوله : وما فاتكم فأتوا، فيه دليل على أن الذي يدركه المسبوق من صلاة إمامه هو أول صلاته وإن كان آخر صلاة الإمام؛ لان الاتمام يقع على باقي شيء يقدم أوله (٦) .

حديث : أسامة بن زيد علامته القاف « إذا سمعتم الطاعون بارضٍ فلا تدخلوها (٧)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٢٩) رقم (٦٣٦) مسلم في صحيحه (١ / ٤٢١) رقم

رقم (٦٠٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم الإقامة، فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتوا » ، واللفظ للبخاري .

(٢) (بعضهم) سقط من (ب) .

(٣) في (ج) (ابن عباس عمر) .

(٤) (وهو) سقط من (ب) .

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٩٩) رقم (٢٣٤) وعبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٢٩٠) رقم (٣٤١١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٣٥٨) رقم (٧٤٧٣) ، قال أبو زرعة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله قال رأيت ابن عمر يهرول إلى المسجد، فقال أبو زرعة: مسعر لم يرو عن عاصم بن عبيد الله شيئا إنما هذا سفيان عن عاصم، فليج فيه، قال فدخل بيته فطلبه فرجع فقال : غيروه هو عن سفيان . ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١ / ٣٣٦) .

(٦) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣ / ٩٢٤) والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٠ / ١٦)

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٣٠) رقم (٥٧٢٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧٣٧) رقم

فيه اثبات الحذر والنهي عن التعرض^(١) للتلطف وقوله فلا تخرجوا منها فيه اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله، فأحد الأمرين تأديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم ، وقيل في قوله: فلا تخرجوا منها ان الحكمة فيه ان لا تنسبوا الخلاص من الموت على تقدير حصوله الى الخروج منها ؛ ولئلا يكون فراراً من قضاء الله وقدره والطاعون داء يصيب الانسان من غلبة الدم وشدة الحرارة، وهو قريب من الجذام أعاذنا الله وعافانا منهما .

حديث: عبد الله بن عمرو علامته الميم « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول »^(٢)

أراد به أجابه المؤذن في كلمات الاذان فإنه يقول في كل كلمة كما يقول المؤذن إلا في الحيلعتين فإن السنة فيهما الحولقة ، قوله : ثم صلّوا عليّ فيه استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمن سمع الاذان بعد الاجابة قبل دعاء الاذان، قوله: ثم سلوا الله^(٣) لي الوسيلة وهي^(٤) القرب من الله تعالى والمنزلة عنده ومقام الشفاعة الكبرى.

حديث : أبي سعيد علامته القاف « إذا سمعتم النداء »^(٥) ظاهر

(٢٢١٨) والحديث بتمامه " عن أسامة بن زيد ، يحدث سعدا، عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا

سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » واللفظ للبخاري .

(١) في (ب) (التعريض) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٨ / ١) رقم (٣٨٤) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » .

(٣) (الله) لم يذكر في (أ) .

(٤) في (ب) (هي) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٢٦) رقم (٦١١) ومسلم في صحيحه (١ / ٢٨٨) رقم

حديثُ : ابي هريرة علامته القاف « إذا سمعتم نهاق الحمير » (١)

الحديثُ متفقٌ عليه والسياقُ للبخاري، أمّا مسلم فقد روى الحديث لكنه قدم ذكر الديكة على ذكر الحمار والديكة جمع الديك .وسأل ابن عباس عن معنى نهيق الحمار، فقال: إنه يقول اللهم العن العشار وفي بعض الكتب أنه صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال أتدرون ما يقول قالوا : لا قال فانه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وقيل يقول الديك اذكروا الله يا غافلون (٢) فالتعوذ سنة عند سماع نهيق الحمار ومعناه اني أعوذُ بالله أن اكون من (٣) يلعنه الحمار ويسأل الفضل من الله عند صياح الديكة، يعني يسأل الله الفضل علينا كما أوجدنا أن نعمل في الدنيا بما يجلب رضاه وأن لا يشتغل بالبناء الآيل الى الخراب والذي صرح به في الحديث ان الحمار رأى شيطاناً وأن الديك رأت ملكاً فمعناه (٤) ظاهر لأنّه يتعوذ عن إحساس الشيطان ويسأل فضل الله عند نزول الملائكة .

حديثُ : أبي قتادة علامته القاف « إذا شرب » (٥)

شرحناه في الباب الثالث عند قوله : لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه .

(٣٨٣) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن » .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٢٨) رقم (٣٣٠٣) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٩٢) رقم (٢٧٢٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ، أن النبي ﷺ ، قال : « إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ، فإنه رأى شيطاناً » واللفظ للبخاري .

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن (١٣ / ١٦٦) وتفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل (٣ / ٣٣٩) .

(٣) في (ب) (ممن) وفي (ج) (مما) .

(٤) (فمعناه) سقط من (ب) .

(٥) سبق ذكر الحديث وتم تخريجه . في صفحة (٧٤).

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « إذا شرب الكلب »^(١) ظاهر .

حديثُ : أبي سعيد علامته الميم « إذا شك »^(٢)

قوله : شفعن بتخفيف الفاء، أي صارت شفعا بعد أن كانت فردا وترا وإن كان قد صلى الركعة الأخيرة اتماما لأربع كانت السجدة ترغيبا للشيطان، أي مذكاة للشيطان وكراهة وغضبا له ورغما لأنفه حيث أغفله حين سهى^(٣) وحسب أنه ترك سجدة^(٤) ، (١١٤ / ظ) .

حديثُ : ابن مسعود علامته القاف « إذا شك »^(٥)

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٣٤) رقم (٢٧٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « إذا شرب الكلب في إناء أحكم، فليغسله سبع مرات » .
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٠٠) رقم (٥٧١) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيبا للشيطان » .
- (٣) ينظر : المغرب في ترتيب المعرب (ص: ١٩٢) .
- (٤) ينظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٥ / ٢٣) .
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٨٩) رقم (٤٠١) ومسلم في صحيحه (١ / ٤٠٠) رقم (٥٧٢) رقم (٥٧٢)

والحديث بتمامه " عن عبد الله صلى النبي ﷺ - قال إبراهيم : لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له: يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « وما ذاك » ، قالوا : صليت كذا وكذا، فتنى رجله، واستقبل القبلة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه، قال : « إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته، فليطرح الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين » واللفظ لمسلم .

معنى التحري هاهنا البناء على اليقين؛ لأنه حقيقة التحري هو طلب أحد الأمرين وأولاهما بالصواب وإخراهما هو البناء على اليقين لما فيه من الإخذ بالاحتياط في كمال الصلاة وقد يكون التحري بمعنى اليقين^(١) كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾^(٢) وقيل التحري طلب الصواب .

حديث : زينب علامته الميم « إذا شهدت »^(٣)

هذا الحديث لم يروه مسلم هكذا، بل روايته في صحيحه « إذا شهدت إِحْدَاكُنَّ المسجد فلا تمسن طيبا »^(٤) وفي رواية أخرى لمسلم « إذا شهدت إِحْدَاكُنَّ العشاء فلا تطيب تلك الليلة »^(٥) وقد جعل الصغاني علامته الميم، ولعل الذي رواه أخذه من كتاب الاقليشي فإنه فيه كذلك وإنما خص العشاء بالذكر في إحدى الروايتين؛ لأن وقت العشاء وقت النوم واستيلاء الشيطان على القوم، وأمّا الرواية الأخرى فالنهي في عام ليس لها أن يتطيب إذا ارادت شهود المسجد فكيف باللاتي من رأيهن التزين والتطيب ليخرجن ويعرضن أنفسهن على أهل المجامع والمجالس قاتلهن الله أو تاب عليهن^(٦) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا »^(٧)

المراد سنة الجمعة .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « إذا صلى »^(١) ظاهر .

(١) (لأنه حقيقة التحري ... وقد يكون التحري بمعنى اليقين) سقط من (ج) .

(٢) سورة الجن : من الآية : ١٤ .

(٣) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٨) رقم (٤٤٣) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٨) رقم (٤٤٣) .

(٦) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٣٥٥) .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٠٠) رقم (٨٨١) .

حديثُ : عبدالله بن عمرو علامته الميم « إذا صليتم » (٢)

قرن الشمس جانبها قولُهُ : يضيّف بالتشديد كيفَل اي يميل قوله في المواضع، فأنّه وقت، أي لجواز تلك الصلاة والشفق الحمرة في الافق الغربي من بقايا شعاع الشمس، وقيل: هو البياض بعد الحمرة ،وقيل: الشفق يطلق عليهما جميعًا، والمشهور الأول وبين في الحديث للصبح والظهر وقت الجواز وللعصر والعشاء وقت الاختيار عند بعضهم وللمغرب وقتُ جواز امتداد الصلاة اذا أشرع في أول الوقت ومدّها مدا طويلا(٣) .

حديثُ : أبي هريرة علامته الخاء « إذا ضيعت » (٤)

أَوَّلُ الحديث(٥) ما قال الراوي : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم وجاءه أعرابي فقال متى الساعة ؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه ،قال: أين السائل عن الساعة، قال :ها أنا يا رسول الله قال : اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها قال: إذا وُسد الأمر إلى غير

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٤٢) رقم (٧٠٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم للناس، فليخفف ، فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء » .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٢٦) رقم (٦١٢) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو، أن نبي الله ﷺ ، قال : « إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول، ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر، فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس، فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق، فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل » .

(٣) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٥٦٩) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٠٤) رقم (٦٤٩٦) .

(٤) (الحديث) سقط من (أ) .

أهله فانتظر الساعة ، قوله : إذا وسد أي أسد وجعل اليهم وقلدوه يعني الامارة والقضاء وقد أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوابين في هذا الحديث مخرج الاستئناف للتأكيد، ولأن السؤال الأول لما لم يكن مما يمكن أن يجاب عنه بجواب حقيق يطابقه فإن تأقيت الساعة غيب لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل عدل عن الجواب الى ذكر ما يدل على المسؤول عند دلالة ما من اماراتها^(١) .

حديث : أبي موسى علامته الميم « إذا عطس »^(٢)

قصته ما روي عن أبي بردة قال : دخلت على أبي موسى وهو في بيت أبنته الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها ابن أبي موسى ، فرجعت إلى امي ، فأخبرتها فلما جاءها ، قالت : عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها ، فقال : إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم اشمته وعطست فحمدت الله فشمتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١١٥ / و) يقول « إذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه » الحديث ، التسميت بالسین المهملة والمعجمة الدعاء بالخير ، وهو قولك للعاطس یرحمک الله ^(٣) واكثر روايات المحدثين فيه بالشين المعجمة وهي أعلى اللغتين وقال بعض المتكلفين: إنما أصله من الشين المعجمة من شماتته بالشيطان ورفعہ بذكر الله وحده .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « إذا عطس »^(٤)

(١) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣ / ٣٤٨) و شرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق السنن (١١ / ٣٤٣٧) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٩٢) رقم (٢٩٩٢) .

(٣) ينظر : مجمل اللغة لابن فارس (ص : ٤٧٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٤٩) رقم (٦٢٢٤) والحديث بتمامه " ي هريرة ؓ ، عن النبي ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : یرحمک الله ، فإذا قال له : یرحمک الله ، فليقل : يهديکم الله ويصلح بالکم » .

قوله : ويصلح بالكم، أي حالكم وشأنكم، هذا هو المستحب في جواب المشمت، ولم أر في روايات أهل الاثر ما يتداوله أهل زماننا يقولون زماننا يقولون امين وأياكم إلا « أن نافعاً قال إن ابن عمر كان إذا عطس ف قيل: له يرحمك الله يقول يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا ولكم (١) » وعطس الحسن (٢) فقال الحمد لله على كل حال فرد القوم عليه يرحمك الله (٣) قال الحسن يهديكم الله ويصلح بالكم ويدخلكم الجنة عرفها لكم (٤) ورعاية الحديث والاثر أولى .

حديث : عبدالله بن عمرو علامته الميم « إذا فتحت » (٥)

قوله : أي قوم أنتم، أي كيف يكون حالكم أو أمركم مع الحق (٦) في ذلك الوقت تكونون شاكرين ام لا قوله او غير ذلك بالنصب لأنه خبر كان يعني أو تكونون غير ما أمركم الله به وبالرفع؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف يعني أو حالكم غير ذلك قوله يتنافسون تفسير لقوله: غير ذلك، والتنافس التحاسد والتباغض والتسابق الى تحصيل الدنيا (٧) قوله ثم ينطلقون في مساكين المهاجرين اي يستعملون ويستضعفون

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٥ / ١٤٠٥) رقم (٣٥٤٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٢٧٧) رقم (٢٦٥٢٢) ، لقد وقفت على رجال ذلك الأثر فوجتهم ثقات .

(٢) الحسن البصري سبق ترجمته مسبقاً في صفحة (٥٢) .

(٣) (يقول يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا ولكم وعطس الحسن فقال الحمد لله على كل حال فرد القوم عليه يرحمك الله) سقط من (ج) .

(٤) شرح السنة للبغوي (١٢ / ٣٠٩) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٧٤) رقم (٢٩٦٢) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو

بن العاص، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا فتحت

عليكم فارس والروم، أي قوم أنتم؟ » قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال رسول

الله ﷺ: « أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم

تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض » .

(٦) في (أ) (الخلق) .

(٧) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨ / ٥١٤) .

مساكين المهاجرين في مصالحكم حتى يحملون بعضهم على رقاب بعض (١) .

حديث : ابن عمر علامته الخاء « إذا قاتل » (٢)

هذا الحديث رواية في الصحيحين أبو هريرة وذكر ابن عمر هاهنا وهم أو سهو من الناقلين وفي (٣) مسلم « إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه » فحقه أن يكون علامته القاف ورواية أبا هريرة ثم يقول تفرد مسلم بقوله: أخاه ، قوله : إذا قاتل أي خاصم خصومه يؤدي إلى أن يضرب أحدهما الآخر .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا قال أحدكم آمين » (٤)

شرحناه في هذا الباب عند قوله : إذا آمن الإمام .

حديث : أبي هريرة أيضا علامته الخاء « إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر » (٥)

شرحناه في هذا الباب عند قوله : إذا كفر الرجل أخاه .

حديث : أبي هريرة أيضا علامته القاف « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده » (١)

(

(١) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٥٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥١) رقم (٢٥٥٩) ، مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠١٦) رقم (٢٦١٢) . الحديث راويه في الصحيحين أبو هريرة .

(٢) في (ب) (وفي) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٠٧) رقم (٤١٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال أحدكم في الصلاة : آمين . والملائكة في السماء : آمين . فوافق إحداهما الأخرى . غفر له ما تقدم من ذنبه » .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٢٦) رقم (٦١٠٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه

ﷺ

عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الرجل لأخيه يا كافر ، فقد باء به أحدهما » .

أي تقبل الله منه حمده وأجابه، يُقال: اسمع دعائي أي أجب؛ لأن غرض السائل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة ومن قوله تعالى: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ (٢) أي اسمعوا مني سمع الطاعة والقبول ومنه الحديث (أعوذ بك من دعاء لا يسمع) (٣) أي لا يُجاب قوله : فإن وافق قوله : قول الملائكة أي في التحميد والتسبيح والثناء على الله غفر له ما تقدم من ذنبه وهم لا يفارقونها (٤).
حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين » (٥)
 والمذهب إن المأموم يجهر بالتأمين، والمستحب أن يكون تأمينه مع تأمين الإمام لا قبله ولا بعده فان فاته عقيب تأمينه ولو قال آمين رب العالمين كان حسنا (٦) .

حديث : عمر علامته الميم « إذا قال المؤذن » (٧)

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٨ / ١) رقم (٧٩٦) ومسلم في صحيحه (٣٠٦ / ١) رقم (٤٠٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه » .
- (٢) سورة يس : الآية : ٢٥ .
- (٣) أخرجه النسائي في سننه (٢٥٤ / ٨) رقم (٥٤٤٢) والترمذي في سننه (٥١٩ / ٥) رقم وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
- (٤) ينظر : شرح السنة للبغوي (١١٤ / ٣) .
- (٥) سبق ذكر الحديث، وتمّ تخريجه في صفحة (١٠١).
- (٦) ينظر : شرح مسند الشافعي (٤١٤ / ١) .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٩ / ١) رقم (٣٨٥) والحديث بتمامه " عن عمر بن الخطاب، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله قال : أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال : لا إله إلا الله، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة » .

هو الذي يعلمُ الناسَ دخولَ الوقتِ بنداؤه قوله (١) : الله اكبر، قيل: معناه الكبير فوضع أفعِل موضع فعيل كما قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (٢) أي هين وكما قال الشاعر:

إنَّ الذي سمك السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول (٣)
أي: دعائمه عزيزةٌ طويلةٌ، وكقول الآخر : لعمرِكَ ما أدري وإني لأؤجل (٤) وقيل:
معناه أكبر من كل شيء فحذفت من وما بعدها لوضوح معناها لا ينكر الحذف في (١١٥/ ظ) الاخبار يقول أخوك أفضل وأبوك اعقل تريد أفضل من غيره واعقل ممن سواه ،والناس يضمنون الراء من قولهم الله اكبر والمنقول بإسكان (٥) الراء والدليل عليه أنَّ الاذان سمع موقوفاً غير معرب في مقاطعة وكذلك باقي الكلمات قوله أشهد أن لا إله إلا الله أي أعلم انه لا اله الا هو وأبين ذلك ودليله قوله تعالى : ﴿شَهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ (٦) أي مبينين ذلك ومعلمين به وقوله : شهد الله اي بيّن الله لكم واعلمكم ومنه شهد الشاهد اي بين ما عنده واعلم به الحاكم ، ومعنى الشهادة في الأصل الاخبار بما قد شوهد قوله: أشهد أنَّ محمد رسول الله أي أعلم وأبين أنه محمد متابع للأخبار (٧) عن الله والرسول معناه في اللغة الذي يبايع اخبار اخبار الذي بعثه. قوله: حي على الصلاة، أي هلموا الى الصلاة واقبلوا اليها،

(١) (قوله) موضع بياض في (أ) .

(٢) سورة الروم : من الآية : ٢٧ .

(٣) هذا البيت للشاعر الفرزدق بن غالب . ينظر : الكامل في اللغة والأدب (٢ / ٢٢٧) والكشف

عن مساوي شعر المتنبي (ص : ٦٦) .

(٤) هذا البيت للشاعر معن بن أوسٍ . ينظر : الكامل في اللغة والأدب (٢ / ٢٢٧) .

(٥) في (ب) (اسكان) .

(٦) سورة التوبة : من الآية : ١٧ .

(٧) (بما قد شوهد قوله أشهد أن محمد رسول الله أي أعلم وأبين انه محمد متابع للأخبار) سقط

من (ب) .

وفتحت الياء من حيٍّ لسكونها وسكون الياء التي قبلها كما قيل ليت ولعل قوله : حي على الفلاح قيل معناها هلموا إلى الفوز، وقيل: الى البقاء أي اقبلوا إلى عمل يوجب البقاء الدائم والفوز التام في الجنة. قوله لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة ولا قوة الا بالله .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم » (١)

أي: ثقل عليه كالأعجمي، وقيل معناه استبهم عليه واستعلق لم يفهمه فصار متعلقاً عليه (٢) .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « إذا قام أحدكم من الليل » (٣)

في مسلم « فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين » (٤) ولعل الصغاني نضر الله وجهه اخذه من كتاب الاقليشي فانه فيه كذلك والركعتان هما سنة الوضوء وأمر بالتخفيف لاحد الامرين، إمّا لئلا يحدث فيهما نفسه فيدرك فضليها فيغفر له ما تقدم من ذنبه كما في الحديث، وإمّا ليكون أسهل عليه حيث قام من النوم فيه بقية الثقل والكسل فيفتح صلاته بركعتين خفيفتين ليذهب عنه النوم ويتعود الجسم، ثم يبتدئ بما أراد من التهجد .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « إذا قام أحدكم من مجلسه » (٥) ظاهر.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٤٣ / ١) رقم (٧٨٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: « إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع » .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٦٨) .

(٣) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٣٢ / ١) رقم (٧٦٨) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧١٥ / ٤) رقم (٢١٧٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا قام أحدكم من قام من مجلسه، ثم رجع إليه فهو أحق به » .

حديث : أبي ذر علامته الميم « إذا قام أحدكم يصلي » (١)

قال عبدالله بن الصامت : قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الأحمر من الكلب الاصفر، قال: يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان قوله : آخرة الرجل ممدود وهي عود في مؤخر الرجل وقيل هي الخشبة العريضة التي يحاذي رأس الراكب في الرجل (٢) قوله : فإنه يقطع صلاته اي يقطع المواطأة (٣) بين القلب واللسان في التلاوة والذكر والمحافظة على ما يجب عليه محافظته ومراعاته من أمور الصلاة، وليس معناه قطع الصلاة وحمل بعضهم الحديث على ظاهره، أي يفسدها والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم استحباب الدنو من السترة (٤) بحيث تكون بينه وبينها ثلاثة أذرع وحينئذ يحرم المرور ويستحب دفع المار (٥) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا قرأ ابنُ آدم السجدة » (٦)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٦٥ / ١) رقم (٥١٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستتره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرجل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرجل، فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود » قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال : يا ابن أخي، سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : « الكلب الأسود شيطان » .

(٢) ينظر : لسان العرب (٤ / ١٢) .

(٣) المواطأة : هي الموافقة على شيء واحد، يقال: واطأ الشاعر وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد. ينظر : تهذيب اللغة (١٤ / ٣٦) .

(٤) في (أ) (الستر) .

(٥) ينظر : الذخيرة للقرافي (٢ / ١٥٩) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٧ / ١) رقم (٨١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : قال قال

رسول الله ﷺ: « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول : يا ويلى - أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار » .

أي: آية السجدة، أي ليصل في بيته أيضا فيصلي النوافل أو بعضها في بيته فإن الله جاعل في بيته من صلواته أي من بركة صلواته خيرا .

حديث : أبْن مسعود علامته القاف « إذا قعد » (١)

سببه ما قال الراوي : كنا نقولُ في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على فلان فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: أن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فإذا قالها أصابت (١١٦ / و) كلَّ عبدٍ لله صالحٍ في السماء [والارض أشهد لا إله الا الله وأشهد أن محمد عبده وسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء] (٢) قوله : التحيات جمع تحية أي جميع التحيات التي كانت الملوك يُحيون بها فهي لله وحده وقيل التحية الملك والبقاء قوله : والصلوات والطيبات تحتل ان تكون الصلوات والطيبات معطوفين على التحيات أي الصلوات والطيبات لله ايضا، وتحتل أن تكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف، أي الصلوات لله على العباد، وهي من الله الرحمة على العباد والطيبات معطوفة عليها والواو الاولى لعطف الجملة على الجملة التي قبلها، يعني الطيبات من الكلام مصروفات الى الله ،وقيل الصلوات لله اي الرحمة له منه أي هو (٣) المتفضل بها وقيل أي الصلاة المعلومة في الشرع لله اي هو المعبود بها وقيل الطيبات هي الكلمات الطيبات قيل لما أثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على الله تعالى ليلة المعراج بالكلمات الأربع:، قال الله تعالى: في جوابه السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سواء بسواء، ولما احتضى صلى الله عليه وسلم بهذا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٦٦) رقم (٨٣١) ومسلم في صحيحه (١ / ٣٠) رقم (٤٠٢) واللفظ لمسلم .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) (هو) سقط من (أ) .

التشريف^(١) من حضرة ذي الجلال أدخل فيه بخُلُقهِ العظيم إخوانه من الانبياء والرسل عليهم السلام وأعطى منه سهمهم بقوله سلامٌ علينا اي علينا معشر الانبياء^(٢) باللفظ الجمع تعميماً ثم ثلث التسليم على امته وأدخلهم فيه، فقال :وعلى عباد الله الصالحين فشمّل جميع عبادِه من الإنس والجن والملائكة بأجمعهم تبيماً وتكريماً، وخصّ الصالحين بالذكر، إذ مورد السلام عند مصدر الصلاح فلما شأهت الملائكة ذلك قالوا :أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمد عبده ورسوله .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « إذا قلت لصاحبك » (٣)

أنصت فقال: أنصت ونصت، أي سكت واستمع^(٤) الخطبة والإنصات هو السكوت مع الاستماع قوله^(٥) لغوت، أي تكلمت بكلام لغو، واتفق أهل العلم على كراهة الكلام والإمام يخطب وإن يكلم غيره^(٦) فلا تتكرّر إلّا بالإشارة؛ لئلا يكون متكلماً.

حديثُ : ابن عمر علامته القاف « إذا كان » (٧)

الحديث متفقٌ عليه والسياق للبخاري، وقد شرحناه في الباب الثالث عند قوله : لا صلاة بحضرة الطعام .

(١) ينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٦٤) .

(٢) في (ج) (والرسول عليهم السلام) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣ / ٢) رقم (٩٣٤) ومسلم في صحيحه (٥٨٣ / ٢) رقم (٨٥١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت ، والإمام يخطب ، فقد لغوت » .

(٤) في (ب) (وأسمع)

(٥) (قوله) موضع بياض في (أ) .

(٦) ينظر : روضة الطالبين وعمدة المفتين (٢٢٤ / ١١) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٥ / ١) رقم (٦٧٤) و مسلم في صحيحه (٣٩٢ / ١) رقم

(٥٥٩) والحديث بتمامه " عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: « إذا كان أحدكم على الطعام، فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه، وإن أقيمت الصلاة » .

حديثُ : أبْنِ عمر أيضا علامته القاف « إذا كان » (١)

سببه ما قال الراوي : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي (٢) فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى ، قوله : فإنّ الله أي قبله الله المعظمة قبل وجهه فلا يبصق الى جهة القبلة .

حديثُ : أبْنِ مسعود علامته القاف « إذا كانوا »

راويه ابن مسعود في الصحيحين « إذا كنتم ثلاثة فلا يتتأجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه » (٣) وراوية أبْنِ عمر في مسلم « إذا كان ثلاثة فلا يتتأجى اثنان دون واحد » (٤) وعنه أيضا في البخاري إذا كانوا ثلاثة فلا يتتأجى اثنان دون الثالث فلا أدري من أين أخذ الصغاني هذا المتن مع هذا الراوي ولعله أخذ المتن من كتاب الاقليشي (٥) فإنه فيه كذلك وفي الحديث دليل على جواز المسارّة والمناجاة اذا كانوا اكثر من ثلاثة ومنعهما إذا كانوا ثلاثة (٦) .

قال عبدالله بن دينار : كنت أنا وعبدالله بن عمر عند (٧) دار خالد بن عقبة التي « التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع عبدالله بن عمر أحد (١) غيري

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠ / ١) رقم (٤٠٦) و مسلم في صحيحه (٣٨٨ / ١) رقم (٥٤٧) .

(٢) (يصلي) سقط من (ج) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٥ / ٨) رقم (٦٢٩٠) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧١٧ / ٤) رقم (٢١٨٣) .

(٥) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٨) .

(٦) ينظر : العين (١٩١ / ٧) .

(٧) (عند) سقط من (ب) .

وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فدعا عبدالله بن عمر رجلا حتى كنا اربعة، فقال لي وللرجل الذي دعا استرخيا فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتتاجى أثنان دون واحد»^(٢) قوله : في الحديث أجل ان يحزنه اي من (١١٦ / ظ) أجل لن يحزن الآخر مناجاتهما ومسارتهما وإنما يحزنه ذلك لأحد معنيين إحداهما أنه ربما يتوهم أن نجواهما تبييت رأى فيه أو رسيس غائلة^(٣) له والآخر ان ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه وقيل هذا في السفر وفي موضع لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه، فأما في الحضر وبين ظهرائي العمارة فلا بأس به^(٤) وقد صحَّ « عن عائشة إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت فاطمة فلما رآها رحّب ثم سارّها »^(٥) ففيه دليل على إن المسارّة جائزة .

(٨) (أحد) سقط من (أ) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٦٤) رقم (٦٢٨٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧١٧) رقم (٢١٨٣) وأبي داود في سننه (٤ / ٢٦٣) رقم (٤٨٥١) وابن ماجه في سننه (٢ / ١٢٤١) رقم (٣٧٧٦) .

(٣) وُسيّس غائلة : هو تزوير الحديث والكلام في نفسك وترويضه . ينظر : العين (٧ / ١٩١) .
(٢) (له) سقط من (أ)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٦٤) رقم (٦٢٨٥) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٠٤) رقم (٢٤٥٠) وأبي داود في سننه (٤ / ٣٥٥) رقم (٥٢١٧) والترمذي في سننه (٦ / ١٨٣) رقم (٣٨٧٢) وابن ماجه في سننه (١ / ٥١٨) رقم (١٦٢١) .

حديثُ : أبي سعيد علامته الميم « إذا كانوا » (١)

قوله : وأحقهم بالإمامة أقرئهم محمول على ما إذا كانوا في الفقه سواء فإن الأفقة أولى بالإمامة من الأقرأ؛ وذلك لأن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسلّمون كبارا فيتفقون قبل أن يقرأوا (٢) فلم يكن فيهم قارئ إلا وهو فقيه ومن بعدهم يتعلمون القرآن صغارا قبل أن يتفقوا (٣) فكل فقيه فيهم قارئ وليس كل قارئ فينا فقيها .

حديثُ : جابر علامته القاف « إذا كان واسعا » (٤)

شرحناه بقصته وسببه في الباب الاول عند قوله : في من الاستفهامية من رجل يتقدمنا فيمرر الحوض .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « إذا كان يوم الجمعة » (٥)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٦٤ / ١) رقم (٦٧٢) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » .
(٢) في (أ) (يقرأ) .

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١١٥٣ / ٤) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٠ / ١) رقم (٣٥٤) ومسلم في صحيحه (٢٣٠٥ / ٤) رقم (٣٠١٠) والحديث بتمامه " عن جابر أن رسول الله ﷺ قال « إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك » .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١١١ / ٤) رقم (٣٢١١) ومسلم في صحيحه (٥٨ / ٢) رقم

(٨٥٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، يقول : قال رسول الله ﷺ: « إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كالذي يهدي الكباش، ثم كالذي يهدي الدجاجة، ثم كالذي يهدي البيضة » واللفظ لمسلم .

باقية ومثل المَهَجَّر كمثل الذي يهدي بدنه^(١) ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش، ثم كالذي يهدي الدجاجة، ثم كالذي يهدي بيضة ومعنى الحديث: أنَّ الملائكة يكتبون فضيلة الاول فالأول، فإذا جلس الإمامُ أي على المنبر عند صعوده طووا صحفهم وسمعوا الذكر، أي اشتغلوا بسماع الخطبة ولا يكتبون فضيلة من جاء بعد ذلك .

حديثُ : أبي موسى علامته الميم « إذا كان يوم القيامة »^(٢)

قوله : هذا فِكَاكُكَ أي خلاصك من النار ومعافاتك ومنه فِكَاكُكَ الرهن والرقبة وهو خلاصهما من الرق وعهدة الارتهان وإطلاقه لربه^(٣) .

حديثُ : جابر علامته الميم « إذا كفن »^(٤)

سببه ما قال الراوي : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وفُبرَّ ليلاً فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر أنسان إلى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم^(٥) إذا كُفِنَ أحدُكم ،الحديثُ، قوله : غير طائل أي غير ذي قدر وقيمة^(٦) قوله فليحسن كفنه اي ليختر من الثياب أنظفها وأحسنها .

(١) ينظر : لسان العرب (٥ / ٢٥٥) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١١٩) رقم (٢٧٦٧) والحديث بتمامه " عن أبي موسى، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة، دفع الله عز وجل إلى كل مسلم، يهودياً، أو نصرانياً، فيقول : هذا فكاكك من النار » .

(٣) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ١٥٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٥١) رقم (٩٤٣) والحديث بتمامه " عن جابر : قال . قال النبي ﷺ : « إذا كفن أحدكم أخاه، فليحسن كفنه » .

(٥) (ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي ﷺ) سقط من (ج)

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٢٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا مات الإنسان » (١)
الصدقة الجارية مفسرة بالوقوف (٢) على جهات الخير والمراد بالعلم الذي ينتفع
بالعلم الذي ينتفع به تصنيف او تعليم يبقى اثره بعده .

حديث : ابن عمر علامته القاف « إذا مات الرجل » (٣) ظاهره .
حديث : أبي موسى علامته القاف « إذا مر » (٤)

باقية قال أبو موسى : والله ما متنا حتى سدناها بعضنا في وجوه بعض (٥) والنبيل
السهم العربية مؤنثة لا واحدة لها من لفظها والجمع نبال وانبال والنصال جمع نصل
وهو حديدة السهم (٦) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٥٥) رقم (١٦٣١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن
رسول الله ﷺ ، قال : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ،
أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

(٢) في (ب) (الوقف)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٩٩) رقم (١٣٧٩) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٩٩) رقم
(٢٨٦٦) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : «
إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ،
وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة » واللفظ
للبخاري .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٤٩) رقم (٧٠٧٥) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠١٩) رقم
(٢٦١٥) والحديث بتمامه " عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا مر أحدكم في
مجلس أو سوق ، ويده نبيل ، فليأخذ بنصالها ، ثم ليأخذ بنصالها ، ثم ليأخذ بنصالها » قال : فقال
أبو موسى : والله ما متنا حتى سدناها بعضنا في وجوه بعض » واللفظ لمسلم .

(٥) سدناها : أي القصد الرمي بها بعضنا لبعض . ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار
(٢ / ٢١٠) .

(٦) ينظر : مقاييس اللغة (٥ / ٣٨٣) و لسان العرب (١١ / ٦٤٢) .

حديث : أبْن مسعود علامته الميم « إذا مر بالنطفة » (١)

قصته ما روى ان عامر بن واثلة سمع عبد بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فأتى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول (٢) أبْن مسعود فقال وكيف (٣) يشقى رجلٌ بغير عمل ، فقال له الرجل أتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بالنطفة ثنتان (١١٧ / و) وأربعون ليلة الحديث ، فإذا تأملت يا طالب الحديث فيما ذكرناه عرفت إن راويه حذيفة بن أسيد لا ابن مسعود وذكر ابن مسعود هاهنا وهم ، والهادي هو الله سبحانه وقيل محل الكتابة هو اليد وقيل الجبهة .

حديث : أبي موسى علامته الخاء « إذا مرض » (٤)

قصته ما قال ابو اسماعيل ابراهيم السكسكي: سمعت ابا بردة وأصطحب هو ويزيد بن ابي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو برده سمعت أبا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٣٧ / ٤) رقم (٢٦٤٥) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود، يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول : يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص » .

(٢) (قول) سقط من (أ) .

(٣) في (ب) (كيف)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧ / ٤) رقم (٢٩٩٦) والحديث بتمامه " عن أبي موسى مرارا يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » .

موسى مرارًا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مرض العبد الحديث يعني إذا مرض العبد أو سافر ولم يتيسر له العبادات في المرض والسفر كما كان يتيسر له في الصحة والحضر كتب الله له أجره على تقدير كونه مقيمًا صحيحًا مواظبًا على عبادته وأعماله وأوراده .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « إذا مضى » (١)

قوله : ويروى من يقرض هذه الرواية أولها ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلاث الليل الآخر فيقول (٢) من يدعوني فأستجب له أو يسألني فأعطيه ثم يبسط يديه تبارك وتعالى من يقرض غير عدوم ولا ظلوم قوله : ويروى عديم هذه هي الرواية التي ذكرتها آنفا إلى قوله : فأعطيه ثم يقول « من يقرض غير عديم ولا ظلوم » (٣) قوله : ينزل الله (٤) قال مالك ينزل أمره (٥) وأعترض على هذا بأن أمره نازل أبدًا والفضل عنه بأنه في هذا الحديث مخصوص بما اقترن به من هذا القول هل من سائل هل من داعي هل من مستغفر وأمره ينزل ابدًا، لكن من غير هذه القرينة، وقيل نزول الرب عبارة عن بسط رحمته وسرعة اجابته وامثاله (٦) من الاحاديث الواردة في صفات الرب تعالى سبيلها تلقيها بالقبول والتسليم لا يؤول شيء منها ولا يشبهه بصفات المخلوقين ، بل يقبل ظاهره ويسلم باطنه الى عالمه سبحانه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٢٢) رقم (٧٥٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مضى شطر الليل ، أو ثلثاه ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح » .

(٢) في (ب) (يقول) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٢٢) رقم (٧٥٨) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٢٢) رقم (٧٥٨) . الرواية الثانية للحديث السابق .

(٥) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٤/ ١٤٥) .

(٦) ينظر : نهاية السؤل في خصائص الرسول (١ / ١٣٥) .

وتعالى والعدوم والعدم الفقير (١) قوله : حتى ننفجر أي ينبعث نور الصباح في ظلمة الليل قوله : من يقرض أي من يقرض الله الذي ليس بعامد شيئاً ولا ظالم قط .

حديث : أبي بكره علامته الميم « إذا نزلت » (٢)

قصته ما قال الراوي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سيكون فتن الاثم يكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت الحديث قوله : إذا نزلت او وقعت اي الفتنة والحادثة فمن كانت له إبل فليلق بابله أي ليخرج من بين الفتنة قوله : يعمد أي يقصد إلى سيفه ويضربه على حجر لينكسر قوله : ثم لينج أي ليخلص إن استطاع النجاة أي التخلص، وهذا إشارة إلى ترك قتال المسلمين خوفاً من إثارة الفتنة وسفك دمائهم بغير حق قوله : تبوء بإثمه ويقال باء فلان بذنبه إذا أحتمله كرها ولم يستطع دفعه أي يبوء المكره بإثم نفسه وأثم صاحبه الذي أكرهه .

حديث : ابن عمر علامته القاف « إذا نصح » (٣)

(١) ينظر : المخصص (٤٥٢ / ٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢١٢ / ٤) رقم (٢٨٨٧) والحديث بتمامه " عن أبي بكره قال : قال رسول الله ﷺ : « إنها ستكون فتن : ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها . ألا، فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلق بابله، ومن كانت له غنم فليلق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلق بأرضه » ، قال فقال رجل : يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض ؟ قال : « يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت ؟ اللهم هل بلغت ؟ قال : فقال رجل : يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفيين، أو إحدى الفتنتين، فضريني رجل بسيفه ، أو يجيء سهم فيقتلني ؟ قال : « يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٠ / ٣) رقم (٢٥٥٠) ومسلم في صحيحه (١٢٨٤ / ٣) رقم (١٦٦٤) والحديث بتمامه " عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا نصح العبد سيده، وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين » .

الحديثُ متفق عليه والسياق للبخاري قوله : إذا نصح العبد اي اصلح عمل سيده
وقام بمصالحه على وجه الخلوص والصلاح والنصح واحسن عبادة الله كان له
الأجر مرتين لأنه أتى بالعمل لجهتين .

حديثُ : أبي هريرة علامته الخاء « إذا نظر » (١)

هذا الحديثُ بحروفه وراويهِ أوردته مسلم في صحيحه، وزاد في آخره ممن فضّل عليكم
وقد جعل الصغاني علامته الخاء والخلق هنا بفتح الخاء، وإنّما أمره بالنظر الى من
هو اسفل منه في تلك الحالة ليحسن حاله في نظره ويشكر الله تعالى ولا يزدري ولا
يحقر نعمة الله عليه .

حديث : أنس علامته الخاء « إذا نعس » (٢)

فيه أشاره إلى ترك العمل عند غلبة النوم (١١٧ / ظ) ولعله صلى الله عليه وسلم
أراد بالصلاة صلاة الليل وهي النافلة .

حديث : عائشة علامته القاف « إذا نعس » (٣)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٢ / ٨) رقم (٦٤٩٠) ومسلم في صحيحه (٢٢٧٥ / ٤) رقم (٢٩٦٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فليُنظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه » واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣ / ١) رقم (٢١٣) والحديث بتمامه " عن أنس عن النبي ﷺ قال: « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليَنم، حتى يعلم ما يقرأ » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣ / ١) رقم (٢١٢) ومسلم في صحيحه (٥٤٢ / ١) رقم (٧٨٦) والحديث بتمامه " عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد، حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس ، لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه » .

معناه أنه يظن عند نعاسه انه يدعو فيتغافل ولا يشعر به فيجربى لسانه^(١) بشيء يضره فيصادف ساعة الإجابة ،ومن فوائد الحديث أنّ المقصود من العمل حسن العمل لا تكثيره ومنها ان الدعاء على صدد الإجابة وكذلك السب أحيانا فليتوق اللفظ منه .

حديث : ابي هريرة علامته الميم « إذا وجد »^(٢)

معناه أنه لا يخرج من المسجد للطهارة حتى يتقن الحدث لا أن سماع الصوت ووجد أن الريح شرط فانه قد يكون اصم لا يسمع الصوت، وقد يكون أخشم لا يجد ريحا وينتقض طهره اذا تبين الحدث^(٣) « وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يأتي فينتفخ بين إيتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا »^(٤).

حديث : طلحة علامته الميم « إذا وضع »^(٥)

مؤخرة الرجل بكسر الخاء وسكون الهمزة وروى بعضهم بفتح الميم وسكون الواو وكسر الخاء وروى بفتح الميم والحاء وسكون الواو وهي عود في مؤخر الرجل قوله :

(٤) في (ب) (لسانه) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٧٦) رقم (٣٦٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا، فأشكّل عليه أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا » .

(٣) شرح السنة للبغوي (١ / ٣٥٤) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٧٦) رقم (٣٦٢) وأبي داود في سننه (١ / ٤٥) رقم (١٧٧) والترمذي في سننه (١ / ١٣٠) رقم (٧٥) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٥٨) رقم (٤٩٩) والحديث بتمامه " عن طلحة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل، ولا يبال من مر وراء ذلك » .

ولا يبال من مرّ وراء ذلك أي لا يقطع موالاة الصلاة من مرّ وراء ذلك من النساء والدواب وغيرها (١) .

حديث : أبي سعيد علامته الخاء « إذا وضعت الجنازة » (٢)

أي على الأرض قال سعيد محمد بن مسعود (٣) مؤلف هذا الكتاب أحل الله عليه رضوانه وأنزله بلطفه جنانه في الحديث دليل على استحباب وضع الجنازة على الأرض عند الخروج من الدار كما يفعله أهل بلدتنا قوله : يا ويلها ذكر هذه الكلمة على طريق الالتفاف يعني تقول الجنازة يا ويلي أين تذهبون بي وصعق معناه مات.

حديث : ثوبان علامته الميم « إذا وضع » (٤)

ذلك بين الأصحاب والتابعين وتبعهم ﷺ وضع السيف في امته حين قُتل عثمان وبقي إلى أيامنا هذا القتال بين المسلمين عصمنا الله من الفتن .

حديث : عائشة علامته القاف « إذا وضع العشاء » (١)

(١) ينظر : شرح مسند الشافعي (١ / ٤٧١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٨٥) رقم (١٣١٤) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري ﷺ :

أن رسول الله ﷺ قال : « إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة، قالت: قدموني، وإن كانت غير صالحة، قالت: يا ويلها أين يذهبون بها ؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه صعق » .

(٣) في (ب) (محمود) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢١٥) رقم (٢٨٨٩) والحديث بتمامه " عن ثوبان ، قال : قال

رسول الله ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال : يا محمد إنني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإنني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا) .

راويه في مسلم ابن عمر لا غير وقد شرحناه في الباب الثالث عند قوله : لا صلاة بحضرة الطعام وقد ذكر الصغاني نضر الله وجهه إنه سمع هذا الحديث في المنام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية هذا الحديث رجلا (٢) اجازة وثلاثة رجال سماعا وهذا عالي جدا .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « إذا وقع » (٣)

أمر بغمسه في الماء ليكون دواؤه دافعا لدائه، وقد قيل أنه إذا وقع في الطعام يقدم جناحه الذي فيه داء، والظاهر أنه لا يموت بالغمس فخرج الحديث مخرج الغالب المعتاد واما لو مات بالغمس فيه فإنه (٤) ينجس الماء (٥) .

حديث : جابر علامته الميم « إذا وقعت » (٦)

قوله : (٧) فليمط أي ليبعد إذا هاو يطهرها ولا يتركها فإن للشيطان حظاً (٨) في ذلك إن تركها ، قوله : فإنه لا يدري في أي طعامه البركة أي فيما أكل أو فيما لعق من أصابعه .

حديث : عبدالله بن مغفل علامته الميم « إذا ولغ » (٩)

-
- (١) سبق ذكر الحديث وتم تخريجه مسبقا .
- (٢) (في المنام على رسول الله فبينى وبين رسول الله ﷺ في رواية هذا الحديث) سقط من (ج) .
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٠ / ٤) رقم (٣٣٢٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه ، يقول : قال النبي ﷺ : « إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه ، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء » .
- (٤) في (ب) (لا) .
- (٥) ينظر : تأويل مختلف الحديث (ص : ٥٥) و معالم السنن (٤ / ٢٥٨) .
- (٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٠٦ / ٣) رقم (٢٠٣٣) والحديث بتمامه " عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها ، فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ، ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه ، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة » .
- (١) (قوله) موضع بياض في (أ) .
- (٢) في (ب) (خطأ) .

يقالُ ولغ^(٢) الكلب في الإناء ولو غا شرب وليس كل شرب ولو غا ولا يكون الولوغ إلا للسباع قوله وعفّروه أي أغسلوه بالتراب المخلوط بالماء حتى يكون التراب الثامنة من الغسلات والغسل بالتراب لا يمكن إلا بأن يخلط بالماء فكأنه ثمان غسلات سبع بالماء والتراب الذي يكون مع الماء في إحدى الغسلات السبع عده صلى الله عليه وسلم ثامنة وليس المراد أن يغسل سبعة ثم يغسل مرة ثامنة بالماء والتراب .

حديثُ : أبي هريرة وجابر بن سمرة علامته القاف « إذا هلك »^(٣)

معناه إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بأرضه (١١٨ / و) وهي العراق^(٤) وكذلك إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده بأرضه وهي الشام وليس المراد أنه لا يكون كسرى ولا قيصر بعده، وقيل المراد المسمى بكسرى وقيصر يعني انهما اذا هلكا لا يكون بعدهما كسرى وقيصر على دينهما بل يكون من يكون على الدين والاسلام وهذه بشارة منه صلى الله عليه وسلم امته بهلاكها واستعلاء الأمة على كنوزها وانفاقها في سبيل الله تعالى.

حديثُ : جابر علامته الخاء « إذا هم »^(٥)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٥ / ١) رقم (٢٨٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله عن ابن المغفل، قال : أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، ثم قال : « ما بالهم وبال الكلاب ؟ » ثم رخص في كلب الصيد وكنب الغنم ، وقال : « إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفّروه الثامنة في التراب » .

(٤) (يقال ولغ) سقط من (ب) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٥ / ٤) رقم (٣١٢٠) مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٣٧) رقم (٢٩١٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ؓ : أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله » واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر : البلدان لابن الفقيه (ص : ١٠٩) و حدود العالم من المشرق الى المغرب (ص : ١٥٩) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨ / ٨) رقم (٦٣٨٢) والحديث بتمامه " عن جابر ؓ ، قال : كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن : " إذا هم بالأمر فليركع ركعتين

قال الراوي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول إذا همَّ أحدكم الحديث، ثم ذكر في آخره قال ويسمي حاجته قوله إذا همَّ أحدكم أي قصد قوله إن كنت تعلم معناه اللهم انك تعلم، فأوقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض إليه والرضا بعلمه فيه، وهذا النوع يسميه أهل البلاغة تجاهل المعارف ومزج الشك باليقين وقربت منه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى﴾ (١) وقد علم الله تعالى أن المؤمنين على هدى وإن الكافرين على ضلال (٢) وفي الحديث دليل على استحباب صلاة الاستخارة ودعائها عند ارادة شغل وافتتاح أمر ولم يزل خيار عباد الله داموا عليها وواظبوا على الاتيان بهما وفيهما بركة وخير كثير مغبون من تركها محمود من أتى بهما وفي الباب مائة وخمسة وله أربعون حديثا منها علامة الخاء سبعة عشر والميم ثلاث وسبعون والقاف خمسة وخمسون فصل إذ .

حديث : عبدالله بن زمعة علامته القاف (٣) « إذا أنبعث » (٤) .

ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، ويسمي حاجته .

(١) سورة سبأ : من الآية : ٢٤ .

(٢) ينظر : تفسير الطبري = جامع البيان (٣ / ١٦٢) .

(١) (القاف) موضع بياض في (أ) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٤٨) رقم (٣٣٧٧) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٩١) رقم

(٢٨٥٥) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن زمعة ، قال : خطب رسول الله ﷺ ، فذكر الناقة ،

وذكر الذي عقها، فقال : [إذ أنبعث أشقاها] : أنبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه، مثل

أبي زمعة" ثم ذكر النساء فوعظ فيهن، ثم قال : (إلام يجلد أحدكم امرأته ؟) في رواية أبي بكر:

(جلد الأمة) ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال : (إلام يضحك أحدكم مما يفعل ؟ »

واللفظ لمسلم .

سببه ما قال الراوي : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها، وقال: اذا أنبعث اشقاها الحديث ثم ذكر النساء فوعظ فيهن، ثم قال إلا ما يجلد احدكم امرأته جلد الامة ولعله يضاجعها عن آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة، فقال إلا ما يضحك احدكم مما يفعل قوله تعالى: ﴿ إِذْ أُنْبِئَتْ ﴾ (١) أي قام والانبعث هو الإسراع في الطاعة للباعث معناه كذبوا بالعذاب وكذبوا صالحا لما انبعث اشقاها وأول الآية: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ (٢) إِذْ أُنْبِئَتْ أَشَقَّهَا (٣) أي أشقى الأمة الاولين والضمير في إليها عائد الى ناقة صالح عليه السلام قوله عزيز اي شديد غالب قوله عارم اي لا حياء له يقال عرم الصبي فهو عارم اذا قل حياؤه ومنه قوله : صلى الله عليه وسلم « عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره » (٤) وأسم ذلك الرجل قذار بن سالف رجل أشقر أزرق قصير ولد زنيّة قام بعقر الناقة (٥) وأبو زمعة عم الزبير بن عوام صرح به في حديث آخر في البخاري (٦) وفي الفصل حديث واحد علامته القاف (٦) الباب الخامس .

حديث : أنس علامته القاف « ما أجد » (٧)

-
- (١) سورة الشمس : من الآية : ١٢ .
(٢) سورة الشمس : الآيتان : ١١ - ١٢ .
(٣) أخرجه الحكيم : في نوارد الأصول في أحاديث الرسول (٢ / ٣٤٦) ، وهو مما بيض الديلمي لسنده لعدم وجود سند له . ينظر : أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: ١٨٢) رقم (٨٨٠) .
(٤) ينظر : التيجان في ملوك حمير (ص : ٣٩١) .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٦٩) رقم (٤٩٤٢) .
(٦) (علامته القاف) سقط من (ب) .
(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٥٦) رقم (٢٣٣) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٩٦) رقم (١٦٧١) واللفظ للبخاري .

سببه ما قال الراوي : قَدِمَ رهط من عُكْلٍ على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة (١) فاجتووا المدينة ، فقالوا يا رسول الله أَبْغِنَا رِسْلاً فقال ما اجد لكم إِنَّ تَلْحَقُوا بِأَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ وفي رواية بالذود فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صَحَّوْا وسمروا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأَتَى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتى بهم فأمر بمسامير فحميت فكحلهم (٢) وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسهم ثم ألقوا في الحرة (٣) يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال أبو قلابة : سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ، قوله اجتووا المدينة أي استويوها واستوخموها ، وقيل كرهوها لمرض أصابهم بها (٤) قوله : أَبْغِنَا رِسْلاً الرسل اللين أي أي (١١٨ / ظ) هيئه لنا واطلبه ، وقيل أَبْغِنَا بقطع الهمزة أي اعنّا بالرسول وبوصلها ، أي اطلبه لنا قوله : ما اجد لكم أي دواء وراحة وخلصا من هذا المرض ، إلا ان تَلْحَقُوا بِالذود ، وهو من الإبل من الثلاث إلى التسع ويخص ذلك بالإناث وقيل ما بين الثلاث إلى العشر (٥) وعُكْلٌ قبيله وهم من أولاد بني تميم بن الياس بن مضر مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٦) وتقدير اللفظ أي لرهط ثمانية من عكل قوله : فما ترجل أي ما ارتفع النهار والراعي المقتول أسمه يسار (٧) غلام رسول الله صلى

(١) الصِّفَّةُ : هي سقيفة كانوا يجلسون تحتها في مسجد النبي ﷺ . ينظر : معجم البلدان (٣ / ٢٢٨) .

(٢) لسان العرب (٤ / ٣٧٨) .

(٣) الحرة : هي أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار في ظاهر المدينة أي خارج بنيانها .

ينظر : معجم البلدان (٢ / ٢٤٥) .

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٦٥) .

(٥) ينظر : المخصص (٢ / ١٩٩) .

(٦) ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٤٨٠) .

(٧) يسار : هو يسار الراعي مولى رسول الله ﷺ كان يرعى إبله فقتله العرنيون ، وسملوا عينه ، وحمل

وحمل

ميتا إلى قباء ، فدفن هناك . ينظر : أسد الغابة (٥ / ٤٧٩) رقم (٥٦٢٨) .

الله عليه وسلم وفي الحديث دليل على إباحة ألبان نعم الصدقة أبناء السبيل لأنهم من الأصناف الثمانية ويحتج بهذا الحديث من يقول بطهارة بول ما يؤكل لحمه والاصح نجاسته^(١) لأنه صلى الله عليه وسلم اباح لهم شربه لضرورة العلة وفيه دليل على إن التداوي بالمحرّم عند الضرورة جائز واختلف أهل العلم في تأويل هذا الصنع بهذا الرهط فقال بعضهم كان ذلك قبل أن ينزل الحدود وقبل تحريم المثلة، قال ابو الزناد لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بهم انزل الله الحدود ونهاه عن المثلة فلم يعد وقيل انما سَمَرُ أعينهم لأنهم سَمَرُوا أعين الرعاة وقطعوا أيديهم وأرجلهم يعني أقتص منهم على مثال أفعالهم وإنما لم يسقوا لأنه انما فعل بهم ذلك للقتل وفي سقيهم استبقاؤهم^(٢) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما أذن الله لشيء »^(٣)

كأذنه بفتح الذال في المصدر وكسرهما في الماضي، ومعناه ما استمع كاستماعه ومن أوله على معنى الاعلام فقد أخطأ؛ لأنه اذا كان بمعنى الاعلام، قيل فيه أذن ايذانا، وهذا عبارة عن حسن موقعه عند الله تعالى؛ لأنّ الكلام اذا وقع موقع القبول عبر عنه بالاستماع وكذلك الدعاء إذا بلغ مبلغ الاجابة، قوله : يتغنّى بالقران اي يحسن به صوته ،وقيل معناه تحزين القراءة وترجيع الصوت بها وكل من رفع صوته

(١) ينظر : العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (١ / ٣٦) .

(٢) ينظر : معالم السنن (٣ / ٢٩٧) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٥٨) رقم (٧٥٤٤) مسلم في صحيحه (١ / ٥٤٥) رقم

(٧٩٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ما أذن الله لشيء ما

أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به » .

بالشيء فقلنا فقد تغنى به (١) .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما أعطيكم » (٢)

معناه: إنَّ الاعطاء والمنع منسوبان إلى الله تعالى لا إليّ فلا مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه.

حديث : المقدم بن معد يكرب علامته الخاء « ما أكل » (٣)

كان داود النبي عليه السلام يعمل الدرع فيبيعه بستة آلاف درهم فيتصدق بأربعة آلاف درهم على الفقراء وينفق الباقي على أهله وعياله (٤) وكان يعمل كل يوم درعا ولما مات بقى في خزانته ألف درع وكان درعه غير مسمرة (٥) وهو أول من اتخذ الدرع الواسع والين له الحديد كالطين والعجين والشمع يتصرف فيه كيف شاء من غير نار ولا ضرب حديد (٦) .

حديث : مستورد الفهري علامته الميم « ما الدنيا » (٧)

-
- (١) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٥٨ / ٣) .
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٥ / ٤) رقم (٣١١٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما أعطيكم ولا أمنعكم، إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت » .
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٧ / ٣) رقم (٢٠٧٢) والحديث بتمامه " عن المقدم رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام ، كان يأكل من عمل يده » .
- (٤) ينظر : تفسير السمعاني (٣٢٠ / ٤) .
- (٥) غير مسمرة : هي غير مسمرة بمسامير الحديد . ينظر : غريب الحديث للخطابي (١٤٨ / ٢) .
- (٦) تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) (٥٧١ / ٣) .
- (٧) مسند الشهاب للقضاعي (٢ / ٢٩١) رقم (١٣٨٥) .

هكذا رواه الصغاني والذي في مسلم في صحيحه « والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه وأشار يحيى احد الرواة بالسبابة في اليم فليُنظر بم ترجع» (١) والحديث يدل على هوان الدنيا .

حديث : أبْنِ عَبَّاسٍ علامته الخاء « ما العمل في أيام أفضل منها » (٢)

أي من الاعمال قوله : إِلَّا رجل أي إِلَّا عمل رجل خرج في الجهاد يخاطر (٣) بنفسه وماله اي يلقىها في الهلكة يعني الجهاد فيخاطر بنفسه وماله وفرسه وسلاحه فلم يرجع بشيء منها يعني قتل في سبيل الله وذهبت امواله وفرسه وسلاحه في سبيل الله والحديث ينبئ عن فضل عشر ذي الحجة الاول .

حديث : عائشة علامته القاف « ما أنا بقارئ » (٤)

سببه ما (١١٩ / و) قالت أم المؤمنين أول ما بدء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبَّ إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يسرع الى اهله ويتزود لذلك، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت: ما انا بقارئ، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٩٣ / ٤) رقم (٢٨٥٨) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠ / ٢) رقم (٩٦٩) والحديث بتمامه " عن ابن عباس ، عن

النبي ﷺ أنه قال : « ما العمل في أيام أفضل منها في هذه ؟ » قالوا : ولا الجهاد ؟ قال :

« ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء » .

(٥) في (ب) (ليخاطر) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٣ / ٦) رقم (٤٩٥٣) ، مسلم في صحيحه (١ / ١٣٩) رقم

(١٦٠) .

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ﴿١﴾ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: زملوني ، زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح^(٢)، فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي^(٣) ، فقالت له خديجة : يا ابن عم ، أسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا^(٤)، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أو مخرجي هم» قال : نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي قوله : مثل فلق الصبح اي في الوضوح وجراء بمد وبقر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف وهو جبل علة ثلاثة اميال من مكة قوله قبل ان ينزع اي نحن فيرجع، قوله : فغطني اي غمني وضممني والغط الضغط فيحتمل أن يكون هذا تأنسيا كما يلتزم الانسان من يؤنسه وينشطه ويحتمل أن يكون الضغط حملاً له على قراءة ما يستقر به حين أبى والجهد الشدة في الحال والمبالغة في تكلف المشقة وبلوغ الطاقة قوله : فرجع بها اي بالآيات يرجف أي يضرب ويتحرك فؤاده قوله زملوني أي لقوني والروح الفرع قوله ويحمل الكل بفتح الكاف يطلق على الواحد والجمع والذكر والانثى ومعناه

(١) سورة العلق : الآية : ١ - ٥ .

(٢) الروح: الفرع. ينظر: العين (٢/٢٤٢).

(٣) ينظر : الذرية الطاهرة للدولابي (ص : ٣٤) والاشتقاق (ص : ١٦٤) .

(٤) جذعاً: الضمير في فيها للنبوة: أي يا ليتني كنت شاباً عند ظهورها حتى أبلغ في نصرتها

وحمايتها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٥٠).

الثقل ، ومن لا يقدر على شيء كالعِيال واليتيم والمسافر والضعيف قوله ويكسب المعدوم اي يكسب لنفسك ويصل الى كل معدوم فلا يتعذر عليك، وقيل يكسب المعدوم أي يعطيه^(١) غيره وتوصله الى من هو معدوم عنده. يُقالُ كسبت مالاً وكسبت زيدا مالاً اي اعنته على كسبه، وهذا الوجه أولى من الاول وأشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام ولا تفضل في ان يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام، وقيل إنَّ الشيء الذي لا يوجد تكسبه لنفسك ويملكه لغيرك يعني يعين الفقير والنائب الحوائج التي يعرفون وينزل اي يعين من نزلت به نائبة قوله : (١١٩ / ظ) هذا الناموس هو صاحب سر الملك الذي لا يحضر الا بخبر ولا يخبر إلا الجميل، ويقالُ نامسه ينامسه منامسة إذا سارّه وهو هاهنا جبريل عليه السلام، وسمي جبريل ناموساً؛ لأنّه مخصوص بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره^(٢) قوله : يا ليتني فيها أي في النبوة أو في الدعوة أو في الدولة جذعا بالنصب، وقال قوم جذع بالرفع وهو خبر ليت والنصب على الحال والخبر مضمّر اي فأبصره واعينه وقيل معناه يا ليتني ادرك امرك فأكون أول من ينصرك كالجذع الذي هو أول اسنان البهائم، والقول الأول بين لي شابا قويا كالجذع من الدواب حتى ابالغ في نصرك ويقال الدهر جذع ابدا اي شاب لا يهرم^(٣) قوله : نصرا مؤزرا، أي مبالغاً في القوة والمؤزر المؤكد القوي قوله لم ينشَب بفتح الشين اي لم يمكث ولم يحدث شيئاً ولم يشتغل بشيء حتى مات^(٤) كأنه فجاءة الموت والحديث يدل على إن أول آية نزلت وأول سورة قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾^(٥) .

(١) في (ب) (يغطيهِ) .

(٢) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٥١٠) .

(٣) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٠٤) .

(٤) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٤٨٩) .

(٥) سورة العلق : الآية : ١ .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما أنزل الله عليَّ » (١)

سببه ما قال الراوي : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل لثلاثة الحديث الذي (٢) أورده الصغاني في الباب الرابع (٣) من هذا الكتاب الى قوله : فهي على ذلك وزر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله الحديث قوله : الآية الفاذة اي المنفردة القليلة المثل في بابها (٤) ومعنى الجامعة أي العامة لجميع أفعال الخير والشر في الحمر وغيرها من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فعمت في الحمر وغيرها ما ذكر في الخيل .

حديث : أبي هريرة ايضا علامته الميم « ما أنزل الله من السماء » (٥)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٣ / ٣) رقم (٢٣٧١) ومسلم في صحيحه (٦٨٢ / ٢) رقم (٩٨٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « الخيل لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فأما الذي له أجر : فرجل ربطها في سبيل الله ، فأطال بها في مرج أو روضة ، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ، ولو أنه انقطع طيلها ، فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها ، وأرواثها حسنات له ، ولو أنها مرت بنهر ، فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له ، فهي لذلك أجر ، ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ، فهي لذلك ستر ، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام ، فهي على ذلك وزر " وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر ، فقال : " ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة : { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره } سورة الزلزلة الآية

(٨) واللفظ لمسلم

(٥) (الذي) سقط من (ب) .

(٦) في (ب) (السابع) .

(٤) (النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٢ / ٣) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٨٤ / ١) رقم (٧٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ

قال : « ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيث فيقولون : الكوكب كذا وكذا » .

البركة هي النماء والزيادة والمراد هاهنا المطر سمي المطر بها؛ لأنّ نماء الزرع وكثير من الاشياء به .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما أنزل الله داء » (١) ظاهر.

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما بعث الله من نبي » (٢)

بطانة الرجل دخله ومن يختص به والباطنة أيضا السريرة فسمي من يطلع على السريرة بطانة يقال منه بطنت أمره اذا علمت من خفية وقيل البطانتان قرينان وقيل ملكان وقيل البطانة الأولياء والاصفياء وهي مصدر وضع موضع الاسم يسمى بها الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث (٣) والحض الحث .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما بعث الله نبيا » (٤)

القراريط جمع القيراط الذي هو جزء معلوم من الدينار والدرهم وقيل هو موضع وفي رعى الأنبياء للغنم (٥) ، حكمة لمحافظة الامة من المخاوف والمكاره ورعايتها وسياستها ودفع ما يؤذيها عنها وفيه اشارات أخر لذوي الالباب والنهي .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٢ / ٧) رقم (٥٦٧٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء » .

(٢) راوي الحديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه البخاري في صحيحه (٧٧ / ٩) رقم (٧١٩٨) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة ، إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، فالمعصوم من عصم الله تعالى » .

(٣) ينظر : المخصص (١ / ٣٢٠) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨ / ٣) رقم (٢٢٦٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم » فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال : « نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة » .

(٥) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣ / ١١٥١) .

حديث : هشام بن عامر علامته الميم « ما بين » (١)

قصته ما قال ابو الدهماء وابو قتادة كنا نمر على هشام بن عامر ونأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا اعلم بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الحديث قوله أكبر من الدجال أي خلق أمره أكبر مخافة وتحذيرا من امر الدجال ويؤيد هذا ما (٢) جاء في بعض روايات مسلم أكبر من الدجال .

حديث : أسامة بن زيد علامته القاف « ما تركت » (٣) ظاهر .

حديث : أبن عمر علامته القاف « ما يزال » (٤) .

قوله : مزعة أي قطعة لحم وهو عند بعضهم على الظاهر وقال : آخرون هو عبارة عن سقوط جاهه ومنزلته يعني ان من اكثر سؤال الناس أموالهم يأتي يوم القيامة وقد سقط (١٢٠ / و) جاهه وكان ذليلا لا قدر له كقولهم لفلان وجه في الناس اي قدر

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٦ / ٤) رقم (٢٩٤٦) والحديث بتمامه " عن هشام بن عامر : قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال » . (٤) (ما) سقط من (ب) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٧) رقم (٥٠٩٦) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٩٧) رقم (٢٧٤٠) والحديث بتمامه " عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء » .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٢٣) رقم (١٤٧٤) ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٢٠) رقم (١٠٤٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ : « ما يزال الرجل يسأل الناس ، حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم » .

ومنزلة^(١) وأما معنى قول من ذهب الى ظاهر ان يكون وجهه الذي يلقي الله به عظما لا لحم عليه فأما ان يكون العقوبة نالت موضع الجناية وأما ان يكون علامته وشعارا يعرف به لا لعقوبة مسته في وجهه وقيل المراد به ما يلحقه في الآخرة من العضاضة والهوان من ذل السؤال وقد عرفنا الله تعالى ان الصور في الدار الآخرة تختلف باختلاف المعاني فقال تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسَوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٢) فالذي يبذل وجهه بغير الله في الدنيا من غير ضرورة بل للتوسع والتكثر^(٣) يصيبه شيئين في الوجه بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس عنه صورة المعنى الذي خفي عليهم في الدنيا .

حديث : أبن عمر علامته القاف « ما حق امرئ »^(٤)

أي ما الواجب عليه إلا ذلك فيكون بمعنى الحزم وحسن النظر وسوء الظن وقيل معناه ما حقه من جهة الجزم والاحتياط الا ووصيته مكتوبة عنده فإنه لا يدري متى يدركه الموت^(٥) فربما يأتيه بغتة فيمنعه من الوصية فيوصى في كل يوم أو يومين وغايته ثلاثة أيام يوصى في كتاب تحت رأسه ان لفلان عندي كذا ولفلان عندي كذا وهذا القسم الذي يتعلق بأموال الغير واجب أما الوصية للغير فمستحبة^(٦) .

(١) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطلال (٣ / ٥١٢) .

(٢) سورة آل عمران : الآية : ١٠٦ .

(٤) في (ب) (التكبر) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٢) رقم (٢٧٣٨) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٥٠) رقم

(١٦٢٧) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : « ما

حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبني ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » .

(٥) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٧ / ٢٢٥٠) .

(٦) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (١٨ / ٧٩) .

حديث : المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم علامته القاف « ما خلأت القصواء »^(١)
شرحناه بقصته وسببه في الباب الثاني عند قوله: إنَّ خالد بن الوليد بالغميم .

حديث : أنس علامته القاف « ما رأينا »^(٢)

قال الراوي : كان بالمدينة فزَعُ فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة يُقالُ له مندوب^(٣) فركبه، فقال: ما رأينا الحديث وفي بعض الروايات انه كان فرساً بطيئاً قبل أن يركبه النبي صلى الله عليه وسلم فصار بعد ذلك بحراً ، والبحرُ: هو الفرس الكثير العدو واسع الجري^(٤) قوله : وإن وجدناه مخففة من مثقله واللام هي الفارقة بينها وبين النافية .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « ما رزق »^(٥)

هذا السياق للقضاعي وأما ما رواه مسلم في صحيحه فقد ذكره الصغاني في هذا الباب بعد هذا عند قوله « ما يكن عندي من خير »^(٦) وأعلم إنَّ الصبر صبران^(٧) صبران^(٧) صبر عند المعصية ونزول المكاره وصبر عن محارم الله وعن الدنيا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣ / ٣) رقم (٢٧٣١) ، الحديث تفرد به البخاري .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢ / ٤) رقم (٢٩٦٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٠٣) رقم

(٢٣٠٧) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان بالمدينة فزع، فركب رسول الله ﷺ

فرساً لأبي طلحة، فقال : « ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً » .

(٣) مندوب: هو لقب أو اسم للفرس كسائر الأسماء ويحتمل أنه سمي بذلك لندب فيه وهو أثر الجرح، الذي يعرض صاحب السباق للخطر . ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٧ / ٢) .

(٤) ينظر : مجمل اللغة لابن فارس (ص: ١١٧) .

(٥) مسند الشهاب للقضاعي (٩ / ٢) رقم (٧٧٩) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٩ / ٢) رقم (١٠٥٣) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري، أن أن

ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذ ما عنده قال:

« ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن

يصبر يصبره الله، وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر » .

(٢) في (ج) (ميزان) .

ولذاتها والصوم صبر لثبات الصائم وحبسه نفسه عن شهواته .

حديثُ : زيد بن ثابت علامته القاف « ما زال بكم » (١)

سببه ما قال الراوي : أحترج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصّفة، أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها ،قال: فتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم. فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج اليهم مغضبا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم الحديث قوله احتجر حجيرة أي أخذ حائطا من حصير والمخصفة المتخذة من الخصف وخصف النخل خرزها طاقة فوق أخرى وأصلها الضم والجمع قوله: ما زال بكم صنيعكم اي اجتماعكم لصلاة الليل.

حديثُ : عائشة علامته القاف « ما زال جبريل » (٢)

راويها في الصحيحين عائشة وعمر أيضا .

حديثُ : أبي الدرداء علامته الميم « ما طلعت » (٣)

هذا الحديث رواه مسلم برواية « أبي هريرة وقال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكين ينزلان (١٢٠/ظ) فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨ / ٨) رقم (٦١١٣) و مسلم في صحيحه (١ / ٥٣٩) رقم (٧٨) والحديث بتمامه " عن زيد بن ثابت ؓ، قال : قال لهم رسول الله ﷺ: « ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٠) رقم (٦٠١٥) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٢٥) رقم (٢٦٢٥) راوي الحديث في الصحيحين أبن عمر: والحديث بتمامه " عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ: « ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه »

(٣) مسند الشهاب للقضاعي (٢ / ٢٥) رقم (٨١٠) .

اللهم اعط ممسكاً تلقاً» (١) ولعل الصغاني أخذه من كتاب القضاءي فأنه قد رواه هكذا قوله : إلا بجنبتيها بفتح الجيم والنون سمعناه وضبطناه اي ناحيتها .

حديث : أبي سعيد علامته القاف « ما عليكم » (٢)

سببه ما قال الراوي : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبياً من سبي العرب فاشتبهينا النساء، فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فاردنا أن نعزل وقلنا: نعزلُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسالناه عن ذلك فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا اي لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا في أن لا تفعلوا ، للطرح قال مؤلف الكتاب سعيد الكازروني شرح الله صدره ولا كشف عن عيوبه ستره ويختلج في خاطري ان معناه ما يجب عليكم ان لا تفعلوا العزل يعني ليس الواجب عليكم ترك العزل وكل ما لا يكون تركه واجبا ففعله جائز، وهذا معنى ظاهر موافقٌ للحديث تأمل تفهم فلم يسبق اليه أحد وهذا أولى لأنه لا (٣) يستلزم طرح كلمة من الحديث والعزل نزع الذكر عن الفرج فُبَيِّلَ الانزال.

حديث : أنس علامته الميم « ما كان الرفق » (٤)

هذا الحديث رواه مسلمٌ براهية « عائشة أم المؤمنين وقالت : قال صلى الله عليه وسلم إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه » (٥) ولعل

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٠٠) رقم (١٠١٠) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٤٨) رقم (٢٥٤٢) ومسلم في صحيحه (٢/ ١٠٦١) رقم

(١٤٣٨) والحديث بتمامه " عن سعيد رضي الله عنه ، فقال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني

المصطلق، فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتبهينا النساء ، فاشتدت علينا العزبة ، وأحببنا العزل،

فسألنا رسول الله ﷺ ، فقال : « ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا

وهي كائنة » واللفظ للبخاري .

(٤) (لا) سقط من (ب) .

(٤) مسند الشهاب للقضاعي (٢/ ١٦) رقم (٧٩٣) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٠٤) رقم (٢٥٩٤) .

الصغاني أخذه من كتاب القضاء فأنه رواه فيه كذلك والرفق ضد العنف والخرق ضد الرفق وقوله شأنه أي عيبه .

حديث : أنس علامته القاف « ما كان الله » (١)

سببه ما قال الراوي : إن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال : ما كان الله ليسلطك على ذلك ، أو قال علي قال : قالوا : ألا نقتلها قال : لا قال / فما زلت أعرفها في لهوات (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قوله ما كان الله ليسلطك اللام لام الجحود (٣) مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ (٤) وأسم صاحبة الشاة المسمومة زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم بنت أخي مرحب (٥) .

حديث : كعب بن (٦) عجرة علامته القاف « ما كنت » (٧)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٧٢١) رقم (٢١٩٠) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٦٣) رقم (٢٦١٧) واللفظ لمسلم

(٢) لهوات : هي جمع لهاء وهي اللحم التي بأعلى الحجرة من أقصا الفم . ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٦٣) .

(٣) ينظر : شرح ديوان الحماسة (ص : ١١٠٠) .

(٤) سورة الانفال : من الآية : ٣٣ .

(٥) الطبقات الكبرى (٢ / ١٥٥) والثقات لابن حبان (٢ / ١٦) .

(١) (بن) سقط من (أ) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٢٧) رقم (٤٥١٧) ومسلم في صحيحه (٢ / ٨٦٠) رقم

(١٢٠١) والحديث بتمامه " عبد الله بن معقل ، قال : قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد

يعني مسجد الكوفة ، فسألته عن فدية من صيام ، فقال : حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على

أرى قصته ما قال عبدالله بن معقل : قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة، فسألته عن فدية من صيام فقال: حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي، فقال: ما كنت أرى الحديث إلى قوله : واحلق رأسك قال: فنزلت في خاصة وهي عامة . والحديث دليل على جواز حلق الرأس للمحرم بعذر أذى في راسه وفيه دليل على إن فدية الأذى مخيرة بتخير الرجل بين الشاة والإطعام والصيام وأكثر أهل العلم على أنه لا فرق في هذه الفدية بين أن يحلق رأسه بعذر أو بغير عذر (١) .

حديث : سهل بن سعد علامته الخاء « ما لي اليوم » (٢)

سببه ما قال الراوي : إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال : ما لي اليوم في النساء من حاجة . فقال رجل يا رسول الله ؟ زوجنيها قال : ما عندك قال ما عندي شيء قال: اعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا (٣) قال: فقد ملكتها بما معك من القرآن .

حديث : أنس علامته القاف « ما من أحد » (٤)

سببه ما قال الراوي (١٢١ / و) : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل، قال يا معاذ: قال: لبيك رسول الله وسعديك ، قال: يا معاذ قال

وجهي، فقال : « ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا، أما تجد شاة » . قلت : لا ، قال : «صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام، واحلق رأسك » فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ، واللفظ للبخاري .

(١) ينظر : معالم السنن (١٨٧ / ٢) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨ / ٧) رقم (٥١٤١) .

(٥) (كذا) سقط من (أ) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧ / ١) رقم (١٢٨) ومسلم في صحيحه (٦١ / ١) رقم (٣٢)

واللفظ لمسلم .

لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ: قال لبيك رسول الله وسعديك قال: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها فيستبشروا قال : « إذا يتكلموا » فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً . أي تجنباً عن الاثم، وقيل إن يفعل ما يلقي به عن نفسه الحرج والاثم .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما من الانبياء » (١)

قوله : وحيا متلوا يعني القرآن فإنه من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم، وهو باقي ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (٣) وسائر معجزات الأنبياء انقطعت بانقضاء أوقاتها فلم يبق إلا خبرها والقرآن على ما كان عليه اليوم مدة سبعمئة وستة وأربعين سنة لأول نزوله إلى وقتنا هذا حجته قاهره ومعارضته ممتنعة، كذلك أيام امته وازمنة متابعيه دائمة باقية الى يوم القيامة يزدادا امته يوماً ، يوما فلذلك رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون أكثر الانبياء تابعا يوم القيامة .

حديث : أنس علامته الخاء « ما من الناس » (٤)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٢ / ٦) رقم (٤٩٨١) ومسلم في صحيحه (١ / ١٣٤) رقم (١٥٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : « ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة » .

(٢) سورة الحجر : الآية : ٩ .

(٣) سورة فصلت : من الآية : ٤٢ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٠ / ٢) رقم (١٣٨١) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه،

قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من الناس مسلم، يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم » .

قوله : لم يبلغوا الحنث أي الإثم يعني ماتوا قبل بلوغهم سن التكليف فيكتب عليهم الآثام وقيل: أي ما فعلوا المعاصي .

حديث : معقل بن يسار علامته الميم « ما من أمير »^(١)

قوله : لا يجهد لهم أي لا يجتهد في مصالحهم بأقصى ما يقدر عليه .

حديث : ابن عباس علامته الميم « ما من رجل »^(٢)

قصته ما روى كريب مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس إنه مات ابن له بقديد^(٣) أو بعسفان^(٤) فقال: يا كريب أنظر ما أجمع له من الناس، قال: فخرجت فإذا أناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال يقول هم أربعون^(٥) قال: نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل الحديث قوله : شفعم الله فيه ان يقبل الله شفاعتهم في شأنه .

حديث : جابر علامته الميم « ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها »^(٦)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦٠ / ٣) رقم (١٤٢) والحديث بتمامه " عن معقل بن يسار قال : قال سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ما من أمير يلي أمر المسلمين ، ثم لا يجهد لهم وينصح ، إلا لم يدخل معهم الجنة » .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٥٥ / ٢) رقم (٩٤٨) .

(٣) قديد : هي موضع للمسافرين بين مكة والمدينة . ينظر : معجم البلدان (٢٠ / ٥) .

(٤) عسفان : هي قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة . ينظر : معجم البلدان (١٢٢ / ٤) .

(٦) في (أ) (أربعين) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٨٤ / ٢) رقم (٩٨٨) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله الله

الأنصاري ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من صاحب إبل ، لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط ، وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها ، وأخفافها ، ولا صاحب بقر ، لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وقعد لها بقاع قرقر تنتطحه بقرونها ، وتطؤه بقوائمها ، ولا صاحب غنم ، لا يفعل فيها حقها ، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وقعد لها بقاع قرقر تنتطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ، ليس فيها جماء ولا منكسر قرن ، ولا

أي لا يؤدي ما هو حق فيها وواجب عليه ؟ يعني الزكاة إلا جاءت أي إبله أكثر ما كانت يعني أكثر ما كانت له في الدنيا بجميعها لا ينقص منها شيء حتى الفصيل زيادة في تعذيبه وقعد صاحبها لها أي للابل بقاع وهو المستوى من الأرض والقرقر المكان المستوى أيضا والقاع القرقر هو المكان الفارغ المستوى ^(١) قوله : يستن يُقالُ استن أي جرت ^(٢) وقيل لجت في عروها اقبالا وادبارا، وقيل: الاستنان يختص بالجري الى فوق، وقيل : هو المرح والنشاط وقيل الاستنان كالرقص والقوائم واحداها قائمة الدابة وهي إحدى اليدين والرجلين قوله ينطحه، أي يضربه والنطح هو الضرب بالقرن والوطئ وضع القدم والاضلاف جمع الظلف وهو من الغنم بمنزلة الخف من البعير والحافر من الدواب ^(٣) والجماء التي لا قرن لها وإنما ينفي هاتين الصفتين عن القرن ليكون انكى وادنى أن يمور في المنطوح ، والشجاع الحيّة والأقرع الذي لا شعر له، والمراد حية قد تعط جلد رأسه لكثرة سمّها وطول عمرها قوله خبّأته أي ادخرته وسترته وأخفيته قوله يقضمها أي يأكلها والقضم الأكل بأطراف الاسنان .

حديث : ابي هريرة علامته الميم « ما من صاحب ذهب » ^(٤)

بأبي الحديث، قيل يا رسول الله فالابل قال (١٢١ / ظ) ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا تفقد منها فصيلا واحدا تطأه بأخفافها وتعضه بأفواها كلما مرّ

صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبعه فاتحا فاه، فإذا أتاه فر منه، فيناديه : خذ كنزك الذي خبّأته ، فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه، سلك يده في فيه ، فيقضمها قضم الفحل .

(١) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ٢٤٠) .

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٣ / ٥٦٠) .

(٣) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٢٩) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٨٠) رقم (٩٨٧) .

عليه أولاهها رد عليه أخريها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما الى الجنة وإما الى النار. قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تتطحه بقرونها وتطوئه بأظلافها كل ما مر عليه أولاهها^(١) رد عليه أخريها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله أما الى الجنة أو الى النار قيل يا رسول الله فالخيل^(٢) قال: الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر، فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الاسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا في رقابها فهي له ستر، وأما التي هي اجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج والروضة من شيء الا كتبت له عدد ما اكلت حسنات وكتبت له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا يقطع طولها فاستنتت شرفاً أو شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات، قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فقال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٣) قوله : لا يؤدي منها حقها، إنما أنت الضمير في حقها ذهاباً الى المعنى اذ لم يرد بهما الحقير من الذهب والفضة، بل اراد جملة وافية من الدراهم والدنانير، أو على تأويل الأحوال أو لعوده الى الفضة لكونها؛ اقرب المذكورين^(٤) قوله :

(٢) (أولاهها) سقط من (ب) .

(٣) (فالبقر والغنم قال ولا صاحب ... قيل يا رسول الله فالخيل) سقط من (ج) .

(٣) سورة الزلزلة : الآيتان : ٧ - ٨ .

(٤) ينظر : شرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق السنن (٥ / ١٤٧٠) .

صُفِّحَتْ له صفائحٌ هي جمع صفحة، وهي ما يطبع مما يطرق كالحديد والنحاس والصفحة قطعة عريضة، أي جعلت الواحدة عريضة من الذهب والفضة (١) وروى صفائح مرفوعا على أنه يُقام مقام الفاعل ومنصوبا على أنه مفعول ثانٍ، وإنَّما خُصَّ الجنب والجبين والظهر بالذكر؛ لأنَّها أشرف الاعضاء الظاهرة، وقيل: لأنَّه جمع وامسك ولم يصرف مصارفه ليحصل له بها وجاهة عند الناس وترفه وتنعّم في المطاعم والملابس فنحوى جنبه وظهره على المأكولات الهنية اللذيذة فينفح ويقوى منها فجعل ما كان سبب الترفه والتنعّم سبب التألم والعذاب، أو لأنَّه أزورّ عن الفقير في المجلس وأعرض عنه وولاه ظهره والعقضاء ملتوية القرن (٢) والجلحاء التي لا قرن لها (٣) والعضباء مكسورة القرن (٤).

حديث : أبي الدرداء علامته الميم « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب » (٥)
 أي في حالة غيبته كأنَّه من وراء معرفته ومعرفة النَّاس لذلك؛ لأنَّه دليل الإخلاص له في الدعاء، وكأنَّه من القى الإنسان الشيء وراء ظهره إذا ستره وعن غيره. وإنَّما يقول الملك ولك بمثل (٦) لأنَّه دعا من الإخلاص لا رياء فيه فمقبول لتأمين الملك ومأجور للإرادة الخير لأخيه المسلم .

(١) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ٤٥١) .

(٢) غريب الحديث للخطابي (١ / ٧٩) .

(٣) تهذيب اللغة (٤ / ٩١) .

(٤) مقاييس اللغة (٤ / ٣٤٨) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٩٤) رقم (٢٧٣٢) والحديث بتمامه " عن أبي الدرداء، قال:

قال رسول الله ﷺ: « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب ، إلا قال الملك : ولك بمثل » .

(١) في (ب) (لميل)

حديثُ : أم حبيبة علامته الميم « ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة »^(١) هي أربع قبل الظهر (١٢٢ / و) وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الصبح^(٢) .

حديثُ : معقل بن يسار علامته القاف « ما من عبد يسترعيه الله »^(٣) أي يجعله راعياً على الرعية، قوله : غاشا لرعية الغش نقيض النصح مأخوذ من الغشش ، وهو المشرب الكدر ومعنى الحديث يحرم الجنة على من جعله الله راعياً على رعية فلم ينصحهم ولم يعدل بينهم وكان فارغاً ما يعثر بهم وأهملهم .

حديثُ : عبدالله بن عمرو علامته الميم « ما من غازية »^(٤)

أي جماعة غازية أو فئة غازية قوله : يخفق من قولهم اخفقت السرية اذا لم تغنم . قوله : تُصاب ، أي تصيبه الجراحة فيُقتل ، ومعنى الحديث : من قُتل في الغزو تم أجره

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٥٠٣) رقم (٧٢٨) والحديث بتمامه " عن أم حبيبة ، زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول « ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً ، غير فريضة ، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة ، أو إلا بني له بيت في الجنة » قالت أم حبيبة « فما برحت أصليهن بعد » .

(٢) ينظر : المسالك في شرح موطأ مالك (٣ / ١٧٠) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٦٤) رقم (٧١٥٠) ومسلم في صحيحه (١ / ١٢٥) رقم (١٤٢) والحديث بتمامه " قال معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه ، قال معقل : إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ، إلا حرم الله عليه الجنة » واللفظ لمسلم .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥١٥) رقم (١٩٠٦) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو ، عمرو ،

قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من غازية ، أو سرية ، تغزو فتغنم وتسلم ، إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم ، وما من غازية ، أو سرية ، تخفق وتصاب ، إلا تم أجورهم » .

ومن رجع سالمًا غانمًا استوفى ثلثي أجره، وهما الغنيمة والرجوع سالمًا، وإنما الاجر الكامل لمن لم يسلم ولم يغنم ولم يرجع فاز بالأثلاث كلها^(١) .

حديث : عمرو بن عبسه علامته الميم « ما منكم رجل »^(٢)

ذكرنا قصته بطولها في الباب الثاني عند قوله: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ قوله: بقرب وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به والاستنثار طرح الماء من الانف بعد الاستنشاق وكذلك الانتثار. قوله: خرت أي: سقطت والخياشم جمع الخيشوم وهو أقصى الانف^(٣) قوله: من أطرف لحيته بالياء المثناة من تحت، ثم التاء المثناة من من فوق سمعناه وقيدناه، ونقل عن الصغاني نضر الله وجهه أنه قال: شك الراوي في لحيته أو لحييه بيائين مثنتين من تحت أو بياء مثناة من تحت تاء مثناة من فوق، وقال: وقع النقل على الشك .

حديث : عدي بن حاتم علامته الخاء « ما منكم من أحد إلا سيكمله »^(٤)
قوله: فلا يرى غلا ما قدم أي من أعماله الصالحة^(٥) أو المويقة .

حديث : عدي علامته القاف « ما منكم من أحد »^(٦)

(١) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٨ / ٢٦٣٩) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٥٦٩) رقم (٨٣٢) والحديث بتمامه " عن عمرو بن عبسة قال: قال النبي ﷺ « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض، ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه، وفيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله، إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين، إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه، إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين، إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام فصلى، فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل، وفرغ قلبه لله، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه » .

(٣) الدلائل في غريب الحديث (٢ / ٩٢) والمحكم والمحيط الأعظم (٥ / ٣٥) ،
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٤٨) رقم (٧٥١٢) والحديث بتمامه " عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: ما منكم أحد إلا سيكمله ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمره ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة) .

(٥) (الصالحة) سقط من (ج) .

سببه ما قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودًا ينكت في الأرض، فقال : ما منكم من أحد، الحديث: أعلم إن راوي هذا الحديث في مواضع من الصحيحين علي رضي الله عنه وذكر عدي بالدال هنا وهم أو سهو من الناقلين لعلَّه اشتبه عليهم (٢) بعدي المذكور في الحديث الذي قبله قوله أفلا نتكل على كتابنا، أي على ما كتب لنا في الازل ويترك العمل (٣) قوله : فأما من أعطى، أي حقوق ماله واتقى الله ولم يعصه وصدق بالحسنى، أي بالصلة الحسنی، وهي الإيمان أو بالمسألة الحسنی، أو بأن الله سيخلف عليه فأنفق، وقيل صدق بلا إله إلا الله فسنيسره، أي فسنهييه (٤) للخلة اليسرى أو الأمر السهل من العمل بما يرضي الله تعالى، وأما من بخل بالنفقة في الخير واستغنى عن الله ولم يرغب في ثوابه فسنيسره للعسرى، أي: يخذله حتى يعمل بما يؤديه الى العذاب والامر العسير .

حديث : ابن مسعود علامته الميم « ما منكم من أحد » (٥)

(١) راوي الحديث في الصحيحين علي رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٧١) رقم (٤٩٤٩) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٣٩) رقم (٢٦٤٧) والحديث بتمامه " عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فأخذ شيئاً فجعل ينكت به الأرض، فقال : « ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة » قالوا : يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل ؟ قال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة » ، ثم قرأ : { فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى } ، واللفظ للبخاري .

(٢) (عليهم) سقط من (ب) .

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٥٣٨) .

(٣) (اي فسنهييه) سقط من (ج) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٦٧) رقم (٢٨١٤) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد، إلا وقد وكل به قرينه من الجن » قالوا: وإياك ؟ يا رسول الله قال : « وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير » .

قوله : فأسلم بضم الميم وفتحها روبناه وصحناه فبالضم يسلم منه النبي صلى الله عليه وسلم وبالفتح أسلم القرين أي آمن بالله ورسوله وقد روي في غير الصحيحين فأستسلم^(١) والمراد به القرين الجني^(٢) .

حديث : عمر علامته الميم « ما منكم من أحد »^(٣)

سببه ما قال عقبة بن عامر: كانت علينا رعاية الابل فجأت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فأدركت من قوله : ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا (١٢٢ / ظ) وجبت له الجنة . قال: فقلت: ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال اني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من احد ، الحديث قوله : فيبلغ الوضوء بضم الياء من الإبلاغ والوضوء بفتح الواو والإسباغ للإيصال إلى الكل .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما منكن امرأة »^(٤)

سببه ما قال أبو سعيد الخدري : قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة الحديث فقالت: امرأة وأثنى قال وأثنى وراوي الحديث في

(١) أخرجه الدارمي في سننه (ص : ٦٥٦) رقم (٢٩٤٠) .

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٧٩ / ٢) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٩ / ١) رقم (٢٣٤) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢ / ١) رقم (١٠١) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري

قالت النساء للنبي ﷺ: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوما من نفسك، فوعدهن يوما لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن : « ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها، إلا كان لها حجابا من النار » فقالت امرأة : واثنين ؟ فقال : « واثنين » .

البخاري كما ترى (١) أبو سعيد وذكر أبو هريرة وهم أو سهو من الناقلين والذي يرويه أبو هريرة فيه ثلاثة لم يبلغ الحنث .

حديث : أم سلمة علامته الميم « ما من مسلم » (٢)

باقية قالت : فلما مات أبو سلمة قلت اي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قتلها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: إن لي بنتاً وأنا غيور فقال: أما أبنتها فندعوا الله أن يغنيها عنها وادعوا الله أن يذهب بالغيرة ، قوله : فنقول ما أمره الله، أي أوصاه وعلمه في كتابه، وهي الكلمة التي خست أمة محمد صلى الله عليه وسلم بها عند المصائب ولم يؤتها نبي قبله، الا ترى إلى يعقوب عليه السلام، قال تعالى : ﴿يَأْسَفُ عَلَى يُوسُفَ﴾ (٣) وهي كلمة يتضمن الإقرار بعبودية الله والتسليم لقضائه اي أجسادنا وأموالنا لله ونحن عبيده يصنع بنا ما يشاء ويثبينا على ما اخذه منا يوم الجزاء قوله اللهم أجرنى بالمدّ وكسر الجيم ويروي بالقصر وكسر الجيم ايضا ويروي بتسهيل الهمزة أو تسكينها مع ضم الجيم . يُقال آجره الله بالقصر يأجره

(١) (كما ترى) سقط من (ب) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٣١) رقم (٩١٨) والحديث بتمامه " عن أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: « ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله : إنا لله وإنا إليه راجعون » [البقرة : ١٥٦] ، اللهم أجرنى في مصيبتى ، وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها "، قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت : أي المسلمين خير من أبي سلمة ؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنني قتلها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ ، قالت : أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له ، فقلت : إن لي بنتاً وأنا غيور، فقال : « أما ابنتها فندعوا الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة » .

(٣) سورة يوسف : من الآية : ٨٤ .

وآجره بالمد قوله : وأخلف لي أي عوّض لي واجعل لي خلفاً خيراً منها، أي من المصيبة والمراد به ما أصيب (١) بسببه (٢) .

حديث : عثمان علامته الميم « ما من مسلم يتطهر » (٣)

سببه ما قال الراوي :حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلواتنا هذه وفسرها بعض الرواة بالعصر، فقال: ما أدري احدثكم بشيء أو اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم تطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها .

حديث : ابن مسعود علامته القاف « ما من مسلم يصيبه » (٤)

سببه ما قال الراوي : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَك فمسست بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل أني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك أجرين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم الحديث قوله : يصيبه أذى الأذى ما يصل الحيوان من ضررا أما في نفسه أو

(١) في (ب) (أصاب) .

(٢) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٤ / ١٣٧٣) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٠٧) رقم (٢٣١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١١٨) رقم (٥٦٦٠) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٩١) رقم

(٢٥٧١) والحديث بتمامه " عن عبد الله ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فمسسته

بيدي، فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجل

إني أوعك كما يوعك رجلان منكم » قال : فقلت : ذلك أن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ : (أجل)

ثم قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يصيبه أذى من مرض، فما سواه إلا حط الله به سيئاته، كما

تحط الشجرة ورقها » واللفظ لمسلم .

جسمه أو فتياه دنيويا كان أو أخرويا وقيل الأذى ايصال المكروه وإلحاق الضرر الى النفس بحيث لم يسالم ظاهره ولا باطنه سواء كان وقية لسان أو وقية سنان .

حديث : جابر علامته الميم « ما من مسلم يغرس »^(١)

أعلم إن الصغاني قد ترك في المشارق من هذا الحديث بعضا من الوسط وذلك غير جائز والرواية في مسلم في صحيحه ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة (١٢٣ / و) ، وما أكل السبع فهو له صدقة وما أكل الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة ، ولعل هذا سهو من الناسخين الأولين وإنني قد قابلت نسختين بنسخة شيخ الاسلام الهروي وهو سمع على الصغاني^(٢) وهي كذلك ولعل هذا سهو من الاصل فسبحان من لا يسهو قوله : ولا يَرَزُّهُ أي لا ينقصه يقال رزاه ارزاه إذا أصبت به ما كان ما كان^(٣) .

حديث : عائشة علامته القاف « ما من مصيبه »^(٤)

قوله : حتى الشوكة بالجبر على ان يكون حتى حرف جر وبالرفع عطف على محل ما من مصيبة وبالنصب عطف على محل بها والضمير في يشاكها عائذ الى الشوكة والكلمة بضم الياء المثناة من تحت^(٥) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما من مكلوم »^(١)

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٨٨ / ٣) رقم (١٥٥٢) .
- (٢) شيخ الاسلام الهروي : هو القاضي شيخ الاسلام أبي التثاء محمود بن محمد بن عمر الهروي . ينظر : مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣ / ١٤٥) رقم (٢٣٦٣) .
- (٣) ينظر : لسان العرب (١ / ٨٥) .
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤ / ٧) رقم (٥٦٤٠) ومسلم في صحيحه (١٩٩٢ / ٤) رقم (٢٥٧٢) والحديث بتمامه " عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يشاكها » .
- (٥) ينظر : إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث (ص : ٩٢) .

أي مجروح والكلم الجرح قوله : يدمى أي يقطر دما والمراد به المجاهد الذي يجاهد في سبيل الله ويجرح .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « ما من مولود » (٢)

الاستهلالُ صوت الطفل بعد الولادة والصراخ الصوت (٣) والمراد من مس الشيطان أصابته المولود بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض للمولود وبما لا عاهد له من الالمام فشمئز عن نفسه ويضيق بإلمامه صدره فيصيح صيحة من يجد ألما ووصل إليه أذى ، وفيه أقوال أحدها ان الشيطان يضع يده على رأسه والثاني أن ما سيصيبه من صروف الدهر يتمثل بين عينيه والثالث أن الملك يخطف الكتاب الذي خط فيه قضايا من يده فيصيح (٤) قوله: إلا مريم وأبناها أي عيسى عليهما السلام، فإنه لم يمسهما الشيطان ؛ وذلك لدعاء حنة بنت فاقوذا ام مريم امرأة عمران حيث قالت : ﴿وَأِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٥) .

حديثُ : عائشة علامته الميم « ما من ميت » (٦)

راويها في مسلم أنس أيضا قوله : إلا شفّعوا فيه أي قبلت شفاعتهم في شأنه .

حديثُ : أنس علامته القاف « ما من نبي » (١)

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٦ / ٧) رقم (٥٥٣٣) ومسلم في صحيحه (١٤٩٦ / ٣) رقم (١٨٧٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك » واللفظ للبخاري .
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤ / ٦) رقم (٤٥٤٨) ومسلم في صحيحه (١٨٣٨ / ٤) رقم (٢٣٦٦) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ﷺ : أن النبي ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه، إلا مريم وابنها » .
- (٣) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٨٦ / ١) .
- (٤) ينظر : سراج العقول في منهاج الأصول (ص : ٢٠٥) .
- (٥) سور مريم : من الآية : ٣٦ . ينظر : تفسير البغوي (١ / ٤٣٢) .
- (٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٥٤ / ٢) رقم (٩٤٧) والحديث بتمامه " عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون له، إلا شفّعوا فيه» .

الأعورُ الذي له عين واحد والمراد به الدجال وهو يدعى الربوبية ومكتوب بين عينيه
(ك ف ر)، يراه كلُّ مؤمنٍ، أي أنّه كافر .

حديث : أبْن مسعود علامته الميم « ما من نبي » (٢)

الحواريون المجاهدون، وقيل أصحاب الانبياء ،وقيل: الذين يصلحون للخلافة من
النبي ،وقيل: حواري الرجل صفوته وخالصته (٣) وقيل: هم يخلصان الانبياء
واصحاب عيسى حواريون وهم أنصّار عيسى وأنما سموا بذلك ؛لأنهم كانوا قصارين
يحوِّرون الثياب اي يبيضونها (٤) والخلوف جمع الخلف وهو: الرديء من الاعقاب
والخلف بفتح الخاء واللام الذي يخلف في الخير وبضم الخاء وسكون اللام الذي
يخلف في السرّ (٥) ومعنى الحديث: أنه يجيء من بعد أولئك السلف الصالحين
أناس لا خير فيهم ولا خلاق لهم في امور الديانات، قوله: ليس وراء ذلك، أي وراء
ما ذكر من الجهاد معهم من الايمان حبه خردل اي الايمان ما ذكر وليس وراءه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠ / ٩) رقم (٧١٣١) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٤٨) رقم
(٢٩٣٣) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من نبي إلا وقد
أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ريكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه ك ف ر » .
واللفظ لمسلم

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٦٩) رقم (٥٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود، أن
رسول الله ﷺ قال : « ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون ، وأصحاب
يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا
يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو
مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل » .

(٣) في (أ) (خلاسته) .

(٤) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٢٩١) .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة (٣ / ١١٥) .

شيء آخر قوله : حبة خردل فسرت حبته خردل بأنها جزء من أثنين وسبعين جزءا من خردلة البر وقيل هي حبة من جنس الخردل لحقارته (١) .

حديث : عائشة علامته القاف « ما من نبي يموت حتى يخير » (٢)

بين الدنيا والآخرة والنبي لعلمه ببقاء ما عند الله يختار الآخرة البتة ويختار ما عند الله فيقبض الملك روحه بأذنه ورضاه كرامة للأنبياء صلوات الله عليهم وتمييزا بينهم وبين غيرهم .

حديث : أبي سعيد علامته الخاء « ما من نسمة » (٣)

هذا الحديث رواه مسلم بحروفه (١٢٣ / ظ) وروايته وقد جعل الصغاني علامته الخاء سببه ما قال الراوي أصبنا سبايا فكنا نعزل ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال وإنكم لتفعلون ؟ وإنكم لتفعلون ؟ وإنكم لتفعلون ؟ (ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة إلا وهي كائنة الى يوم القيامة) ، والنسمة الانسان ومعنى الحديث ان ما قدر الله من الاولاد سيكون لا يدفعه العزل فسيئان العزل وتركه.

(١) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٦٢٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٠) رقم (٤٤٣٥) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٩٣) رقم (٢٤٤٤) والحديث بتمامه " عن عائشة ، قالت : كنت أسمع : أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، فسمعت النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه ، وأخذته بحة ، يقول : { مع الذين أنعم الله عليهم } [النساء : ٦٩] فظننت أنه خير « واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٣٣) رقم (٥٢١٠) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٦٢) رقم (١٤٣٨) ، واللفظ لمسلم .

حديث : أنس علامته القاف « ما من نفس »^(١)

معناه: إنّ أحدًا من النفوس التي لها خير ودرجة عند الله لا يتمنى الرجوع إلى الدنيا إلاّ الشهيد فإنّه يتمنى الرجوع الى الدنيا ليقتل في سبيل مرة أخرى والحال أنّ له في الجنة مثل الدنيا وما فيها .

حديث : عائشة علامته الميم « ما من يوم »^(٢)

قوله : ليدنو : أي ليقرب والمراد قرب رحمته وعاصفته ويباهي اي يفاخر فيقول ما أراد هؤلاء اي الحاضرون يعرفه فهو لهم واعطيتهم ذلك، وقيل معنى المباهاة ان الله عز وجل يظهر من فضل أهل عرفة للملائكة ما يحقرون طاعتهم في طاعتهم وعبادتهم في عبادتهم والمباهاة من البهاء ،وهو العظمة ويحتمل ان يكون راجعا في الحقيقة الى أهل عرفة أي يبين لهم من الكرامة منزلة يقتضى المباهاة بينهم وبين الملائكة وانما اضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك موهبته^(٣) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢ / ٤) رقم (٢٨١٧) ومسلم في صحيحه (١٤٩٨ / ٣) رقم

(١٨٧٧) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « ما من نفس تموت، لها

عند الله خير، يسرها أنها ترجع إلى الدنيا، ولا أن لها الدنيا وما فيها، إلاّ الشهيد، فإنه يتمنى أن

يرجع، فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة » واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٨٢ / ٢) رقم (١٣٤٨) والحديث بتمامه " عن عائشة رضي الله عنها:

إن رسول الله ﷺ قال : « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة،

وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » .

(٣) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١٤٩ / ٢) .

حديث : أم سلمة علامته الميم « ما نقص »^(١)

اعلم إنّ هذا الحديث أوردّه مسلمٌ في صحيحه على غير هذا الراوي وغير هذه العبارة فروى « عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه سلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله »^(٢) والسياق الذي رواه الصغاني أخذه من كتاب القضاء فإنه فيه كذلك قوله : ما نقصت صدقة من مال أراد ان الله يبارك فيه فيزداد ماله ولذلك سُميت الزكاة زكاة للبركة التي يظهر في المال ،وقيل: لا ينقص حقيقة وان نقص صورة المظلمة بكسر اللام ومن فتح اللام فقد أخطأ العربية .

حديث : المقداد علامته الميم « ما هذه إلا رحمة »^(٣)

سببه ما قال الراوي : أقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس أحد منهم يقبلنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلق بنا الى أهله فاذا ثلاثة أعز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال: كنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه^(٤) قال: فيجيء من الليلة فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويُسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلّي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبِي، فقال محمد يأتي الانصار فتحفونه ويصب عندهم ما بهم حاجة الى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما ان غلت في بطني علمت ان ليس لي اليها سبيل قال نَدمني الشيطان فقال وبحك ما

(١) مسند الشهاب للقضاعي (٢ / ١١) رقم (٧٨٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠١) رقم (٢٥٨٨) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٢٥) رقم (٢٠٥٥) .

(٤) (نصيبه) سقط من (ب) .

صنعت شربت شراب محمد، فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وأخرتك، وعليّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي، وجعل لا يجيئني النوم، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت، قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابه فكشف عنه، فلم يجد فيه شيئا، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال (١٢٤ / و) : « اللهم ، أطعم من أطعمني، وأسق من أسقاني » قال: فعمدت إلى الشملة^(١) فشددتها علي، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن، فأذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هي حافل ، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعوا أن يحتلبوا فيه، قال فحلبت فيه حتى غلته رغوّة ، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أشربتم شرابكم الليلة قال قلت يا رسول الله، اشرب، فشرب، ثم ناولني، فقلت يا رسول الله، اشرب فشرب، ثم ناولني، فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روي وأصببت دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إحدى سؤاتك يا مقداد فقلت: يا رسول الله، كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصبيان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصببتها معك من أصابها من الناس ، قوله : فإذا هي حافل اي ذات لبن مجتمع في ضرعها قد أمتأ منه ضرعها والجمع حفل^(٢) قوله : غلته رغوّة هي ما غلا اللبن من المناقيع عند صبه بدخول الريح فيه^(٣) قوله : إحدى سؤاتك أي إحدى أفعالك

(١) الشملة : هو كساء من صوف يؤتزر به ويلف به الرجل نفسه . ينظر : تفسير غريب ما في

الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٣١٨) ومشارك الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٥٣) .

(٢) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٣٤٧) .

(٣) ينظر : معجم ديوان الأدب (٤/ ١٢) .

القبیحة ومنه السيئة وهي ما قبحه الشرع واحدى سوأة مقدار ضحكك والاخرى شربه
حصه النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن والاخرى أنه ما أذنه بذلك ليوظا
صاحبیهما والله بجميع ذلك أعلم .

حديث : عائشة علامته الميم « ما يخلف الله » (١)

سببه ما قالت أم المؤمنين : واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأتيه وفي يده عصا، فألقاها من يده
وقال: ما يخلف الله وعده ولا رسله، ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريرة، فقال: يا
عائشة متى دخل هذا الكلب هاهنا، قالت: فقلت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء
جبريل عليه السلام فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني، فجلست ولك فلم
تأت، فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « ما يصيب » (٢)

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه على غير هذه الصيغة ورواه فيه « أبو سعيد
وابو هريرة أيضا، فقال: أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب
المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يصيبه الا كفر به
سيئاته» (٣) والذي رواه الصغاني أخذه من كتاب القضاء فانه رواه كذلك والوصب
المرض (٤) والنصب التعب والمشقة (٥) وقيل الوصب المرض الملازم الدائم
والنصب العناء والسقم المرض والاذى هو الشيء الذي يتكرره، والحزن يكون لما فات
،والهم لما يستقبل .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٦٤ / ٣) رقم (٢١٠٤) .

(٢) مسند الشهاب للقضاعي (٣٢ / ٢) رقم (٨٢٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٩٢ / ٤) رقم (٢٥٧٣) .

(٤) ينظر : العين (١٦٨ / ٧) .

(٥) ينظر : العين (٢١١ / ٦) .

حديث : عائشة علامته القاف « ما ينتظرها » (١)

سببه ما قالت : أم المؤمنين أعتّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب: نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ، وذلك قبل أن يفشي الإسلام في الناس، يعني لم ينتشر الإسلام وما كانوا يصلون غلا في المدينة ولذلك قال : ما ينتظرها أحد غيركم .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما ينقم » (٢)

سببه ما قال الراوي : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقه وقال مسلم بعث رسول الله (١٢٤ / ظ) صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبدالمطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل (٣) الحديث وقال مسلم ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه قوله ما ينقم أي ما يكره وما ينكر إلا لأنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه عند المنّة عليه لأنه كان سببا لدخوله في الاسلام وأصبح غنيا بعد فقره بما أفاء الله على رسوله وبما أباح لأمته من الغنائم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٨ / ١) رقم (٥٦٦) ومسلم في صحيحه (١ / ٤٤١) رقم (٦٣٨) واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٢ / ٢) رقم (١٤٦٨) ومسلم في صحيحه (٢ / ٦٧٦) رقم (٩٨٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة، فقيل : منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس عم رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ « ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا، قد احتبس أذراعه وأعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي علي، ومثلها معها » ثم قال : « يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ » واللفظ لمسلم .

(٣) في (ب) (جميل) وفي (ج) (حميد) .

ببركته وقيل قوله : ما ينقم ابن جميل معناه تعريض بكفران النعمة وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان قوله : أحتبس أذراعه وأعتده يروي بالباء الموحدة وبالتاء المثناة من فوق سمعناه وصحناه فبالموحدة جمع العبد اي ارقاؤه وبالمثناة جمع عتد وهو الفرس الصلب وهو المعد للركوب وقيل السريع^(١) الوثب وروى واعتاده وهما بمعنى، وقيل الاعتاد هو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب والآلة للحرب، ثم له تأويلان أحدهما أن هذه الآلات كانت عنده للتجارة، فطلبوا منه زكاة التجارة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد جعلها حبسا اي وقفا في سبيل الله واحتبس اي وقف فلا زكاة عليه فيها والتأويل الثاني أنه اعتذر لخالد يقول: أنّ خالدا لمّا حبس ادراعة تبرعا وهو غير واجب عليه فكيف يضمن به أنه لمنع الزكاة الواجبة عليه^(٢) والادراع جمع الدرع. قوله: فهي عليه أي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثلها معها هذا يتناول على وجهين أحدهما: أنه كان قد تسلف منه صدقة سنتين فصارت ديناً عليه وقد جوز بعضهم تعجيل صدقة عامين لظاهر هذا الحديث. والثاني: أنّ يكون قد قبض منه صدقة ذلك العام الذي شكّا فيه العامل وتعجل صدقة عام ثاني، فقال فهي عليه، اي الصدقة التي قد حلت وأنت تطالبه بها مع مثلها من صدقة عام لم يحل، فيكون قد أخذ صدقة أحد العامين بعد محلها وأستعجل صدقة العام المقبل، ويحتمل وجهاً آخر وهو أنّه صلى الله عليه وسلم قد تحمل الصدقة وضمن من أدّاها عنه بسنتين، ولذلك قال: أنّ عم الرجل صنو أبيه يريد أنّ حقه في الوجوب كحق أبيه عليه أذ هما شقيقان خرجا من أصل واحد، فإنّا أترهه عن منع الصدقة، والمطل بها وأوديعها عنه، والاولُ أصوب؛ لأنّ ضمان ما لم يجب على العباس ضمان مجهول، وهو غير جائز إلاّ اذا قيل: هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذا يمكن انه صلى الله عليه وسلم كان علم بالمعجزة انه كم يجب على العباس وقيل

(١) في (ب) (الربع).

(٢) ينظر : معالم السنن (٢/ ٥٤) والإفصاح عن معاني الصحاح (٧/ ٢٨٢) .

معناه إنه آخر صدقة العباس عامين؛ لإحتياج العباس، وجوّز بعضُهم للإمام ذلك إذا رأى المصلحة^(١) فقله: فهي عليه أي انا ضامن أداء صدقته بسنتين وروى « أنَّ عمر آخر الصدقة عام الرمادة^(٢) فلما أحيا الناس أي صاروا في الحياء وهو الخصب أخذ منهم صدقة عامين^(٣) » قوله : صنو أبيه أي أصلهما واحد ومنه قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾^(٤) وهي جمع صنو ومعناه أن يكون الأصل واحد وفيه النخلتان والثلاث والأربع وقيل الصنو المثل أراد إنه مثل أبيه ومن أول الباب الى هنا أربعة وستون حديثا منها علامته الخاء إحدى عشر والميم ستة وعشرون والقاف سبعة وعشرون نوع آخر.

حديث : أنس علامته القاف « ما بال »^(٥)

سببه ما قال الراوي : أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (١٢٥ / و) عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم، لا أكل اللحم وقال بعضهم : لا أنام على فراش فحمد الله وأثنى

(١) ينظر : معالم السنن (٢ / ٥٥) .

(٢) عام الرمادة : هي سنة جذب وقط في عهد سيدنا عمر بن الخطاب ؓ فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم ، وقيل سمي بالرمادة لأنهم لما أجدبوا وصارت ألوانهم كلون الرماد . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٢٦٢) .

(٣) الأموال لابن زنجوية (٣ / ١١٨٨) رقم (٢٢٣٢) وشرح مشكل الآثار (١٠ / ٤١٩) رقم (٤٢٢٢) .

(٤) سورة الرعد : الآية : ٤ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٢) رقم (٥٠٦٣) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٢٠) رقم (١٤٠١) والحديث بتمامه " عن أنس، أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر؟ فقال بعضهم : لا أتزوج النساء، وقال بعضهم : لا أكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه. فقال: « ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني » واللفظ لمسلم .

عليه فقال ما بال أقوام الحديث أي ما حالهم حين تركوا متابعتي وفيه حث على ترك ما يخالف العادة كترك أكل اللحم والنوم في الفراش والتزوج .

حديث : عائشة علامته القاف « ما بال أقوام » (١)

سببه ما قالت : أم المؤمنين صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فرخص فيه فنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية ، أي يتحاشون ويبعدون عما أصنعه واصل التنزه البعد عن الشيء قوله فوالله أني لأعلمهم بالله، أي أن كان التنزه عن ذلك الشيء لعلمهم بالله، أو لخشيتهم من الله، فأنا أولى بذلك ؛لأنني أعلم بالله < واشدهم خشية من الله لكني لا أتنزه عن ذلك فمتابعتي وترك رأي النفس أولى .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « ما تربة الجنة » (٢)

سببه ما قال الراوي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبن صائد ما تربة الجنة؟ قال درمكة بيضاء ، مسك يا أبا القاسم قال صدقت ، وفي مسلم في صحيحه رواية أخرى : عن أبي سعيد ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص (٣) ، قوله : ما تربة الجنة ؟ أي ما ترابها والدرمكة هي الدقيق الحواري (٤) شبه به تربة الجنة لبياضها ونعومتها وشبهها بالمسك لطيبها وقصته ابن الصياد مشهورة في الاحاديث، وسيتلى عليك في هذا الكتاب إن شاء الله وقيل: أنه أدعى النبوة وقيل انه الدجال وقيل انه تاب في آخر عمره ومات مسلماً .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦ / ٨) رقم (٦١٠١) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٢٩) رقم (٢٣٥٦) واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٤٣) رقم (٢٩٢٨) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٤٣) رقم (٢٩٢٨) .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (١٠ / ٢٣٣) .

حديثُ : سهل بن سعد علامته القاف « ما تصنع » (١)

سببه ما قال الراوي : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه، ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله ان لم يكن لك فيها حاجة فزوّجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال أذهب الى أهلك فأنظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد، فذهب ثم رجع فقال: لا والله ولا خاتم من حديد ولكن هذا إزاري قال: سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبسته لم يكن عليك شيء ، فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه، قام فراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فدعي، فلما جاء قال: ماذا معك من القرآن قال: معي سورة كذا وسورة كذا عددها، فقال: تقرؤهن على ظهر قلبك قال نعم قال : (أذهب ملكتها بما معك من القرآن) وفي رواية أنطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن (٢) .

حديثُ : أبْن مسعود علامته الميم « ما تعدون الرقوب » (٣)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٧) رقم (٥٠٨٧) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠٤٠) رقم (١٤٢٥) واللفظ لمسلم .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٤١) رقم (١٤٢٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠١٤) رقم (٢٦٠٨) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن مسعود، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قال قلنا : الذي لا يولد له، قال : «

أي الرقوب عندكم ما هو وأي شخص تسمونه الرقوب، فأجابوه بمقتضى اللفظ في اللغة، وأراد هو صلى الله عليه وسلم مقتضاه في المعنى، أي مصيبة من فقد أجر الولد في الآخرة أعظم ممن قد نفعه وتمتع بزينته في الدنيا، وهذا من تحويل الكلام كقوله المفلس من يأتي يوم القيامة الحديث والمحروب من حرب دينه قوله :

(١٢٥ / ظ) لم يقدم من ولده شيئاً اي لم يمت له ولد قبل موته والرقوب في اللغة التي لا يعيش لها ولد وكذا الرجل^(١) قوله : فما تعدون الصرعة أي من يسمونه الصرعة والصرعة على وزن فعلة مضمومة الفاء مفتوحة العين واللام والهاء فيه للمبالغة في الصفة، وهو الذي يصرع الرجال ويغلبهم في الصراع، ولا يصرعه أحد كالخدعة كثير الخداع فأجابوه من حيث اللغة وأراد هو صلى الله عليه وسلم مقتضاه في المعنى يعني الذي يغلب شهوته وغضبه حتى كأنه يصرعه، فهو أحق بالمدح شرعاً وحقيقة من الذي يصرع الناس ؛لأن ذلك دليل على اعتدال الخلق، وكمال العقل والتقى وهذا من تحول الكلام أيضاً والصرعة بسكون الراء الذي يصرعه الناس كثيراً^(٢).

حديث : كعب بن مالك علامته القاف « ما خلفك »^(٣)

قصته ما قال الراوي : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أنني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاقب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلف عنه

ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً « قال : « فما تعدون الصرعة فيكم ؟ » قال قلنا : الذي لا يصرعه الرجال ، قال : « ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب » .

(١) كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص : ٢٣٤) .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٤٢) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٦) رقم (٤٤١٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٢٠) رقم

(٢٧٦٩) .

في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى غيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازا وعدواً كثيراً فجلاً للمسلمين أمرهم؛ ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمعهم كتاب حافظ، يريد ديوان قال كعب، فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين كانت الثمار والظلال وتجهز رسول الله والمسلمون معه، فطفقت أغدوا لكي أتجهز معهم فارجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي أنا: قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى أشدت الناس الجد فاصبح رسول الله والمسلمون معه فلم أقض من جهازي شيئاً فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن وصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئاً فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو، وهممت أن ارتحل فأدركهم وليتني فعلت، فلم يُقدّر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفقت فيهم أحزنني وإني لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه النفاق أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك فقال، وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب، فقال: رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه بُرداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رسول الله، قال كعب بن مالك: فلماً بلغني انه توجه قافلاً حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلماً قيل أن رسول الله قد أظل قادماً زاح عني الباطل وعرفت اني لم أخرج منه ابداً بشيء فيه كذب فأجمعت صدقة وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس (١٢٦ / و)، للناس فلماً فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله على نيتهم وبايعهم

واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم الغضب، ثم قال: تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما (١) خلّك ألم تكن قد أبتعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلاً ولكني والله لقد علمت لأن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولأن حدثتك حديث صدق وتجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا (٢) والله ما كنت قط أقوي ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقممت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله بما أعتذر إليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت ان أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحدا قالوا نعم رجالن قالوا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي (٣) فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي (٤) ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس، وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما ببيكان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج وأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وأتى رسول الله فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفّتيه برد السلام عليّ أم لا ثم

(١) (ما) سقط من (ب) .

(٢) (لا) سقط من (ب) .

(٣) هلال بن أمية الواقفي : هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعم بن عامر بن كعب ابن واقف، واسمه مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي ، شهدا بدرا وأحدا، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وعذرهم وغفر لهم . فأنزل الله عز وجل فيهم : { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } ، سورة التوبة : الآية ١١٨ . ينظر : أسد الغابة

(٣٨٠/٥) رقم (٥٣٨٨) .

(٤) (لي) سقط من (ب) .

أصلي قريبا منه فأسارقه النظر؟ فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما رد عليّ السلام فقلت: يا أبا قتادة أنشدك تالله هل تعلمني أحب الله ورسوله؟ فسكت فعدت له فنشدته فسكت، فعدت له فنشدته فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار، قال: فبينما أنا أمشي بسوق المدينة أذا نبطي من أنباط أهل الشام ممّن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدّل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إليّ كتابا من ملك غسان فاذا فيه، أمّا بعد فانه بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعل الله بدار الهوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسيك فقلت: لمّا قرأتها هذا ايضا من البلاء فتيممت بها التتور فسجرت به حتى اذا أمضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول، رسول الله يأتيني فقال: أن رسول الله يأمرك ان تعتزل أمراؤك فقلت أطلقها؟ أم ماذا أفعل؟ قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبنيّ مثل ذلك فقلت: لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر. قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله فقالت يا رسول الله (١٢٦ / ظ) : أن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل يكره ان أخدمه؟ قال أخدمه قال لا ولكن لا تقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا ، فقال بعض أهلي لو استأذنت رسول الله في امراتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن يخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله وما يدريني ما يقول رسول الله اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة فأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال الذي قد ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضاقت عليّ الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إليّ فرسا وسعى ساعي من أسلم فاوفا على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس

فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزلت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلتقاني الناس فوجا ، فوجا^(١) يهنئوني بالتوبة يقولون ليهنئك توبة الله عليك قال كعب: حتى دخلت المسجد فاذا برسول الله جالس حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب: فلما سلمت على رسول الله، قال رسول الله وهو يبرق وجهه من السرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال: قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال: لا بل من عند الله وكان رسول الله إذا سرّ استتار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله: ان من توبتي ان أنخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت: فأني أمسك سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله: إن الله انما نجاني بالصدق، وان من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث^(٢) منذ ذكرت ذلك لرسول الله أحسن مما إبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله الى يومي كذا وأني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت

وانزل الله على رسول الله ، قال تعالى : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^(٣) الى قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٤) فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله الا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل

(١) في (ب) (فرجا ، فرجا) .

(٢) (الحديث) سقط (أ) .

(٣) سورة التوبة : من الآية : ١١٧ .

(٤) سورة التوبة : من الآية : ١١٩ .

الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك أسمه ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾^(١) إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) قال كعب :وكنا تخلفنا أيها الثلاث عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله حين خلفوا له، فبايعهم وأستغفر لهم وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾^(٣) وليس الذي ذكر الله هما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا (١٢٧/ و) عن من خلف له وأعتذر إليه فقبل منه ، قوله : وتفارط الغزو أي فات من أراد بفاخر وقته وهو من سبق أيضا أي سبق الغزاة فلم يلحقهم من تخلف^(٤) قوله : مغموصاً عليه النفاق أي مطعوناً عليه وهو بالصاد المهملة^(٥) قوله : ونظرةً في عطفه أي رادئه وقيل أزاره قوله ما زالوا يؤثّبونني أي يلمونني ويوبخوني والتأنيب العيب واللوم قوله حتى تسورت أي علوت ودخلت الحائط^(٦) قوله : فسجرتة أي أوقدته فيه وأحرقته^(٧) قوله بم رحبت رحبت أي وسعت قوله أوفى أي علا وسلع بسكون اللام جبل بسوق المدينة وروى بفتح اللام وهو بالعين المهملة ومن رواه بالمعجمة فقد أخطأ^(٨) قوله : أبلأه الله وهما أبلأني البلاء هنا النعمة أي أنعم الله قوله : وارجأ أي أخر .

حديثُ : أبي هريرة علامته القاف « ما عندك يا ثمامة »^(٩)

(١) سورة التوبة : من الآية : ٩٥ .

(٢) (سورة التوبة : من الآية : ٩٦ .

(٣) (سورة التوبة : من الآية : ١١٨ .

(٤) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ١٠٩) .

(٥) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٣٦) .

(٦) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٢٠) .

(٧) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٢٠٧) .

(٨) ينظر : المسالك والممالك للبكري (١/ ٤٠٨) .

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٧٠) رقم (٤٣٧٢) ومسلم في صحيحه (٣/ ١٣٨) رقم

(١٧٦٤) واللفظ لمسلم .

سببه ما قال الراوي : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة (١) يُقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فقال: ما عندك يا ثمامة، وقال مسلم في كتابه: ماذا عندك؟ فقال: عندي خير يا محمد، أن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم ، تنعم على شاكرك، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت، فترك حتى كان الغد ثم قال له ما (٢) عندك يا ثمامة ؟ قال ما قلت لك أن تنعم ، تنعم على شاكرك وإن تقتل ، تقتل ذا دم وأن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك أن تنعم ، تنعم على شاكرك وأن تقتل ، تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا محمد واللّه ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه كلّها إليّ والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك فاصبح دينك أحبّ الدين كلّها إليّ ووالله ما كان (٣) بلد أبغض إليّ من بلدك فاصبح بلدك أحبّ البلاد كلّها إليّ وأن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت، قال: لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتاكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله ، ذا دم بالدال المهملة أي تقتل ذا دم يستسعى بقتله أراد بذلك سرقة في

(١) بني حنيفة : هم أهل اليمامة وهم أصحاب نخل وزرع . اتبعوا مسيلمة الكذاب المنتبى ثم أسلموا

زمن أبي بكر رضى الله عنه . ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٣٠٩) .

(٤) في (ب) (ماذا) .

(١) (من دين أبغض إليّ من دينك فاصبح دينك أحبّ الدين كلّها إليّ ووالله ما كان) سقط من (ج) .

قومة وانه ليس ممن يطل دمه ويهدر بل يطلب ثأره ويحتمل أنه أراد بذلك انه يقتل من توجه عليه القتل بما اصاب من دمه، ويحتمل انه يقتل^(١) ذا دم لا فائدة في أراقة دمه وروى بالذال المعجمة وفسر بالذمام والحرمة في قومه أي اذا عقد ذمة وفي له ولم يحفر والاول أصح لأنه لو كان ذا ذمام لم يجز قتله^(٢) .

حديث : جابر علامته الميم « ما فعلت »^(٣)

قال الراوي : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته، فقال: لي بيده هكذا، وأوماً زهير أحد رواة هذا الحديث بيده نحو الارض، قال جابر: وأنا أسمعه يقرأ ويومئ برأسه، فلما فرغ قال ما فعلت الحديث وأشار بعض الرواة الى غير الكعبة حكاية توجهه صلى الله عليه وسلم وفي الخبر أنه رد السلام اشارة بأصبعه في الصلاة (١٢٧ / ظ) وقال أبو حنيفة^(٤): لا يرد السلام ولا يشير وقال بعضهم إذا أنصرف من الصلاة رد السلام قال الخطابي ورد السلام بعد الخروج سنة والاشارة حسنة^(٥) قوله : فكلمته أي سلمت عليه صرح به في رواية أخرى لمسلم أيضا^(٦) .

(٢) (يقتل) سقط من (ب) .

(٢) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٣ / ٣٢) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٨٣) رقم (٥٤٠) والحديث بتمامه " عن جابر، قال : أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته، فقال لي بيده هكذا - وأوماً زهير بيده - ثم كلمته فقال لي هكذا - فأوماً زهير أيضاً بيده نحو الأرض - وأنا أسمعه يقرأ، يومئ برأسه، فلما فرغ قال: « ما فعلت في الذي أرسلتك له؟ فإنه لم يمنعي أن أكلمك إلا أنني كنت أصلي » قال زهير: وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة، فقال: بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال : بيده إلى غير الكعبة .

(٤) هو الإمام البارع أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة، وبان سبعين سنة. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٢١٦) رقم (٧١١) .

(٥) ينظر : معالم السنن (١ / ٢١٩) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٨٣) رقم (٥٤٠) .

حديث : زيد بن خالد علامته القاف « ما لك ولها » (١)

سببه ما قال الراوي : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب أو الورق فقال: أعرف ووكاءها وعقاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فإن جاء طالبها يوماً من الدهر فأدّها إليه وسأله عن ضالة الإبل، فقال: ما لك ولها دعها فإن معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسأله عن الشاة، فقال: خذها فإنما هي لك ولأخيك أو للذئب العقاص الوعاء والوكاء الخيط الذي يشد به العقاص (٢) قوله : دعها أي أتركها ولا تلتقطها قوله معها حذاؤها الحذاء النعل استعارة لا خفاف الإبل وقوتها على السير وقطع المسافات البعيدة وورود المياه النائية، كما أنّ الحذاء به يقطع المسافر المسافات وأصله من حذوته أحذوه حذوا (٣) قوله : وسقاها أراد بالسقاء أنّها إذا وردت الماء شربت منه ما يكون فيه ريها لظمأها، وهي من أطول البهائم ظمأ؛ لكثرة ما تحمل من الماء. وفقه الحديث أنّ لقطة الأبل لا يجوز لأحد أخذها وهذا إذا أخذها للتملك وكان في المفازة وأن أخذها أحد للحفظ جاز سواء الإمام وغيره ومن أخذها للتملك ضمن ولا يبرأ عن الضمان بالرد إلى ذلك الموضع فإن دفعها إلى القاضي بريء وإن كان في قرية أو بلدة (٤) أو موضع قريب منها جاز اللقط؛ لئلا يضيع بتسليط الخونة، وهذا في زمان الأمن، أمّا في زمان الخوف فيجوز اللقط مطلقاً سواء وجدت في الصحراء أو (٥) العمران (٦) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٦ / ٣) رقم (٢٤٣٦) و مسلم في صحيحه (١٣٤٩ / ٣) رقم (١٧٢٢) . واللفظ لمسلم .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة (٩٧ / ٤) و تفسيرغريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٥٤) .

(٣) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٠٣ / ٢) .

(١) في (ب) تقديم وتأخير (بلدة أو قرية) .

(٥) ينظر : الاختيار لتعليل المختار (٣٤ / ٣) وكفاية النبيه في شرح التنبيه (٤٢١ / ١١) .

(٦) العمران : المدن والقرى وما يلحق بها من البناء . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر

(١٧ / ٢) .

حديثُ : جابر علامته الميم « مالك يا السائب » (١)

سببه ما قال الراوي : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب، فقال مالك: يا أم السائب يا أم المسيب ترفزين الحديث قوله : ترفزين بضم التاء وفتح الزاء المعجمة أي تزعزين والزفزة الرعدة ورواه بعضهم بالراء المهملة وهما صحيحان (٢) والكير المنفخ وقيل هو المبني من الطين (٣) .

حديثُ : عائشة علامته الميم « مالك يا عائشة » (٤)

سببه ما حدثت أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا ، قالت: فغرت عليه فجاء فرآني ما أصنع فقال مالك ؟ يا عائشة اغرت ؟ فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله أو معي شيطان ؟ قال نعم قلت : ومع كل انسان ؟ قال نعم قلت: ومعك ؟ يا رسول الله قال نعم ولكن أعانني ربي عليه حتى أسلم «

حديث : جابر بن سمرة علامته الميم « ما لي أراكم » (٥)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٩٣) رقم (٢٥٧٥) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ ، دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال : « ما لك ؟ يا أم السائب أو يا أم المسيب ترفزين ؟ » قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال : (لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣١٢) .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (١٠/ ١٨٨) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢١٦٨) رقم (٢٨١٥) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٢٢) رقم (٤٣٠) والحديث بتمامه " عن جابر بن سمرة، قال :

:

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟ اسكنوا في الصلاة » قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال: « مالي أراكم عزين » قال : ثم خرج علينا فقال :

قال الراوي : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراكم الحديث وفي بعض الروايات عن هذا الراوي كنا اذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم فنظر ألينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تشيرون بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس ؟ اذا سلم أحدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومئ بيده ،^(١) والشمس جمع الشمس يقال شمس الفرس شموسا وشماسا منع ظهره فهو شمس والمراد نهيم عن رفع الايدي في التشهد للسلام قوله فرأنا حلقا جمع حلقة القوم أي جلوسا حلقة حلقة قوله مالي أراكم عزين أي جماعات (١٢٨ / و) متفرقين واحدها عزة وأصلها من عزوته فأعترى، أي نسبت فأنتسب فكأنهم الجماعات المنتسب بعضهم الى بعض^(٢) أمّا في الولادة او في المظاهرة ومنها الاعتزاء في الحرب، فكأنه اسم للجماعة التي يتأسى بعضهم ببعض^(٣) قوله : ويتراصون أي يتلاصقون والرص والترصيص إلصاق الشيء بالشيء وفي الحديث الامر بالسكون والخشوع في الصلاة والنهي عن التفرق والامر بإتمام الصفوف وترصيصها^(٤) .

حديث : سهل بن سعد علامته القاف « ما لي رأيتمكم »^(٥)

« ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ » قلنا يا رسول الله، وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف » .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٢) رقم (٤٣١) .

(٣) (بعض) سقط من (أ) .

(٣) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٨٦) .

(٤) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣ / ١٠٤١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٣٧) رقم (٦٨٤) ومسلم في صحيحه (١ / ٣١٦) رقم

(٤٢١) والحديث بتمامه " عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي بالناس فأقيم ؟ قال : نعم، قال فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف، فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما

سببه ما قال الراوي : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي للناس فأقيم ؟ قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التصفيق التفت ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى^(١) في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لأبن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيكم الحديث وفي هذا الحديث فوائد منها تعجيل الصلاة في أول الوقت لأنهم لم يؤخروها بعد دخول وقتها لانتظار النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم^(٢) ومنها أن الالتفات في الصلاة لا يفسد الصلاة ما لم يتحول عن القبلة بجميع بدنه ومنها أن العمل اليسير لا يبطل الصلاة فأنهم أكثروا التصفيق ولم يؤمروا بالإعادة ومنها أن تقدم المصلي أو تأخره عن مكان الصلاة لا يبطلها إذا لم يطل^(٣) ومنها أن التصفيق سنة للنساء في

أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف، وتقدم النبي ﷺ فصلى، ثم انصرف فقال: «يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك» قال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: « ما لي رأيكم أكثرتم التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء » واللفظ لمسلم .

(٣) في (ب) (استوفى) .

(٢) ينظر : المجموع شرح المذهب (٥٤٠ / ٢) وروضة الطالبين وعمدة المفتين (١٨٣ / ١) .

(٣) ينظر : روضة الطالبين وعمدة المفتين (١٨٣ / ١) .

الصلاة اذا ناب واحدةً منهن شيء في الصلاة وهو ان يضرب بظهور أصابع اليمنى صفح كفها اليسرى وقيل بضرب بطن كفها اليمنى على ظهر كفها اليسرى وقيل بضرب أكثر اصابع اليمنى على ظهر اصابعها اليسرى وقيل بضرب اصبعين على ظهر الكف وقيل التصفيح كالتصفيق وهو ضرب اليد على اليد وقيل التصفيح هو التصفيق باليد من صفحتي الكف وقيل هو الضرب بأصبعين احديهما على صفحة الاخرى للتنبيه والمعاني متقاربة والاول اشهر ولا يضرب بطن الكف على بطن الكف فان فعلت ذلك على وجه اللعب بطلت صلواتها^(١) ومنها أن الرجل يسبح اذا نابه شيء في صلاته أي نزل به أمر كإنذار أعمى يقع في بئر وأذن من يستأذن في الدخول وتنبيه الامام اذا سهي ومنها ان من حدث له نعمة وهو في الصلاة له أن يحمد الله ويباح له رفع اليدين فيها فان أبا بكر فعلها ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومنها جواز الصلاة بإمامين أحدهما بعد الآخر^(٢) وقوله : صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أمكت مكانك أمر تقديم واکرام لا أمر إيجاب والزام ولولا ذلك لم يخالفه ابو بكر الصديق رضي الله عنه^(٣) .

حديث: أبى عباس وجابر علامة ابن عباس القاف وعلامة جابر الخاء « ما منعك »^(٤)

أمّ سنان هي امرأة من الأنصار ويعلم من هذا الحديث أن العمرة في رمضان أفضل منها في غيره وناهيك في فضلها في رمضان هذا الحديث المتفق عليه في

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٣٣٣) .

(٤) (الاخر) سقط من (أ) .

(٣) ينظر : معالم السنن (١/ ٢٣٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٣) رقم (١٧٨٢) ومسلم في صحيحه (٢/ ٩١٧) رقم

(١٢٥٦) والحديث بتمامه " عن ابن عباس، أن النبي ﷺ ، قال: لامرأة من الأنصار يقال لها أم

سنان « ما منعك أن تكوني حججت معنا ؟ » قالت: ناضحانا كانا لأبي فلان - زوجها - حج هو

وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا، قال : « فعمرة في رمضان تقضي حجة أو

حجة معي » واللفظ لمسلم .

الصحيحين والله المسؤول ان يوفقنا لأدراكها في رمضان (١٢٨ / ظ) وهو في نيل هذه الفضيلة المستعان وفي هذا النوع أربعة عشر حديثا منها علامة الخاء واحدة في الحديث الذي يتكرر العلامة فيه والميم ست والقاف ثمان نوع آخر .

حديث : أبي ذر علامته الميم « ما أصطفى الله »^(١)

قال الراوي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أي الكلام أفضل ؟ فقال : ما أصطفى الله ، الحديث فعلى هذا قول الصغاني : نضر الله وجهه قاله له غير سديد، إذ لم يخاطب الراوي بذلك وقوله : حين سأل ينافي قوله : قاله له والصواب أن يقال قاله حين سأل ولا يكتب له لكن النسخ الصحيحة هكذا واتباع الحق أحق قوله : ما أصطفى الله أي الذي أختاره الله لملائكته وفي هذا النوع حديث واحد علامته الميم نوع آخر .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار »^(٢)
هذا يتأول على وجهين أحدهما ما دون الكعبين أي المواضع التي من قدم صاحبه في النار عقوبة له على فعله كنى بالثوب عن بدن لابسها والآخر إن فعله ذلك في النار أي هو معدود من أفعال أهل النار^(٣) وكان أزار ابن عمر الى نصف ساقيه والقميص فوق الازار والرداء فوق القميص .

حديث : رافع بن خديج علامته القاف « ما أنهر »^(٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٩٣ / ٤) رقم (٢٧٣١) والحديث بتمامه " عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ ، سئل أي الكلام أفضل ؟ قال : « ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده : سبحانه الله وبحمده » .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤١ / ٧) رقم (٥٧٨٧) .

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٨٩٢ / ٩) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٨ / ٣) رقم (٢٤٨٨) ومسلم في صحيحه (١٥٥ / ٣) رقم

سببه ما قال الراوي : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا أبلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فجعلوا وذبحوا ونصبوا القدور وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفنت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببيعير فند منها بيعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسير فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ، ثم قال أن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال الراوي إنا نرجو ونخاف العدو غدا وليست معنا^(١) مدى أفندبح بالقصب فقال ما أنهر الحديث قوله ما أنهر الدم أي أساله^(٢) والمراد بالظفر هاهنا ظفر الإنسان والمدينة نوع من السكين للعرب وجمعها مديات ومدى وكسر الميم فيها لغة^(٣) قوله : سأحدثكم أي سأبين لكم العلة لذلك واذكر السبب فيه قوله مدى الحبشة أي أنهم يذبحون بها ما يمكن ذبحه بها وذلك تعذيب وتحنيق ولذلك نهى عنه^(٤) قوله : ليس السن والظفر بمعنى الاستثناء وأعرابه

(١٩٦٨) والحديث بتمامه " عن رافع بن خديج، عن جده، قال : كنا مع النبي ﷺ بذى الحليفة، فأصاب الناس جوع، فأصابوا إبلا وغنما، قال: وكان النبي ﷺ في أخريات القوم، فجعلوا، وذبحوا، ونصبوا القدور، فأمر النبي ﷺ بالقدور، فأكفنت، ثم قسم، فعدل عشرة من الغنم ببيعير فند منها بيعير، فطلبوه، فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة، فأهوى رجل منهم بسهم، فحبسه الله ثم قال: « إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا » ، فقال جدي: إنا نرجو أو نخاف العدو غدا، وليست معنا مدى، أفندبح بالقصب ؟ قال : « ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر، وسأحدثكم عن ذلك : أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة » واللفظ للبخاري .

(١) (معنا) سقط من (أ) .

(٢) (تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ١١٧) .

(٣) (ينظر : المخصص (٢/ ٢٥) .

(٤) (مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٢٩) .

النصب وسواء كان السن والظفر متصلين بالحيوان أو منفصلين عنه فالذبح بهما غير جائز والذبح بهما حرام^(١).

حديث : عمر رضي الله عنه علامته القاف « ما جاءك »^(٢)

سببه ما قال الراوي : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني، فقال صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال الحديث قوله وأنت غير مشرف أي وأنت غير طامع ومتطلع إليه ولا طالب له يُقالُ أشرفت الشيء إذا علوته وأشرفت على الشيء اطلعت عليه من فوق^(٣) قوله : وما لا أي وما لا يكون كذلك أي لم يأتك بلا أشراف فلا تطلبه ولا تتبعه نفسك .

حديث : يعلى علامته القاف « ما كنت »^(٤)

سببه ما قال الراوي : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة^(٥) قد أهل بعمره وهو مصفرٌ لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اني أحرمت بعمره

(١) ينظر : المجموع شرح المذهب (٩ / ٨١) وكفاية النبيه في شرح التتبيه (٨ / ١٤٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٢٣) رقم (١٤٧٣) و مسلم في صحيحه (٢ / ٧٢٣) رقم (١٠٤٥) والحديث بتمامه " عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول : قد كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول : أعطه أفقر إليه مني، حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال رسول الله ﷺ: « خذه، وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وما لا، فلا تتبعه نفسك » واللفظ لمسلم .

(٣) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٠١) والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٤٦٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٣٦) رقم (١٥٣٦) ومسلم في صحيحه (٢ / ٨٣٦) رقم (١١٨٠) واللفظ لمسلم .

(٥) الجعرانة : هي ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، نزلها النبي، ﷺ ، لما قسم غنائم من غزوة حنين وأحرم منها، ﷺ ، وله فيها مسجد . ينظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد

وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك ، قوله : ما كنت صانعاً أي من اجتناب النساء والطيب واللباس وترك الحلق والقلم وما أشبهها دون أعمال النسك لأنه ليس في (١٢٩ / و) العمرة الوقوف بعرفة وتوابعه .

حديث : أبي سعيد علامته القاف « ما يكن » (١)

سببه ما قال الراوي : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى اذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي الحديث قوله : من خير أي من مال ، مال الله تعالى ان ترك خير أي ما لا قوله : ومن يستعف أي يصبر والاستعفاف الصبر ، قال تعالى : ﴿وَلَيْسَتَعَفَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ (٢) أي ليصبر والعفة ترك كل شيء قبيح يعني من يترك السؤال يعفه الله ويرزقه من حيث لا يحتسب قوله : (٣) ومن يستغن يغنه الله الاستغناء بالله هو الالتجاء اليه في الحوائج بالصدق وهو أكرم من أن يردك ويلجئك الى غيره قوله ومن يصبر أي من يستعمل ما أعطي من الصبر الذي يخرج له من الايمان صبره الله بأن جاءه المدد والعون حتى يتم له صبره في يسر وفي هذا النوع خمسة أحاديث منها علامة الخاء واحدة والقاف أربع نوع آخر .

والمواضع (٢ / ٣٨٤) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٩ / ٨) رقم (٦٤٧٠) ومسلم في صحيحه (٧٢٩ / ٢) رقم (١٠٥٣) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري ، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نفذ ما عنده قال : « ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر » . واللفظ لمسلم .

(٢) سورة النور : من الآية : ٣٣ .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٤ / ٣) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف^(١) » ما بين النفختين أربعون قالوا : يا أبا هريرة أربعين يوما ؟ قال : أبيت قالوا أربعين شهرا ؟ قال أبيت قالوا أربعين سنة ؟ قال أبيت ثم أنزل من السماء ماء فینبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة «قوله: ما بين النفختين أراد النفخة الاولى والنفخة الثانية أما النفخة^(٢) الاولى فإنها نفخة الامامة والنفخة الثانية نفخة الاحياء قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نَفْخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَخْرُجُونَ﴾^(٣) وما بين النفختين يسمى البرزخ ليس من الدنيا ولا من الآخرة وتكون نفخة الاخرى غير النفختين المذكورتين وهي نفخة الفرع قبل نفخة الصعق وقول الراوي أبيت معناه ان الأربعين التي بين النفختين لا أدري أي شيء هو أيام أو شهور أو أعوام وامتنع أنا عن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخبار عما لا اعلم^(٤) .

حديث : عبدالله بن زيد علامته القاف « ما بين بيتي »^(٥)

راويه في الصحيحين أبو هريرة أيضا إلا انه زاد ومنبري على حوضي وكان من حقه ان يذكرهما ويشير الى ما يفرد به ابو هريرة قوله ما بين بيتي قيل البيت هنا القبر والبيت يأتي في اللغة بمعنى القبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيته فاجتمع المعنيان ومعنى الحديث ان الصلاة في ذلك الموضع والذكر فيه يؤديان الى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٦٥ / ٦) رقم (٤٩٣٥) ومسلم في صحيحه (٢٢٧ / ٤) رقم (٢٩٥٥) .

(٤) (النفخة) سقط من (ب ، ج) .

(٣) سورة الزمر: من الآية : ٦٨ .

(٤) شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١١ / ٣٤٨٧) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢١ / ٨) رقم (٦٥٨٨) ومسلم في صحيحه (١٠١ / ٢) رقم

(١٣٩١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري

روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي » .

روضة من رياض الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى يوم القيامة من الحوض وهذا كماء جاء عائد المريض على مخارف الجنة يعني عيادة المريض تؤديه إليه كما جاء الجنة تحت ظلال السيوف أي الجهاد يؤديه الى الجنة وقيل معناه ان ما بين منبره وبيته هذا روضة من رياض الجنة وكذلك قوله ومنبري على حوضي أي هذا الحوض .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما بين لابتيها »^(١)

قال الراوي : لو رأيت الأطباء^(٢) ترتع بالمدينة ما ذرعتها^(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين لابتيها حرام » أي لابتي المدينة ولابتها جانبها وهما حرتان واقعتان بجانب المدينة^(٤) قوله : حرام أي يحرم صيدها وقطع أشجارها .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ما بين منكبي الكافر »^(٥)

أنما يزداد في جثة الكافر وأعضائه ليزيد تعذيبه ويكثر ألمه بسبب زيادة الممارسة للنار .

حديث: أنس علامته الميم « ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة »^(٦)

«^(٦)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١ / ٣) رقم (١٨٧٣) ومسلم في صحيحه (٢ / ٩٩٩) رقم (١٣٧٢) .

(٢) الأطباء : جمع ظبي وهو الغزال . ينظر : حصر حرف الظاء (ص : ١٦) .

(٣) ما ذرعتها : ما أفزعته ولا أزعتها . ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٢٧٩) .

(٤) ينظر : أساس البلاغة (٢ / ١٨٢) ومشارك الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٦٥) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١١٤) رقم (٦٥٥١) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٨) رقم (٢٨٥٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٠١) رقم (٢٣٠٣) .

صنعاء هي قاعدة اليمن وهي أول بلدة (١٢٩ / ظ) بنيت بعد طوفان نوح^(١) وفي هذا النوع خمسة أحاديث منها علامة الميم واحدة والقاف أربع . فـــــــــــــــــل .

حديث : أبي بن كعب علامته الميم « يا أبا المنذر »^(٢)

هو كنية أبي بن كعب قوله : لِيَهْنِكَ العلم الهنيء كل ما لا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة أي ليكن العلم هنيئاً لك وهذه الآية أعظم لأن شرف^(٣) الآيات لشرف مدلولاتها ورفعة قدرها واشتمالها على الفوائد العظيمة والعوائد الخطيرة ثم بحُسن النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك أن أعظم المدلولات ذاتُ الله وصفاته وأن رجوع الخلق إليه وحسابهم عليه لا مَرَدَّ لحكمة ولا مانع من عذابه وهذه الآية باعتبار معناها وما يستفاد من مفهومها وفحواها تشتمل على ذكر ذلك مفصلاً ومجماً على طريق التقدير والتحقيق لا على سبيل الدعوى ومحض التقليد ومن حيث اللفظ وقع في غاية البلاغة وحُسن النظم والترتيب^(٤) .

حديث : عائشة علامته القاف « يا أبا بكر »^(٥)

سببه ما قالت : أم المؤمنين دخل عليّ ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تناولت^(١) الانصار يوم بعثت قالت وليستا بمغنيّتين فقال ابو بكر

-
- (١) ينظر : آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (ص : ٤٥) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٥٥٦) رقم (٨١٠) والحديث بتمامه " عن أبي بن كعب، قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قال : قلت : { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } . قال : فضرب في صدري، وقال : « والله ليهنك العلم أبا المنذر » .
(٥) (شرف) سقط من (أ) .
(٤) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ٥٢٥) .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٧) رقم (٩٥٢) و مسلم في صحيحه (٢ / ٦٠٧) رقم (٨٩٢) . واللفظ لمسلم .

أبزمور^(٢) الشيطان في بيت رسول الله وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا ، قولها بما تقاولت الأنصار أي تفاوضت والمعنى ما خاطب به بعضهم بعضاً من الأشعار التي تفاخر بها الحيّان الأوس والخزرج^(٣) وبعثت أسم حصن للأوس ويوم بعثت يوم من أيام العرب كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبقي الحرب بينهم مائة وعشرين سنة إلى مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فألف الله تعالى به بينهم^(٤) .

حديث: عائذ بن عمرو علامته الميم « يا أبا بكر »^(٥)

سببه ما قال الراوي : أنَّ أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر: يقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم؛ لأنّ كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم فقال: يا أخوتاه أغضبتكم ؟ فقالوا: ألا يغفر الله لك يا أخي ، قولهم ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها المأخذ مكان الأخذ ، أي ما وقعت سيوف الله من عنق عدو الله في مكان ينبغي أن يقع فيه كانوا من كثرة ما أصابهم من أبي سفيان وجوره وأتباعه والظلم والمشقة لا تطيب أنفسهم معه من حيث البشرية ، ولمّا علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ما منعهم في قولهم بل راعى جانبهم وخاف على أبي بكر من تغيير

(٣) في (ب) (قالوت) .

(٢) المزمور: بفتح الميم وضمها، وهو الآلة التي يزمر بها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٢/٢).

(٣) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ١٣٧) .

(٤) ينظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١ / ٢٥٩) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٤٧) رقم (٢٥٠٤) .

خاطرهم يقول قولهم يا أخِي تصغير أخ وليس بتصغير تحقير بل هو تصغير ترحم وتوقير وتعظيم^(١) .

حديث : أبي بكر علامته القاف « يا أبا بكر »^(٢)

سببه ما قال الراوي : نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظرَ إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال : « يا أبا بكر ما ظنُّك بأثنين الله ثالثهما » ، وهذا من موجز الكلام ومختصره وبسطه أن من حَفَّهم الله بكفايته وأكتنفهم برعايته لم يَخْلُوا من الله بحال وكَفَّتْ دونهم أَعْيُنُ الحوادث وكَفَّتْ عنهم أيدي الخُطوب الكوارث، فما علمك بنا ونحن من جملتهم ومنخرطون في زمرتهم .

حديث : سهل بن سعد علامته القاف « يا أبا بكر »^(٣)

شرحناه بقصته في النوع الذي قبل هذا الفصل بنوعين عند قوله : ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق (١٣٠ / و) .

حديث : أبي ذر علامته القاف « يا أبا ذر »^(٤)

(١) (يقول قولهم يا أخِي تصغير أخ وليس بتصغير تحقير بل هو تصغير ترحم وتوقير وتعظيم) سقط من (ج) .

(٢) (أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٤) رقم (٣٦٥٣) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٥٤) رقم (٢٣٨١) واللفظ لمسلم .

(٣) (أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١٣٧) رقم (٦٨٤) ومسلم في صحيحه (١ / ٣١٦) رقم (٤٢١) سبق ذكر الحديث ، واللفظ لمسلم .

(٤) (أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٠٧) رقم (٣١٩٩) ومسلم في صحيحه (١ / ١٣٩) رقم (١٥٩) والحديث بتمامه " عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: لأبي ذر حين غربت الشمس: « أتدري أين تذهب ؟ »، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها:

قوله : يوشك أي يقرب وأختلف (١) في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (٢) فقيل : هو انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة ، وقيل إنها تسير حتى تنتهي الى أبعد مغاربها ثم ترجع فذلك مستقرها لأنها لا تجاوزه وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء (٣) وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مستقرها تحت العرش ورؤى عن ابن عباس والشمس تجري لا مستقر لها، وهي قراءة ابن مسعود أي لا قرار لها وهي جارية أبدا (٤) :
﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (٥) .

حديث : أبي ذر أيضا علامته الخاء « يا أبا ذر » (٦)

هذا الحديث رواه مسلمٌ بحروفه وراويهِ في صحيحه وقد جعل الصغاني علامته الخاء، وفيه الحثُّ على رعاية الجيران .

حديث : أبي ذر علامته الخاء « يا أبا ذر أكنتم » (٧) « (٨)

ارجعي من حيث جئت، فطلّع من مغربها» فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس : ٣٨] . واللفظ للبخاري .

(١) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٢٧١) .

(٢) سورة يس : من الآية : ٣٨ .

(٣) ينظر : التفسير البسيط (١٨ / ٤٨٤) و تفسير البغوي (١٧ / ١٧) .

(٤) ينظر : تفسير يحيى بن سلام (٢ / ٨٠٨) وتفسير البغوي (١٨ / ١٨) .

(٥) سورة يس : من الآية : ٣٨ .

(٦) الحديث تفرد به مسلم ، وأخرجه في صحيحه (٤ / ٢٠٢٥) رقم (٢٦٢٥) والحديث بتمامه " عن

أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك » .

(٧) (يا أبا ذر أكنتم) موضع بياض في (أ) . والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٨٤) باب قصة زمزم .

سببه ما قال الراوي : كنت رجلاً من غِفَار فَبَلَّغْنَا أَنَّ رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت: لأخي انْطَلِقْ الى هذا الرجل كَلِّمُهُ وأتني بخبره، فانطلق فلقية، ثم رجع فقلت ما عندك قال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالمعروف وينهى عن الشر، فقلت: له لم تشفني من الخبر فأخذتُ جراباً^(١) وعصاً، ثم أقبلت إلى مكة فجعلتُ لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد، قال: فمَرَّ بي عليّ فقال: كان الرجل غريباً قال: قلت: نعم قال: فانطلق الى المنزل، قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره، فلما أصبحت غدوت الى المسجد لأسأل عنه، وليس أحدٌ يخبرني عنه بشيء، قال فمَرَّ بي عليّ، فقال: أما أن للرجل يعرف منزله بعد، قال: قلت لا قال انطلق معي قال فقال: ما أمرك وأما أقدمك هذه البلدة ؟ قال قلت له إن كنت عليّ أخبرتك قال فإني أفعل قال: قلت له بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلّمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت أن ألقاه فقال أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني [ادخل حيث]^(٢) ادخل فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك، فقامت الى الحائط كأنني أصلح نعلي وأمض أنت فمضيت ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له : أعرض عليّ الإسلام فعرضه عليّ فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر أكنتم هذا الامر وأرجع الى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فاقبل، فقلت :والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا الى هذا الصابي، فقاموا فَضْرِبْتُ لأموت ،فادركني العباس فاكب عليّ، ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجركم وممركم على غفار فَأَقْلَعُوا عني فلما ان أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنّع بي مثل ما صنّع بالأمس

(١) جراباً: هو وعاء من الجلد يدخل فيه السيف وهو بكسر الجيم . ينظر : تهذيب اللغة (٩/ ١٠٩).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

فادركني العباسُ فاكبَ علي، وقال: مثلَ مقالته بالأمس قال :وكان هذا أول إسلام
أبي ذر: قوله : فإذا أبلغك ظهورنا أي إذا بلغك أننا قد (١) غلبنا على العرب وظهر
أمرنا فأتينا .

حديث : أبي ذر أيضا علامته الميم « يا أبا ذر إنك ضعيف » (٢)

سببه ما قال الراوي : قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي،
ثم قال، يا أبا ذر الحديث قوله : ألا تستعملني أي ألا تجعلني عاملا من عمالك قوله
وإنها أمانة أي الأمانة أمانه والخزي الذل .

حديث : أبي ذر أيضا علامته الميم « يا أبا ذر إني » (٣)

(١٣٠ / ظ) قوله : لا تأمرنَّ أي لا تكن أميرا على اثنين ولا تولين أي لا تكن واليا
لمال يتيم وقوله : لا تأمرنَّ بتشديد الميم والنون على وزن لا تولين صحناه والتأمر
التسلط .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « يا أبا سعيد » (٤)

(١) (قد) سقط من (أ) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٥٧) رقم (١٨٢٥) والحديث بتمامه " عن أبي ذر، قال : قلت:
يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: « يا أبا ذر، إنك ضعيف،
وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها » .
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٥٧) رقم (١٨٢٦) والحديث بتمامه " عن أبي ذر، أن رسول
الله ﷺ ، قال: « يا أبا ذر، إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب ل نفسي، لا تأمرن على اثنين،
ولا تولين مال يتيم » .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٠١) رقم (١٨٨٤) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري،
أن رسول الله ﷺ قال : « يا أبا سعيد، من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، وجبت له
الجنة » ، فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعدها علي يا رسول الله، ففعل ، ثم قال : « وأخرى
يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » ، قال : وما

قال الراوي : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال وأخرى إلى آخر الحديث قوله : وأخرى أي وخصلة أخرى ترفع بتلك الخصلة مائة درجة للعبد .

حديثُ : أنس علامته القاف « يا أبا عمرو »^(١)

سببه ما قال الراوي : لما نزلت هذه الآية : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٢) إلى آخر الآية جلس ثابت في بيته وقال أنا من أهل النار ، احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو وما شأن^(٣) ثابت أشتكى، فقال :سعد أنه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ثابت: أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أنني من أرفعكم صوتاً على رسول الله، فانا من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة ، قوله : أشتكى أي مرض، قوله وكان قال ثابت: أنه أي أن ثابتاً فلما أخبر أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثابت أنه من أهل النار قال صلى الله عليه وسلم. بل هو أي ثابت من أهل الجنة .

حديثُ : أنس علامته القاف « يا أبا عمير »^(٤)

هي يا رسول الله ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله » .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٩٧) رقم (٧٣٠٢) و مسلم في صحيحه (١ / ١١٠) رقم (١١٩) واللفظ لمسلم .

(٢) سورة الحجرات : من الآية : ٢ .

(١) في (ب) (بال) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣٠) رقم (٦١٢٩) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٢) رقم (٢١٥٠) واللفظ للبخاري .

سببه ما قال الراوي : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير « يا أبا عمير ما فعل النّغير » ، إنه كان له نغرة فماتت فقعد في بيته ولم يخرج فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصغير ، فأخبروه فذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم لِيُسَلِّيَهُ وقال له ما قال ، والنغير طائر يشبه العصفور ، وقيل : هو فرخ العصفور ، وقيل : هو نوع من الحمرة ومكبره نعر ، وهو جمع واحده نغرة ، وقيل : بل هو واحد وجمعه نگران ، وقيل : هو طائر أسود اللون أحمر المنقار (١) ويُعلم منه جواز التسجيع وتصغير الأسماء لا على وجه التحقير ، بل هو على سبيل الترحم ، وفيه إباحة المزاح ، وهذا الحديث أورده في باب مزاح النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

حديث : أبي موسى علامته القاف « يا أبا موسى » (٣)

قال : له والمزمار الصوت الحسن وقيل الصوت العالي من الزمار وهو صوت عالي أو حسن (٤) قوله : آل داود وقيل الآل زائد والمراد داود نفسه خاصة لأنه لم يذكر أن أحد من آل داود أُعطي من حسن الصوت ما أُعطي داود وكان الحسن إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد ويريد به نفس أحمد صلى الله عليه وسلم لأنه المفروض وسأل أبو عبيده عن رجل أوصى لآل فلان بمال هل لفلان نفسه من ذلك شيء قال نعم قال الله تعالى : ﴿ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٥) ففرعون أولهم ، وقيل يجوز أن يكون

(١) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ١٩) .

(٢) ينظر : معالم السنن (٤ / ١٢٩) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٩٥) رقم (٥٠٤٨) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٤٦) رقم (٧٩٣) والحديث بتمامه " عن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا أبا موسى لقد أوتيت

مزمارا من مزامير آل داود » . واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣١١) .

(٥) سورة غافر : من الآية : ٤٦ .

أراد بآل داودَ أهلَ بيته ولا ينكر أن يكونوا أشجى أصواتاً من غيرهم أكرمهم الله به فأنا نجدُ حُسْنَ الصوت يتوارث^(١) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « يا أبا هريرة »^(٢)

سببه ما قال الراوي : كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقطع دوننا وفزعنا، فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت حائطاً^(٣) للأنصار لبني النجار^(٤) (١٣١ / و) فذُرْتُ به هل أجد له باباً ؟ فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بين خارجه والربيع الجدول^(٥) فاحتفرت فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلتُ كنتُ بين ظهرينا^(٦) فقامت فأبطأت علينا فخشينا أن ينقطع دوننا وفزعنا، فكنتُ أول من فزع فأتيتُ هذا الحائط فاحتفرت^(٧) كما يحتفر الثعلب وهؤلاء الناس ورأيي فقال: يا أبا هريرة وأعطاني نعليه، نعليه، قال: أذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة، وكان أول من لقيت عمر ، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة قلت هاتين^(٨) نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة ف ضرب عمر بيده بين

(١) ينظر : شرح السنة للبغوي (٤ / ٤٨٩) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٥٩) رقم (٣١) .

(٣) الحائط : البستان ، سمي به لأنه حائط لا سقف له . ينظر : اتفاق المباني واقتراح المعاني (ص: ١٥٣) .

(٤) الانصار سبق ترجمتها في صفحة (١٢٠) ، وبني النجار : هم قبيلة من خزرج . ينظر : الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٥) .

(٥) الربيع الجدول : هو النهر صغير . ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣ / ٤٣) ومعجم ديوان الأدب (٢ / ٤٥) .

(٦) في (ب) (أظهرنا) .

(٧) احتفرت : هو الحث والاستعجال . ينظر : غريب الحديث للخطابي (١ / ١٩٣) .

(٨) في (ب) (هاتان) .

ثديي، فخررت لاستي ، فقال: أرجع يا أبا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجهشتُ للبكاء وركبني عمر واذا على هو (١) أثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا أبا هريرة، قال: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثني به فضرب بين ثديي ضربة فخررت لاستي (٢) قال: أرجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر ما حملك على ما فعلت، قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم ، قوله : فأجهشت أي تهيأت للبكاء قوله وركبني عمر أي تبعني ،وانما أمره صلى الله عليه وسلم بحمل نعليه علامة؛ لصحة قول أبي هريرة ما يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستدل بصحبته الناس؛ لأنهم اذا رأوا معه نعليه تحققوا أنه جاء من عنده صلى الله عليه وسلم .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « يا أبا هريرة » (٣)

سببه ما قال الراوي : وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتي فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت: لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قال: قلت : يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخلّيت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته

(٥) (هو) سقط من (ب) .

(٢) فخررت لاستي : أي وقعت على ظهري من شدة الضربة . والأست هو : أسم من أسماء الدبر: الدبر:

ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص: ٦٠) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٠١) رقم (٢٣١١) .

فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعني فإنني محتاج وعليّ عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة، قلت: يا رسول الله شكا حاجه وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال: أمّا أنه قد كذبتك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود، ثم تعود وقال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال: اذا أويت الى فراشك فأقرأ آية الكرسي: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) حتى تختتم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل (١٣١ / ظ) أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختتم: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٢) وقال : لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمّا إنه قد صدقت وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال: لا قال ذاك شيطان .

حديث : أبي هرير علامته الخاء « يا أبا هريرة »^(٣)

سببه ما روى : عن أبي هريرة إنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال: أما أني

(١) سورة البقرة : من الآية : ٢٥٥ .

(٢) سورة البقرة : من الآية : ٢٥٥ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٦ / ٣) رقم (٢٥٣٠) .

أشهدك إنه حر قال: فهو حين يقول أما ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نَجَّت .

حديث : سلمة الأكوع علامته القاف « يا أبين الأكوع »^(١)

سببه ما قال الراوي : خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة^(٢) لقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف قلت^(٣) ويحك ما بك ؟ قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان ، وفزارة^(٤) فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه، ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول: انا أبين الأكوع واليوم يوم الرضع، فاستنفذتها منهم قبل ان يشربوا، فأقبلت بها أسوقها ،ولقيني النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله ان القوم عطاش واني أعجلهم أن يشربوا سقيهم فابعث في أثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكك فأسجح إن القوم يقرون في قومهم ، الغابة مال من أموال المدينة واللقاح جمع اللقحة وهي ذوات الدر من الأبل يقال لها^(٥) ذلك بعد الولادة بشهر وشهرين وثلاثة ثم هي لبون^(٦) قوله : يوم الرضع أي يوم هلاكهم، وقيل: معناه اليوم يعرف من أرضعته كريمة فأنجبت أو لثيمة فهجنت وقيل أي اليوم يظهر من أرضعته الحرب من صغره^(٧) قوله: سقيهم بكسر السين أسم للشيء المسقي، وروى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٦٦) رقم (٣٠٤١) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٤٣) رقم (١٨٠٦) .

(٤) (حتى أكنت بثنية الغابة) سقط من (ج) .

(٥) (قلت) سقط من (أ) .

(٤) (غطفان وفزارة : هم قبائل من قيس عيلان بن مضر . ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٤٨٠) .

(١) (لها) سقط من (أ) .

(٦) (ينظر : العين (٣ / ٤٧) .

(٧) (ينظر : غريب الحديث للخطابي (١ / ٦١٧) و مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٩٣) .

وروى بفتح السين، والأول أصوب، قوله: فاسجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة أي أرفق وسهل^(١) وسامح والإسجاح حسن العفو^(٢) قوله^(٣): أن القوم يقرون يُقال: قريت الضيف قري أي أحسنت إليهم، يعني أن القوم اذا نزلوا بقوم فانهم يقرونهم ويحسنون إليهم، وإذا خلصت اللقاح فلا نتبعهم ولا نقتلهم ولا نمنعهم من الشرب ونحسبهم كالأضياف، وهذا من كمال خلقه صلى الله عليه وسلم حيث لم يستأصلهم مع قدرته على ذلك .

حديث : عمر علامته الميم « يا ابن الخطاب »^(٤)

سببه ما قال الراوي : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أفلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل، فقالوا : أفلان شهيد، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلّها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن الخطاب أذهب الحديث قال فخرجت فناديت أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، [والشهيد القاتل في سبيل الله وفي تسميته بالشهيد أقوال أحدهما: أن الشهيد هو الحي، كأنه شاهد أي حاضر قال تعالى: ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾^(٥) فأرواحهم قد أحضرت الجنة وشهدتها وغيرهم لا يشهدوها إلا بعد البعث وثانيها: لأن الله تعالى وملائكته شهدوا له بالجنة وثالثها: لأن ملائكة الرحمة تشهده ورابعها: لقيامه بشهادة الحق في

(٤) في (ب) (ومهل) .

(٢) ينظر : معجم ديوان الأدب (٢ / ٢٨٨) .

(٦) (قوله) موضع بياض في (أ) .

(٤) (أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٧) رقم (١١٤) .

(٥) سورة آل عمران : الآية : ١٦٩ .

أمر الله تعالى، حتى قُتل وخامسها؛ لَأَنَّهُ يشهد ما أَعَدَّ الله له من الكرامة بالقتل
وسادسها؛ لَأَنَّهُ شهد الله بالوجود والإلهية بتسليم نفسه للقتل لما شهد له غيره
بالقول^(١) [٢].

حديث : عمر أيضا علامته القاف « يا ابن الخطاب »^(٣)

سببه ما قال الراوي : لَمَّا أَعْتَزَلَ نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلتُ المسجد
فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طَلَّقَ رسول الله صلى (١٣٢ / و) الله عليه
وسلم نساءه، وذلك قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بالحجاب قال عمر فقلت لأعلمن ذلك اليوم، قال:
فدخلتُ على عائشة فقلت يا أبنه أبي بكر قد بلغ من شأنك أن تُؤْذِي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت: مالي ولك يا ابن الخطاب عليك نفسك، قال: فدخلتُ
على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة قد بلغ من شأنك أن تُؤْذِي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد علمتُ أن رسول الله لا يحبك ولولا أنا لَطَلَّقَكَ رسولُ الله،
فبَكَتْ أَشَدَّ البُكَاءِ، فقلت: لها أين رسول الله، قالت: هو في خزانته المَشْرَبَةِ، فدخلتُ
أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدٍ على أَسْفَكَةِ المشربة مُدْ لي
رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينحدر، فناديت يا رباح أَسْتَأْذِنُ لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
رباح الى الغرفة، ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً ثم [رفعت صوتي]^(٤) فقلت: يا رباح
استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنني أظن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظنّ أنني جئت من أجل حفصة ، والله لأن أمرني رسول الله

(١) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (١ / ١٣٢) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٣٣) رقم (٢٤٦٨) ومسلم في صحيحه (٢ / ١١٠٥) رقم
(١٤٧٩) واللفظ لمسلم .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لأضرين عنقها ،ورفعت صوتي فأومأ إلي أن أرقه، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير، فجلست فأدنى عليه أزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثّر في جنبه ،فنظرتُ ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة ،وإذا أفيقُ معلقٌ قال فابتدرت عيناى. قال: ما يبكيك يا ابن الخطاب، قلت: يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثّر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصرُ وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك، وقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن يكون لنا الآخرة ولهم الدنيا، قلت: بلى قال: ودخلتُ عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، وقلما تكلمت وأحمدُ الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾ (١) ﴿وَلَنْ تَظَاهَرَآ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ / وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (٢). وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهر أن على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت. يا رسول الله أطلقتهن، قال: لا قلت يا رسول الله أني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله نساءه، أفأنزل فأخبرهم إنك لم تطلقهن، قال: نعم، إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسّر الغضب عن وجهه وحتى كثر ضحكك وكان من أحسن الناس ثغرا، ثم نزل نبي الله ونزلت أشبّت بالجدع، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه

(١) سورة التحريم : من الآية : ٥ .

(٢) سورة التحريم : من الآية : ٤ .

بيده، : فقلت يا رسول الله أنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقامت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي أنه لم يطلق النساء ونزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ (١٣٢ / ظ) أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَيطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾^(١) فكننت أنا استتبعت ذلك الامر وأنزل الله آية التخيير ، قوله : ينكتون بالحصى أي يضربون به في الأرض كما يفعل المتفكر المهتم قوله في المشربة هي بفتح الراء وضَمَّها كالغرفة وقيل هي الغرفة^(٢) ورياح الاسود بفتح الراء وبالباء الموحدة مولى النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) وأسكفة الباب عتبته قوله : مُدْلِي رجليه أي مُرْسِلُهُمَا على نقير [قوله : على نقير]^(٤) فسره الراوي وقال: هو جذع أي خشب يوضع مكان السلم يُرْقَى عليه وينحدر أي ينزل^(٥) والقرظ بالقاف المفتوحة وفتح الراء المهملة والطاء المعجمة^(٦) والافيق بفتح الهمزة وكسر الفاء هو الجلد الذي لم يتم دباغة، وجمع الافيق أفُقُّ كما جمع أديم على^(٧) آدم^(٨) قوله : وان تظاهر أي تعاوننا على أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله : ظهير أي هم أعوان النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا من الواحد الذي يؤدي عن الجمع، قوله : تحسّر الغضب

(١) سورة النساء : من الآية : ٨٣ .

(٢) ينظر : معجم ديوان الأدب (١ / ٢٨٣) .

(٣) ينظر : معرفة الصحابة لابن منده (ص : ٦٢) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٥) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٥ / ١٠٤) .

(٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ١٧٩) .

(٦) (على) سقط من (ب) .

(٨) ينظر : الجيم (١ / ٥٣) ومعجم ديوان الأدب (٤ / ١٨٥) .

أي أنكشف^(١) وحتى تكثر التكشير بالشين المعجمة انكشاف الأسنان عند الضحك .

حديث : سهل بن حنيف علامته القاف « يا ابن الخطاب »^(٢)

سببه ما قال : أبو وائل قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا أيها الناس : انتموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال^(٣) : فقال^(٣) : يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل، قال : بلى، قال : أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار، قال : بلى، قال : ففيم نعطي الدنيّة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب : أني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا، قال : فانطلق عمر فلن يصبر متغيظا فأتى أبا بكر رضي الله عنه فقال ألسنا على حق وهم على باطل، قال : بلى قال أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام يغطي الدنيّة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله^(٤) أبدا قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أو فتح هو، قال : نعم فطابت نفسه ورجع . قوله : فعلام نعطي الدنيّة أي الخصلة المذمومة الخبيثة يقال دنا ودنو خبث فعله ولؤم والدناءة الحقارة وقد يسهل فيقال الدنيّة وبالوجهين روى وروي بالهمزة وغيره^(٥) .

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٢) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣ / ٤) رقم (٣١٨٢) ومسلم في صحيحه (١٤١ / ٣) رقم (١٧٨٥) واللفظ لمسلم .

(٩) (فقال) سقط من (ج) .

(١) (أبدا قال فانطلق عمر ... انه رسول الله ولن يضيعه الله) سقط من (ج) .

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٥٨) .

[حديث : عمر علامته الميم^(١) » يا أبن الخطاب^(٢)]

سببه ما قال عمر : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة واطلع الله عليه نبيه فأرسل إلى حاطب فقال : أنت كتبت هذا، قال: نعم، فما حملك على ذلك، فقال: حاطب إني والله لناصر لله ولرسوله، ولكنني كنت غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين أظهرهم فخشيت عليهم، فكتبت كتاباً لا يضر الله ولا رسوله وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي :قال عمر : فاخترت سيفي: فقلت: يا نبي الله إمكتي منه، فانه قد كفر فاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبن الخطاب ما يدريك لعل الله قد أطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال : أعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم . كان حاطب من لخم وكان نازلاً بمكة ولم يكن من أهلها، فهاجر وترك أهله هنالك فيقرب الى القوم ليحفظوه في أهله بأن أطلعهم على بعض أسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيدهم وقصد قتالهم وعلم أن ذلك لأنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصر الله عز وجل إياه وقوله اعملوا ما شئتم ليس على الاستقبال، وانما هو للماضي وتقديره أي عمل كان لكم فقد غفر وبذل على هذا شيئان أحدهما أنه لو كان للمستقبل كان جوابه فسأغفر والثاني أنه كان يكون أطلاقا للذنوب ولا وجه لذلك^(٣) .

حديث : أبي بن كعب علامته الميم « يا أباي »^(٤)

(١) القاف

(٢) هذه اللفظة (يا أبن الخطاب) لم يذكرها البخاري ولا ومسلم وإنما ذكرها البزار في مسنده (٣٠٨ / ١) رقم (١٩٧) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١ / ٢٦٨) رقم (٤٤٣٦) والحاكم في مستدركه (٨٧ / ٤) رقم (٦٩٦٦) ، وقال : الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن أبي رافع رضي الله عنه ، عن علي بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير إلى روضة خاخ بغير هذا اللفظ .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٥٦١) رقم (٨٢٠) والحديث بتمامه " عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءه صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ، فحسن النبي ﷺ شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ

سببه ما قال الراوي : كنت في المسجد فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا أذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب في صدري، ففضت عرقاً فكأنما أنظر الى الله عز وجل فرقا. فقال لي يا أباي أرسل الحديث. قوله: فسقط في نفسي، يُقال للنادم المتحسر على فعل فعله قد سقط في يده أي ندم قوله ولا إذ كنت في الجاهلية أي ندمت ندامة لا كندامة الجاهلية، بل أشد منهما (١٣٣ / و) قوله : وكأنما أنظر الى الله أي اصابني من خشية الله والهيبة منه فيما قد غشيني ما أوقفني موقف الناظر الى الله أجلا لا حياء والفرق الخوف ، والمراد بالحرف هاهنا اللغة، وقيل: القراءة، ويُقال: في اصطلاح القراء حرف نافع وحرف الكساني والمراد به الحد الذي بين القراءتين وجهتهما. قوله: اللهم اغفر لأمتي مرتين كأنه سأل في الاولى مغفرة الفضول الزائدة على الضرورة وفي الثانية مغفرة الصغائر .

حديث : أسامة بن زيد علامته الميم « يا أسامة » (١)

سببه ما قال الراوي : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم فلحقنا أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله فكفّ الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلتها، فلما قدّمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله، قلت: كان متعوذاً فما زال يكررها حتى تمنيت إني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ، والعجب من الصغاني كيف

ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا، فقال لي : « يا أباي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم، حتى إبراهيم عليه السلام . »

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٤ / ٥) رقم (٤٢٦٩) ومسلم في صحيحه (١ / ٩٧) رقم

(٩٦) واللفظ للبخاري .

جعل علامته الميم وقد رواه البخاري بحروفه وراوييه، وهذا الذي تلى عليك سياق البخاري الحرقه بطن من جهينة [والحرقان بفتح الراء جهينة قبيلة منسوبة الى جهنة] (١) بن زيد بن ثابت بن ليث بن سواد بن أسلم (٢) والرجل الذي قتله أسامة اسمه مرداس بن عمرو الفدكي، وقيل مرداس بن نهيك (٣).

حديث : أنس علامته الميم « يا أنجشة » (٤)

هذا الحديث رواه البخاري بحروفه وراوييه في صحيحة، وقد جعل الصغاني علامته الميم وسببه ما قال الراوي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره و غلام أسود يقال له أنجشة يحذو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنجشة الحديث وفي رواية [لم يقل يا أنجشة وذكرنا في الحديث] (٥) وفي رواية سوقا وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم أتى على أزواجه (٦) وسواق يسوق بهن، يقال له أنجشة فقال الحديث قوله: رويدك تصغير رود وهو الرفق والنصب على الصفة لمصدر محذوف، أي سوقا رويدك أو أحد حدي رويدا وقيل رويدك نصب على الأغراء أي ألزم رفكك أو على المصدر أي رد رويدك مثل أرفق رفكك (٧) قوله : بالقوارير أي بالزجاجة كما في الحديث الآخر لا تكسر القوارير يعني النساء شبههن

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٤٤٦) .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ١٣٨٦) وغوامض الأسماء المبهمة (٢ / ٧٤١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣٨) رقم (٦١٦١) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨١١) رقم (٢٣٢٣) والحديث بتمامه " عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، و غلام أسود يقال

له: أنجشة يحذو، فقال له رسول الله ﷺ: « يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير » واللفظ لمسلم

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما اثبتته من (ب ، ج)

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣٥) رقم (٦١٤٩) .

(٧) ينظر : إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث (ص: ٣٧) .

لضعف قلوبهن بقوارير الزجاج قيل خشى عليهن الفتنة عند سماع صوت الحادي،
وقيل: أراد الرفق في السير ليلا تسرع الأبل بنشاطها عند سماع الحدي فيسقطهن
عنها^(١).

حديث : أنس علامته القاف « يا أنس »^(٢)

ذكرنا سببه في الباب الثاني عند قوله أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « يا بلال »^(٣)

قال الراوي : إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال
الحديث قال البخاري دف نعليك وقال مسلم خشف نعليك والخشف بالخاء والشين
المعجمتين صوت حركة ليس بالتشديد، وقيل: هو الصوت الواحد وبتحريك الشين
الحركة^(٤) ودف نعليك بفتح الدال المهملة لا غير أي صوت مشيك فيها^(١) وفي

(١) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٥ / ٣٣١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢ / ٦) رقم (٤٦١١) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٠٢) رقم (١٦٧٥) والحديث بتمامه " عن أنس رضي الله عنه، قال : كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار، فطلب القوم القصاص، فأتوا النبي ﷺ ، فأمر النبي ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك: لا والله، لا تكسر سننها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس كتاب الله القصاص» فرضي القوم وقبلوا الأرش، فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣ / ٢) رقم (١١٤٩) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩١٠) رقم (٢٤٥٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال لبلال : « عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة » قال : ما عملت عملا أرجى عندي: أني لم أتطهر طهورا، في ساعة ليل أو نهار، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة (٧ / ٤٣) .

الحديث استحباب ركعتين بعد الطهارة في أي وقت كان من ساعات الليل والنهار في أوقات الكراهة أو غيرها (٢) .

حديث : أنس علامته القاف « يا بني النجار » (٣)

سببه ما قال الراوي : قدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة، فنزلَ في أعلى المدينة في حيٍّ يُقالُ لهم عمرو بن عوف، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة (١٣٣ / ظ) ليلة، ثم أرسل الى بني النجار فجاءوا متقلدي السيوف، فكأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملاً بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب ، وكان يحب ان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملاً بني النجار، فقال: يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب عنه إلا إلى الله، قال أنس: وكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه (٤) نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضاديته الحجارة ، وجعلوا ينقلون الصخرة وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم، وهو يقول اللهم لا خير إلا خير الآخرة فأعفر الأنصار والمهاجرة ، قوله : يا بني النجار هم أولاد تيم اللات ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج والنجار أسم لتيم اللات سمي به لأنه أختين بالقدم وقيل لأنه ضرب رجلاً بالقدم (٥) قوله : ثامنوني أي أذكر واثمنه وبإيعوني فيه وأراد بالحائط بستانهم وهو الذي أتخذه

(١) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٦١) .

(٢) ينظر : شرح النووي على مسلم (٣ / ١٠٨) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٦٧) رقم (٣٩٣٢) ومسلم في صحيحه (١ / ٣٧٣) رقم

(٥٢٤) واللفظ لمسلم .

(٢) (فيه) سقط من (ب) .

(٥) ينظر : الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٥) رقم (٤٠٧٢) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده (١) قوله : وفيه خرب بفتح الخاء وكسر الراء وبالعكس روايتان صحيحتان وهي الخروب في الأرض إلا أنهم يقولونها في كل ثقبه (٢) مستديرة أي سويت ما كان فيه من الحفر وما بناء من الأرض (٣) قوله : جعلوا عضاديته الحجارة عضادتا الباب خشبتاه من جانبيه (٤) .

حديث : قبيصة علامته الميم « يا بني عبد مناف » (٥)

سببه ما قال الراوي : لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٦) أنطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى رضة من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم نادى يا بني عبد مناف الحديث الرضة حجارة مجتمعة (٧) قوله : يا بني عبد مناف هم اهل قبيلة منسوبة الى عبد مناف بن قصي بن مرة بن كعب (٨) قوله : أني نذير أي منذر وهو فعيل من الانذار وهو أعلام فيه تخويف كما أن التبشير اعلام فيه سرور قوله يرباً أهله أي يتطلع والريئة الطليعة للقوم وفي بعض الروايات والنسخ يرتو أهله بقاء مثناة من فوق ومعناه يشد قلوبهم ويقوي بصائرهم وقد يكون بمعنى يتقدمهم

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٣١) والنهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٢٢٣) .
(١) في (ب) (نقبة) .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة (٢ / ١٧٤) .

(٤) (جانبيه) سقط من (ج) . ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢ / ٥٠٩) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٩٣) رقم (٢٠٧) والحديث بتمامه " عن قبيصة بن المخارق، المخارق،

وزهير بن عمرو، قالوا: لما نزلت {وأندِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [، قال: انطلق نبي الله ﷺ إلى رضة من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم نادى «يا بني عبد منافاه إني نذير، إنما مثلي ومثلك كمثل رجل رأى العدو، فانطلق يرباً أهله، فخشي أن يسبقوه، فجعل يهتف، يا صباحاه » .

(٦) سورة الشعراء : الآية : ٢١٤ .

(٧) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٣٩٧) .

(٨) ينظر : نسب عدنان وقحطان (ص : ٢) .

ليتطلع لهم فينذرهم بعدوهم^(١) قوله: يا صباحاهُ هي كلمة يستعملها العرب للإنذار بأمر مخوف وهو دعوة الاستغاثة وأصلها من الصباح، وهو يوم الغارة فأتهم إذا أرادوا الغارة قالوا اليوم يوم الصباح^(٢) .

حديثُ : أبي هريرة علامته الميم « يا بني كعب »^(٣)

سببه ما قال الراوي لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٤) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا، فاجتمعوا فعمّ وخصّ، فقال: يا بني كعب بن لؤي الحديث، قوله: لا أملك لكم من الله شيئا أي من الأجر والثواب وليس المراد نفي الشفاعة، وقوله: سأبلها أي سأصل الرحم في الدنيا بماء سل بها أي بالصلة وشبهت قطعها بالحرارة تطفئ بالبرد والماء تندي بالصلة^(٥) وبنو كعب هم أولاد كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وبنو مرة أولاد مرة بن كعب بن لؤي وبنو عبد شمس أولاد عبد شمس بن عبد مناف وبنو عبدالمطلب هم أولاد عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف^(٦) وفاطمة هي بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو محمد بن عبد الله بن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٣ / ١١٢) .

(٢) ينظر : العين (٣ / ١٢٥) و لسان العرب (٢ / ٥٠٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٩٢) رقم (٢٠٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال: لما أنزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] دعا رسول الله ﷺ قريشا، فاجتمعوا فعمّ وخصّ، فقال: «يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها » (٤) سورة الشعراء : الآية : ٢١٤ .

(٥) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٩٠) .

(٦) ينظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١ / ٤٦٤) .

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن (١٣٤ / و) عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن قيزار بن أسماعيل بن أبراهيم بن ترح بن ناحور بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح بن متوشلخ بن أخنوخ وهو أدريس عليه السلام أبن برد بن مهياثيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين^(١) .

حديث : ثوبان علامته الميم « يا ثوبان »^(٢)

سببه ما قال الراوي : ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال: يا ثوبان إصلاح لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة ، وفي رواية « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، قال: فأصلحته فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة »^(٣) قوله : أصلح لحم هذه أي هذه الأضحية والمراد بالاصلاح صون اللحم عما يفسده وينبته بالملح وغيره ومحافظته لأجله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز ادخار لحم الأضحية^(٤) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « يا حسان »^(٥)

سببه ما أخبر: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله ، هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم،

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١ / ٥) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٦٣) رقم (١٩٧٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٥٦٣) رقم (١٩٧٥) .

(٤) ينظر : مختصر القدوري (ص : ٢٠٨) و المجموع شرح المذهب (٨ / ٤١٨) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٣٦) رقم (٦١٥٢) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٩٣) رقم

(٢٤٨٥) واللفظ لمسلم .

يقول: يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس؟ وقال أبو هريرة: نعم ، أي أجب المشركين قاله حين هجا المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم وروح القدس جبريل سمي به ؛لأنه يأتي بما فيه حياة القلب ،فهو كالمبدأ لحياة القلب كما أن الروح مبدأ حياة الجسد وأضيف الى القدس لأنه مجبول على الطهارة والنزاهة عن العيوب^(١) .

حديث : حكيم بن حزام علامته الخاء « يا حكيم »^(٢)

سببه ما قال الراوي : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاني ثم سألته فأعطاني ، ثم قال لي: « يا حكيم، إن هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس ، بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى» قال حكيم فقلت: يا رسول والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا ، فكان أبو بكر يدعو حكيماً الى العطاء فيأبى أن يقبله منه ، ثم أن عمر دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبل منه شيئاً فقال عمر أني أشهدكم^(٣) يا معشر المسلمين على حكيم إنني أعرض عليه حقه من هذا الفيء، فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ، قوله : إنَّ هذا المال خضر حلو شبه المال بالنعومة والتشهي بالخضر، وهو كل شيء ناعم، وقيل: الخضر من النبات الغصن الرطب فعلى هذا شبهه بالمراعي الشهية للإنعام وشبهه في طيب المذاق بالحلو^(٤) قوله : فمن أخذه بسخاوة نفس، أي من غير حرص وشرة ولا يمسكه ضناً به، ولكن ينفقه ويتصدق به ومن أخذه بأشراف نفس أي يطلب لذلك وأرتفع له وتعرض إليه بالحرص لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع يريد أن سبيله سبيل من يأكل من ذي سقم وآفة

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٢٣٠ / ٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٤) رقم (٢٧٥٠) .

(٣) في (ب) (أشهده) .

(٤) ينظر : شرح المشكاة للطبيي الكاشف عن حقائق السنن (١٥١٣ / ٥) .

فيزداد سقما ولا يجد شعبا فينجع فيه الطعام^(١) قوله : « واليد العليا خير من اليد السفلى قيل اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة جاء ذلك في الحديث »^(٢) وقيل: العليا هي المنفقة وهو الأشبه هنا، وروى هكذا في الحديث مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم والسفلى هي السائلة، وقيل: إنها الممسكة المانعة، وذهبت المتصوفة إلى أن اليد العليا هي الآخذة؛ لأن الصدقة تقع في كف الرحمن سبحانه وتعالى كما جاء في الصحيح^(٣) قالوا فيه الآخذ نائبة عن يد الله^(٤) وفي الحديث « ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الايدي ثلاثة يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة (١٣٤ / ظ) فأستعف عن السؤال ما استطعت »^(٥) ، قوله : لا أرزأ أي لا أنقص يعني لا أسأل من أحد شيئاً^(٦).

حديث : الزبير بن العوام علامته القاف « يا زبير »^(٧)

- (١) ينظر : مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٥ / ٤٦٩) .
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحة (١١٢ / ٢) رقم (١٤٢٩) ومسلم في صحيحة (٢ / ٧١٧) رقم (١٠٣٣) والنسائي في سننه (٥ / ٦١) رقم (٢٥٣٣) وأبو داود في سننه (٢ / ١٢٢) رقم (١٦٤٨) .
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحة (٩ / ١٢٦) رقم (٧٤٣٠) ومسلم في صحيحة (٢ / ٧٠٢) رقم (١٠١٤) والنسائي في سننه (٥ / ٥٧) رقم (٢٥٢٥) والترمذي في سننه (٣ / ٤) رقم (٦٦١) والحديث بتمامه " عن ابي هريرة، يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله » . واللفظ لمسلم .
- (٤) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١ / ٤٨٣) .
- (٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحة (٤ / ٩٦) رقم (٢٤٣٥) والحاكم في المستدرک (١ / ٥٦٧) رقم (١٤٨٥) ، أسناده ضعيف ، لضعف ابراهيم الهجري فيه ، قال البخاري : " كان سفيان بن عيينة يضعف إبراهيم بن مسلم الهجري ، ينظر : الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٣٤٦) .
- (٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٨٨) .
- (٧) أخرجه البخاري في صحيحة (٣ / ١١١) رقم (٢٣٥٩) ومسلم في صحيحة (٤ / ١٨٢٩) رقم (٢٣٥٧) واللفظ لمسلم .

سببه ما : قال عبدالله بن الزبير أنّ رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الانصاري: سرح الماء يمرّ فإني عليهم ؟ فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله إن كان ابن عمك قتلّ وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يا زبير أسق ثم أحبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لأحسب ان هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾^(١) وسياق الحديث يدل على أن رواية عبدالله بن الزبير^(٢) قوله : في شراج الحرة الشراج مسائل الماء من الحرة الى السهل واحدها شرجة والحرة كل أرض ذات حجارة سود^(٣) والجدر بفتح الجيم وسكون الدال الجدار، وقيل: المراد هنا أصل الحائط وقيل اصول الشجر، وقيل: جدر المشارب التي يجتمع فيها الماء في اصول الاشجار وبعضهم يروونه بالذال المعجمة يريد مبلغ تمام الشرب من جدر الحساب والأول أصح^(٤) قوله : أن كان ابن عمك معناه لأن كان كان أو لأجل أن كان ابن عمك كقوله تعالى ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾^(٥) أي لأنّ كان ذا مال وكان الاول أعني قوله : صلى الله عليه وسلم أسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك أمراً للزبير بالمعروف وأخذاً بالمسامحة وحسن الجوار بترك بعض حقه دون أن يكون حكماً منه، فلمّا رأى الأنصاري يجهل موضع حقه أمر الزبير باستيفاء تمام حقه، وفيه دليل على أنه يجوز للإمام أن يعفو عن التعزير

(١) سورة النساء : من الآية : ٦٥ .

(٢) في (ب) (لا الزبير) .

(٣) ينظر : الأماكن، ما اتفق لفظه واقترب مسماه (ص: ٥٦٦) ومعجم البلدان (٣/ ٤٣٨).

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ١٤١) .

(٥) سورة القلم : الآية : ١٤ .

حيث لم يعزر الانصاري الذي تكلم بما أغضب النبي صلى الله عليه وسلم ،وقيل كان قوله الآخر عقوبة للأنصاري في ماله وكانت العقوبات أذ ذاك يقع بعضها في الأموال، كما قال صلى الله عليه وسلم في مانع الزكاة: إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطَر مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَامَاتِ رَبِّنَا وَكَمَا كَانَ مِنْ شَقِّ الزَّقَاقِ وَكَسْرِ الدَّنَانِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ (١) والأوّلُ أصحُّ فان قيل قد « نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحكم الحاكم وهو غضبان» (٢) وهذا حكم منه على الأنصاري في حال غضبه، قلنا: إنّه صلى الله عليه وسلم كان معصوماً من أن يقول في السخط والرضا إلّا حقاً بخلاف غيره صلى الله عليه وسلم، وهذا الحديث في مياه الأودية والسيول التي لا يملك منابعها ومجاريها أحد، فإنّه يُسقى الأعلى، فالأعلى أمّا إذا كان المنبع ملكاً لواحد فمأواه له (٣) [والرجلُ الانصاري الذي خاصم الزبير هو ثعلبة بن حاطب وقيل حاطب بن أبي بلتعة (٤)] (٥) .

حديثٌ : علي وسعد علامته القاف « يا سعد » (٦)

-
- (١) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١١٦٦ / ٢) .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحة (٦٥ / ٩) رقم (٧١٥٨) ومسلم في صحيحة (١٣٤ / ٣) رقم (١٧١٧) والنسائي في سننه (٢٣٧ / ٨) رقم (٥٤٠٦) وأبي داود في سننه (٣٠٢ / ٣) رقم (٣٥٨٩) والترمذي في سننه (٦١٢ / ٣) رقم (١٣٣٤) .
(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٢١٧ / ٧) .
(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٣١٢ / ٢) ترجمة (١٠٦٩) .
(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحة (٩٧ / ٥) رقم (٤٠٥٩) ومسلم في صحيحة (١٨٧٦ / ٤) رقم (٢٤١١) واللفظ للبخاري .

سببه ما قال عليّ ﷺ: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول: يوم أحد يا سعد أرم فداك أبي وأمي وقوله : فداك مفتوح الفاء .

حديثُ : أبي سعيد علامته الخاء « يا سعد »^(١)

سببه ما قال الراوي : إن ناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد فقال : النبي صلى الله عليه وسلم خيركم أو سيديكم ، ثم قال: يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال :فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتليهم وتنبئ ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك قوله : أن ناساً هم بنو قريظة قوله خيركم أو سيديكم أي جاء خيركم أو سيديكم والخطاب للأنصار ، أي أكرموا سيديكم بالقيام له كما صرح (١٣٥ / و) به في الرواية الأخرى^(٢) قوله : بحكم الملك بكسر اللام يعني الله عز وجل رواه بعضهم بفتح اللام أي الملك الذي نزل بالوحي في أمرهم، والأول أصحُّ بدليل قوله : بحكم الله في إحدى الروايتين .

حديثُ : سلمه بن الأكوع علامته الميم « يا سلمة »^(٣)

شرحناه في الباب الثاني عند قوله : إنك كالذي قال الأول .

حديثُ : سلمة أيضاً علامته الميم « يا سلمة »^(٤)

سببه ما قال الراوي : غزونا فزاره وعلينا أبو بكر رضي الله عنه، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ،فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر، فعرسنا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥ / ٥) رقم (٣٨٠٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧ / ٤) رقم (٣٠٤٣) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٨٨) رقم

(١٧٦٨) وأبي داود في سننه (٤ / ٣٥٥) رقم (٥٢١٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٤٣٣) رقم (١٨٠٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٧٥) رقم (١٧٥٥) .

ثم شن الغارة، فورد الماء، فقتل من قتل عليه وسبى وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن أسوقهم الى الجبل، فرميت سهماً بينهما وبين الجبل، فلما رأوا السهم وقفوا، فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من آدم، قال القشع: النطع معها ابنة لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أيت بهم أبا بكر فنفلني أبو بكر أبنيتها، فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: يا سلمة هب لي المرأة، فقلت: يا رسول الله والله لقد اعجبتي وما كشفت لها ثوبا، ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق، فقال: لي يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك، فقلت: هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوباً، فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة، ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا اسراء بمكة: قوله: [شن الغارة اي فرقها^(١)] قوله: [^(٢)] لله ابوك أي كان الله ناصرك، والعرب تستعمل الأب بمعنى «مالك الشيء» وبمعنى مبتديه، ويُقال أبو منزلنا أي ربه وصاحبه.

حديث: ابن عباس علامته الخاء «يا عباس»^(٣)

سببه ما قال الراوي: إن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فقالت يا رسول الله تأمرني؟ قال إنما أنا أشفع قالت فلا حاجة لي فيه «وفقه هذا الحديث أن الأمة اذا عتقت وزوجها عبداً، لها الخيار على الفور وان كان حراً فلا خيار لها^(٤) وبريرة هذه

(١) المعلم بفوائد مسلم (٣/ ١٥) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب، ج) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٤٨) رقم (٥٢٨٣) .

(٤) ينظر: المغني (٧/ ٥٩١) .

جارية اشترتها ام المؤمنين عائشة ، فعتقتها وفسخت بريرة نكاحها ومغيث زوجها وهو عبد لآل ابي احمد بن جحش (١) .

حديث: ابن عمر علامته الميم « يا عبد الله » (٢)

سببه ما قال الراوي : مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبدالله ارفع ازارك فرفعته، قال: زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض القوم الى أين ؟ فقال: أنصاف الساقين .

حديث: أبي موسى علامته القاف « يا عبدالله » (٣)

سببه ما قال الراوي : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خبير اشرف الناس على وادي فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله اكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله عليه وسلم : « اربعوا على أنفسكم أنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً انكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم » ، وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس الا اعلمك الحديث، قوله: اربعوا على أنفسكم اي ارفقوا بها ويُقال: اربع على نفسك اي انتظر ، ويُقال: معناه امسكوا عن الجهر وقفوا بها (٤) والحوْل (الحيلة) ، وقيل : هي الحركة، تقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل: معناه الدفع والمنع وقوله: كنزا من كنوز الجنة يريد بذلك (١٣٥ / ظ) ان هذا الذكر يدخر لقائله من الاجر والثواب

(١) (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٤/ ٢٩٦) .

(٢) (أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٥٣) رقم (٢٠٨٦) .

(٣) (أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٥٧) رقم (٢٩٩٢) ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٧٦) رقم

(٢٧٠٤) والحديث بتمامه " عن أبي موسى، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس

يجهرون بالتكبير ، فقال النبي ﷺ: « أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم ليس تدعون أصم ولا

غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم » قال وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله،

فقال يا عبد الله بن قيس : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت : بلى ، يا رسول الله قال :

« قل: لا حول ولا قوة إلا بالله » .

(٤) (شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/ ١٥٢) .

ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا للكانز في للاستظهار والاعانة على طلب الحوائج وتحصيل المطالب وعبدالله بن قيس هو أبو موسى الاشعري (١) .

حديث : عبدالله بن عمرو علامته القاف « يا عبدالله » (٢)

فيه الحث على قيام الليل على وجه لا يمل فيترك ويستحب القصد فيه، وفيه ايضا الحث على مداومة الورد، يدل عليه أن البخاري نضر الله وجهه ترجم هذا الحديث بقوله باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، وذكر فيه هذا الحديث فيستحب لمن كان له ورد من قيام ليل وذكر وصلاة ان يداوم عليه ولا يتركه .

حديث: عدي بن حاتم علامته الخاء « يا عدي » (٣)

سببه ما قال الراوي هنا انا عند النبي الله صلى الله عليه وسلم إذ (١) اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي الحديث الى قوله فلا يرى

(١) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٧١٨) والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص : ٣٢) ترجمة (٤٧) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤ / ٢) رقم (١١٥٢) ومسلم في صحيحه (٨١٤ / ٢) رقم (١١٥٩) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الله، لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧ / ٤) رقم (٣٥٩٥) والحديث بتمامه " عن عدي بن حاتم، قال : بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال : « يا عدي، هل رأيت الحيرة ؟ » قلت : لم أرها، وقد أنبئت عنها، قال « فإن طالت بك حياة، لترين الطعينة ترحل من الحيرة، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله، قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولأن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى » قلت : كسرى بن هرمز؟ قال : « كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة، لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة، يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه، وليلقين الله أحكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فليقولن له : ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك؟ فيقول : بلى، فيقول : ألم أعطك مالا وأفضل عليك؟ فيقول : بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي: سمعت النبي ﷺ ، يقول : « اتقوا النار ولو بشقة تمره فمن لم يجد شقة تمره فبكلمة طيبة » قال عدي : فرأيت الطعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة، لترون ما قال النبي أبو القاسم: ﷺ يخرج ملء كفه حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا سعيد بن بشر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا محل بن خليفة، سمعت عديا كنت عند النبي ﷺ .

الا جهنم قال عدي فرأيت الظعينة تترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
الا الله وكنت فيمن أفتح كنوز كسرى بن هرمز ولأن طالت بكم حياة لترون ما قال
النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملئ كفه والحيرة بكسر الحاء مدينة
النعمان معروفة من بلاد العراق ثم حيرة اخرى بخراسان وقيل هي بلدة قريبة من
الكوفة وقيل بلدة على طرف الساحل مما يلي اليمن^(٢) وقوله: انبئت اي اخبرت
والظعينة المرأة اذا كانت راكبة وكثر استعمالها حتى استعمل في كل امرأة حتى
استعمل في الجمل الذي تركب عليه المرأة ولا يقال ذلك الا للجمل الذي عليه هودج
وقيل سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن بها وتترحل وقيل هذا الحديث فيه اشارة الى
ظهور الامن وقوة الاسلام بعده صلى الله عليه وسلم^(٣) وكسرى هو معرب حُسرَو
وهو لقب ملوك العجم واول من لقب بكسرى أنو شروان^(٤) والترجمان هو الذي يفسر
كلام المتكلم بلغة اخرى ليفهمه المقصود بالخطاب وفيه ثلاث لغات فتح التاء والجيم
وفتح التاء وضم الجيم وضم الحرفين^(٥).

حديث: سعد بن أبي وقاص علامته الميم « يا علي »^(٦)

المراد بما في الحديث قرينة في الاخوة والمرتبة والمظاهرة في أمر الدين والدنيا،
غير أن هارون كان يشارك موسى في امر النبوة وعلياً لم يكن كذلك^(٧) « وروي أنه
ﷺ خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء

(٣) (إذ) سقط من (أ) .

(٢) ينظر : المسالك والممالك للمهلبى (ص: ١١٤) ومراسد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع
(١ / ٤٤١) .

(٣) ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص : ٦٤٧) و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري
ومسلم (ص: ٥٤) .

(٤) ينظر : تاريخ الرسل والملوك - تاريخ الطبري (١ / ٤٢٢) وتاريخ اربل (١ / ٢٦٠) .

(٥) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥ / ١٩٢٨) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٧٠) رقم (٢٤٠٤) والحديث بتمامه " عن سعد بن أبي وقاص
قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي » .

(٧) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣ / ٥٥١) .

والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى» (١) أي في الخلافة لا غيرها .

حديث: عمر علامته الميم « يا عمر » (٢)

سببه ما قال معدان بن أبي طلحة : خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة. فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر، قال: ثم اني لا ادع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعت في الكلالة وما اغلظ في شيء ما اغلظ فيه حتى طعن بأصبعيه في صدري، وقال: يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش اقضي فيها بقضية يقضي فيها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ، قوله: الا تكفيك آية الصيف أراد ان الله عز وجل أنزل في الكلالة آيتين احديهما في الشتاء، وهي التي في أول سورة النساء والآخرى في الصيف ، وهي التي في آخرها وفيها من البيان ما ليس في آية الشتاء، فلذلك أحاله عليها ونبيين أولاً معنى الكلالة (٣) ثم نفسر آية الشتاء والصيف اما الاول (١٣٦ / و) فقد اختلفوا في الكلالة فذهب اكثر الصحابة الى ان الكلالة من لا ولد له ولا والد وقيل ان الكلالة من لا ولد له (٤) لقوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (٥) وبيانه عند العامة مأخوذ من حديث جابر بن عبد الله؛ لأن الآية نزلت فيه ولم يكن له يوم نزولها اب ولا ابن لأن اباه عبد الله بن حرام قتل يوم احد وآية الكلالة نزلت في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم فصار شأن جابر بياناً لمراد الآية لنزولها فيه (٦) واختلفوا في أن الكلالة اسم لمن فمنهم من قال اسم للميت، وهو قول

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٧٠) رقم (٢٤٠٤) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٣٦) رقم (١٦١٧) .

(٢) في (ب) (الكلام) .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٢٢٦) .

(٥) سورة النساء : من الآية : ١٧٦ .

(٦) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان (٥ / ١٢٩) .

قولُ علي وأبن مسعود؛ لأنَّه مات عن ذهاب طرفيه فكل عمود نسبه^(١) ومنهم قال: اسم للورثة، وهو قولُ سعيد بن جبیر؛ لأنَّهم يتكلمون الميت اي يحيطون به من جوانبه كالإكليل يحيط بالرأس ووسط الرأس منه خال وعليه يدل حديث جابر^(٢) حيث قال انما يرثني كلاله^(٣) أي يرثني ورثة ليسوا بولد ولا والد. وخلاصة الكلام أنَّ الكلاله أما اسم للميت الذي لم يكن له اب ولا ولد واما اسم لمن تركه الميت غير الاب والولد واما الثاني فأية الشتاء قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً﴾^(٤) ونظم الآية وان كان رجل او امرأة يورث ماله كلاله وله اخ او اخت فكل واحد منهما السدس واراد به الاخ والاخت من الام بالاتفاق وقرأ سعد بن ابی وقاص وله اخ او اخت من ام ولم يقل الله تعالى لها مع ذكر الرجل والمرأة من قبل على عادة العرب اذا ذكرت اسمين ثم اخبرت عنهما وكانا في الحكم سواء ربما اضافت إلى أحدهما وربما اضافت اليهما^(٥) كقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٦) قوله : تعالى ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾^(٧) وفيه اجماع اجماع ان اولاد الام اذا كانوا اثنين فصاعدا يشتركون في الثلث ذكرهم وانثاهم فيه سواء . وآية الصيف قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٨) نزلت في جابر بن عبدالله قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض^(٨)

(١) ينظر : تفسير السمعاني (١/ ٤٠٥) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحة (١/ ٥٠) رقم (١٩٤) ومسلم في صحيحة (٣/ ١٢٣٥) رقم

(١٦١٦) و النسائي في سننه (١/ ٨٧) رقم (١٣٨) وأبي داود في سننه (٣/ ١١٩) رقم

(٢٨٨٦) وابن ماجه في سننه (٢/ ٩١١) رقم (٢٧٢٨) .

(٣) ينظر : تفسير البغوي (١/ ٥٨١) .

(٤) سورة النساء: من الآية : ١٢ .

(٥) ينظر : تفسير البغوي (١/ ٥٨١) .

(٦) سورة البقرة : الآية : ٤٥ .

(٧) سورة النساء : من الآية : ١٢ .

(٨) سورة النساء : من الآية : ١٧٦ .

مريض لا عقل فتوضاً وصب علي من وضوء، فعقلت فقلت: يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلاله فنزلت قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(١) قوله : يستفتونك اي يستخبرونك ويسألونك ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها أن لم يكن لها ولد فان كان لها ابن فلا شيء للأخ وإن كان ولدها انثى فلاخ ما فضل عن فرض البنات فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك أراد اثنتين فصاعدا وهو أن مات وله أخوات فلهن الثلثان وان كانوا أخوة رجالا ونساء^(٢) فلذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا معناه أن لا تضلوا، وقيل معناه: يبين الله لكم كراهة أن تضلوا والله بكل شيء عليم، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: في خطبته، إلا ان الآية التي أنزل الله تعالى في أول سورة النساء في بيان الفرائض أنزلها في الولد والوالد والآية التي ختم بها سورة النساء^(٣) أنزلها في الاخوة والاخوات من الاب والام والآية الثانية في الزوج والزوجة والاخوة والاخوة من الام والآية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في أولي الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله^(٤) .

حديث: أبي هريرة علامته الميم « يا عمر »^(٥)

شرحناه في هذا الباب عند قوله : ما نقم ابن جميل (١٣٦ / ظ) .

حديث: ابي هريرة ايضا علامته الميم « يا فلان »^(٦)

-
- (١) سورة النساء : من الآية : ١٧٦ . ينظر : المسالك في شرح موطأ مالك (٥٥٨ / ٦)
- (٢) (فلهما الثلثان مما ترك أراد اثنتين فصاعدا وهو ان مات وله أخوات فلهن الثلثان وان كانوا أخوة رجالا ونساء) سقط من (ب) .
- (٣) (في بيان الفرائض انزلها في الولد والوالد والآية التي ختم بها سورة النساء) سقط من (ج).
- (٤) ينظر : تفسير البغوي (٥٨٢ / ١) .
- (٥) سبق تخريجه وذكر الحديث مسبقاً في صفحة (١٩٢).
- (٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٣١٩ / ١) رقم (٤٢٣) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال :

:

قال الراوي : صلى ، ﷺ يوما ثم انصرف فقال يا فلان ولعله خاطب بعض من لم يتم ركوعه وسجوده وخشوعه من اصحابه .

حديث : عبد الله بن أبي أوفى علامته القاف « يا فلان » (١)

سببه ما قال الراوي : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان ، فلما غابت الشمس قال يا فلان الحديث قوله فاجدح اي حرك السوق بالماء ليفطر عليه والمجدح ما يحرك به وقيل معناه اجلب لنا وليس كذلك (٢) قوله : أن عليك نهارا اي بقى النهار قال ذلك لأنه لم يتحقق دخول (٣) الليل قوله اذا غابت الشمس من هاهنا اي من المشرق وانما أومئ الى المشرق لان اوائل الظلمة لا تقبل من ذلك الشق الا وقد سقط القرص قوله فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الفطر كما يقال اصبح وامسى وقيل معناه انه مفطر في الحكم وان لم يطعم شيئا ، وقيل هذا الحديث يرد قول المواصلين اي ليس للمواصل فضل على الاكل ؛ لان الصائم لا يكون بالليل فهو مفطر .

-
- صلى رسول الله ﷺ يوما ثم انصرف فقال : « يا فلان ، ألا تحسن صلاتك ؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي ؟ فإنما يصلي لنفسه ، إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي » .
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٣٦) رقم (١٩٥٥) و مسلم في صحيحه (٢ / ٧٧٢) رقم (١١٠١) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في شهر رمضان ، فلما غابت الشمس قال : « يا فلان ، انزل فاجدح لنا » قال : يا رسول الله ، إن عليك نهارا ، قال : « انزل فاجدح لنا » قال : فنزل فجدح ، فأناه به ، فشرب النبي ﷺ ، ثم قال : بيده « إذا غابت الشمس من ها هنا ، وجاء الليل من ها هنا ، فقد أفطر الصائم » . واللفظ لمسلم . وفي البخاري لفظة (في سفر وهو صائم) .
- (٢) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٢٤٣) .
- (٣) به وقيل معناه اجلب لنا وليس كذلك قوله أن عليك نهارا اي بقى النهار قال ذلك لأنه لم يتحقق دخول (سقط من ج) .

حديث : عبد الله بن سرجس علامته الميم « يا فلان »^(١)

هذا حديث تام وفيه الحث على انه اذا دخل احد المسجد والامام يصلي فلا ينبغي له ان يصلي النوافل، ولهذا قال ﷺ للداخل هذا الكلام وهذا استفهام فيه زجر ومنع^(٢) وفي الحديث « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة »^(٣) .

حديث: عمر علامته الميم « يا فلان »^(٤)

سببه ما قال أنس : كُنَّا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيتُه وليس احد يزعم انه رآه غيري قال فجعلت اقول لعمر أما تراه ؟ فجعل لا يراه . قال : يقولُ عمرُ : سأراه وأنا مستلقي على فراشي، ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال: إنّ رسول الله ﷺ يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله قال فقال عمر والذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى اليهم وقال يا فلان ابن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا؟ فإنني قد وجدت ما وعدني الله حقا ، قال عمر: يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ قال « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٩٤) رقم (٧١٢) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن سرجس، قال : دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة، فصلّى ركعتين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الله ﷺ ، فلما سلم رسول الله ﷺ ، قال: « يا فلان بأي الصلاتين اعتدلت ؟ بأصلاتك وحدك ، أم بأصلاتك معنا ؟ » .

(٢) ينظر : المبسوط للسرخسي (١ / ١٦٧) والمهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي (١ / ١٦١) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٩٣) رقم (٧١٠) و النسائي في سننه (٢ / ١١٦) رقم (٨٦٥)

وأبي داود في سننه (٢ / ٢٢) رقم (١٢٦٦) والترمذي في سننه (٢ / ٢٨٢) رقم (٤٢١) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٠٢) رقم (٢٨٧٣) .

علي شيئا « قوله : ما وعدكم الله ورسوله اي من دخولهم النار وخلودهم فيها قوله: ما وعدني الله ، أي من قتل الكفار على يده وظهور أمره .

حديث: قبيصة علامته الميم « يا قبيصة »^(١)

سببه ما قال الراوي : تحملت حمالة، فأنتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها فقال: أقم حتى تأتينا الصدقة فنامر لك بها، ثم قال: يا قبيصة الحديث، قوله: تحملت حمالة بتخفيف الميم ،اي تكفل كفالة ،وقيل: الحمالة هي الكفالة بدمه ما يقع من الدماء بين الفريقين وذلك أن العرب اذا تحاربوا يجتمع رؤسائهم ويقابلون المقتولين من الطائفتين فما فضل يتكفلون^(٢) بدمائهم ثم يجمعونه من القبائل ويؤدون اليهم، وقيل :الحمالة هي التي يحمل المروء على نفسه من ديات القتلى ليطفىء بها نائرة فتنه وهي مأخوذة من الحميل وهو الكفيل^(٣) قوله : أصابته جائحة أي مصيبة اجتاحه ماله أي استأصله ومنه جائحة الثمار والساداد بكسر السين كل شيء سددت به خلا ومنه سداد القارورة وهو صمامها ،وقيل :سداد من عيش اي بلغه يسد بها خلته والقوام ما يقوم به العيش وهو (١٣٧ / و) البلغة وما يكفيه. قوله حتى يقوم ثلاثة أي يقومون ويشهدون له بذلك وفي بعض الروايات يقول باللام^(٤) وكلاهما صحيحان ،لا ترجيح

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٢ / ٢) رقم (١٠٤٤) والحديث بتمامه " عن قبيصة بن مخارق الهلالي ، قال : تحملت حمالة، فأنتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال : أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها، قال : ثم قال : « يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل، تحمل حمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها، ثم يمسه، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه : لقد أصابت فلانا فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها سحتا » .

(٢) في (ب) (يتكفلون) .

(٣) ينظر : شرح النووي على مسلم (١٣٣ / ٧) .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٢٠ / ٢) رقم (١٦٤٠) .

لإحدى الروایتین، وكيف صوب الصغاني رواية اللام ؟ مؤمنا بتخطيه من رواه بالميم وقد صوبهما المصححون والحجى العقل والسحت بضم الحاء واسكانها^(١) هو الحرام سُمي بذلك ؛لأنه يسحت المال أي يذهب ببركته^(٢) وجعل رسول الله ﷺ من تحل له المسألة من الناس ثلاث أقسام غني وفقيرين، فالغني صاحب الحماله ،وهو أن يكون بين القوم تشاحن في دم أو مال ،فيسعى رجلٌ في إصلاح ذات بينهم وضمن ما لا بذل في تسكين تلك النائرة فانه يحل له السؤال ويعطى من الصدقة قدر ما يبرء ذمته عن الضمان وان كان غني، وأمّا الفقيران فهو أن يكون الرجلان معروفين بالمال فهلك أحدهما :هلك ماله بسبب ظاهر كجائحة اصابته من برد أفسد زرعه وثماره أو نار احرقتهما أو سيل أغرق متاعه وفي نحو ذلك من الامور، فهذا تحل له الصدقة حتى يصيب ما يسد به خلته ويعطى من الصدقة من غير بينة تشهد على هلاك ماله؛ لأنّ سبب ذهاب ماله أمر ظاهر والآخر: هلك ماله بسبب خفي من لص سرقه أو خيانة ممن اودعه او نحو ذلك من الامور التي لا تظهر في الغالب فهذا تحل له المسألة ويعطى من الصدقة بعد أن يذكر جماعة من اهل الاختصاص به والمعرفة بشأنه ان قد هلك ماله لتزول الريبة عن امره في دعوى هلاك المال^(٣) وليس هذا من باب الشهادة ولكن من باب التبيين والتعرف؛ لأنّه لا يدخل لثلاث من الرجال في شيء من الشهادات فاذا قال نفر من قومه أو جيرانه من ذوي الخبرة بشأنه أنه صادق فيما يدعيه أُعطي من الصدقة. وأبو داود الذي ذكره في الكتاب هو صاحب الصحيح أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني^(٤).

(١) في (أ) (وسكونها) .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢٠٨) .

(٣) ينظر : شرح السنة للبعوي (٦ / ١٢٥) .

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٠٣) رقم (١١٧) .

حديث : جابر علامته الخاء « يا معاذ »^(١)

سببه ما قال الراوي : إنّ معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلّي بهم صلاة فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل فصلّي صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذًا، فقال: إنّهُ منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال :يا رسول الله إنا قومٌ نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وأنّ معاذًا صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أنني منافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معاذ أفتان انت الحديث. قوله: نسقي بنواضحنا البعير يسقى عليه. قوله: افتان اي تصرف الناس عن الدين وتحملهم على الضلال ومنه قوله تعالى: ﴿مَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾^(٢) أي مضلين، وقيل: إنّما قال له افتان؛ لأنّه قال في حق الرجل انه منافق وذلك لا يجوز البتة والظاهر انه قاله لتطويل القراءة على القوم^(٣) وفي الحديث دليلٌ على أن الخروج من متابعة الإمام بالعدر جائز ولا يفسد الصلاة؛ لأنّه صلى الله عليه وسلم لم يأمر الرجل بالإعادة بعد علمه وأن على الإمام التخفيف^(٤)، وفيه جوازُ صلاة المفترض خلف المتفل^(٥) وأسم الرجل الذي تأخر عن معاذ ، حرام بن أبي كعب الانصاري، وقيل: سليم، وقيل حزم ابن أبي كعب، وقيل حزام ابن ملحان^(٦).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦ / ٨) رقم (٦١٠٦) .

(٢) سورة الصافات : الآية : ١٦٢ .

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣ / ١٠٠٣) .

(٤) ينظر : شرح السنة للبغوي (٣ / ٧٣) .

(٥) ينظر : معالم السنن (١ / ١٦٩) و شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢ / ٥٣٤) .

(٦) ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٣٣) ترجمة (٤٩٨) وأسد الغابة (١ / ٧١١)

ترجمة (١١٢٢) .

حديثُ: معاذ علامته القاف « يا معاذ بن جبل »^(١)

سببه ما قال الراوي : كنت ردف ^(٢) النبي ﷺ ليس ببني وبينه إلا (١٣٧ / ظ) مؤخرة الرجل، فقال: يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ،ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ،ثم قال : يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال :هل تدري الى قوله :لا تشركوا به شيئا، ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ « قال قلت : الله ورسوله أعلم قال « أن لا يعذبهم ».

حديثُ : المغيرةُ بن شعبة علامته القاف « يا مغيره »^(٣)

سببه ما قال الراوي : كنت مع النبي صلى الله على وسلم في سفر، فقال: يا مغيرة خذ الإداوة، فأخذتها ثم خرجت معه فنطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني ،فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فذهب يخرج يده من كمها ،فضاقت فاخرج يده من اسفلها، فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى ، وفي الحديث فوائد منها جواز الاستعانة بالغير في الوضوء^(٤) ومنها جواز لبس الثياب الضيقة الكمين لمن كان له عادة بذلك ومنها^(٥) إنه يستحب للمريد والتلميذ حمل الإداوة مع الشيخ والاستاذ إذا أراد البراز والوضوء ومنها أن الشيخ والأستاذ يستحب لهما أن يأمرهما بذلك وبالخدمة لينالا بركة خدمة الشيخ والاستاذ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩ / ٤) رقم (٢٨٥٦) و مسلم في صحيحه (١ / ٥٨) رقم (٣٠) . واللفظ لمسلم .

(٢) ردف : هو الذي يركب خلف الراكب . ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤ / ١٣٦٣) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٨١) رقم (٣٦٣) و مسلم في صحيحه (١ / ٢٢٩) رقم (٢٧٤) واللفظ لمسلم .

(٤) ينظر : نهاية المطلب في دراية المذهب (١ / ٩٦) رقم (١١٧) .

(٥) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٨٦) .

والإداوة الركوة وقيل :المطهرة وهي اداة الطهارة وما يتطهر منه^(١) وفي هذا النوع أربعة وخمسون حديثا منها علامة الخاء تسعة والميم أربعة وعشرون والقاف احدى وعشرون نوع اخر .

حديثُ : جابر علامته القاف « يا أهل الخندق »^(٢)

شرحناه في الباب الثالث عند قوله لا تنزلن برمتكم .

حديثُ : أبي سعيد علامته الميم « يا أهل المدينة »^(٣)

قوله : شك الراوي اسم هذا الراوي عبد الأعلى بن عبد الأعلى والأضاحي جمع الأضحية، وكانوا في أول الامر لا يدخرون لحومها فوق ثلاث لنهيهِ ﷺ عن ذلك

(١) ينظر : تهذيب اللغة (٦/ ١٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٠٨) رقم (٤١٠٢) و مسلم في صحيحه (٣/ ١٦١٠) رقم (٢٠٣٩) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما قال: لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصا شديدا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا، فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، وفرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجننته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: «يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع سورا ، فحي هلا بهلكم» فقال رسول الله ﷺ: «لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء » . فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: « ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها» وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجينا ليخبز كما هو » .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٦٢) رقم (١٩٧٣) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث » وقال ابن المثني : ثلاثة أيام -، فشكوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالا، وحشما، وخدما، فقال: « كلوا، وأطعموا، واحبسوا » ، أو « ادخروا » قال ابن المثني : شك عبد الأعلى .

فلما عرضوا فاقتهم عليه ﷺ رخص لهم في الادخار مطلقا وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له .

حديث : عبد الله بن زيد بن عاصم علامته القاف « يا معشر الانصار »^(١)

سببه ما قال الراوي : لما أفاء الله على رسول ﷺ يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيء فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس او كأنهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس فخطبهم، فقال: يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال: شيئا قالوا الله ورسوله امن قال [ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله]^(٢) أمن قال لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاه والبعير وتذهبون بالنبي الى رجالكم لولا الهجرة لكنت أمرا من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثره فصبروا حتى تلقوني على الحوض ، قوله : فكانهم وجد بضم الواو وفتح الميم المشددة اي غضاب، قوله: أو كأنهم وجدوا بفتح الحرفين أي غضبوا^(٣) قوله : عالة ، أي فقراء جمع عائل من عال إذا كثر عياله والعيالة الفقر والعائل الفقير^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٧ / ٥) رقم (٤٣٣٠) ومسلم في صحيحه (٧٣٨ / ٢) رقم (١٠٦١) واللفظ للبخاري .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) ينظر : العين (٢٦٧ / ٦) .

(٤) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة (٣٤٤ / ١) .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « يا معشر الأنصار » (١)

شرحناه بقصته الطويلة في الباب الثاني عند قوله: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن.

حديث : ابن مسعود (١٣٨ / و) علامته القاف « يا معشر الشباب » (١)

(١) الحديث تفرد به مسلم في صحيحه (٣ / ١٤٠٥) رقم (١٧٨٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : وفدت وفود إلى معاوية وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني، قلت: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار، ثم ذكر فتح مكة، فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالدًا على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر، فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبة، قال: فنظر فرأني، فقال أبو هريرة: قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «لا يأتيني إلا أنصاري» - زاد غير شيان -، فقال: «اهتف لي بالأنصار»، قال: فأطافوا به، وويشت قريش أوياشا لها، وأتباعا، فقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فقال رسول الله ﷺ: «ترونها إلى أوياش قريش، وأتباعهم»، ثم قال بيديه إحداها على الأخرى، ثم قال: «حتى توافوني بالصفاء»، قال: فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئًا، قال: فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أبيحت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، ثم قال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته، قال أبو هريرة: وجاء الوحي وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى ينقضي الوحي، فلما انقضى الوحي، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «قلت: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته؟» قالوا: قد كان ذاك، قال: «كلا، إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم والممات مماتكم»، فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله، ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ورسوله يصدقانكم، ويعذرانكم»، قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر، فاستلمه ثم طاف بالبيت، قال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس وهو أخذ بسية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه، ويقول: {جاء الحق وزهق الباطل} [الإسراء: ٨١]، فلما فرغ من طوافه أتى الصفا، فعلا عليه حتى نظر إلى البيت، ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو .

الباء هنا النكاح ويسمى به الجماع ايضا واصله أن من تزوج أمراً تبوء منزلاً فعلى هذا أصلها الواو وليس من المهموز الاصل (٢) قوله : أغض أفعل التفضيل من الغض وهو خفض الطرف، وذلك ؛ لأن من تزوج لا ينظر الى الاجنبيات لاشتغاله بالتى تزوجها ولقلة شهوته لاندفاعها بها وكذلك احسن أفعل التفضيل من الحصن يعني أن النكاح احفظ للفرج من الزنا من غيره وقد ورد في الحديث من تزوج فقد احسن ثلثي دينه والوجاء نوع من الخصا وهو رض الانثيين ، وقيل : غشم عروقهما والخصا شق الخصيتين واستخراجهما والجب قطع ذلك من أصله شبه الصوم في قطعه غلمة النكاح وكسره للشهوة بلوجا الذي يقطع مثل ذلك من الموجوء (٣) .

حديث : عائشة علامته القاف « يا معشر المسلمين » (٤)

سببه ما قالت أم المؤمنين : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة : فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله بعد ما انزل الحجاب فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقامت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت : واقل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦ / ٣) رقم (١٩٠٥) ومسلم في صحيحه (٢ / ١٠١٩) رقم (١٤٠٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله ، فقال : كنا مع النبي ﷺ ، فقال : « من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء .

(٢) ينظر : المخصص (٥ / ١٧) .

(٣) ينظر : غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٤٥٣) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٠١) رقم (٤٧٥٠) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢١٢) رقم (٢٧٧٠) . واللفظ للبخاري .

على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهيلن ولم يغشاهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستتكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني، فيرجعون الي فيينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي، فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رأي وكان رأي قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته، فوطيء على يدها فقامت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة^(١) وهم نزول، قالت :فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبدالله بن ابي بن سلول، قال: عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويسمعه ويستوشيه، وقال: عروة ايضا لم يسم من أهل الأفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصابة كما قال الله وان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابي بن سلول، قال: عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال فإن ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة: فقدما المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قولي أصحاب (١٣٨ / ظ) الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يرييني في وجعي اني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يرييني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكانت متبرزنا فكنا لا نخرج إلا ليلا الى ليل وذلك قبل ان يتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم

(١) نحر الظهيرة : هو وقت توسط الشمس للسماء أي إذا دخل في وقت الظهر . ينظر : النهاية في

غريب الحديث والأثر (٥ / ٢٠٩) .

بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن عبدالمطلب^(١) فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حتى فرغنا من شئنا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسيين رجلاً شهد بدرا فقالت: أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال: كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي ابوي قالت وأريد أن استيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله فقلت لأمي: يا امته ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنيّه هوني عليك فو الله لقلّما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله او لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فقالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم إلاّ خيراً، وأمّا علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدّك قالت فدعا رسول الله بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك، قالت: له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط اغمصه أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي ، وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين: من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في أهلي والله ما علمت على اهلي الا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلاّ خيراً وما يدخل على اهلي الاّ معي ،قالت : فقام سعد اخو بني عبد الاشهل فقال: انا يا رسول الله اعذرك ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت :وقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذة وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً

(١) ينظر : الطبقات الكبرى (٨ / ١٨٢) رقم (٤١٦٣) .

ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان والأوس والخزرج^(١) حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله (١٣٩ / و) عليه وسلم قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت ، قالت :فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت وأصبح أبوي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى اني لأظن ان البكاء فالق كبدي فبينما أبوي جالسان عندي وانا أبكي فاستأذنته على امرأة من الانصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى اليه في شأني بشيء. قالت: فشهد رسول صلى الله حين جلس، ثم قال: اما بعد يا عائشة أنه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت^(٢) بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فانّ العبد اذا اعترف ثم تاب ، تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال فقال: أبي والله ما أدري ما اقول لرسول الله فقلت لأمي أجيبني رسول الله فيما قال: قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا اي والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولأن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فو الله لا اجد لي ولكم مثالا الا ابا يوسف حين قال:

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾^(٣) ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وانّ الله مبرئ ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أنّ الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر ولكن كنت أرجو ان يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرعني الله بها، فو الله ما رام رسول الله

(١) (الحيان والالوس والخزرج:هم من القبائل العربية العدنانية، ينظر: نسب عدنان وقحطان (ص:٢١)

(٢) (ب) (أتهمت) .

(٣) (سورة يوسف : من الآية : ١٨ .

مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهي في يوم شاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها أن ، قال: يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا احمد الا الله قالت فانزل الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ (١) العشر الآيات ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ابن اثاثه لقربته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢) قال أبو بكر الصديق : بلى والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا انزعها منه ابدا [قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت او رأيت، فقالت: يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا] (٣) قالت عائشة : وهي والتي تساميني من أزواج النبي فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قالت عائشة: والله أن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فو الذي نفسي بيده ما كشفت من كتف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله قوله من جزع ظفار الجزع خرز ملون بفتح (٤) (١٣٩ / ظ) الزاي وسكونها وهو مضاف الى ظفار مدينة باليمن (٥) وقوله : لم يهبلن بضم الياء اي لم يرهلن اللحم

(١) سورة النور : الآية : ١١ .

(٢) سورة النور : الآية : ٢٢ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٤٨) .

(٥) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣ / ٩٠٤) .

ولم يكثرن شحومهن والتهبل كثرة اللحم^(١) والعلة البلغة وسواد الانسان شخصه^(٢) قوله : موغرين ، أي نازلين في الهاجرة والوغة شدة الحر^(٣) قوله: كبر الإفك هو معظم القصة، وقيل الكبر هنا الاثم ،وقيل الكبر الكبيرة كالخطأ والافك الكذب^(٤) قوله : فيقره اي يسكت عنه ولا^(٥) ينكره ويترك الحديث به فاذا لم ينكره فكأنه اثبته وأقره من القرار والثبات قوله يستوشيه أي يستخرجه ويبحث عنه يقال وشى واستوشى اذا عمل به. قوله وقاء الوقاء ما يوقى به الشيء، وقيل بفتح الواو والكسر افصح. قوله والناس يفيضون اي يأخذون ويندفعون في التحدث به ومنه حديث مستفاض واللفظ بفتح اللام والطاء البر والتحفي في ريف ولين .قوله: حين نقيت أي افقت من مرضي بفتح القاف^(٦) والمناصع مواضع التبرز للحدث الواحد منصع وكانت المناصع خارج المدينة وهو صعيد^(٧) أفيح^(٨) ، قوله : وأمرنا أمر العرب الأول هو نعت للأمر، وقيل: هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وتخفيف الواو صفة للعرب لا للأمر تريد انهم بعد لم يتخلقوا بأخلاق أهل الحواضر والعجم^(٩) قولها أي هنتاه كناية عن كل ما يكنى عنه قوله وضيئة اي حسنة قوله اغمضه اي اعيبها به والغمض العيب والطعن على الناس^(١٠) والداجن هي ما ألف البيوت من الحيوان كالشاة^(١١) قوله: من يعذرني اي من ينصرني عليه العاذر الناصر اي من يقوم بعذري ان كافأته على سوء فعله فثار أي هب قوله: ألممت بذنب قاربتة ووقعت فيه

(١) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣ / ١١١١) .

(٢) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣ / ١١١١) .

(٣) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣ / ١١١١) .

(٤) ينظر : العين (٥ / ٤١٦) .

(٧) (ولا) سقط من (أ) .

(٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢٥) .

(٧) صعيد : هو المكان الذي عليه ترابٌ على وجه الأرض . ينظر : أساس البلاغة (١ / ٥٤٧) .

(٨) ينظر : تهذيب اللغة (٢ / ٢٣) وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٥٣٢) .

(٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٥١) .

(١٠) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة (٢ / ١٤١) .

(١١) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٥٣٣) .

قولها قلص دمعي أي أنقبض وأرتفع قولها : مثل الجمان هو بتخفيف الميم حبوب مدرجة مثل اللؤلؤة يصنع من فضة وغيرها وقد سماوا الدرجمانا (١) قولها احمي سمعي وبصري أي امنعهما من المأثم والكذب عليهما أن أقول سمع مالم يسمع أو رأى مالم ير قولها تساميني أي تضاهيني وتطاولني وتنازعي المنزلة السامية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من السمو، يقال: فلان يسمو الى المعالي أي يترفع اليه ويتطاول نحوها، وفسره بعضهم من سوم الخسف وهو تكليف الانسان والزامه ما يشق عليه، وكأنه ذهب الى أن معناه يؤذيني ويغطني، ولا يصح هذا أن يقال في المفاعلة ساومني إنما يُقال فيه سام (٢) قوله : ما كشفت من كتف أنثى أي ثوبها « وروي إنه لما نزلت الآيات العشر ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ (٣) جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر (٤) عبد الله بن أبي وحسان وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش أخت زينب التي عصمها الله بالورع جلدهم ثمانين ، ثمانين « (٥) .

حديث : أبي سعيد علامته القاف « يا معشر النساء » (٦)

(١) جمهرة اللغة (١ / ٤٩٥) والمخصص (١ / ٣٧) .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢٢١) .

(٣) سورة النور : من الآية : ١١ .

(٦) في (ب) (انفس) .

(٥) عن عائشة رضي الله عنها، قالت : « لما نزل عذري، قام النبي ﷺ على المنبر، فذكر ذاك،

وتلا تعني - القرآن، فلما نزل من المنبر، أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم » . رواه أبو داود

في سننه (٤ / ١٦٢) رقم (٤٤٧٤) والترمذي في سننه (٥ / ٣٣٦) رقم (٣١٨١) وابن ماجه

في سننه (٢ / ٨٥٧) رقم (٢٥٦٧) روياه بهذه اللفظة . وزاد الطحاوي في كتابه شرح مشكل

الآثار لفظة (ثمانين . ثمانين) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من

حديث محمد بن إسحاق .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ٦٨) رقم (٣٠٤) ومسلم في صحيحه (١ / ٨٦) رقم (٧٩) .

واللفظ للبخاري .

سببه ما قال الراوي : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى أو فطر الى المصلى فمرّ على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن فاني اريتنكم أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله، قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احديكن فقلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله (١٤٠ / و) قال: اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل، قلن: بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ، قوله : تكفرن العشير، أي الزوج سُمي عشيراً؛ لأنه يعاشرها وتعاشره فعيل بمعنى فاعل^(١) قوله : أذهب أفعال التفضيل وقع صفة لمفعول ما رأيت والحازم الذي له جودة الرأي والاحتياط البالغ في الأمر .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « يا معشر اليهود »^(٢)

سببه ما قال الراوي : بينا نحن في المسجد إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: انطلقوا الى يهود، فخرجنا معه حتى جئناهم ،فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم، فقال: يا معشر اليهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك اريد [أسلموا تسلموا فقالوا : قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك]^(٣) أريد ثم قال لهم الثالثة ، فقال :اعلموا انما الارض لله ورسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبيعه وغلا فاعلموا ان الارض لله ورسوله ، قوله : أجليكم أي أريد أن أطردهم عن هذه الأرض وأخرجكم منها^(٤) وفي صحيح مسلم « إنه صلى الله

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ٢٤٧) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٠٧) رقم (٧٣٤٨) و مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٨٧) رقم

(١٧٦٥) . واللفظ للبخاري

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٤) ينظر : طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ١٥١) .

عليه وسلم أجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة» (١) .

حديث : عائشة علامته الخاء « يا معشر اليهود » (٢)

راويه في البخاري أنس وذكر أم المؤمنين هنا وهم أو سهو من الناقلين وسببه : ما قال أنس بن مالك : أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف، قال: فيتلقى الرجل ابا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل بين يديك ؟ فيقول : هذا الذي يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه انما يعني بالطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله ،هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله، فقال: اللهم اصرعه فصرعه فرسه ، ثم قامت تحمم، فقال: يا رسول الله مرني بم شئت قال قف مكانك لا تتركن احداً يلحق بنا قال وكان أول النهار جاهدا على نبي الله وكان اخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله جانب الحرة (٣) ثم بعث الى الانصار فجاءوا الى نبي الله [فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة جاء نبي الله فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله] (٤) ، فاقبل يسير حتى نزل جنب دار ابي ايوب فانه ليحدث به اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام ،وهو في نخل لأهله يحترف لهم ،فعجل أن يضيع الذي يحترف لهم فيها، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع الى أهله فقال نبي الله ﷺ: أي بيوت أهلنا اقرب فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله هذه داري

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨ / ٥) رقم (٤٠٢٨) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٨٧) رقم

(١٧٦٦) وأبي داود في سننه (٣ / ١٥٧) رقم (٣٠٠٥) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٦٢) رقم (٣٩١١) .

(٣) سبق ترجمتها مسبقاً في صفحة (١٥٨).

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

وهذا بابي قال فانطلق فهبئي لنا مقبلا قوما على بركة الله ، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء
عبدالله بن سلام ، فقال: أشهد أنك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهودا اني
سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فأدعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا اني قد
أسلمت ، فإنهم أن يعلموا أنني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فارسل نبي الله فدخلوا
عليه فقال لهم رسول الله: يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فو الله الذي لا إله إلا هو ،
إنكم لتعلمون إني رسول الله حقاً وإني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه، قالوا للنبي
قالها ثلاث مرار، قال :فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا
وأعلمنا وابن أعلمنا أفرأيتم إن أسلم قالوا: حاشا لله ما (١٤٠ / ظ) كان ليسلم قال:
أرأيتم أن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم ، قال :أفرأيتم أن أسلم قالو حاشا لله ما
كان ليسلم ،قال: يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج عليهم، فقال: يا معشر اليهود اتقوا
الله فو الله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق، فقالوا:
كذبت فأخرجهم رسول الله ، قوله : تحمم الحممة أول الصهيل وابتدأوه (١)
قوله : جاهدوا على نبي الله ،أي مبالغا في طلبه وأذاه (٢) : قوماً على بركة الله قاله
على طريق التأكيد أي قم ، قم ومثله اضرباً عنقه وألقيا في جهنم وفي رواية أخرى
قال : قوما ، فظاهره إنه قول أبي أيوب للنبي ﷺ وأبي بكر ؓ وفي هذا النوع تسعة
أحاديث منها علامة الخاء واحدة وكذلك علامة الميم وعلامة القاف سبع نوع من
اجناس شتى .

حديث : المغيرة بن شعبه علامته الميم « أي بُنَيَّ » (٣)

سببه ما قال الراوي ما سأل رسول الله أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه ، فقال
لي : « أي بُنَيَّ وما يُنصِبُك منه ؟ إنه لا يضرك ؟ » قال قلت : إنهم يزعمون أن

(١) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٢٠٠) .

(٢) المصدر السابق (٢ / ١٦٩) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٣) رقم (٢١٥٢) .

معه أنهار الماء وجبال الخبز ، قال : « هو أهونُ على الله من ذلك » قوله : إلا لفظة أي بني هكذا رواه جماعة في مسلم أيضا^(١) قوله : وما ينصبك بالصاد المهملة سمعناه وصحناه اي ما يتعبك ويشق عليك^(٢) وفي رواية ما يضنيك بالصاد المعجمة والنون بعد الصاد من الضنى وهو الهزال والضعف أي ما يضعف جسمك ويذهب لحملك من شأنه والضنى اثر المرض في الجسم^(٣) قوله: لا يضيرك أي لا يضررك والضير والضر واحد^(٤) .

حديث : أسامة بن زيد علامته القاف « أي سعد »^(٥)

سببه ما قال الراوي : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفه فدكية^(٦) أردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مرّ بمجلس فيه عبدالله بن أبيّ بن سلول، وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبيّ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبيّ أنفه بردائه ثم قال : لا تغيروا علينا فسلم رسول الله عليهم، ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله، وقرأ عليهم القرآن وقال عبد الله بن أبي سلول: أيّها المرء أنه لا أحسن ممّا تقول أن كان حقًا فلا تؤذينا به في مجالسنا، ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٣) رقم (٢١٥١) .

(٢) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٤٢٠) والنهاية في غريب

الحديث والأثر (٥ / ٦٢) .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٥ / ٦٢) .

(٤) ينظر : أساس البلاغة (١ / ٥٩٠) ولسان العرب (٤ / ٤٩٥) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ٣٩) رقم (٤٥٦٦) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٤٢٢) رقم

(١٧٩٨) واللفظ للبخاري .

(٦) فدك : هي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان اي منسوبة إلى فدك . ينظر : معجم البلدان

(٤ / ٢٣٨) .

يتناورون، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال له النبي أيا سعد الم تسمع ما قال أبو خباب يريد عبدالله بن أبي قال كذا و كذا قال سعد بن عبادَةَ (١) يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه، فو الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه فيعصبوا به بالعصاة فلما اتى الله بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفى عنه رسول الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (١٤١ / و) يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم ويصبرون على الاذى قال الله : ﴿ وَلَشَّمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنِ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ (٢) الآية وقال الله : ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) إلى آخر الآية وكان النبي يتأول في العفو ما أمره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدَة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول على الاسلام فاسلموا ، قوله : فلما غشيت ابي تجللت وعلت عجاجة الدابة ابي غبارها الذي يثيره حوافرها (٤) (٤) قوله : فاغشنا به ابي اقصدنا وباشرنا قوله : يتناورون أي ينتهضون (٥) قوله : أهل هذه البحرة أي المدينة (٦) قوله : أن يُتوجَّوه يعني ابن أبي أي يعمموا عليه

(١) (فقال له النبي أيا سعد الم تسمع ما قال ابو خباب يريد عبدالله بن ابي قال كذا و كذا قال سعد

بن عبادَةَ) سقط من (ج) .

(٢) سورة آل عمران : من الآية : ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة : الآية : ١٠٩ .

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٣٩ / ٢) .

(٥) المصدر السابق (١ / ١٣٥) .

(٦) ينظر : وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١ / ١٦) .

عمامة الرئاسة والعمائم تيجانُ العرب^(١) قوله : شرق بذلك بكسر الراء، أي ضاق به صدره حسدا كمن غص لكن الشرق مخصوص بالمشروب والغصص بالمطعموم^(٢) .

حديثُ : العباس علامته الميم « أي عباس »^(٣)

سببه ما قال الراوي : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين^(٤) فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فلم نفارقه ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي ،فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار قال عباسُ وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ اكفها إرادة أن^(٥) تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: ^(٦) « أي عباس ناد أصحاب السمرة » فقال عباس : وكان رجلاً صَيِّتاً^(٧) فقلتُ بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة؟ قال : فو الله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا : يا لبيك ، يا لبيك ، قال: فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار، يا معشر الانصار ، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج ،قال: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتمطاول

(١) ينظر : تهذيب اللغة (٥ / ٢٦) ومشارك الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٢٥) .

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي (١ / ١٦٠) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٩٨) رقم (١٧٧٥) .

(٤) حُنين : هي وادي قُربِ الطائف ، وقال الواقدي : بينه وبين مَكَّة ثلاث ليال ، ينظر : الأماكن، ما ما

اتفق لفظه واقترب مسماه (ص : ٤١٩) رقم (٣٢٢) .

(٨) في (ب) (لا) .

(٩) (اكفها ارادة ان تسرع وابو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ) سقط من (ج) .

(٧) صَيِّتاً :هو الصوت الشديد عند الرجل. ينظر : جمهرة اللغة(١ / ٢٧٢) و لسان العرب(٢ / ٥٧)

عليها الى قتالهم ، فقال رسول الله ﷺ: « هذا حين حمي الوطيس » قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال : «انهزموا ورب محمد» قال: فذهبت انظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فو الله (١) ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم قليلا وأمرهم مدبرا ، قوله : فروة بن نفاثة بضم النون وتخفيف الفاء وبالثاء المثلثة كان غلاما لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بعمان من أرض الشام وفلسطين وما حولها ، فبعث بإسلامه إلى النبي ﷺ واهدى له بغلته البيضاء فلما بلغ الروم ذلك حبسوه ثم ضربوا عنقه وسلبوه (٢) قوله : ناد أصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان أي ناد أصحاب البيعة تحتها (٣) قوله : هذا حين حمي الوطيس، أي اشتدت الحرب وسعرت كما يحمى التنور إذا أشدت حره ضربه مثالا لاستعارة الحرب والوطيس التنور (٤) قوله: أرى حدهم قليلا أي شدتهم عادت ضعفا (٥) .

حديث : المسيب بن حزن علامته القاف (١٤١ / ظ) « أي عم » (٦)

سببه ما قال الراوي : إنَّ أبا طالب لمّا حضرته الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل، فقال: أي عمّ قل لا إله إلا الله كلمة احاجّ لك بها عند الله، فقال ابو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب

(٢) (وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى قال فو الله) سقط من (ج) .

(٢) ينظر : أسد الغابة (٣٤٠ / ٤) رقم (٤٢١٨) .

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٩ / ٢) و لسان العرب (٣٧٩ / ٤) .

(٤) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس (٩٦ / ٢) رقم (٦١٤) و تهذيب اللغة (٢٣ / ١٣) .

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٨٤) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢ / ٥) رقم (٣٨٨٤) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٤) رقم (٢٤)

واللفظ للبخاري .

فلم يزالا يكلماهُ حتى قال آخر شيء كلمهم به : أنا على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن له ما لم انه عنه فنزلت قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ^(١) ونزلت ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ^(٢) قوله : أحاج أي آتي بالحجة لك بتلك الكلمة وادافع عنك وخاب من لم يقلها .

حديث : أبي موسى علامته القاف « أيها الناس » ^(٣)

سببه ما قال الراوي : كُنَّا مع النبي ﷺ في سفرٍ ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال النبي ﷺ : أيها الناسُ ، الحديثُ الى قوله : وهو معكم قال الراوي وأنا خلفه وأنا أقول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فقال : يا عبدالله بن قيس : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ^(٤) قال قلت بلى يا رسول الله ، قال : قل لاحول ولا قوة الا بالله قوله الا بالله ، قوله : أربعوا اي أعطفوا على أنفسكم بالرفق بها والكف عن الشدة ، وقيل : معناه أمسكوا عن الجهر ، وقفوا بها يقال ربع الرجل المكان اذا وقف عن

(١) سورة التوبة : الآية : ١٣ .

(٢) سورة القصص : من الآية : ٥٦ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ٨٢) رقم (٦٣٨٤) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٧٦) رقم

(٢٧٠٤) والحديث بتمامه " عن أبي موسى ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس

يجهرون بالتكبير ، فقال النبي ﷺ : « أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصم ولا

غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً ، وهو معكم » قال : وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا

بالله ، فقال يا عبد الله بن قيس : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت : بلى ، يا رسول الله

قال : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . واللفظ لمسلم .

(١) (الجنة) سقط من (أ) .

السير وأقام^(١) وفي الحديث دليل على ان رفع الصوت بالتكبير والتلهيل والدعاء على حد المبالغة غير مستحب^(٢) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « أيها الناس إن الله طيب »^(٣)

يعني أنه تعالى مقدس ومنزه عما يباين صفاته مما يختص به من المخلوقات . قوله: ثم ذكر أي رسول الله ﷺ والاشعث الذي تغير شعر رأسه وتلبد لما لا يدهن، والأعبر الذي اغبرت قدماء وغيرهما من كثرة السير، ومعنى الحديث: إن الله تعالى لا يقبل من الصدقات إلا الطيب ولا يحل أن يتقرب إليه بغير ذلك البتة، اذ ليس من صفته قبول الشيء الخبيث والرضا بالمنكر، وأراد بالرجل الذي يطيل السفر الحاج الذي أثر فيه السفر وأخذ منه الجهد وأصابه الشعث وعلاه الغبرة فطفق يدعو الله على هذه الحالة وعنده انها من مظان الاجابة فلا يستجاب له، لأنه يلتبس بالحرام صارف النفقة من غير حلها^(٤) قوله^(٥) : وغذي بتخفيف الذال المعجمة صحناه وسمعناه قوله: أنى أي كيف يستجاب لذلك الرجل دعاؤه وفي الحديث تصريح بان للكمة تأثير في اجابة الدعوات وقبول الطاعات .

(١) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (١ / ٤١٣) رقم (٣٨٥) .

(٢) ينظر : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١ / ١٩٦) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٠٣) رقم (١٠١٥) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: { يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا، إني بما تعملون عليم } [المؤمنون : ٥١] وقال : { يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم } [البقرة: ١٧٢] ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك ؟ » .

(٤) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح (٨ / ١٢٩) .

(٢) (قوله) موضع بياض في (أ) .

حديث : ابن عباس علامته الميم « أيها الناس » (١)

سببه ما قال الراوي : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: أيها الناس الحديثُ معناه أنَّ الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يخبرون بأمور الغيب والاحوال الآتية بطريق الوحي والالهام، وقد انسدت باب النبوة بوفاة النبي ﷺ، فلم يبقَ من النبوة شيء سوى ما يشبهه من الرؤيا الصالحة وهي على قسمين قسم يراه المسلم لنفسه والثاني يراه آخر له ، وهذا القول منه ﷺ أشاره إلى أنه سيتوفى عن قريب في ذلك المرض وينسد باب النبوة ومبشرات السماوية . قوله: فعظموا فيه الرب اي قولوا سبحان ربي العظيم (٢) فقمين أي جدير وحقيق (٣) .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « أيها (١٤٢ / و) الناس » (٤)

سببه ما قال الراوي : لم نعدُ أنَّ فُتِحَتْ خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع، فأكلنا منها اكلا شديدا ثم رجعنا الى المسجد ، فوجد رسول الله ﷺ الريح ، فقال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في المسجد فقال الناس :حرمت حرمت ،فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: أيها الناس إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي ، ولكنها شجرة أكره ريحها .

حديث : أنس علامته الميم « أيها الناس » (٥)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٨ / ١) رقم (٤٧٩) والحديث بتمامه " عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: « أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم ، أو ترى له ، ألا وإنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم » .

(٢) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ٢٩٥) .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (٢ / ٩٧٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٩٥) رقم (٥٦٥) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٣٢٠) رقم (٤٢٦) والحديث بتمامه " عن أنس، قال : صلى

سببه ما قال الراوي : صلى بنا رسول ﷺ ذات يوم فلما قضى الصلاة قبل علينا بوجهه فقال ايها الناس الحديث قوله ولا بالانصراف يمكن ان يريد بالانصراف الانصراف عن الصلاة وذلك يكون بالتسليم اي لا تسلموا من الصلاة قبل تسليمي ويمكن ان يريد به الانصراف عن مكان الصلاة قبل ان يقوم ﷺ (١) وذلك لفوائد منها انه يمكن انه يتذكر بعد سلامه سهوا فيسجد ويتابعه القوم ومنها ان في هذا تعظيما لرسول الله ﷺ ومنها انه ربما اراد ان يخبرهم باحاديث او يبعث جيشا الى الكفار وغير ذلك .

حديث : ابن عباس علامته الخاء « أيها الناس » (٢)

سببه ما قال الراوي : أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجرا شديدا و ضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع ، قوله ، بالإيضاع الإسراع يقال أوضع دابته أي حملها على الإسراع في السير (٣) يعني ان البر ليس الإسراع في السير إنما البر أن يجتنب الرفث والفسوق .

حديث : علي علامته الميم « يا أيها الناس » (٤)

بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال : « أيها الناس، إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا بالقيام ولا بالانصراف، فإني أراكم أمامي ومن خلفي » ثم قال : « والذي نفس محمد بيده، لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » قالوا : وما رأيتم يا رسول الله قال : « رأيتم الجنة والنار » .

(١) ينظر : شرح النووي على مسلم (٤ / ١٥٠) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٦٤) رقم (١٦٧١) .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة (٣ / ٤٨) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٣٠) رقم (١٧٠٥) والحديث بتمامه " خطب علي عليه السلام، فقال : يا أيها الناس، أقيموا على أركانكم الحد، من أحصن منهم، ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت

العمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا يجوز للسيد إقامة الحد على مملوكه^(١) .

حديث : أبي سعيد علامته الميم « يا أيُّها الناس »^(٢)

سببه ما قال الراوي : سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة فقال يا أيُّها الناس ان الله يعرض الحديث الى قوله ولينتفع به قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى قال ﷺ إن الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قال واستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها ، قوله ؟ إن الله يعرض أي يفهم بتحريمها ولا يصرح والتعريض التكليم كناية .

حديث : سبرة بن معبد علامته الميم « يا أيُّها الناس »^(٣)

أراد بالاستمتاع من النساء نكاح المتعة فانه ﷺ أباحه أولاً ثم حرمه ونكاح المتعة أن يتزوج امرأة على صداق معين إلى وقت معين فإذا أنقضى ذلك الوقت بانته منه والضمير في قوله : سبيله راجع الى شيء^(٤) قوله : ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً يعني به النهي عن استرداد مهورهن فانه لا يجوز لوجوبه بالدخول^(٥) .

حديث : جابر علامته الميم « يا أيُّها الناس »^(٦)

ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « أحسنت » .

(١) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (١٧ / ٢٠٨) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٠٥) رقم (١٥٧٨) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٢٥) رقم (١٤٠٦) والحديث بتمامه " عن سبرة الجهني : أنه

كان مع رسول الله ﷺ فقال : « يا أيُّها الناس ، إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » .

(٤) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٩٣) .

(٥) ينظر : الحاوي الكبير (٩ / ٣٢٩) .

(٦) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ١٩) .

سببه ما قال الراوي : رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه ، هكذا أورده مسلم في صحيحه (١) ولعل الصغاني أخذ روايته من كتاب الأقليماني فإنه رواه كذلك والمناسك جمع المنسك واصل المنسك العبادة والطاعة وقيل المنسك ما أمرت الشريعة به ثم سمي أمور الحج مناسك (٢) وفي الحديث دليل على جواز الرمي راكبا وقال بعضهم الرمي راكبا افضل لهذا الحديث (٣) .

حديث : أبي هريرة (١٤٢ / ظ) علامته الميم « يا أيها الناس » (٤)

سببه ما قال الراوي : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا » فقال رجل : أكلّ عام يا رسول الله ؟ (٥) فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال : رسول الله ﷺ لو قلت : نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال : « ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه » ، قيل إن الرجل السائل هو الأقرع بن حابس (٦) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٤٣ / ٢) رقم (١٢٩٧) .

(٢) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٦ / ٢) .

(٣) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (٤٦١ / ٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٧٥ / ٢) رقم (١٣٣٧) .

(٨) (يا رسول الله) سقط من (ب)

(٦) الأقرع بن حابس : هو الأقرع بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن بن

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول

الله ﷺ فأسلم وكان ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة . ينظر : الطبقات الكبرى (٢٧ / ٧) رقم

(٢٨٦١) و أسد الغابة (٢٦٤ / ١) رقم (٢٠٨) .

حديث : أبي أمامه علامته الخاء « يا ابن آدم » (١)

باقية وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى وقد أوردَ مسلمُ هذا الحديثَ بحروفه وراويهِ في صحيحه وجعل الصغاني علامته الخاء ، قوله : أن تبذل الرواية بالفتح أي لأن تبذل ، قوله : ولا تُلام على كفاف الكفاف (٢) الذي لا يفضل عما لا بد منه يقال قوته كفاف : أي ليس فيه زيادة تفضل على أحد أي لو أمسكت مقدار كفافك وكفاف عيالك لا تُلام ولا يكون ذلك من قبيل ما ورد النهي عن امساكه وانما الامساك الذي هو شر له هو ما زاد على الكفاف (٣) .

حديث : جابر علامته الميم « بني سلمة » (٤)

سببه ما قال الراوي : خَلَّتِ البِقَاعُ حول المسجد، فأراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : « إِنَّهُ بَلْغَنِي أَنْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قَرَبَ الْمَسْجِدِ » قالوا : نعم ، يا رسول الله قد أردنا ذلك ، فقال ﷺ : « يا بني سلمة دياركم تُكْتَبُ آثارُكم، دياركم تُكْتَبُ آثارُكم » أي يا بني سلمة وهي بكسر اللام قبيلة منسوبة الى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة وهم بطن من الانصار (٥) قوله : (٦) دياركم أي ألزموا دياركم تكتب مجزوما جوابا جوابا للأمر يعني ألزموا دياركم ولا تنتقلوا الى قرب المسجد لتكتب آثار أقدامكم إلى

(١) الحديث تفرد به مسلم في صحيحه (٧١٨ / ٢) رقم (١٠٣٦) والحديث بتمامه " عن أبي (أمامه،

قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا

تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

(٣) (الكفاف) سقط من (أ) .

(٣) ينظر : الإفصاح عن معاني الصحاح (١٥٧ / ٧) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٦٢ / ١) رقم (٦٦٥) .

(٥) ينظر : أنساب الأشراف للبلاذري (٢٤٥ / ١) رقم (٥٧٢) .

(٢) (قوله) موضع بياض في (أ) .

الجمعة والجماعات وفي هذا النوع سبعة عشر حديثاً منها علامته الخاء ثنتان [وعلامته الميم] ^(١) ثنتا عشرة والقاف ثلاث نوع آخر .

حديث : أم سلمة علامته القاف « يا أبنة أبي أمية » ^(٢)

سببه ما قال كريب : مولى أبْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ وَالْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّينَهُمَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ كَرِيبٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلْمَةَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُونِي إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ بِمَثَلٍ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ ^(٣) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَصَلِّيهِمَا أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حِزَامٍ مِنَ الْإِنصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ تَقُولُ أُمُّ سَلْمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَنْتَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ قَالَتْ فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ يَا ابْنَتُ أَبِي أُمِيَّةٍ سَأَلْتِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهَمَّا هَاتَانِ « وَأَبْنَةُ أَبِي أُمِيَّةٍ هِيَ أُمُّ سَلْمَةَ وَأَسْمَاهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ١٦٩) رقم (٤٣٧٠) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٧١) رقم (٨٣٤) . واللفظ لمسلم .

(٥) (فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة) سقط من (ج) .

مخزوم ولم يسمها بإسمها (١٤٣ / و) تعظيما لها وتأديبا لغيرها^(١) وفي الحديث دليل على جواز قضاء النوافل في الاوقات المكروهة^(٢) .

حديث : أنس علامته الخاء « يا أم حارثة »^(٣)

سببه ما قال الراوي : إن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه اتت النبي ﷺ فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قُتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال ﷺ: يا أم حارثة الحديث، قوله : سهم غرب على النعت وبفتح الراء وسكونها فبالفتح إذا رمي شيئا فأصاب غيرها وبسكونها إذا اتى السهم من حيث لا يدري وأهل الحديث يسكنون الراء^(٤) .

حديث : أم خالد علامته الخاء « يا أم خالد »^(٥)

سببه ما قالت أم خالد : أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء فقال ما ترون تكسو هذه الخميصة^(١) فاسكت القوم فقال ﷺ انتوني بأمر خالد قالت فأتى بي

(١) ينظر : الطبقات الكبرى (٣ / ١٨٠) رقم (٥١) والأسامي والكنى (ص : ٢٧) رقم (١١) .

(٢) ينظر : تحفة الفقهاء (١ / ١٩٥) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ٢٠) رقم (٢٨٠٩) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك أن أم

الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه أتت النبي ﷺ ، فقالت : يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال : « يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى » .

(٤) ينظر : غريب الحديث للخطابي (١ / ٢٢١) والصاحح تاج اللغة وصحاح العربية (١ / ١٩٤) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٥٣) رقم (٥٨٤٥) .

النبي ﷺ فألبسنيها بيده فقال : ألبى وأخلفي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده إليّ ويقول يا أم خالد هذه سنا يا أم خالد هذه سنا ، وفي رواية أخرى سنه^(٢) وفي أخرى سنّاه^(٣) والروايات الثلاث بفتح السين وشد النون إلا عند أحدهم فإنه يخفف النون وآخر يكسر السين من سنا ومعنى هذه الكلمة حسنة بالحبشية وقيل سنا الحسن الأكبر^(٤) والاصل المعظم المعتمد عليه المتمسك به في لبس خرقة المشايخ الصوفية^(٥) هذا الحديث ونعم ذاك .

حديث : عائشة علامته القاف « يا ام سلمة »^(٦)

سببه ما روى أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة : فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وأنا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله ﷺ ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي ﷺ قالت فاعرض عني فلما عاد إليّ ذكرت ذلك له فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ، وسياق الحديث يقتضي ان تكون راويه أم سلمة وقد جعل الصغاني راويته عائشة .

حديث : أنس علامته الميم « يا أم سليم »^(٧)

-
- (١) الخميصة : هو كساء من خز وصوف . ينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٨٦) .
 (٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٤ / ٤) رقم (٣٠٧١) .
 (٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٨ / ٧) رقم (٥٨٢٣) .
 (٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢٢٣) .
 (٦) (الصوفية) سقط من (ج) .
 (٦) الحديث تفرد به البخاري ، وأخرجه في صحيحه (٣٠ / ٥) رقم (٣٧٧٥) .
 (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠٩) رقم (٢٦٠٣) .

سببه ما قال الراوي : كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة فقال أنت هيه ؟ لقد كبرت ، لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى أم سليم تبكي فقالت ام سليم مالك يا بنية قالت الجارية دعا عليّ نبي الله ﷺ ان لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا او قالت قرني فخرجت ام سليم مستعجلة يلوث خمارها حتى لقيت رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ مالك يا ام سليم [فقالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي قال وما ذاك يا ام سليم] (١) قالت زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنّها ولا يكبر قرنها قال فضحك رسول الله ﷺ ثم قال يا ام سليم اما تعلمين ، الحديث قوله : يتيمة يروى بالتصغير أيضا في المواضع الثلاثة قوله انت هيه اصله هي والهاء للوقف قوله لقد كبرت بكسر الباء يقال كبر الصبي اذا زاد سنه وضم الباء لغةً قوله [تلوث خمارها اي تجعله في رأسها كما يفعله النساء قوله] (٢) ان يجعلها لها طهورا اي لذنوبه وزكاة اي ان يجعل ثوابها كثواب زكاة او تكون الزكاة بمعنى الطهارة عن الادناس او بمعنى النماء في الاعمال المخلصة من الكدورات النفسانية أو في (١٤٣ / ظ) الأموال الدنيوية فان قيل فما وجه هذا الحديث وكيف يصح أن يلعن النبي ﷺ من لا يستحق اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من كل ذلك قلنا ان قوله ليس لها بأهل اي عندك يا رب في باطن الامر فان حكمه ﷺ بجلده او أدبه بسبه او لعنه بما افتضاه عند حال ظاهر ثم دعا ﷺ لشفقته على المؤمنين ورأفته ورحمته على امته التي وصفه الله بها وحذره ان يتقبل فيمن دعا عليه دعوته ان يجعل دعاؤه ولعنه له رحمة فهو معنى قوله ليس بأهل لأنه ﷺ يحله الغضب ويستقره الضجر لان يفعل مثل هذا بمن لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من قوله : اغضب كما يغضب البشر ان الغضب حمله على ما لا يجب بل يجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب لله حمله على معاقبته بلعنه او سبه وانه كان فيما يحتمل ويجوز عفو عنه او كان مخير بين المعاقبة فيه أو العفو عنه وقد يحتمل انه خرج مخرج تعليم امته الخوف والحذر من تعدى حدود الله وقد يحمل

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

ما ورد من دعائه هنا ومن دعواته على غير واحد في غير موطن على غير العقد والقصد بل بما جرت به عادة العرب وليس المراد بها الإجابة كقوله تربت يمينك ولا اشبع الله بطنك وعقري خلقي^(١) وغيرها من دعواته وقد ورد في صفته « إنه ﷺ لم يكن سبابا ولا فحاشا ولا لعانا ولا فاحشا وكان يقول لأحدهم عند المعتبة ما له تربت يمينه »^(٢) فيكون حمل الحديث على هذا المعنى ثم اشفق عليه صلوات الرحمن من موافقة امثالها اجابة فعاهد ربه كما قال في الحديث ان يجعل ذلك للمقول له زكاة ورحمة وقرية وقد يكون ذلك اشفاقا على المدعو عليه وتأنيسا له لئلا يلحقه من استشعار الخوف والحذر من لعن النبي ﷺ وتقبل دعاءه ما يحمله على اليأس والقنوط وقد يكون ذلك سؤالا منه لربه لمن جلده او سبه على حق وبوجه صحيح ان يجعل له كفارة لما اصاب وتمحيه لما اجترم وان يكون له عقوبة في الدنيا بسبب العفو والعفو كما جاء في الحديث الآخر^(٣) ومن اصاب شيئا فعوقب فهو كفارة^(٤).

حديث : أنس علامته الميم « يا أم سليم »^(٥)

سببه ما قال الراوي : ان أم سليم اتخذت يوم حنين خنجر أفكان معها فرأها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله ﷺ ما هذا الخنجر؟ قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله ﷺ يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك ؟ فقال رسول

(١) في (ب) (ع) (علي) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣ / ٨) رقم (٦٠٣١) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٩ / ٩) رقم (٧٢١٣) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٣٣٣) رقم

(١٧٠٩) والنسائي في سننه (٧ / ١٤٢) رقم (٤١٦٢) والترمذي في سننه (٤ / ٤٥) رقم

(١٤٣٩) . قال رسول الله ﷺ : « تباعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنا،

ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى

منكم فأجره على الله، ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن اصاب من

ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله، إن شاء عاقبه، وإن شاء عفا عنه، فبايعناه على ذلك » .

واللفظ للبخاري .

(٤) ينظر : طرح التثريب في شرح التقريب (٨ / ١٤) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٤٤٢) رقم (١٨٠٩) .

الله ﷺ يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن ، الخنجر بفتح الخاء والجيم وروى بكسر الخاء وفتح الجيم نوع من السكاكين الكبيرة (١) قوله بقرت اي شقت والبقر الشق والطلاق على وزن العلماء جمع طلق وهو من اطلق من اعتقال اسر وسمو طلقاء لمن النبي ﷺ (٢) قوله : ان الله قد كفى اي صرف ومنع شر الكفار عنا واحسن علينا في ذلك فلا نقتل الطلقاء .

حديث : أنس علامته القاف « يا أم سليم » (٣)

سببه ما قال (١٤٤ / و) الراوي : دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب ، قوله ، فقال عندنا أي نام من القيلولة قوله : (٤) تسلت أي تأخذ العرق بأصبعها كاللعق بالأصبع .

حديث : أنس علامته الميم « يا أم فلان » (٥)

سببه ما قال الراوي : إن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله : إن إليك حاجة فقال أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها ، السكك جمع السكة وهي سكة المحلات هاهنا لا سكة النخل (٦) وهذا الحديث في مكارم أخلاق النبي ﷺ.

حديث : عائشة علامته القاف « يا بريرة » (٧)

-
- (١) (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢ / ٦٥١) .
(٢) (ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣١٩) .
(٣) (هذا الحديث تفرد به مسلم وأخرجه في صحيحه (٤ / ١٨١٥) رقم (٢٣٣١) .
(٤) (قوله) موضع بياض في (أ) .
(٥) (أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ١٨١٢) رقم (٢٣٢٦) .
(٦) (ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٢١٦) .
(٧) (سبق ذكر الحديث وتخريجه في صفحة (٢٦٣-٢٦٩) .

شرحناه في قصة الأفك في هذا الباب عند قوله : يا معشر المسلمين .

حديث : عائشة علامته القاف « يا بنية »^(١)

شرحناه في الباب الثاني عند قوله : إنها ابنة أبي بكر قوله : ينشدك العدل ، العدل في مثل هذا هو الاستقامة نقيض الجور وهو مصدر يوصف به الواحد وما زاد والذكر والانثى بلفظ واحد .

حديث : عائشة علامته القاف « يا عائشة »^(٢)

سببه ما قالت أم المؤمنين : سحر رسول الله ﷺ يهودي من يهود بني زُرَيْق^(١) يقال له لبيد بن الاعصم قالت حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه إنه يفعل الشيء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٦ / ٣) رقم (٢٥٨١) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٩١) رقم (٢٤٤٢) والحديث بتمامه " عن عائشة، زوج النبي ﷺ ، قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ ، فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطبي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، وأنا ساكتة، قالت فقال لها رسول الله ﷺ «أي بنية ألسنت تحبين ما أحب؟» فقالت: بلى، قال «فأحبي هذه» قالت : فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ ، فأخبرتهن بالذي قالت، وبالذي قال لها رسول الله ﷺ ، فقلن لها: ما نراك أعנית عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له : إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة: والله لا أكلمه فيها أبدا، قالت عائشة، فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش، زوج النبي ﷺ ، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب. وأتقى الله وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به إلى الله تعالى، ما عدا سورة من حدة كانت فيها، تسرع منها الفئنة، قالت: فاستأذنت على رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها، على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله ﷺ . فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعت بي، فاستطالت علي، وأنا أرقب رسول الله ﷺ ، وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها، قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر، قالت: فلما وقعت بها لم أنشبهها حتى أنحيت عليها، قالت: فقال رسول الله ﷺ : وتبسم إنها « ابنة أبي بكر » . واللفظ للبخاري .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٦ / ٧) رقم (٥٧٦٣) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧١٩) رقم (٢١٨٩) . واللفظ لمسلم .

وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة الحديث الى قوله: في بئر ذي أروان قالت فاتاها رسول الله ﷺ في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكان ماؤها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله فلا احرقته قال لا اما انا فقد عافاني الله وكرهت ان اثير على الناس شرا فامر بها فدفنت ، وفي بعض الكتب الحديث « إنهم لمّا بلغوا البئر دخل علي والزبير وعمار بن ياسر البئر فنزحوا ماءها فانحسر الماء عن صخرة في البئر فرفعوها واخرجوا الجف فاذا فيها مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر تمثال بشمع عقد فيه بإحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر وكلما نزع أبرة وجد لذلك ألما وكلما حل عقدة منها وجد رسول الله ﷺ خفة حتى أنحلت العقد كلها » (٢) قوله : يخيل إليه أنه يفعل الشيء أي يخيل إليه أنه يأتي اهله ولا يأتيهن وقيل بمعنى يظهر له من نشاطه ومقدم عادة القدرة على النساء فاذا دنا منهن اصابته اخذة السحر فلم يقدر على إتيانهن وقيل كان يظن أنه أتى النساء وأصابهن وهذا كان في أمر النساء فقط وأما أمر الدين والشريعة فمعاذ الله فان الله حافظ دينه (٣) قوله : اشعرت أي علمت قوله : أفتاني الفتوى والفتيا السؤال والاستفتاء طلب الفتوى اي أجابني فيما دعوته وطلبت منه قوله : مطبوب اي مسحور والطب أيضا علاج الدواء هو من الاضداد وقيل كنا بالطب عن السحر تقاء لا كما سمعوا للديغ سليما(٤) والمشاطة الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط والجف وعاء الطلع وغشاؤه الذي ينفثق عنه يروى بالباء والفاء والمعنى واحد(٥) قوله : طلعه

(١) بنى زريق وهم بطن من الأنصار : ينظر : الأنساب للسمعاني (٦ / ٢٨٥) رقم (١٩١٣).

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه دلائل النبوة (٧ / ٩٤) . وذكره ابن كثير في تفسيره وقال : هكذا

أورده بلا إسناد وفيه غرابة، وفي بعضه نكارة شديدة . ينظر : تفسير ابن كثير (٨ / ٥٠٧).

(٣) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧ / ٨٨) .

(٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢ / ٤٣) و تهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٧) .

(٥) ينظر : معجم ديوان الأدب (٣ / ٢١) .

ذكر على الاضافة (١٤٤ / ظ) وأراد بالذكر فحل النخل قوله نقاعة الحناء ممدود اي متغير اللون مثل الماء الذي نفع فيه الحناء ونقع الماء في الموضع وانقع طال حتى اصفر قوله لكان نخلها أراد بالنخل طلع النخل وانما اضافه الى البئر لأنه كان مدفونا فيها وأما تشبيهه برؤوس الشياطين فلما صادفوه عليه من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب تعد صور الشياطين من اقبح المنظر ذهابا في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل أراد بالشياطين الحيات الخبائث وقيل رؤوس الشياطين نبت معروف^(١) قوله: عافاني الله قيل العفو محو الذنوب والعافية من الأسقام والبلايا ودفاعه عنه اسم وضع موضع المصدر مثل راعيت البعير والمعافة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيه عنك ، قوله : وكرهت ان أثير أي أحرك وأهيج شرا على الناس وبئر ذي أروان بئر في بني زريق قريب من المدينة على مسيرة ساعة^(٢) قال بعض المحققين هذا السحر لا يقدر في نبوته ﷺ وعصمته لان السحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجرى عليه كأنواع الامراض مما لا ينكر ولا يقدر في نبوته^(٣) وقد ثبت « إنه ﷺ حُبِسَ عن عائشة خَاصَّةً سنة حتى أنكر بصره »^(٤) فقد تبين ان السحر أنما يسلط على ظاهره وجوارحه لا قلبه واعتقاده وعقله وإنما أثر في حبس بصره عن النساء .

حديث : عائشة علامته القاف « يا عائشة »^(٥)

-
- (١) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٢ / ١٥٠٠) .
(٢) ينظر : مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١ / ١٤١) .
(٣) ينظر : زاد المعاد في هدي خير العباد (٤ / ١١٤) .
(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ١٣) رقم (١٩٧٦٣) .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٠٩) رقم (٦٥٢٧) و مسلم في صحيحه (٤ / ٢١٩٤) رقم (٢٨٥٩) .

سببه ما قالت عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً قلت يا رسول الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة : الامر أشد الحديث الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا نعل له والعراة جمع العاري والغرل جمع الأغرل وهو الأتلف الذي لم يختتن^(١) .

حديث : عائشة علامته الميم « يا عائشة »^(٢)

سببه ما قالت أم المؤمنين : أتى النبي ﷺ أناس من اليهود فقالوا : السام عليكم يا أبا القاسم قال وعليكم قالت عائشة بل عليكم السام والذام فقال رسول الله ﷺ يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال او ليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم . قوله : السام عليكم فيه تأويلان أحدهما السامة يعني المَلَلُ^(٣) ، الثاني الموت وعليه يدل ، قوله: وعليكم اذ هو سبيل الكل وقيل هو الموت من سام يسوم اذا مضى لان^(٤) الموت مضى قوله والذام اي العيب والحقارة والصغار واصل الكلمة الهمزة لكنها يسهل وهي مخففة الميم يقال ذامه اي عيبه^(٥) قوله : لا تكوني فاحشة اي ذات فحش في الكلام .

حديث : عائشة علامته الخاء « يا عائشة »^(٦)

-
- (١) ينظر : غريب الحديث لابن الجوزي (١٥٤ / ٢) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٠٦ / ٤) رقم (٢١٦٥) .
(٣) المَلَل : أي الضجر . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٨ / ٢) .
(١) (وعليه يدل قوله وعليكم اذ هو سبيل الكل وقيل هو الموت من سام يسوم اذا مضى لان) سقط من (ج) .
(٥) ينظر : الكنز اللغوي في اللسن العربي (ص : ٢٦) .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٦) رقم (٤٤٢٨) والحديث بتمامه " قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : « يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير ، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » .

قالت أم المؤمنين : كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال الحديث واراد بالطعام الذي اكل بخير الشاة المسمومة والابهر عرق بكنيف الصلب وهما ابهران وكان اصله من البهرة وهي وسط كل شيء ورجل شديد الابهـر اي الظهر فسميا بذلك لشدهما الظهر وغلبتهما عليه وقيل الابهـر العرق الذي اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم تتشعب منهما سائر العروق في الرأس الهامة وفي الحلق الوريد وفي القلب الوتين وفي الظهر الابهـر^(١) وفي الفخذ النسا وفي الساق الصافن^(٢) والحديث يدل على انه ﷺ (١٤٥ / و) مع حيازته جميع الفضائل والمراتب مات شهيدا بذلك السم .

حديث : عائشة علامته الخاء « يا عائشة »^(٣)

ما أظن أورده البخاري في باب ما يكون من الظن وفي رواية « ما يعرفان من ديننا شيئا »^(٤) .

حديث : عائشة علامته الخاء « يا عائشة »^(٥) ما كان سببه ما روي عنها إنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبي الله ﷺ يا عائشة ؟ الحديث والحديث يدل على استحباب ضرب الدفوف واظهار اللهو في الأملاكات^(١).

(٤) (وهما ابهران يخرجان من القلب ... وفي القلب الوتين وفي الظهر الابهـر) سقط من (ج) .

(٢) ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص : ٧٣) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٩) رقم (٦٠٦٧) والحديث بتمامه " عن عائشة، قالت:

قال النبي ﷺ: « ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا » قال الليث : «كانا رجلين من المنافقين».

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٩) رقم (٦٠٦٨) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ٢٢) رقم (٥١٦٢) والحديث بتمامه " عن عائشة ، أنها زفت

زفت

امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: « يا عائشة، ما كان معكم لهو ؟ فإن الأنصار

يعجبهم اللهو » .

حديث : عائشة علامته الميم « يا عائشة » (٢)

سببه ما قال محمد بن قيس بن محزمة بن المطلب : ألا أحدثكم عني وعن أمي قال الراوي عنه : فظننا أنه يريد أمه التي ولدته قال : قالت عائشة رضي الله عنها ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلنا بلى قالت : لما كانت ليلتي التي كان رسول الله ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه عند رجله وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن إني قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا وجعلت درعي في رأسي واختمت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرار ثم (٣) انحرف فانحرفت فأسرعت فأهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائش ؟ حشيا وفي رواية يا عائشة مالك حشيا رابية ؟ (٤) الى قوله : ان يأتي اهل البقيع فيستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله قال قلبي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإننا إن شاء الله بكم للاحقون . الرِّثُ : الإبطاء (٥) ، وإجافة : رد الباب (٦) والهرولة بين العدو والمشي والحضر الجري والعدو ومعنى قوله : فأحضر فأحضرت أي عدى يجري فعدت والحشا النفس العالي وحشيا مفتوح الحاء مقصور ذات نفس عالية قوله : رابية أي عالية النفس والربو تتابع النفس (٧) قوله : فأخبرته اي بما كان وهو انها مشيت خلفه ورأته ما صنع قوله : فلهدني بدال

(١) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال (٧ / ٢٧٩) رقم (٤٠) والمفاتيح في شرح المصابيح

(٤ / ٣٥) رقم (٢٣٣١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٦٩) رقم (٩٧٤) .

(٥) (وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرار

ثم سقط من (ج) .

(٤) أخرجه النسائي فس سننه (٤ / ٩١) رقم (٢٠٣٧) .

(٥) ينظر : العين (٨ / ٢٣٥) .

(٦) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص : ١٨٤) .

(٧) ينظر : مجمع بحار الأنوار (١ / ٥٢٢) .

معجزة عند الكافة وعند بعضهم بزاء معجزة والمعنى واحد^(١) واللهم الضرب بجمع اليد كاللكنز^(٢) .

حديث : عائشة علامته القاف « يا عائشة ما يؤمنني »^(٣)

سببه ما قالت ام المؤمنين : ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته^(٤) انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه مطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني الحديث .

حديث : عائشة علامته الميم « يا عائشة متى دخل »^(٥)

ذكرنا سببه في أوائل هذا الباب عند قوله : ما يخلف الله وعده ولا رسله .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « يا عائشة ناويليني »^(٦)

سببه ما قال الراوي : بينما رسول الله ﷺ في المسجد فقال يا عائشة ناويليني الثوب فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك فناولته . قوله ويروى الخمرة اي

(١) (فلهزني) هذه الرواية في سنن النسائي (٩١ / ٤) رقم (٢٠٣٧) .

(٢) ينظر : مقاييس اللغة (٢١٦ / ٥) وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٥٥٨)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٤ / ٦) رقم (٤٨٢٩) ومسلم في صحيحه (٦١٦ / ٢) رقم

(٨٩٩) والحديث بتمامه " عن عائشة ، زوج النبي ﷺ أنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا

ضاحكا ، حتى أرى منه لهواته ، إنما كان يتبسم ، قالت : وكان إذا رأى غيما أو ريحا ، عرف ذلك

في وجهه ، فقالت : يا رسول الله أرى الناس ، إذا رأوا الغيم فرحوا ، رجاء أن يكون فيه المطر ،

وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية ؟ قالت : فقال : « يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه

عذاب ، قد عذب قوم بالريح ، وقد رأى قوم العذاب » ، فقالوا : { هذا عارض ممطرنا } [الأحقاف :

الآية : ٢٤ . واللفظ لمسلم .

(٤) لهواته : سبق ترجمتها في صفحة (١٧١) .

(٥) سبق ذكر الحديث وتخريجه في صفحة (١٩١) .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٤٥ / ١) رقم (٢٩٩) .

وفي رواية ناوليني الخمرة وهذه رواية عائشة^(١) وسياق الكتاب يقتضى ان تكون الروایتين لأبي هريرة وليس كذلك^(٢) قوله : ناوليني النول العطاء اي اعطيني الثوب والمناولة مد يدك بالشيء الى غيرك والخمرة كالحصير الصغير من سف النخل يظفر بالسيور وهي قدر ما يوضع عليه الوجه والانف وسميت بذلك لسترها (١٤٥/ظ) الوجه والكفين من برد الارض وحرها فان زادت على ذلك فهو حصير قوله ان حيضتك بفتح الحاء وقيل صوابه بكسر الحاء كالقعدة يريد حالة الحيض فأما الفتح فالمرة الواحدة والظاهر الفتح لأنه انما نفى عن يدها الدم الذي هو الحيض المستقذر وحالة الحيض التي تتصف بها المرأة لازم لجمالها وابعاضها وانما يأتي الفعل في هيئات الافعال لا في الاحكام والاحوال وفي الحديث جواز ادخال الحائض يدها الى المسجد^(٣) وان من حلف لا يدخل دار لا يحنث^(٤) بإدخال يده او بعض جسده فيه^(٥) .

حديث : عائشة علامته القاف « يا عائشة والله لكأن »^(٦)

شرحناه في هذا النوع عند قوله: يا عائشة أشعرت .

حديث : عائشة علامته القاف « يا عائشة »^(٧)

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٢٤٤) رقم (٢٩٨) .
(٢) الرواية الاولى (يا عائشة ناوليني الثوب) لأبي هريرة رضي الله عنه، والرواية الثانية (ناوليني الخمرة) للسيدة عائشة رضي الله عنها .
(٣) ينظر : الحاوي الكبير (٢ / ٢٦٧) .
(٤) لا يحنث : هو الذي لا يأثم . ينظر : جمهرة اللغة (١ / ٤١٧) .
(٥) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (١٤ / ٤٥٢) .
(٦) سبق ذكر الحديث وتخريجه في صفحة (٢٩١-٢٩٣) .
(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ٢٩) رقم (٣٧٦٨) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٩) رقم (٢٤٤٧) والحديث بتمامه " عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، قالت : قال رسول الله ﷺ: « يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام » قلت : وعليه السلام ورحمة الله، قالت : وهو يرى ما لا

باقية في بعض روايات البخاري فقالت : وعليه السلام ورحمة بركاته فيرى ما لا أرى تريد النبي ﷺ (١) قوله : يا عائش ترخيم عائشة والحديث في فضلها رضي الله عنها وفي الحديث جواز ان ينقص من اسم أحد حرفاً (٢) .

حديث : عائشة علامته الميم « يا عائشة هلمي » (٣)

سببه ما قالت أم المؤمنين : ان رسول الله ﷺ امر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواده فأتي به ليضحى به قال يا عائشة هلمي المديّة ثم قال اشحذها بحجر ففعلت ثم أخذها واخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به ، قوله : يطأ في سواد اي قوائمه اسود ويبرك في سواد اي ركبته اسود وينظر في اسود اي وجهه اسود (٤) قوله هلمي اي آتيني بالمديّة وهي السكين وفيها لغتان ضم الميم وكسرها (٥) قوله اشحذها اي بالغى في تحديدها (٦) قوله : ثم ذبحها اي قصد ذبحها والا لم يكن لقولها ثم ضحى به فائدة لا سيما اذا قالت دعا بعد ان قالت ثم ذبحها ويمكن ان يقال ضحى به أي فرقه تفريق الأضحية وعلى هذا قولها ثم ذبحه ثم قال بسم الله اي بدأ بسم الله بعد ان بدأ بالذبح قبل الفراغ .

حديث : عائشة علامته الميم « يا فاطمة » (٧)

نرى .

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩ / ٥) رقم (٣٧٦٨) .
- (٢) شرح النووي على مسلم (٢١٢ / ١٥) .
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٧ / ٣) رقم (١٩٦٧) .
- (٤) ينظر : معالم السنن (٢٢٨ / ٢) .
- (٥) ينظر : العين (٣١٣ / ٥) .
- (٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٤٥ / ٢) .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٢ / ١) رقم (٢٠٥) والحديث بتمامه " عن عائشة، قالت : لما

سببه ما قالت ام المؤمنين : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال : يا فاطمة ؟ الحديث قوله : [من مالي] (٢) ليس المراد به المال المعروف الذي هو الاعراض الدنيوية وإنما أراد به ما يملكه من الأجر وينفذ تصرفه فيه لأنه لم يثبت عندنا إنه كان ذا مال سيما بمكة (٣).

حديث : أبي هريرة علامته القاف « يا نساء المؤمنات » (٤)

قوله : ولو كراع شاة محرق بنصب العين وكسر القاف سمعناهما وصححناهما قوله : والرواية أي في الصحيحين « يا نساء المسلمات » (٥) الحديث والفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير والجمع فراسن وقد يستعار للشاة (٦) وفي الحديث التحذير عن تحقير الصدقة بالشيء اليسير وعن رد السائل ولو بشيء يسير وفي هذا النوع خمسة وعشرون حديثاً منها علامته الخاء خمس والميم تسع والقاف احدى عشرة .

الباب السادس

نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } [الشعراء : ٢١٤] قام رسول الله ﷺ على الصفا، فقال : « يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم » .

(١) سورة الشعراء : الآية : ٢١٤ .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٣) ينظر : شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١١ / ٣٣٩٨) .

(٤) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص / ٢٠) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥٣) (رقم ٢٥٦٦) و مسلم في صحيحه (٢ / ٧١٤) رقم

(١٠٣٠) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يا نساء المسلمات،

لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة » .

(٦) ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٢٢٤) .

حديث : عائشة علامته الخاء « ليس أحد » (١)

قالت أم المؤمنين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا اهلك فقلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (٢) قال : ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك . قوله : انما ذلك العرض أي الذي يحاسب حسابا يسيرا هو الذي (١٤٦ / و) يعرض عليه ما فعل ثم يغفر له وليس كذلك من نوقش الحساب والمناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ليس الشديد » (٣)

يقال رجل صرعه مثل همزه والصرعة مفتوح الراء وهو الذي يصرع الرجال ويغلبهم في الصراع كالخدعة كثير الخداع والهاء فيه للمبالغة وفي الصفة وهذا على طريق ضرب المثل فحول معنى الأسم عن أمر الدنيا إلى أمر الدين فجعلها أسماً للحليم الذي يملك نفسه عند الغضب .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ليس الغنى » (٤)

العرض هاهنا بفتح الراء يعني كثرة المال والمتاع سُمي عرضاً لأنه عارض وقتاً ثم يزول (١) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٦٧ / ٦) رقم (٤٩٣٩) .

(٢) سورة الانشقاق : الآيتان : ٧ - ٨ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨ / ٨) رقم (٦١١٤) و مسلم في صحيحه (٢٠١٤ / ٤) رقم

(٢٦٠٩) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ، قال : « ليس الشديد بالصرعة إنما

الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٥ / ٨) رقم (٦٤٤٦) ومسلم في صحيحه (٧٢ / ٢) رقم

(رقم

(١٠٥١) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الغنى عن كثرة

العرض، ولكن الغنى غنى النفس » .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « ليس المسكين » (٢)

قوله : يتعفف أي عن السؤال يعني لا يسأل الناس شيئاً وهو محتاج (٣) والإلحاف لزوم الشيء وهو الإلحاح وحقيقته ان الإلحاف هو الاستكثار بالسؤال والإلحاح ملازمته (٤).

حديث : عبدالله بن عمرو وعلامته الخاء « ليس الواصل » (٥)

معناه ليس الذي يكافئ أهل قرابته بإحسانهم إحساناً بالواصل الرحم وإنما الواصل هو الذي إذا قطعت رحمه يواصلهم ويحسن إليهم إذا أساءوا .

حديث : أسماء بنت عميس علامته القاف « ليس بأحق بي منكم » (٦)

سببه ما روي عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وإخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم أما قال بضع وأما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة

(١) ينظر : تهذيب اللغة (١/ ٢٨٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٣٢) رقم (٤٥٣٩) ومسلم في صحيحه (٢/ ٧١٩) رقم (١٠٣٩) والحديث بتمامه " هريرة رضي الله عنه، يقول : قال النبي ﷺ : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرثان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، إنما المسكين الذي يتعفف، وأقرعوا إن شئتم » يعني قوله : { لا يسألون الناس إلحافاً } [البقرة : ٢٧٣] . واللفظ للبخاري .

(٣) ينظر : معجم ديوان الأدب (٣/ ١٨٧) .

(٤) ينظر : التفسير البسيط (٩/ ٥٠٢) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٦) رقم (٥٩٩١) والحديث بتمامه " عن عبد الله بن عمرو : قال سفيان : لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ ، ورفعته حسن وفطر - عن النبي ﷺ قال : « ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها » .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٣٧) رقم (٤٢٣٠ / ٤٢٣١) و مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٤٦) رقم (٢٥٠٣) . واللفظ للبخاري .

فألقا سفينتنا الى النجاشي^(١) بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي ﷺ حين^(٢) افتتح خيبر فكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية^(٣) هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في دار او في أرض البعداء^(٤) البغضاء بالحبشة^(٥) وذلك في الله وفي رسول الله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرايا حتى حتى أذكر ما قلت للنبي ونحن كنا نوذي ونخاف وسأذكر ذلك للنبي وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه . فلما جاء النبي قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم انتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا لا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي قال أبو بردة قالت اسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني . قوله ليس بأحق أي إن عمر ليس بأحق بي منكم

(١) النجاشي : هي كلمة حبشية يسمون ملوكهم بها كما يسمون كسرى وقيصر في عهد رسول الله ﷺ . ينظر : جمهرة اللغة (١ / ٤٧٨) ومعجم ديوان الأدب (١ / ٣٨٧) .

(٤) (حين) سقط من (أ) .

(٣) هذه البحرية : هي التي جاءت من الحبشة في البحر . ينظر : مجمع بحار الأنوار (١ / ٤٣٧) .

(٤) أرض البعداء : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر والأثر

(١ / ١٤٠) .

(٥) الحبشة : هي جنس من السودان . ينظر : المسالك والممالك لابن خرداذبة (ص : ٩٣) .

وله أي ولعمر ولأصحابه هجرة واحدة ولكم هجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وسماهم أهل السفينة لأنهم جاعوا من الحبشة في البحر على سفينة .

حديث : عثمان (١٤٦ / ظ) علامته القاف « ليس بكذاب »^(١)

هذا الحديث راويه في الصحيحين أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ولفظها في الصحيحين ما قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا^(٢)، والعبارة التي في المشارق أخذها الصغاني من كتاب القضاء أما راويه فلا أدري من أين أخذه قوله : في خيراً اي أبلغ ورفع وكل شيء رفعته فقد نميته يقال نميت الحديث إذا بلغته على وجه الإصلاح فإذا بلغ على وجه النميمة وإفساد ذات البين قلت نميته بتشديد الميم ومعنى الحديث إنه لو نمي من احد الى اخر بينهما عداوة خير أو يبلغه جميلاً وان لم يكن سمعه منه أو زاد خيراً على ما قاله يريد بذلك الإصلاح لا يكون كذاباً أي لا يعدّ من الكذابين لقصد الإصلاح وقال سفيان بن عيينه : لو إن رجلاً أعترف الى رجل آخر فخرق الكلام وحسنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذباً بتأويل الحديث لأنه إصلاح بين اثنين^(٣) .

حديث : الصعب من جثامة علامته الخاء « ليس بنا رد »^(٤)

سببه ما روى عن الراوي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحشي وهو بالأبواء أو بودان وهو محرم فردّه قالت فلما عرف في وجهي رده هديتي قال

(١) أخرجه القضاء في مسنده (٢١٠ / ٢) رقم (١٢٠٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٣ / ٣) رقم (٢٦٩٢) ومسلم في صحيحه (٢٠١١ / ٤) رقم (٢٦٠٥) .

(٣) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٤٠ / ١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٩ / ٣) رقم (٢٥٩٦) .

ليس بنا رد عليك ولكنا حُرْم . الابواء قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من ما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا فيها توفيت ام رسول الله ﷺ (١) وودان قرية جامعة من عمل الفرع ايضا بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال (٢) قوله : وكنا حرم أي محرومون (٣) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم « ليست السنة » (٤)

هي بفتح السين القحط قوله : ولا ينبت الأرض شيئا أي شيئا ينتفعون به .

حديث : حديث أبي هريرة علامته الميم « ليس على المسلم » (٥)

هكذا في مسلم وقد رواه البخاري إلا إنه قال : « ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه » (٦) والمراد بالصدقة هاهنا الزكاة وهذا إذا لم يكن العبد والفرس مال التجارة فإن كان مال تجارة فيجب ربع عشر القيمة .

حديث : جابر علامته الميم « ليس فيما دون » (٧)

-
- (١) ينظر : معجم البلدان (١ / ٧٩) ومراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١ / ١٩) .
- (٢) ينظر : معجم البلدان (٥ / ٣٦٥) .
- (٣) ينظر : العين (٣ / ٢٢١) .
- (٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٢٨) رقم (٢٩٠٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « ليست السنة بأن لا تمطروا، ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا، ولا تنبت الأرض شيئا » .
- (٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٧٥) رقم (٩٨٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ، قال : « ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة » .
- (٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ١٢١) رقم (١٤٦٤) .
- (٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٧٥) رقم (٩٨٠) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة » .

الاولاق جمع الاوقية مضمومة الهمزة مشددة الياء والجمع اواقٍ مثل أضحية. واضاح وهو المعروف ونقل عن كثير من شيوخ هذا الفن اواقٍ مثل اضاح ويقول بعضهم وقية وقيل وقية ووقايا في الجمع مثل ضحية وضحايا وبعض الرواة عد أواقٍ وهو خطأ والاولاقية اربعون درهماً كل درهماً خمسون شعيرة وخمسائها والمراد حبة الشعيرة التي لم تقشر لكن قطع من طرفيها ما دق وطال وكل عشرة دراهم منها سبعة مثاقيل والمتقال ثنتان وسبعون شعيرة^(١) والذود من الأبل ما يمن من الثلاث الى العشر يقال الذود الى الذود أبل يعني القليل يضم الى القليل فيصير كثيراً ولا واحد له من لفظه والمراد من خمس ذود خمسة من الابل لا خمس وأذواد وانما أضاف خمساً إلي ذود للإفادة التعريف وقوله من الابل تأكيد للبيان^(٢) والوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلاث رطل^(٣) والرطل مائة وثلاثون درهماً^(٤) وأعلم أنه أنه ﷺ بين في هذا الحديث نصاب الورق وهو خمس اواق فيكون مائتي درهم^(٥) ونصاب الابل وهو خمس أبل^(٦) ونصاب التمر وهو ثمانمائة من ونصاب (١٤٧ /و) سائر الاموال الزكوتية مذكور في الأحاديث وفي الكتب الفقهية فلا يحتاج الى بيانه.

حديث : عائشة علامته القاف « ليس كذلك »^(٧)

-
- (١) ينظر : طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص : ٦٥) .
(٢) ينظر : الاستنكار (٣ / ١٢٦) .
(٣) ينظر : نهاية المطلب في دراية المذهب (٣ / ٢٢٩) رقم (١٩٩٨) .
(٤) ينظر : العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير (٣ / ٥٠) وكفاية النبيه في شرح التنبيه (٥ / ٣٦٩)
(٥) ينظر : التنبيه على مبادئ التوجيه (٢ / ٧٧٧) .
(٦) ينظر : الحاوي الكبير (١٢ / ٢٣٠) .
(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٠٦) رقم (٦٥٠٧) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٦٥) رقم (٢٦٨٤) والحديث بتمامه " عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ « من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه » فقلت : يا نبي الله أكرهية الموت؟ فكلنا نكره

سببه ما قالت أم المؤمنين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت يا رسول الله أكرهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، قال ليس كذلك . الحديث معناه ليس الامر كما ظننت من أن كراهية الموت حالة الصحة قاذحة في منزلة المؤمن منقصة عن درجاته ولكن ذلك إنما يؤثر حال التنقل واليأس الكلي من الحياة الدنيوية فأن شدة الموت والسكرات ما لا يكاد يخلو منه أحد وبلغنا عن غير واحد من الانبياء أنه كرهه حين نزل به ولكن المكروه من ذلك الايثار الدنيا والركون أليها ومما بين ذلك ان الله عز وجل عاب قوماً في كتابه القديم بحب الحياة فقال تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ ﴾ (١).

حديث : فاطمة بنت قيس علامته الميم « ليس لك » (٢) .

سببه ما قالت فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليس لك (٣) عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي أعندي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حللت فأذنيني قالت فلما حللت ذكرت ذلك له أن معاوية بن ابي سفيان ، وأبا جهم خطباني ، فقال أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له أنكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال أنكحي أسامة فنكحته فجعل

الموت، فقال : « ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته، أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه، كره لقاء الله، وكره الله لقاءه » .
واللفظ لمسلم .

(١) سورة البقرة : من الآية : ٩٦ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٤) رقم (١٤٨٠) .

(٣) (لك) سقط من (ب) .

الله لي فيه خيرا واغتطبت^(١) ، قوله: أما أبو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء أسمه عامر بن حذيفة العدوي وكان سيئ الخلق^(٢) قوله: لا يَضْعُ عصاهُ عن عاتقه أراد أنه كثير السفر وقيل أراد أنه ضراب النساء ويؤيده ما جاء في بعض روايات مسلم^(٣) أما معاوية فرجل قرب لا مال له وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن أسامة وأم شريك أسماها غزية بنت ودار بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحه بن سعد بن عامر بن لؤي بن غالب^(٤) والاصح أن أم شريك هذه هي التي أسماها غزيلة وهي أنصارية وتلك [قرشية^(٥)] قوله : قرب أي كثير القرابة^(٦)^(٧) .

حديث : جابر علامته القاف « ليس من البر »^(٨)

سببه ما قال الراوي : كان رسول الله صلى عليه وسلم : في سفر فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه فقال ما هذا ؟ فقالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر . وهذا إذ لم يقدر الشخص على الصوم ويضعف كالمظلّل أما من قوي على الصوم فلا

(١) اغتطبت: هي الفرح والسرور وحسن الحال. ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٧٢)

(٢) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٤٥) رقم (٢٩٤٤) و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٠ /٦) رقم (١٧٨٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١١٩) رقم (١٤٨٠) .

(٤) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٦٢٦) ترجمة (٣٢٦٢) وأسد الغابة (٧/ ٣٤٠) ترجمة (٧٤٩٧) .

(٥) أسد الغابة (٧/ ٣٤٠) رقم (٧٤٩٧) .

(٦) ينظر : جمهرة اللغة (١/ ٣٢٤) .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) والصواب ما أثبتته من (ب ، ج) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٣٤) رقم (١٩٤٦) ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٨٦) رقم (١١١٥) . واللفظ للبخاري .

بأس به قال الشافعي رحمه الله وجه هذا الحديث اذا لم يحتمل قلبه قبول رخصة الله تعالى فأما من رأى الفطر مباحاً وقوّي على الصوم فصام فهو أعجب إلي (١) .

حديث : أبي موسى علامته القاف « ليس منا جز الحلق » (٢)

الناصية وقيل ضرب الحلق كما في عادة النساء عند المصيبة والخرق شق الجيب والسلق خدش الوجه واللطم وهو من عادة النساء يرى رسول الله ﷺ من فعله في المصيبة وهذا الذي ذكره الصغاني لعله مأخوذ من كتاب الاقليشي والذي في مسلم في صحيحه « أنا بريء ممن حلق وسيق وخرق » (٣) .

حديث : أنس علامته القاف « ليس من بلد إلا سيطؤه » (٤)

أي سيدخله والنقب الطريق (٥) والأنقاب (١٤٧ / ظ) جمعة السبخة أرض بقرب المدينة لا ينبت (٦) والرجف الأضراب الشديد والتزلزل والمعنى أن المدينة يتزلزل ويتحرك بأهلها وينقص إلى الدجال كل كافر ومنافق والتحقيق ان منافقيها يتحركون

(١) شرح السنة للبيهقي (٦ / ٣٠٩) .

(٢) ينظر : كتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم (ص : ٢٠) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٠٠) رقم (١٠٤) وهذا الحديث تفرد به مسلم .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٢) رقم (١٨٨١) ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٦) رقم

(٢٩٤٣) والحديث بتمامه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ، قال : « ليس من

بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة، والمدينة، ليس له من نقابها نقب، إلا عليه الملائكة صافين

يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فيخرج الله كل كافر ومنافق » . واللفظ

للبخاري .

(٥) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١ / ٢٢٧) .

(٦) ينظر : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣ / ٧١٧) .

لقدوم الدجال ويخوض بعضهم في بعض فيخرجون إليه وهذا من فضائل مكة والمدينة إن الدجال لا يدخلهما^(١) .

حديث : أبي ذر علامته القاف « ليس من رجل »^(٢)

فيه النهي عن الانتساب إلى غير الوالد والعياذ بالله منه ومن فعل ذلك وأعقد جوازه فهو كافر قوله من ادعى ما ليس له أي أظهر من نفسه ما ليس فيه فليس من متابعينا والمقتفين بطريقنا قوله حار بالحاء المهملة أي رجع عليه أثم ذلك وهذا إذا لم يكن له تأويل فأن قال يا كافر وله تأويل في ذلك فلا يكفر قوله ارتدت أي ارتدت كلمة الكفر والسب عليه ان لم يكن صاحبه كما قال يعني ان لم يكن صاحبة فاسقاً وقد شتمه ورماه^(٣) بالفسق فأن أثم الكلمة يرد على القائل وكذلك في كلمة الكفر يصير كافراً ان لم يكن صاحبة كذلك ولم يكن له تأويل^(٤) .

حديث : ابن مسعود علامته القاف « ليس منا من ضرب الخدود »^(٥)

هذا الفعل وشق الجيوب حرام في المصيبة وكذلك الدعاء بدعوى الجاهلية وهو مثل ان يقول والهفاه واجبلاه واسيداه وافلانه^(٦) فأن قيل المريثة داخلة في هذا النهي ام ام لا قلنا إلا اذ البخاري باب رثي النبي ﷺ سعد بن خولة فذكر حديثاً ويستدل به

(١) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٤ / ٢٣٣١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٨٠) رقم (٣٥٠٨) ومسلم في صحيحه (١ / ٧٩) رقم (٦١) والحديث بتمامه " عن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، وليتبنوا مقعده من النار، ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه « واللفظ لمسلم .

(١) في (ب) (ورواه) .

(٤) ينظر : المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١ / ٢٥٤) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢ / ٨٢) رقم (١٢٩٨) و مسلم في صحيحه (١ / ٩٩) رقم (١٠٣) والحديث بتمامه " عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية » . واللفظ للبخاري .

(٦) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (١ / ٢٧٩) رقم (٢٤٢) .

على نفي التحريم لكنها مكروهة لما في تنمة الفقه يكره مرثية الميت بذكر أيامه وخصاله وافعاله والاولى والاستغفال لما « روى عن أبي أوفى إنه سمع نسوة يرثين مرثية فنهاهن وقال : « سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المراثي » (١) قوله : وفي رواية أو ، أو أي وفي رواية لمسلم أو لشق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » (٢)

معنى التغني تحسين الصوت وتحزينه . لأنه أوقع في النفوس وانجح في القلوب «وروي عن البراء بن عازب قال ، قال رسول الله ﷺ: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» (٣) وقيل معنى التغني هو الاستغناء معناه ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره وسأل بعضهم عن هذا الحديث فقال كانت العرب تتغنى اذا ركبت الابل واذا جلست في الأبنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب رسول الله ﷺ ان يكون القرآن هجيراهم مكان التغني (٤) قال الشافعي : لو كان مغني يتغن بالقرآن على الاستغناء الاستغناء لكان يتغنى وتحسين دابهم الصوت وهو يغني قال الشافعي : فلا بأس بالقراءة بالألحان وتحسين الصوت بأي وجه كان وأحب ما يقرأ إليّ حذرا وتحزينا (٥) .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ٥٠٧) رقم (١٥٩٢) ، إسناده الحديث ضعيف ؛ لضعف

إبراهيم الهجري ، وقد ضعفه سفيان بن عيينة وبخارى بن معين والنسائي . ينظر : مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢ / ٤٨) رقم (٥٨١) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٥٤) رقم (٧٥٢٧) .

(٣) أخرجه النسائي في سننه " (٢ / ١٧٩) رقم (١٠١٥) وأبن ماجه في سننه (١ / ٤٢٦) رقم

(١٣٤٢) (وأبو داود في سننه (٢ / ٧٤) رقم (١٤٦٨) والحديث أسناده صحيح .

(٤) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣ / ٣٦٩) .

(٥) ينظر : مختصر المزني (٨ / ٤٢٠) والحاوي الكبير (١٧ / ١٩٦) .

حديث : أبن مسعود علامته القاف « ليس من نفس » (١)

الرواية الاولى التامة سياق البخاري والرواية الثانية لمسلم إلا إن أول (٢) الحديث في مسلم « لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كَفْلٌ من دمها لأنه كان أول من سن القتل ، والكفل النصيب قوله : الاول صفة للابن لا لآدم اذ لا آدم قبل الذي هو ابو البشر على الصحيح اللهم الا اذا قيل ان آدم ابو البشر هو الاول وشيخ الانبياء نوح هو آدم الثاني فإنه يجوز ان يكون الاول صفة لآدم وقد سمي نوح بآدم الثاني لان أكثر نسل بني آدم منه وابن آدم الاول الذي سن القتل (١٤٨ / و) هو قابيل (٣) .

حديث : أبن مسعود ايضاً علامته القاف « ليس هو » (٤)

يعلم منه ان الشرك ظلم وهو كذلك لان الظلم وضع الشيء في غير محله ولا ظلم اشد من الكفر لوجوه ترك أمر الله وأمر نبيه والعبادة للصنم وأدخال النفس النار أعادنا الله من سوء العاقبة واعادنا بركة حسن الخاتمة ، ومن أول الباب الى هاهنا احد وعشرون حديثاً منها علامته الخاء أربع والميم اربع والقاف ثلاث عشرة (فصل) في نعم وبئس نعم كلمة تستعمل في المدح بإزاء بئس في الذم قال الله تعالى:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣ / ٩) رقم (٧٣٢١) و مسلم في صحيحه (٣ / ١٣٠٣) رقم (١٦٧٧) . واللفظ لمسلم .

(٤) (علامته القاف ليس من نفس الرواية الاولى التامة سياق البخاري والرواية الثانية لمسلم إلا ان اول) سقط من (ج) .

(٣) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ١٥٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨ / ٩) رقم (٦٩٣٧) ومسلم في صحيحه (١ / ١١٤) رقم (١٢٤) والحديث بتمامه " عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : لما نزلت هذه الآية : { الذين آمنوا ولم يلبسوا } [الأنعام : ٨٢] إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ ، وقالوا : أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ : « ليس كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : { يا بني لا تشرك بالله إن الشرك} [لقمان : ١٣] لظلم عظيم » واللفظ للبخاري .

﴿نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (١) .

حديث : جابر علامته الميم « نعم الإدام » (٢)

الخل رواية في مسلم عائشة ايضاً مدح الخل لما فيه من قلة المؤنة وكسر الشهوة وعدم التتعم وخفة الحساب ووجود القناعة والاقتصاد في المآكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة وفيه من الفقه ان من حلف ان لا يأكل الخبز بإدم فاكل بالخل يحنث (٣)

حديث : حفصه علامته القاف « نِعَمَ الرجل » (٤)

سببه ما روى عن سالم عن عبدالله بن عمر قال : كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا أقصّها على رسول الله ﷺ فتمنّيتُ إن أرى رؤيا أقصّها على النبي ﷺ وكنتُ غلاماً شاباً عزّياً وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فإذا هي مطوية كطيّ البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجلست أقول أعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار قال فلعهما ملك فقال لي لم تُرْعَ فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصته على رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ نِعَمَ

(١) سورة ص : من الآية : ٣٠ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٢١ / ٣) رقم (٢٠٥١) والحديث بتمامه " عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: « نعم الأدم أو الإدام الخل » .

(٣) ينظر : شرح السنة للبغوي (١١ / ٣٠٩) رقم (٢٨٦٧) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤ / ٥) رقم (٣٧٣٨ / ٣٧٣٩) و مسلم في صحيحه (١٩٢٧ / ٤) رقم (٢٤٧٩) . واللفظ لمسلم .

الرجل عبدالله لو كان يُصَلِّي من الليل قال سالم فكان^(١) عبدالله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلاً . قوله كقرني البئر هما الدعامتان من خشب او بناء على البئر يُمدّ عليها خشبة ثالثة يكون فيها البكرة^(٢) قوله : لم تُرْعَ أي لا فزع عليك^(٣) .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « نِعَم الصدقة »^(٤)

اللقحة بكسر اللام وقيل بفتحها وجمعها لقاح بكسر اللام لا غير وهي ذوات الدَّر من الابل يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر وشهرين وثلاثة^(٥) ثم هي لبون واللقحة أسم لها في تلك الحالة لا صفة فلا يقال ناقة لقحة ولكن يقال هذه لقحة والصفى هي الكريمة الغزيرة اللبن^(٦) والمنحة عند العرب على معنيين احدهما أن يُعطي الرجلُ صاحبةً صلةً فيكون له والثاني ما يَمْنَح الرجل صاحبه من ارض يزرعها مدّة ثم يردّها او شاةٍ او ناقةٍ شرب درّها وينتفع بصوفها ووبرّها وشعرها ثم يردّها على صاحبها او شجرة تأكل ثمرها والجملة انها تملك المنفعة دون الرقبة وهي في معنى العواري وللعب اربعة أسماءٍ تضعها موضع العارية المنحة والعرية والاقفار^(٧) والابخال^(٨) ومعنى الحديث نِعَم الصدقة الناقة والشاة اللتان هما ذاتا الدَّر واللبن في المنحة تغدو بإناء من اللبن للمتصدق عليه ويروح بآخر .

(٢) في (ب ، ج) (وكان) .

(٢) ينظر : إكمال الإعلام بتأليف الكلام (٢ / ٥٠٩) .

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٠٢) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٧ / ١٠٩) رقم (٥٦٠٨) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ قال : « نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة، والشاة الصفي منحة، تغدو بإناء،

وتروح بآخر » .

(٦) في (ب) (أشهر) .

(٦) ينظر : غريب الحديث للخطابي (٣ / ٥٦) .

(٧) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (١ / ٢٩٣) والمخصص (٣ / ٤٢١) .

(٣) في (ج) (الاخبال) : الاخبال: أي أن الرجل منهم كان يعطي الرجل البعير أو الناقة ليركبها

فيجتز ويرها وينتفع بها ثم يردّها. ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (١ / ٢٩٤) .

حديث : أبي هريرة علامته الميم علامته الميم « نِعَمًا »^(١)

بكسر العين أي نعم الشيء المملوك مبالغة من نعم وعند بعضهم بضم النون وسكون العين ومعناه مسرة له ومقرة عين والحق ما ينعم كما الحق بئس نحو بئس ما يأمركم به إيمانكم فالتقى ميمان فأدغمت أحدهما في الأخرى^(٢) والصحابة بفتح الصاد بمعنى المصاحبة هنا^(٣).

حديث : عدي بن حاتم علامته الميم « بئس الخطيب أنت »^(٤)

(١٤٨ / ظ) قال الراوي : أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يُطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى فقال رسول الله ﷺ بئس الخطيب أنت الحديث وإنما أمره بأن يقول كذلك لأن كل واحدٍ من عصيان الله وعصيان^(٥) رسوله مستقل باستلزام الغواية وقد أتى ذلك الرجل بصيغة يعلم منها^(٦) أن معصيتهما جميعا يستلزم الغواية حيث قال ومن يعصيهما فقد غوى وليس المراد من هذا أن لا يجمع بين الله وبين رسوله ﷺ فانه ﷺ قد جمع بينهما حيث « قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار »^(٧)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٨٥ / ٣) رقم (١٦٦٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها ، وقال : قال رسول الله ﷺ : « نعمًا للمملوك أن يتوفى يُحسن عبادة الله ، وصحابة سيده ، نعمًا له » .

(٢) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٣٨ / ٥) وشرح المشكاة للطيب الكاشف عن حقائق السنن (٢٣٨٠ / ٧) .

(٣) ينظر : جمهرة اللغة (٢٨٠ / ١) .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٩٤ / ٢) رقم (٨٧٠) .

(٥) (وعصيان) سقط من (أ) .

(٦) (ب) (هاهنا) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢ / ١) رقم (١٦) ومسلم في صحيحه (١ / ٦٦) رقم (٤٣)

فأن قال قائل ما وجه الجمع بين الصورتين حيث نهى عنه والى^(١) هوية قلنا ثنى الضمير في المحبة ايماءً الى ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فان محبة احدهما بدون الآخر لا يُنْجِيهِ وامرَ بالافراد في حديث عدي اشعاراً بان كل واحد من العصيانين مستلزم للغواية وقال بعضهم في الحديث تعليم الادب في المنطق الله وكراهية الجمع بين اسم تعالى واسم غيره ويجب حرف الكناية لأنه يتضمن نوعاً من التسوية وقد روى « عن حذيفة عن النبي ﷺ قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم^(٢) شاء فلان»^(٣) وهذا قريب من الاول وذلك ان الواو لما كان حرف الجمع والتشريك منع عطف احدى المشيئتين على الاخرى بحرف الواو وامر بتقديم مشيئة الله تعالى وتأخير مشيئته مَنْ سواه^(٤) بحرف ثم الذي هو للتراخي وهذا الذي قاله القائل حسنٌ لكنه قد يرد عليه ما في الحديث المذكور اولاً حيث قال هو ﷺ مما سواهما اللهم الا اذا قيل لا يجوز ذلك لغيره ﷺ فيكون من خصائصه ﷺ وقد روي في الصحيحين حديثان جمع فيهما بينه وبين الله يجب حرف الكناية احدهما « ما روى جابر أنه ﷺ قال ان الله ورسوله حَرَمًا بيع الخمر والميتة »^(٥) هكذا رواه الصغاني وفي الصحيحين حَرَم^(٦) على التوحيد والثاني « ما روى

والنسائي في سننه (٨ / ٩٦) رقم (٤٩٨٨) والترمذي في سننه (٥ / ١٥) رقم (٢٦٢٤) .
واللفظ للبخاري .

(٥) في (أ) (وأتى) .

(١) في (ب) (وثم) .

(٣) أخرجه أبي داود في سننه (٤ / ٢٩٥) رقم (٤٩٨٠) وابن ابي حاتم في المراسيل (ص: ١٠٥) رقم (٣٧٨) .

(٤) ينظر : معالم السنن (٤ / ١٣١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٨٢) باب تحريم التجارة في الخمر .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٨٤) رقم (٢٢٣٦) ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٠٧) رقم (١٥٨١) .

أبو هريرة رضي الله عنه قال للأَنْصار زمن الفتح إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم» (١)
وقد شرحنا الحديثين في الباب الثاني من هذا الكتاب .

حديث : أبي هريرة علامته القاف « بئس الطعام » (٢)

طعام الوليمة هي كل دعوة تُتخذ لسرور حادث من نكاح أو ختان أو غيرهما لكن الأشهر استعمالها عند الإطلاق في النكاح ويُقيد في غيره فيقال وليمة الختان وغيره ويقال لدعوة الختان عذاراً ولدعوة الولادة عقيقةً ولسلامة المرأة من الطلاق خرساً أو خرصاً ولقدوم المسافرين نقيعة ولإحداث البناء وكيرة ولما تُتخذ للمصيبة وضيمة ولما تُتخذ بلا سبب مأدبة (٣) قوله ومن ترك الدعوة أي من ترك إجابة الدعوة في وليمة النكاح فقد عصى الله ورسوله لأنه ترك واجباً أما في وليمة غير النكاح فالإجابة غير واجبة ويجب إجابة دعوة وليمة النكاح في اليوم الأول ويُستحب في الثاني ويكره في اليوم الثالث وحيث يجب الإجابة فبشروط منها أن يعُمَّ عشيرته أو جيرانه أو أهل حرفته أغنياءهم وفقراءهم ومنها أن لا يكون إحضاره لخوفٍ أو طمعٍ بل لمجرد (١٤٩ / و) التقرب أو التودد (٤) ومنها أن لا يكون هناك مُنكر كشرب الخمر والملاهي والمناهي إلا أن يكون الشخص (٥) ممن يزول الملاهي بحضوره فيجب .

حديث : ابن مسعود علامته القاف « بئس ما لأحدهم » (٦)

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠٧ / ٣) رقم (١٧٨٠) .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥ / ٧) رقم (٥١٧٧) و مسلم في صحيحه (١٠٥٤ / ٢) رقم (١٤٣٢) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة، أنه كان يقول: « بئس الطعام طعام الوليمة، يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين، فمن لم يأت الدعوة، فقد عصى الله ورسوله » واللفظ لمسلم.
(٣) ينظر : الحاوي الكبير (٩ / ٥٥٥) والبيان في مذهب الإمام الشافعي (٩ / ٤٧٩) .
(٤) ينظر : كفاية النبيه في شرح التنبيه (١٣ / ٣٢٢) .
(٢) (الشخص) سقط (أ) .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣ / ٦) رقم (٥٠٣٢) ومسلم في صحيحه (١ / ٥٤٤) رقم رقم

قوله : كيت وكيت في الأصل هاء ولا تُستعمل هذه اللفظة إلا مكررة وهي كناية عن الحديث والقصة قوله: بل هو نُسي أي عوقب بالنسيان على ذنب أو سوء تعهد للقرآن^(١) قال أبو عبيد : إنما هو على التارك لتلاوة القرآن الجافي عنه يبين ذلك^(٢) قوله : واستذكروا القرآن وقال ضحاك بن مزاحم^(٣) : ما من أحدٍ تَعَلَّمَ القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه وذلك ان الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾^(٤) ونسيان القرآن من اعظم المصائب^(٥) ، قال أبو عبيد^(٦) : فأما الذي هو حريصٌ على حفظه دائبٌ في تلاوته إلا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء^(٧) بدليل « ما روي عن عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ بالليل فقال يرحمه الله قد أذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها »^(٨) وقال بعضهم في قوله : بل هو نُسيّ يحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فيها نسخت تلاوته ويكون معنى قوله^(٩) : نُسيّ أي نُسخت

(٧٩٠) والحديث بتمامه " عن عبد الله ، قال : قال النبي ﷺ : « بُئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت، بل نسي واستذكروا القرآن، فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم » واللفظ للبخاري .

- (١) ينظر : أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٣/ ١٩٤٦) رقم (٥٠٣٢) .
- (٢) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ١٤٩) .
- (٣) ضحاك بن مزاحم : هو ضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم. ينظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٨) رقم (٢٠٢٤) .
- (٤) سورة الشورى : من الآية : ٣٠ .
- (٥) ينظر : كتاب الزهد لوكيع (ص : ٣٢١) رقم (٩٥) .
- (٦) أبو عبيد : هو الإمام الحافظ المجتهد، ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي ، توفي بمكة سنة (٢٢٤ هـ) ، ينظر : سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٠١) رقم (١٧٠١).
- (٧) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ١٤٩) .
- (٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٩٤) رقم (٥٠٤٢) ومسلم في صحيحه (١/ ٥٤٣) رقم (٧٨٨) وأبي داود في سننه (٢/ ٣٨) رقم (١٣٣١) واللفظ للبخاري .
- (٦) يحتمل (ان يكون ذلك خاصا بزمان رسول الله ﷺ يعني فيها نسخت تلاوته ويكون معنى قوله)

تلاوته نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على محكم القرآن فأعلمهم ان ذلك من قبل الله لما رأى فيه من الحكمة يعني نسخ التلاوة (١) وقيل قال ذلك لان النسيان لا يدخل تحت الاختيار فلو أراد الانسان ان ينسي شيئاً حفظه لم يتمكن من قوله واستذكروا أي تفقدوا القرآن بالذكر يعني بالتلاوة قوله : أشد تفصيلاً أي ذهاباً وانفلاتاً وكل شيء كان لازماً لشيء ففصل منه قيل تفصي من تفصي الانسان من البلية أي يتخلص منها معناه ان صاحب القرآن اذا لم يتعهد بتلاوته كان أشد ذهاباً من الأبل اذا تخلصت من العقل وجمعه عقل فإنها تتفقت حتى لا تكاد بلحق (٢) وفي الفصل سبعة احاديث منها علامة الخاء واحدة والميم ثلاث والقاف ثلاث .. فصل .. بينا .

حديث : جابر علامته القاف « بينا أنا امشي » (٣)

قال الراوي : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبينما أنا أمشي الحديث بينا أنا وبينما أنا هو من البين الذي هو الوصل أي أنا متصل بفعل كذا وقيل بينما أصله بين وما مزيدة معوضة عما يستحقه من المضاف إليه (٤) وحراء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يُصرف وهو جبل على ثلاثة اميال

سقط من (ج) .

(١) ينظر : شرح السنة للبغوي (٤ / ٤٩٦) .

(٢) ينظر : تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١ / ٥٣٨) رقم (١٥٦٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦ / ١٧٤) رقم (٤٩٥٤) ومسلم في صحيحه (١ / ١٤٦) رقم

(١٦١) والحديث بتمامه " عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ

كان يحدث، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه : « فبينما أنا

أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي

بين السماء والأرض » ، قال رسول الله ﷺ: فجئته منه فرقا، فرجعت، فقلت : زملوني زملوني،

فدثروني، فأُنزل الله تبارك وتعالى: {يا أيها المدثر قم فأُنذر ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز}

[المدثر: ٢] . واللفظ لمسلم

(٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ١٠٦) .

من مكة^(١) قوله : فجئْتُ بتقديم الياء المثناة من تحت مع الهمزة على الثاء المثناة ومن قَدَّمَ الثاءَ المثناة^(٢) فلا معنى له يقال حث الرجل إذا فزع وخاف فهو مجوئ أي مذعور والفرق بفتح الراء الخوف^(٣) قوله : زَمَلُونِي أي لَفَّقُونِي وَغَطُّونِي يقال تَزَمَّلَ وتَدَثَّرَ بثوبة أي تغطى قوله تعالى : فَأَنْذِرْ أَيِ انْذِرْ كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿مُرْ فَأَنْذِرْ﴾^(٤) أي عِظْهُ عما يقول له عَبْدُهُ الْاَوْثَانُ وثيابك فَطَّهْرُ اي نفسك فَطَّهْرُ من الذنب يكنى عن النفس بالثوب وقال بعض المفسرين لا تلبسها على غَدْرٍ ولا على ظلم ولا على إثم البسها وأنت بَرٌّ طاهرٌ^(٥) وقال : اخرون قلبك ونيَّتْكَ فَطَّهْرُ وقيل وَخُلِقْتَ^(٦) فَحَسَّنَ وقال بعضهم أمر بتطهير الثياب من النجاسات التي لا تجوز الصلاة معها وذلك ان المشركين كانوا لا يَتَطَهَّرُونَ ولا يُطَهَّرُونَ ثيابهم^(٧) وقيل وثيابك فَقَصَّرَ لا تقصير الثياب طهره لها وقوله : والرجز فاهجر المراد (١٤٩ / ظ) بالرجز الاوثان أي فاهجرها ولا تقربها والزاء فيه منقلبة عن السين والعرب تعاقب بين السين والزاء لقرب مخرجهما^(٨) وقال أبو عباس : اترك المأثم^(٩) .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « بينا أنا نائم »^(١٠)

-
- (١) ينظر : الجبال والأمكنة والمياه (ص : ١١٤) .
(٥) (ومن قَدَّمَ الثاءَ المثناة) سقط من (ج) .
(٣) ينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٢٠٣) ولسان العرب (٢ / ١٢٦) .
(٤) سورة الشوى : الآية : ٢ .
(٥) ينظر : تفسير البغوي (٨ / ٢٦٤) .
(٢) في (أ) (خلقك) .
(٧) ينظر : تفسير القرآن الكريم لابن القيم (ص : ٥٥٧) .
(٨) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٤٩٠) .
(٩) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) (١٠ / ٧٠) وتفسير البغوي (٨ / ٢٦٥) .
(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٥ / ١٧٠) رقم (٤٣٧٤) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٧٨) رقم .

هذا حديث رواه مسلم في صحيحة بحروفيه ورواية وقد جعل علامته الخاء قوله : خزائن الارض أي مفاتيح خزائن الارض وقيل حقيقة خزائن الارض باعتباره تسلطه وتملكه على البلاد فتحاً وعنوة ودعوة قوله : فكبرا علي أي ثقلا علي باعتبار كراهة نفسي أيامها وصيراني ذا هم^(١) وحزن قوله صاحب صنعاء هو الاسود العنسي^(٢) وصنعاء قاعدة اليمن^(٣) وصاحب اليمامة هو مسيلمة الكذاب واليمامة مدينة اليمن على يومين من الطائف وعلى اربعة ايام من مكة وهما ادعى النبوة وقد ادعى النبوة جماعة غيرهما فمنهم سجاح بنت عقفان التميمية ادعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) ثم تجهزت إلى مسيلمة فخلت به ووهبت نفسها له فقال لها الا قومي الى المخدع فقد هبني لك المضجع فان شئت سلقناك وان شئت على أربع وان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع ، وان شئت بثلثيه ، وان شئت به اجمع ، فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل وفيها قال قيس بن عاصم^(٥) :
أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها وأصبحت أنبيا الله ذكرانا
فلعنة الله والأقوام كلهم على سجاح ومن بالإفك أغرانا
أعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء مزن حيثما كانا^(٦) .

(٢٢٧٤) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض، فوضع في كفي سواران من ذهب، فكبرا علي، فأوحى الله إلي أن انفخهما، فنفختهما فذهبا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة » . واللفظ للبخاري .

(٧) (ذا هم) سقط من (ج) .

(٢) ينظر : معالم السنن (٣ / ٢) .

(٣) ينظر : المسالك والممالك لابن خرداذبة (ص : ١٣٦) .

(٤) ينظر : فتوح البلدان (ص : ١٠٤) .

(٥) قيس بن عاصم : هو قيس بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث ، وكان سيداً جواداً ووفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم فأسلم . فقال رسول الله ﷺ : (هذا سيد أهل الوبر) ، وأهل الوبر هم سكان الخيام والبودي لأن غالب بيوتهم من غالب وبر الإبل . ينظر : معجم الشعراء (ص : ٣٢٤) وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص : ٣٠٠) .

(٦) (ينظر : ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢ / ٢٥٤) رقم (٦٠) .

قيل أنّها اسلمت وحسن إسلامها ومنهم طليحة بن خويلد الأسدي فإنه أدعى النبوة ثم أسلم^(١) قال الجاحظ^(٢) : لا نعلم أحد تنبأ وآمن به قوم ، ثم أقرّ بالكذب والضلال سوى طليحة وسجاح فإنهما اظهرا التوبة وجلسا يحدثان من آمن بهما انهما مُبطلان^(٣) وأما مسيلمة الكذاب فهو مسيلمة بن خرب بن حنيفة رجل من حنيفة فقد تنبى وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فأجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(٤) فحاربه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجنود المسلمين المسلمين وقُتل على يد وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام اراد جاهليتي وإسلامي^(٥) وأما العنسي فهو الاسود بن كعب وأسمه عبهلة والأسود لقب كان كاهنا مشعبذا فتنبى باليمن وأستولى على بلاد^(٦) وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين وامرهم ان يحتوا الناس على التمسك بدينهم وعلى النهوض الى حرب الاسود فقتله فيروز الديلمي على فراشه فأتى الخبر النبي صلى الله عليه

(١) طليحة بن خويلد : هو طليحة بن خويلد الأسد ارتد بعد وفاة النبي ﷺ ، وادعى النبوة، وكان فارسا مشهورا بطلا، واجتمع عليه قومه، فخرج إليهم خالد بن الوليد في أصحاب النبي ﷺ ، فانهم طليحة وأصحابه، وقتل أكثرهم، وكان طليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن محصن الأسدي . ينظر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٧٣ / ٢) رقم (١٢٩١) والوافي بالوفيات (٢٨٤ / ١٦)

(٢) الجاحظ : هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناي الليثي ، من بني كنانة ، كنيته أبو عثمان ، فقيه في اللغة وكاتب وشاعر ومؤرخ ، ولد في البصرة سنة (١٦٠ هـ) ، وتوفي سنة (٢٥٥ هـ) ولقب بالجاحظ لجحوظ في عينيه . ينظر : البخلاء للجاحظ (ص : ٦) .

(٣) ينظر : ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٢٥٣ / ٢) رقم (٦٠) .

(٤) ينظر : سيرة ابن هشام (٦٠٠ / ٢) ودلائل النبوة للبيهقي (٣٣١ / ٥) ، سورة الاعراف : من الآية : ١٢٨ .

(٥) تفسير البغوي (٧٠ / ٣) .

(٦) ينظر : فتوح البلدان (ص : ١٠٩) .

وسلم من السماء الليلة التي قُتل فيها فقال صلى الله عليه وسلم : قُتِلَ الاسودُّ البارحة قتلة رجلٍ مبارك قيل ومن (١) هو ؟ قال فيروز فبشّر النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك الأسود وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد واتى خبر مقتل العنسيّ المدينة في آخر شهر ربيع الاول بعد مخرج اسامة وكان ذلك أوّل فتح جاء أبا بكر رضي الله عنه (٢) قوله : فأوحى إليّ انْ أَنْفُخَهَا نَبَّهَ بالنفخ على استحقار شأن الكذابين المذكورين وعلى (١٥٠ / و) انهما يحقان بأدنى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصير كالشيء الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء ووجه تأويل السوارين بالكذابين والعلم عند الله ان السوار يُشْبِهُ قَيْدَ اليد والقيد فيها يمنعها عن البطش ويكفُّها عن الاعمال والتصرف على ما ينبغي فيشابهه من يقوم لمعارضته ويأخذ بيده فيصدّه عن امره .

حديث : أبن عمر علامته القاف « بينا أنا نائم » (٣) ظاهر .

حديث : أبي هريرة علامته الخاء « بينا أنا نائم » (٤)

الزمرة الجماعة في تفرقة أي بعضهم على اثر بعض قوله : هلم أي تعال وفيه لغات ومنهم من لا يثنى وهي لغة تميم وقال ابن دريد هما كلمتان جُعِلتا واحدة كأنهم ارادوا

(٥) (ومن) سقط (ب) .

(٢) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٣٧٨ / ١١) رقم (٥٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧ / ١) رقم (٨٢) ومسلم في صحيحه (٤ / ١٨٥٩) رقم

(٢٣٩١) والحديث بتمامه " عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : (بينا أنا نائم ،

أتيت بقدر لبن ، فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن

الخطاب) قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : (العلم) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٢١) رقم (٦٥٨٧) والحديث بتمامه " عن أبي هريرة ، عن

النبي ﷺ قال : « بينا أنا قائم إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم ،

فقلت : أين ؟ قال : إلى النار والله ، قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم

القهقري . ثم إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم ، قلت أين ؟ قال :

إلى النار والله ، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ، فلا أراه يخلص

منهم إلا مثل همل النعم » .

هل اي اقبل وامّ وقيل اصلها هل أم ثم تركت الهمزة وكانت كلمةً يتكلم بها من يريد ان يأتي طعام قوم ثم كَثُرَ حتى تكلم به الداعي^(١) والقهقري مقصور هو الرجوع الى الخلف والشأن الامر والحال^(٢) قوله : فلا اراه بضم الالف وما جاء من هذا اللفظ بمعنى رؤية العين فهو مفتوح العين وما كان من الظن والحسبان فهو أري وأريت بضم الالف الاول^(٣) والهمل بتحريك الميم الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة وهَمَل وهوامل والواحدة هامل وتركته همل أي سدى وفي المثل اختلط الرعي بالهمل والرعي الذي له راع وهذا الحديث فيمن ارتد بعد النبي ﷺ وقوله : فلا اراه يخلص منهم الا مثل هَمَل النعم اراد به التقليل .

حديث :أبي سعيد علامته القاف « بينا أنا نائم »^(٤)

الثَّدي بضم الثاء ثم كسر الدال ثم الياء المشددة جمع الثدي والقميص في النوم يعتبر بالدين على لسان صاحب الشرع ﷺ (١٥٠ / ظ) .

الخاتمة

الحمدُ لله الذي يسرَّ لي القيامَ بما كُلِّفْتُ به من دراسةٍ وتحقيقٍ من كتاب (مطالع الأنوار المصطفية في شرح مشارق الأنوار النبوية) ، فقد كانت دراسة شيقة

(١) ينظر : جمهرة اللغة (٢ / ٩٨٨) .

(٢) ينظر : المنتخب من كلام العرب (ص: ٥٧٤) .

(١) (الاول) سقط من (ب) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٣٦) رقم (٧٠٠٩) و مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٥٩) رقم

(٢٣٩٠) والحديث بتمامه " عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص ، فمنها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعرض علي عمر بن الخطاب ، وعليه قميص يجتره » قالوا : فما أولته يا رسول الله؟ قال : « الدين » .

وممتعةً، دعنتي إلى تدبر آيات القرآن الكريم والمطالعة في كتب الحديث والفقه والتفسير واللغة ، وكل ذلك فيه خير كثير والحمد لله .

وبعد هذه الرحلة الممتعة ، نصل إلى بيان أهم النتائج التي استنتجتها من هذه الدراسة التحقيقية لهذا المخطوط وهي :

١. موارد كتاب مشارق الأنوار للصغاني (مصباح الدجى من صحاح حديث المصطفى ، و ودواج الشمس المنيرة) وكلا الكتابين له ، ضُمَّ إليهما: ما في كتابي: (النجم من كلام سيد العرب والعجم للإقليشي) ، و(مسند الشهاب للفضاعي) ، لتجتمع الصحاح ، حيثُ قال الصغاني : وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله، في الصحة والرصانة^(١) فقد اعتنى بالصحيح فقط ، ولإثبات صحة أحاديثه فقد خرَّجها من الصحيحين .

٢. ينقلُ بالنص من شرح السنة للبخاري ، أو معالم السنن للخطابي .

٣. يَذكرُ في نهاية كُلِّ باب عدد الاحاديث وعدد ما تفرد به البخاري عن مسلم، وما تفرد به مسلم عن البخاري .

٤. يتعرضُ إلى جوانب كثيرةٍ من جوانب اللغة .

٥. شرحُ الغريب من الألفاظ .

٦. كثيرا ما يذكرُ سببَ ورود الحديث ومثاله ما يقول : (سببه ما قال الراوي) .

٧. شرحَ المسائل الفقهية ، ذهب في بعضها إلى الإيجاز وفي بعضها قد توسع بها .

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفَّقتُ من خلال بحثي المتواضع ، ولا يسعُنِي إلَّا أن أقول : إن الإنسان ليس بمعصوم من الخطأ إلا من عصمه الله تعالى وهم

(١) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٦٨٩) .

الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، والكمال لله وحده ، فإن وفقتُ في هذا العمل فمن الله ، وإن أخطأتُ فمن نفسي وأستغفرُ الله وأتوبُ إليه .

والحمد لله رب العالمين .

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
١.	﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾	البقرة	٤٥	٢٥٢
٢.	﴿وَبَاءُ وَبَغَضٍ مِّنَ اللَّهِ﴾	البقرة	٦١	١٠٠
٣.	﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾	البقرة	٧١	٩٨
٤.	﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾	البقرة	٩٦	٣٠٧
٥.	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾	البقرة	١٠٩	٢٧٤
٦.	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	البقرة	٢٥٥	٢٢٦
٧.	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	البقرة	٢٥٥	٢٢٧

١١٩	٧	آل عمران	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ أَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾	٨.
١٢١	٧	آل عمران	﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾	٩.
١٢١	٧	آل عمران	﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾	١٠.
١٢١	٧	آل عمران	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ ﴾	١١.
٨٨	٣٧	آل عمران	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾	١٢.
١٦٧	١٠٦	آل عمران	﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسْوِدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿ ١٠٦ ﴾	١٣.
٢٢٩	١٦٩	آل عمران	﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾	١٤.
٢٧٤	١٨٦	آل	﴿ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	١٥.

		عمران	مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ أَلَزَيْنَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا ﴿١٦﴾
٢٥٢	١٢	النساء	﴿١٦﴾ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً ﴿١٧﴾
٢٧١	١٢	النساء	﴿١٧﴾ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ ﴿١٨﴾
٢٤٤	٦٥	النساء	﴿١٨﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴿١٩﴾
٢٣١	٨٣	النساء	﴿١٩﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿٢٠﴾
٢٥٣	١٧٦	النساء	﴿٢٠﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ إِنْ أَمْرُوهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴿٢١﴾
٢٥٣	١٧٦	النساء	﴿٢١﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ ﴿٢٢﴾
٥٤	٤٣	الاعراف	﴿٢٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ ﴿٢٣﴾
٣٢٢	١٢٨	الاعراف	﴿٢٣﴾ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤﴾
١٧١	٣٣	الانفال	﴿٢٤﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴿٢٥﴾
٢٧٧	١٣	التوبة	﴿٢٥﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ

			أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾	
١٣٨	١٧	التوبة	﴿شَهِيدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾	٢٦.
٢٠٢	٩٥	التوبة	﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾	٢٧.
٢٠٢	٩٦	التوبة	﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾	٢٨.
٢٠٢	١١٧	التوبة	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾	٢٩.
١٠٢	٨٩	يونس	﴿قَدْ أُحِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾	٣٠.
١٩٩	١١٨	التوبة	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾	٣١.
٢٠٢	١١٩	التوبة	﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾	٣٢.
٢٦٧	١٨	يوسف	﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾	٣٣.
٦٧	٢٥	يوسف	﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾	٣٤.
٦٧	٤٢	يوسف	﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾	٣٥.
١٨٢	٨٤	يوسف	﴿يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٣٦.
١٨٦	٩	الحجر	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٣٧.
٩٨	٩٣	الكهف	﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾	٣٨.
١٨٥	٣٦	مريم	﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٩.
٥٣	٧١	مريم	﴿وَإِنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٤٠.

٧٧	-٦٨ ٧١	مريم	﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾	٤١.
٥٤	١٠١	الانبياء	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾	٤٢.
٢٦٧	١١	النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾	٤٣.
٢٦٩	١١	النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾	٤٤.
٢٦٧	٢٢	النور	﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٤٥.
٧١	٣٢	النور	﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾	٤٦.
٢١٤	٣٣	النور	﴿ وَلَيْسَتَّعِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾	٤٧.
٢٣٩	٢١٤	الشعراء	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	٤٨.
٢٤٠	٢١٤	الشعراء	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	٤٩.
٢٩٩	٢١٤	الشعراء	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾	٥٠.
٢٧٧	٥٦	القصص	﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾	٥١.
١٣٨	٢٧	الروم	﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٥٢.
١٥٦	٢٤	سبأ	﴿ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾	٥٣.

١٣٧	٢٥	يس	﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾	٥٤.
٢١٩	٣٨	يس	﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٥٥.
٢٥٨	١٦٢	الصفات	﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَلَتَيْنِ﴾	٥٦.
٣١٢	٣٠	ص	﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٥٧.
٢١٤	٦٨	الزمر	﴿ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾	٥٨.
٢٢٤	٤٦	غافر	﴿أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	٥٩.
١٧٣	٤٢	فصلت	﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾	٦٠.
٣١٨	٣٠	الشورى	﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾	٦١.
٣١٩	٣٥	الاحقاف	﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾	٦٢.
٥٣	١٨	الفتح	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	٦٣.
٢٢٢	٢	الحجرات	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾	٦٤.
٢٣١	٤	التحريم	﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ / وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٦٥.
٢٣١	٥	التحريم	﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾	٦٦.
١٣٢	١٤	الجن	﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾	٦٧.

٦٨.	﴿ قُرْ فَأَنْذِرْ ﴾	المدثر	٢	٣١٩
٦٩.	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾	الانشقاق	٧ - ٨	٣٠٠
٧٠.	﴿ إِذِ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا ﴾	الشمس	١٢	١٥٧
٧١.	﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا ﴾	الشمس	١١ - ١٢	١٥٧
٧٢.	﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾	العلق	١	١٦٤
٧٣.	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾	الزلزلة	٧ - ٨	١٧٧

ت	طرف الحديث	الصفحة
١.	« لا هجرة بعد الفتح »	٣٩
٢.	« لا هلك »	٣٩
٣.	« لا يأكل »	٤٠
٤.	« لا يؤمن احدكم »	٤١
٥.	« لا يؤمن عبد »	٤١
٦.	« لا يبيع بعضكم »	٤١
٧.	« لا يبيع حاضر »	٤٢
٨.	« لا يبغيض »	٤٢
٩.	« لا يبقى »	٤٣
١٠.	« لا يبولن احدكم في الماء الدائم »	٤٣

٤٣	« لا يتحرى »	١١.
٤٤	« لا يتقدم »	١٢.
٤٤	« لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به »	١٣.
٤٥	« لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء »	١٤.
٤٥	« لا يجتمع »	١٥.
٤٥	« لا يجزي »	١٦.
٤٥	« لا يجلد »	١٧.
٤٦	« لا يجمع بين المرأة »	١٨.
٤٦	« لا يجمع بين متفرق »	١٩.
٤٦	« لا يجوع »	٢٠.
٤٦	« لا يحبهم »	٢١.
٤٧	« لا يحج »	٢٢.
٤٧	« لا يحكم أحد »	٢٣.
٤٧	« لا يحلبن »	٢٤.
٤٨	« لا يحل دم امرئ »	٢٥.
٤٨	« لا يحل » لاحدكم في مسلم ان يحمل بمكة السلاح «	٢٦.
٤٩	« لا يحل لامرأة »	٢٧.
٤٩	« لا يحل لامرأة »	٢٨.
٥٠	« لا يحل لامرئ »	٢٩.
٥٠	« لا يخطب »	٣٠.
٥٠	« لا يدخل أحد »	٣١.
٥٠	« لا يدخل احداً منكم »	٣٢.

٥١	« لا يدخل الجنة »	٣٣.
٥١	« لا يدخل الجنة قاطع أي قاطع رحم »	٣٤.
٥١	« لا يدخل الجنة قتات »	٣٥.
٥٢	« لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر »	٣٦.
٥٢	« لا يدخل المدينة رعب المسيح »	٣٧.
٥٣	« لا يدخل النار أحد »	٣٨.
٥٣	« لا يدخل النار ان شاء الله »	٣٩.
٥٤	« لا يدخلن رجل »	٤٠.
٥٥	« لا يدخلن هؤلاء عليكم »	٤١.
٥٦	« لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله النذل »	٤٢.
٥٦	« لا يرث »	٤٣.
٥٧	« لا يرحم »	٤٤.
٥٧	« لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه »	٤٥.
٥٧	« لا يزال »	٤٦.
٥٧	« لا يزال الناس »	٤٧.
٥٨	« لا يزال أهل الغرب »	٤٨.
٥٨	« لا يزال ناس »	٤٩.
٥٩	« لا يزالون »	٥٠.
٥٩	« لا يزال هذا الامر »	٥١.
٥٩	« لا يستر عبد عبداً »	٥٢.
٦٠	« لا يستج »	٥٣.
٦٠	« لا يسم »	٥٤.

٦١	« لا يسمع »	٥٥.
٦١	« لا يشير »	٥٦.
٦١	« لا يشرين »	٥٧.
٦٢	« لا يصبر »	٥٨.
٦٢	« لا يصلح »	٥٩.
٦٣	« لا يصل »	٦٠.
٦٣	« لا يصلين »	٦١.
٦٤	« لا يصم »	٦٢.
٦٤	« لا يغتسل »	٦٣.
٦٥	« لا يفرك »	٦٤.
٦٥	« لن يفلح »	٦٥.
٦٦	« لا يقتل »	٦٦.
٦٦	« لا يقعد »	٦٧.
٦٧	« لا يقل »	٦٨.
٦٧	« لا يقولن أحدٌ أحدكم اللهم »	٦٩.
٦٨	« لا يقولن احدكم اني خير من يونس »	٧٠.
٦٩	« لا يقولن أحدكم خبثت »	٧١.
٦٩	« لا تقولن احدكم عبي »	٧٢.
٦٩	« لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر »	٧٣.
٧٠	« لا يقولن أحدكم »	٧٤.
٧٠	« لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة »	٧٥.
٧١	« لا يقيمن أحدكم الرجل »	٧٦.

٧١	« لا يكد »	٧٧.
٧١	« لا يلبس »	٧٨.
٧٢	« لا يلج »	٧٩.
٧٣	« لا يلدغ »	٨٠.
٧٤	« لا يمسن »	٨١.
٧٥	« لا يمنع »	٨٢.
٧٥	« لا يمنعن »	٨٣.
٧٧	« لا يموت »	٨٤.
٧٧	« لا يموتن »	٨٥.
٧٨	« لا ينبغي للصديق »	٨٦.
٧٨	« لا ينبغي هذا للمتقين »	٨٧.
٧٩	« لا ينفر أحدكم »	٨٨.
٨٠	« لا ينفعه »	٨٩.
٨٠	« لا ينقش »	٩٠.
٨١	« لا ينكح المحرم »	٩١.
٨١	« لا يورد ممرض على مصح »	٩٢.
٨٣	« إذا ابتعت »	٩٣.
٨٣	« إذا أبق العبد لم تُقبل له صلاة »	٩٤.
٨٤	« إذا أتاكم المصدق »	٩٥.
٨٤	« إذا أتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع »	٩٦.
٨٤	« إذا أتى »	٩٧.
٨٥	« إذا أتى أحدكم أهله »	٩٨.

٨٥	« إذا أتى أحدكم خادمه »	٩٩.
٨٦	« إذا أتيتم أصل الغائط »	١٠٠.
٨٧	« إذا أحب الله العبد نادى جبريل »	١٠١.
٨٨	« إذا أحدكم »	١٠٢.
٨٨	« إذا أحسن »	١٠٣.
٨٨	« إذا اختلفتم في الطريق »	١٠٤.
٨٩	« إذا أدرك أحدكم »	١٠٥.
٩٠	« إذا أذن الحصاص »	١٠٦.
٩٠	« إذا أراد الله »	١٠٧.
٩١	« إذا أرسلت »	١٠٨.
٩٢	« إذا استأذن »	١٠٩.
٩٢	« إذا استأذنت »	١١٠.
٩٣	« إذا استأذنتكم »	١١١.
٩٣	« إذا أستجمر »	١١٢.
٩٤	« إذا أستيقظ »	١١٣.
٩٤	« إذا استيقظ أحدكم »	١١٤.
٩٥	« إذا أصبح أحدكم »	١١٥.
٩٦	« إذا أطال أحدكم »	١١٦.
٩٦	« إذا أعجلت »	١١٧.
٩٧	« إذا أعطيت »	١١٨.
٩٧	« إذا أقبل »	١١٩.
٩٨	« إذا أقرب الزمان »	١٢٠.

٩٩	« إذا أُقيمت »	١٢١.
٩٩	« إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »	١٢٢.
٩٩	« إذا أكتبوكم »	١٢٣.
٩٩	« إذا كفر الرجل أخاه »	١٢٤.
١٠٠	« إذا أكل أحدكم طعاما حتى يلعقها أو يلعقها »	١٢٥.
١٠٠	« إذا أكل أحدكم فليأكل »	١٢٦.
١٠١	« إذا أكل أحدكم فليلق »	١٢٧.
١٠١	« إذا التقى »	١٢٨.
١٠١	« إذا أُممت »	١٢٩.
١٠٢	« إذا أَمَّن »	١٣٠.
١٠٣	« إذا أنتعل »	١٣١.
١٠٤	« إذا أنزل الله »	١٣٢.
١٠٤	« إذا أنفقت »	١٣٣.
١٠٤	« إذا أنفقت »	١٣٤.
١٠٤	« إذا أنقطع »	١٣٥.
١٠٥	« إذا أوى »	١٣٦.
١٠٦	« إذا باتت »	١٣٧.
١٠٦	« إذا بايعت »	١٣٨.
١٠٧	« إذا بدأ حاجب الشمس »	١٣٩.
١٠٨	« إذا ببيع »	١٤٠.
١٠٨	« إذا تنائب »	١٤١.
١٠٩	« إذا تشهد »	١٤٢.

١٠٩	« إذا تتخّم »	١٤٣.
١١٠	« إذا توضّأ »	١٤٤.
١١٠	« إذا جاء أحدكم »	١٤٥.
١١٠	« إذا جاء رمضان »	١٤٦.
١١١	« إذا جلس أحدكم »	١٤٧.
١١١	« إذا جلس بين شعبها »	١٤٨.
١١٣	« إذا جمع الله »	١٤٩.
١١٣	« إذا حدثكم »	١٥٠.
١١٣	« إذا حضرت »	١٥١.
١١٤	« إذا حضرتم »	١٥٢.
١١٤	« إذا حكم »	١٥٣.
١١٥	« إذا حلم أحدكم حلما »	١٥٤.
١١٥	« إذا خرجت »	١٥٥.
١١٦	« إذا دبغ الالهاب فقد طهر »	١٥٦.
١١٦	« إذا دخل أحدكم المسجد »	١٥٧.
١١٦	« إذا دخل »	١٥٨.
١١٧	« إذا دخل الرجل »	١٥٩.
١١٧	« إذا دخل أهل الجنة »	١٦٠.
١١٧	« إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة »	١٦١.
١١٨	« إذا دعا الرجل »	١٦٢.
١١٨	« إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها »	١٦٣.
١١٨	« إذا دعي أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل إنني صائم »	١٦٤.

١١٨	« إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل »	١٦٥.
١١٩	« إذا رأى »	١٦٦.
١١٩	« إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم »	١٦٧.
١١٩	« إذا رأيت »	١٦٨.
١٢٢	« إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم »	١٦٩.
١٢٢	« إذا رأيتم الرجل »	١٧٠.
١٢٢	« إذا قال الرجل هلك الناس »	١٧١.
١٢٣	« إذا رأيتم الهلال »	١٧٢.
١٢٤	« إذا رأيتم هلال ذي الحجة »	١٧٣.
١٢٤	« إذا رميت »	١٧٤.
١٢٥	« إذا زنت »	١٧٥.
١٢٦	« إذا سافرت في الخصب »	١٧٦.
١٢٧	« إذا سجد الإراب »	١٧٧.
١٢٧	« إذا سجدت »	١٧٨.
١٢٧	« إذا سلم »	١٧٩.
١٢٨	« إذا سمعتم الإقامة »	١٨٠.
١٢٨	« إذا سمعتم الطاعون بارضٍ ف » لا تدخلوها »	١٨١.
١٢٩	« إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول »	١٨٢.
١٢٩	« إذا سمعتم النداء »	١٨٣.
١٣٠	« إذا سمعتم نهاق الحمير »	١٨٤.
١٣٠	« إذا شرب »	١٨٥.
١٣١	« إذا شرب الكلب »	١٨٦.

١٣١	« إذا شك أحدكم »	١٨٧.
١٣١	« إذا شك »	١٨٨.
١٣٢	« إذا شهدت »	١٨٩.
١٣٢	« إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً »	١٩٠.
١٣٢	« إذا صلى »	١٩١.
١٣٣	« إذا صليتم »	١٩٢.
١٣٣	« إذا ضيعت »	١٩٣.
١٣٤	« إذا عطس »	١٩٤.
١٣٤	« إذا عطس أحدكم »	١٩٥.
١٣٥	« إذا فتحت »	١٩٦.
١٣٦	« إذا قاتل »	١٩٧.
١٣٦	« إذا قال أحدكم آمين »	١٩٨.
١٣٦	« إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر »	١٩٩.
١٣٦	« إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده »	٢٠٠.
١٣٧	« إذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين »	٢٠١.
١٣٧	« إذا قال المؤذن »	٢٠٢.
١٣٩	« إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم »	٢٠٣.
١٣٩	« إذا قام أحدكم من الليل »	٢٠٤.
١٣٩	« إذا قام أحدكم من مجلسه »	٢٠٥.
١٤٠	« إذا قام أحدكم يصلي »	٢٠٦.
١٤٠	« إذا قرأ ابن آدم السجدة »	٢٠٧.
١٤١	« إذا قعد »	٢٠٨.

١٤٢	« إذا قلت لصاحبك »	٢٠٩.
١٤٢	« إذا كان »	٢١٠.
١٤٣	« إذا كان »	٢١١.
١٤٣	« إذا كانوا »	٢١٢.
١٤٤	« إذا كانوا ثلاثة »	٢١٣.
١٤٥	« إذا كان واسعاً »	٢١٤.
١٤٥	« إذا كان يوم الجمعة »	٢١٥.
١٤٦	« إذا كان يوم القيامة »	٢١٦.
١٤٦	« إذا كفن »	٢١٧.
١٤٦	« إذا مات الإنسان »	٢١٨.
١٤٧	« إذا مات الرجل »	٢١٩.
١٤٧	« إذا مر »	٢٢٠.
١٤٧	« إذا مر بالنطفة »	٢٢١.
١٤٨	« إذا مرض »	٢٢٢.
١٤٩	« إذا مضى »	٢٢٣.
١٥٠	« إذا نزلت »	٢٢٤.
١٥٠	« إذا نصح »	٢٢٥.
١٥١	« إذا نظر »	٢٢٦.
١٥١	« إذا نعس »	٢٢٧.
١٥١	« إذا نعس »	٢٢٨.
١٥٢	« إذا وجد »	٢٢٩.
١٥٢	« إذا وضع »	٢٣٠.

١٥٢	« إذا وضعت الجنازة »	٢٣١.
١٥٣	« إذا وضع »	٢٣٢.
١٥٣	« إذا وضع العشاء »	٢٣٣.
١٥٤	« إذا وقع »	٢٣٤.
١٥٤	« إذا وقعت »	٢٣٥.
١٥٤	« إذا ولغ »	٢٣٦.
١٥٥	« إذا هلك »	٢٣٧.
١٥٦	« إذا همّ »	٢٣٨.
١٥٧	« إذا أنبعث »	٢٣٩.
١٥٨	« ما أجد »	٢٤٠.
١٥٩	« ما أذن الله لشيء »	٢٤١.
١٦٠	« ما أعطيكُم »	٢٤٢.
١٦٠	« ما أكل »	٢٤٣.
١٦١	« ما الدنيا »	٢٤٤.
١٦١	« ما العمل في أيام أفضل منها »	٢٤٥.
١٦١	« ما أنا بقارئ »	٢٤٦.
١٦٤	« ما أنزل الله »	٢٤٧.
١٦٥	« ما أنزل الله من السماء »	٢٤٨.
١٦٥	« ما أنزل الله داء »	٢٤٩.
١٦٥	« ما بعث الله من نبي »	٢٥٠.
١٦٦	« ما بعث الله نبيا »	٢٥١.
١٦٦	« ما بين »	٢٥٢.

١٦٦	« ما تركت »	٢٥٣.
١٦٧	« ما يزال »	٢٥٤.
١٦٧	« ما حق أمرئ »	٢٥٥.
١٦٨	« ما خَلَّت القصواء »	٢٥٦.
١٦٨	« ما رأينا »	٢٥٧.
١٦٨	« ما رزق »	٢٥٨.
١٦٩	« ما زال بكم »	٢٥٩.
١٦٩	« ما زال جبريل »	٢٦٠.
١٧٠	« ما طلعت »	٢٦١.
١٧٠	« ما عليكم »	٢٦٢.
١٧١	« ما كان الرفق »	٢٦٣.
١٧١	« ما كان الله »	٢٦٤.
١٧٢	« ما كنت »	٢٦٥.
١٧٢	« ما لي اليوم »	٢٦٦.
١٧٣	« ما من أحد »	٢٦٧.
١٧٣	« ما من الانبياء »	٢٦٨.
١٧٤	« ما من الناس »	٢٦٩.
١٧٤	« ما من أمير »	٢٧٠.
١٧٤	« ما من رجل »	٢٧١.
١٧٥	« ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها »	٢٧٢.
١٧٦	« ما من صاحب ذهب »	٢٧٣.
١٧٧	« ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب »	٢٧٤.

١٧٨	« ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة »	٢٧٥.
١٧٨	« ما من عبد يسترعيه الله »	٢٧٦.
١٧٨	« ما من غازية »	٢٧٧.
١٧٩	« ما منكم رجل »	٢٧٨.
١٧٩	« ما منكم من أحد إلا سيكمله »	٢٧٩.
١٨٠	« ما منكم من أحد »	٢٨٠.
١٨٠	« ما منكم من أحد »	٢٨١.
١٨١	« ما منكم من أحد »	٢٨٢.
١٨١	« ما منكن امرأة »	٢٨٣.
١٨٢	« ما من مسلم »	٢٨٤.
١٨٣	« ما من مسلم يتطهر »	٢٨٥.
١٨٣	« ما من مسلم يصيبه »	٢٨٦.
١٨٤	« ما من مسلم يغرس »	٢٨٧.
١٨٤	« ما من مصيبه »	٢٨٨.
١٨٥	« ما من مكوم »	٢٨٩.
١٨٥	« ما من مولود »	٢٩٠.
١٨٥	« ما من ميت »	٢٩١.
١٨٦	« ما من نبي »	٢٩٢.
١٨٦	« ما من نبي »	٢٩٣.
١٨٧	« ما من نبي يموت حتى يخير »	٢٩٤.
١٨٧	« ما من نسمة »	٢٩٥.
١٨٨	« ما من نفس »	٢٩٦.

١٨٨	« ما من يوم »	٢٩٧.
١٨٩	« ما نقص »	٢٩٨.
١٨٩	« ما هذه إلا رحمة »	٢٩٩.
١٩١	« ما يخلف الله »	٣٠٠.
١٩١	« ما يصيب »	٣٠١.
١٩٢	« ما ينتظرها »	٣٠٢.
١٩٢	« ما ينقم »	٣٠٣.
١٩٤	« ما بال »	٣٠٤.
١٩٥	« ما بال أقوام »	٣٠٥.
١٩٥	« ما تربة الجنة »	٣٠٦.
١٩٦	« ما تصنع »	٣٠٧.
١٩٧	« ما تعدون الرقوب »	٣٠٨.
١٩٧	« ما خلفك »	٣٠٩.
٢٠٣	« ما عندك يا ثمامة »	٣١٠.
٢٠٤	« ما فعلت »	٣١١.
٢٠٥	« ما لك ولها »	٣١٢.
٢٠٦	« ما لك يا السائب »	٣١٣.
٢٠٦	« ما لك يا عائشة »	٣١٤.
٢٠٧	« ما لي أراكم »	٣١٥.
٢٠٨	« ما لي رأيكم »	٣١٦.
٢١٠	« ما منعك »	٣١٧.
٢١٠	« ما أصطفى الله »	٣١٨.

٢١١	« ما أسفل من الكعبين من الازار ففي النار »	٣١٩.
٢١١	« ما أنهر »	٣٢٠.
٢١٢	« ما جاءك »	٣٢١.
٢١٣	« ما كنت »	٣٢٢.
٢١٣	« ما يكن »	٣٢٣.
٢١٤	« ما بين النفختين أربعون باقية قالو : يا أبا هريرة أربعين يوما »	٣٢٤.
٢١٥	« ما بين بيتي »	٣٢٥.
٢١٥	« ما بين لابتيها »	٣٢٦.
٢١٥	« ما بين لابتيها حرام »	٣٢٧.
٢١٦	« ما بين منكبي الكافر »	٣٢٨.
٢١٦	« ما بين ناحيتي حوضي لك » ما بين صنعاء والمدينة »	٣٢٩.
٢١٦	« يا أبا المنذر »	٣٣٠.
٢١٧	« يا أبا بكر »	٣٣١.
٢١٧	« يا أبا بكر »	٣٣٢.
٢١٨	« يا أبا بكر »	٣٣٣.
٢١٨	« يا أبا بكر »	٣٣٤.
٢١٩	« يا أبا ذر »	٣٣٥.
٢٢٠	« يا أبا ذر »	٣٣٦.
٢٢٠	« يا أبا ذر أكنتم »	٣٣٧.
٢٢١	« يا أبا ذر انك ضعيف »	٣٣٨.
٢٢٢	« يا أبا ذر إني »	٣٣٩.

٢٢٢	« يا أبا سعيد »	٣٤٠.
٢٢٢	« يا أبا عمرو »	٣٤١.
٢٢٣	« يا أبا عمير »	٣٤٢.
٢٢٤	« يا أبا موسى »	٣٤٣.
٢٢٤	« يا أبا هريرة »	٣٤٤.
٢٢٦	« يا أبا هريرة »	٣٤٥.
٢٢٧	« يا أبا هريرة »	٣٤٦.
٢٢٧	« يا أبْنِ الكوع »	٣٤٧.
٢٢٩	« يا أبْنِ الخطاب »	٣٤٨.
٢٢٩	« يا أبْنِ الخطاب »	٣٤٩.
٢٣٢	« يا أبْنِ الخطاب »	٣٥٠.
٢٣٣	« يا أبْنِ الخطاب »	٣٥١.
٢٣٤	« يا أُبَيِّ »	٣٥٢.
٢٣٥	« يا أسامة »	٣٥٣.
٢٣٦	« يا أنجشة »	٣٥٤.
٢٣٧	« يا أنس »	٣٥٥.
٢٣٧	« يا بلال »	٣٥٦.
٢٣٨	« يا بني النجار »	٣٥٧.
٢٣٩	« يا بني عبد مناف »	٣٥٨.
٢٤٠	« يا بني كعب »	٣٥٩.
٢٤١	« يا ثوبان »	٣٦٠.
٢٤١	« يا حسان »	٣٦١.

٢٤٢	« يا حكيم »	٣٦٢.
٢٤٣	« يا زبير »	٣٦٣.
٢٤٥	« يا سعد »	٣٦٤.
٢٤٦	« يا سعد »	٣٦٥.
٢٤٦	« يا سلمة »	٣٦٦.
٢٤٦	« يا سلمة »	٣٦٧.
٢٤٧	« يا عباس »	٣٦٨.
٢٤٨	« يا عبد الله »	٣٦٩.
٢٤٨	« يا عبدالله »	٣٧٠.
٢٤٩	« يا عبدالله »	٣٧١.
٢٤٩	« يا عدي »	٣٧٢.
٢٥٠	« يا علي »	٣٧٣.
٢٥١	« يا عمر »	٣٧٤.
٢٥٣	« يا عمر »	٣٧٥.
٢٥٣	« يا فلان »	٣٧٦.
٢٥٤	« يا فلان »	٣٧٧.
٢٥٥	« يا فلان »	٣٧٨.
٢٥٥	« يا فلان »	٣٧٩.
٢٥٦	« يا قبيصة »	٣٨٠.
٢٥٨	« يا معاذ »	٣٨١.
٢٥٩	« يا معاذ بن جبل »	٣٨٢.
٢٥٩	« يا مغيرة »	٣٨٣.

٢٦٠	« يا اهل الخندق »	٣٨٤.
٢٦٠	« يا اهل المدينة »	٣٨٥.
٢٦١	« يا معشر الانصار »	٣٨٦.
٢٦٢	« يا معشر الانصار »	٣٨٧.
٢٦٣	« يا معشر الشباب »	٣٨٨.
٢٦٣	« يا معشر المسلمين »	٣٨٩.
٢٧٠	« يا معشر النساء »	٣٩٠.
٢٧٠	« يا معشر اليهود »	٣٩١.
٢٧١	« يا معشر اليهود »	٣٩٢.
٢٧٣	« أي بُنَيَّ »	٣٩٣.
٢٧٣	« أي سعد »	٣٩٤.
٢٧٥	« أي عباس »	٣٩٥.
٢٧٧	« أي عم »	٣٩٦.
٢٧٧	« أيها الناس »	٣٩٧.
٢٧٨	« أيها الناس إن الله طيب »	٣٩٨.
٢٧٩	« أيها الناس »	٣٩٩.
٢٧٩	« أيها الناس »	٤٠٠.
٢٨٠	« أيها الناس، إني إمامكم »	٤٠١.
٢٨٠	« أيها الناس »	٤٠٢.
٢٨١	« أيها الناس »	٤٠٣.
٢٨١	« أيها الناس »	٤٠٤.
٢٨١	« أيها الناس »	٤٠٥.

٢٨٢	« يا أيها الناس »	٤٠٦.
٢٨٢	« يا أيها الناس »	٤٠٧.
٢٨٣	« يا ابن آدم »	٤٠٨.
٢٨٣	« يا بني سلمة »	٤٠٩.
٢٨٤	« يا ابنة أبي أمية »	٤١٠.
٢٨٤	« يا أم حارثة »	٤١١.
٢٨٦	« يا أم خالد »	٤١٢.
٢٨٦	« يا ام سلمة »	٤١٣.
٢٨٧	« يا أم سليم »	٤١٤.
٢٨٩	« يا أم سليم »	٤١٥.
٢٨٩	« يا أم سليم »	٤١٦.
٢٩٠	« يا أم فلان »	٤١٧.
٢٩٠	« يا بريرة »	٤١٨.
٢٩٠	« يا بنية »	٤١٩.
٢٩١	« يا عائشة »	٤٢٠.
٢٩٣	« يا عائشة »	٤٢١.
٢٩٣	« يا عائشة »	٤٢٢.
٢٩٣	« يا عائشة »	٤٢٣.
٢٩٤	« يا عائشة »	٤٢٤.
٢٩٤	« يا عائشة »	٤٢٥.
٢٩٥	« يا عائشة »	٤٢٦.
٢٩٦	« يا عائشة ما يؤمني »	٤٢٧.

٢٩٧	« يا عائشة ناوليني »	.٤٢٨
٢٩٧	« يا عائشة والله لكأن »	.٤٢٩
٢٩٨	« يا عائشة »	.٤٣٠
٢٩٨	« يا عائشة هلمي »	.٤٣١
٢٩٩	« يا فاطمة »	.٤٣٢
٣٠٠	« يا نساء المؤمنات »	.٤٣٣
٣٠١	« ليس أحد »	.٤٣٤
٣٠١	« ليس الشديد »	.٤٣٥
٣٠١	« ليس العنَى »	.٤٣٦
٣٠١	« ليس المسكين »	.٤٣٧
٣٠٢	« ليس الواصل »	.٤٣٨
٣٠٢	« ليس بأحق بي منكم »	.٤٣٩
٣٠٣	« ليس بكذاب »	.٤٤٠
٣٠٤	« ليس بنا رد »	.٤٤١
٣٠٤	« ليست السنة »	.٤٤٢
٣٠٥	« ليس على المسلم »	.٤٤٣
٣٠٥	« ليس فيما دون »	.٤٤٤
٣٠٦	« ليس كذلك »	.٤٤٥
٣٠٧	« ليس لك »	.٤٤٦
٣٠٨	« ليس من البر »	.٤٤٧
٣٠٨	« ليس منا جز الحلق »	.٤٤٨
٣٠٩	« ليس من بلد إلا سيطؤه »	.٤٤٩

٣٠٩	« ليس من رجل »	٤٥٠.
٣١٠	« ليس منا من ضرب الخدود »	٤٥١.
٣١٠	« ليس منا من لم يتغن بالقرآن »	٤٥٢.
٣١١	« ليس من نفس »	٤٥٣.
٣١٢	« ليس هو »	٤٥٤.
٣١٢	« نعم الادم »	٤٥٥.
٣١٣	« نِعَم الرجل »	٤٥٦.
٣١٣	« نِعَم الصدقة »	٤٥٧.
٣١٤	« نِعَمَا »	٤٥٨.
٣١٥	« بئس الخطيب انت »	٤٥٩.
٣١٦	« بئس الطعام »	٤٦٠.
٣١٧	« بئس ما لاحدهم »	٤٦١.
٣١٩	« بينا أنا امشي »	٤٦٢.
٣٢٠	« بينا انا نائم »	٤٦٣.
٣٢٣	« بينا انا نائم »	٤٦٤.
٣٢٣	« بينا انا نائم »	٤٦٥.
٣٢٤	« بينا انا نائم »	٤٦٦.

فهرست الاشعار

الصفحة	فهرست الاشعار	ت

١٣٨	١. إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول
١٣٨	٢. لعمرك ما أدري وإني لأوجل
٣٢١	٣. أضحت نبيئنا أننى نُطيفُ بها وأصبحت أنبيا الله ذكرانا

• القرآن الكريم.

١. اتفاق المباني وافتراق المعاني : سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقي الدين، الدقيقي المصري (ت : ٦١٣هـ) ، تحقيق : يحيى عبد الرؤوف جبر ، دار عمار - الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .
٢. الاختيار لتعليل المختار : عبد الله بن محمود بن مودود الموصللي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت : ٦٨٣هـ) ، تحقيق : الشيخ محمود أبو دقيقة ، مطبعة الحلبي - القاهرة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
٣. أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٤. الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ) ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى - الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
٥. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
٨. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر ، ط ٣ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٩. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب : محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت : ١٢٧٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
١٠. الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، بيروت - لبنان ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
١١. الإشراف على مذاهب العلماء : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت : ٣١٩هـ) ، تحقيق : صغير أحمد الأنصاري أبو حماد : مكتبة مكة الثقافية ، رأس الخيمة ، الإمارات العربية المتحدة ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

١٢. الإشراف على نكت مسائل الخلاف : القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (ت : ٤٢٢ هـ) ، تحقيق : الحبيب بن طاهر ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٣. إصلاح المنطق : ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت : ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .

١٤. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت : ٥٠٧ هـ) ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٥. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت : ٦١٦ هـ) ، تحقيق : حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هندawi ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر / القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

١٦. الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

١٧. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) : أبو سليمان حمد بن محمد (ت : ٣٨٨ هـ) تحقيق : د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن ، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

١٨. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ، تحقيق : عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالب (المتوفى: ١٣٤١هـ) ، دار ابن حزم - بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م .

١٩. الإفصاح عن معاني الصحاح : يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (ت : ٥٦٠هـ) ، ت : فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار الوطن ، (د . ط) ، ١٤١٧هـ.

٢٠. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان : إسحاق بن الحسين المنجم (ت : ق ٤هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢١. إكمال الأعلام بتتليث الكلام : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت : ٦٧٢هـ) ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢٢. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت : ٥٨٤هـ) ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، (د . ط) ، ١٤١٥ هـ.

٢٣. إنباء الغمر بأبناء العمر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر، (د . ط) ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٢٤. الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت : ٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،

مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

٢٥. البارع في اللغة : أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت : ٣٥٦هـ) ، تحقيق : هشام الطعان ، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .

٢٦. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (ت : ٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .

٢٧. البخلاء : عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت : ٢٥٥هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ.

٢٨. البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، (د . ط) ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٩. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت : ٥٨٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - لبنان _ صيدا ، (د . ط) ، (د . ت) .

٣١. بلاد السند في العصر الاسلامي (منذ فجر الاسلام حتى الغزو اليموري) ، تحقيق : د . عصام الدين الفقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، (د . ط) ، ١٩٨٠ م .

٣٢. البلدان : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت : ٣٦٥هـ) ، تحقيق : يوسف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٣. البلدان : أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت : بعد ٢٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

٣٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧هـ) ، سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . ط) ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٥. البيان في مذهب الإمام الشافعي : أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت : ٥٥٨هـ) ، تحقيق : قاسم محمد النوري ، دار المنهاج - جدة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٦. تاج التراجم : أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (ات : ٨٧٩هـ) ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم - دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٧. تاريخ إربل : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، المعروف بابن المستوفي (: ٦٣٧هـ) ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ م ، د . ط .

٣٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الكتاب العربي ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري . لبنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٩. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
٤٠. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (ت : ٢٥٦ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الدكن ، (د . ط) ، (د. ت) .
٤١. تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
٤٢. تاريخ بغداد وذيوله : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .
٤٣. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم : محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت : ٣٠١ هـ) ، تحقيق : محمد بن إبراهيم اللحيدان ، دار الكتاب والسنة ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
٤٤. تأويل مختلف الحديث : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦ هـ) ، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف ، ط ٢ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
٤٥. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت : ٧٤٣ هـ) ، الحاشية : شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (ت : ١٠٢١ هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣١٣ هـ .

٤٦. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة : القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر
البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ، تحقيق : لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب :
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت ، (د . ط) ، ١٤٣٣ هـ -
٢٠١٢م.

٤٧. تحفة الفقهاء : محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين
السمرقندي (ت : نحو ٥٤٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،
ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٤٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : شمس الدين أبو الخير محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت :
٩٠٢هـ) ، الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٤٩. تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
قائمazar الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط ١ ،
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٥٠. ترتيب المدارك وتقريب المسالك : أبو الفضل القاضي عياض بن موسى
اليحصبي (ت : ٥٤٤هـ) ، تحقيق ، ابن تاووت الطنجي، ط ١ ، ١٩٦٥ م ،
مطبعة فضالة - المحمدية ، المغرب.

٥١. تفسير البغوي : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت :
٥١٠هـ) ، تحقيق : تحقيق : محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية
- سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، ١٤١٧ هـ -
١٩٩٧م.

٥٢. تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد
المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت : ٤٨٩هـ) ، ياسر بن

إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض - السعودية ، ط ١
، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٥٣. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير
القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس
الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ، ط ١ ،
١٤١٩ هـ .

٥٤. تفسير القرآن الكريم (ابن القيم) : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد
شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) ، تحقيق : مكتب الدراسات
والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان ، دار ومكتبة
الهلال - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

٥٥. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : محمد بن فتوح بن عبد
الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت : ٤٨٨ هـ) ، تحقيق : الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة
السنة - القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٥٦. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي
البلخي (ت : ١٥٠ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث
- بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ .

٥٧. تفسير يحيى بن سلام : يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من
تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت : ٢٠٠ هـ) ، تحقيق : الدكتورة
هند شلبي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ -
٢٠٠٤ م .

٥٨. التكملة والذيل والصلة : الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق : عبدالعليم
الطحاوي ، مطبعة دار الكتب - القاهرة ، (د . ط) ، ١٩٧٠ م .

٥٩. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت : نحو ٣٩٥هـ) ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٩٩٦ م .

٦٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، ١٣٨٧ هـ ، د . ط .

٦١. التنبيه على مبادئ التوجيه - قسم العبادات : أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدي (ت : بعد ٥٣٦هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد بلحسان ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٦٢. تهذيب الأسماء واللغات : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د . ط) ، (د . ت) .

٦٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (ت : ٧٤٢هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف : مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٦٤. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .

٦٥. التواضع والخمول : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت : ٢٨١هـ) ، تحقيق :
محمد عبد القادر أحمد عطا : دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٦٦. التيجان في ملوك حمير : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري
، أبو محمد، جمال الدين (ت : ٢١٣هـ) يرويه عن أسد بن موسى عن أبي
إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم ، تحقيق :
مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء
- اليمن ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ .

٦٧. الثقات : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي،
أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت : ٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف
للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير
دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،
ط ١ ، ١٣٩٣ هـ _ ١٩٧٣ م .

٦٨. جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب
الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠هـ) تحقيق : أحمد محمد شاکر ،
مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٦٩. الجامع الكبير - سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن
الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت : ٢٧٩هـ) ، تحقيق : بشار عواد
معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، (د . ط) ، ١٩٩٨ م .

٧٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسننه وأيامه = صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري

الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط ١ ،
١٤٢٢ هـ .

٧١. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١ هـ) ، المحقق : هشام
سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط ١ : ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .

٧٢. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١ هـ) ، تحقيق : هشام
سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ١
، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .

٧٣. الجبال والأمكنة والمياه : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري
جار الله (ت : ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : د : أحمد عبد التواب عوض المدرس
بجامعة عين شمس ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٣١٩ هـ -
١٩٩٩ م .

٧٤. الجرح والتعديل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر
التميمي ، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (ت : ٣٢٧ هـ) ، مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث
العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٧٥. الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان] : أبو عبد الله محمد بن سعد بن
منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت :
٢٣٠ هـ) ، تحقيق : محمد بن صامل السلمي ، مكتبة الصديق - الطائف ،
ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٧٦. جمل من أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر - بيروت ، (د . ط) ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٧٧. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

٧٨. جمهرة أنساب العرب : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت : ٤٥٦هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣-١٩٨٣ .

٧٩. الجواهر المضية في طبقات الحنفية : عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت : ٧٧٥هـ) ، مير محمد كتب خانه - كراتشي ، (د . ط) ، (د . ت) .

٨٠. الجيم : أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (ت : ٢٠٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، راجعه : محمد خلف أحمد ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

٨١. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت : ٤٥٠هـ) ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٨٢. حدود العالم من المشرق إلى المغرب : مجهول (ت : ٣٧٢هـ) ، تحقيق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ .

٨٣. حصر حرف الظاء : أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدوي (ت : بعد ٤٨٥هـ) ، تحقيق : حاتم الضامن ، دار البشائر، دمشق - سورية ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٨٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد ، الهند ، ط ٢ ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
٨٥. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت : ق ١٢هـ) ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص : دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
٨٦. دلائل النبوة : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) ، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، دار الريان للتراث ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٨٧. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
٨٨. الدلائل في غريب الحديث : قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت : ٣٠٢هـ) ، تحقيق : د. محمد بن عبد الله القناص ، مكتبة العبيكان، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٨٩. الذخيرة : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت : ٦٨٤ هـ) ، تحقيق : محمد حجي ، سعيد أعراب ، محمد بو خبزة ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
٩٠. الذرية الطاهرة النبوية : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت : ٣١٠ هـ) ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية - الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
٩١. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد : محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت : ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
٩٢. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : جار الله الزمخشري (ت : ٥٨٣ هـ) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
٩٣. رحلة ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ، أبو عبد الله ، ابن بطوطة (ت : ٧٧٩ هـ) ، أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، (د . ط) ، ١٤١٧ هـ .
٩٤. روضة الطالبين وعمدة المفتين : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق - عمان ، ط ٣ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
٩٥. زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ١ - ١٤٢٢ هـ .
٩٦. زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط ٢٧ ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

٩٧. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، دار الطلائع ، (د . ط) ، (د . ت) .
٩٨. الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٩٩. الزهد لوكيع : أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (ت : ١٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
١٠٠. سراج العقول في منهاج الأصول : بهاء الدين أبو محمد طاهر بن أحمد ابن محمد القزويني المعروف بالنجار ، (ت : ٥٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد المولى هاجل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
١٠١. سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت : ٢٧٣هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، (د . ط) ، (د ، ت) .
١٠٢. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت : ٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، (د . ط) ، (د ، ت) .
١٠٣. السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر

عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

.

١٠٤. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، دار الحديث - القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

١٠٥. السيرة النبوية لابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت : ٢١٣هـ) ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ٢ ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م .

١٠٦. الشافي في شرح مسند الشافي لابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٠٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت : ١٠٨٩هـ) ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٠٨. شرح الترمذي (النفح الشذي شرح جامع الترمذي) : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت : ٧٣٤ هـ) ، تحقيق : أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

١٠٩. شرح السنة : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي - دمشق ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١١٠. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هندراوي : مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) ، ط ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١١١. شرح ديوان الحماسة : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت : ٤٢١هـ) ، تحقيق : غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١١٢. شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت : ٤٤٩هـ) ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية ، الرياض ط ٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

١١٣. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم : عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي ، أبو الفضل (ت : ٥٤٤هـ) ، تحقيق : الدكتور يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١١٤. شرح مسند الشافعي : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت : ٦٢٣هـ) ، تحقيق : أبو بكر وائل محمد بكر زهران ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية ، قطر ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

١١٥. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ _ ١٤٩٤ م .
١١٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت : ٥٧٣هـ) ، تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، دار الفكر دمشق - سورية ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
١١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١١٨. صحيح ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت : ٣١١هـ) ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي - بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .
١١٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت : ٩٠٢هـ) ، دار مكتبة الحياة - بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .
١٢٠. طبقات الحفاظ : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
١٢١. الطبقات السنية في تراجم الحنفية : تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت : ١٠١٠هـ) ، (د . ط) ، (د . ت) .
١٢٢. طبقات الصوفية : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت : ٤١٢هـ) ، تحقيق :

مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ،
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٢٣. الطبقات الكبرى : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء،
البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠ هـ) ، تحقيق: محمد عبد
القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت / ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
١٢٤. الطبقات الكبرى ، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم : أبو عبد
الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف
بابن سعد (ت : ٢٣٠ هـ) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم
والحكم - المدينة المنورة ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ .

١٢٥. طبقات خليفة بن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني
العصفري البصري (ت : ٢٤٠ هـ) ، رواية : أبي عمران موسى بن زكريا بن
يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)
، تحقيق : د سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ،
١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .

١٢٦. طبقات فحول الشعراء : محمد بن سَلَم بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو
عبد الله (ت : ٢٣٢ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني - جدة
، (د . ط) ، (د . ت) .

١٢٧. طرح التثريب في شرح التقريب : أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن
الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت : ٨٠٦ هـ) ،
أكملهُ ابنهُ : أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري ،
أبو زرعة ولي الدين ، ابن العراقي (ت : ٨٢٦ هـ) ، الطبعة المصرية القديمة
، دار إحياء التراث العربي ، ومؤسسة التاريخ العربي ، ودار الفكر العربي ،
(د ، ط) ، (د . ت) .

١٢٨. طلبة الطلبة : عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت : ٥٣٧هـ) ، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى ببغداد ، (د . ط) ، ١٣١١هـ .

١٢٩. العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (د . ط) ، (د . ت) .

١٣٠. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت : ٦٢٣هـ) ، تحقيق : علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٣١. العزيزي أو المسالك والممالك : الحسن بن أحمد المهلبى العزيزي (ت : ٣٨٠هـ) ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف ، د. ت ن د . ط .

١٣٢. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية : علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي ، أبو الحسن موفق الدين (ت : ٨١٢هـ) ، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ الحوالي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٣٣. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د . ط) ، (د . ت) .

١٣٤. غريب الحديث : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت : ٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم

الغرباوي، وخرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي ، دار الفكر ، ط ١ ،
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

١٣٥. غريب الحديث : أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي
(المتوفى: ٢٢٤هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة
المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

١٣٦. غريب الحديث : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) ، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار
الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٣٧. غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت :
٢٧٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني - بغداد ، ط ١ ،
١٣٩٧ هـ .

١٣٨. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة : أبو القاسم
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخرجي الأنصاري الأندلسي (ت :
٥٧٨هـ) ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز
الدين ، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٣٩. فتوح البلدان : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَدْرِي (ت : ٢٧٩هـ)
، ادار ومكتبة الهلال- بيروت ، (د . ط) ، ١٩٨٨ م .

١٤٠. فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات ، عبد
الحي بن عبد الكبير الكتاني ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، لبنان ،
دار العربي الاسلامي ، (د . ط) ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

١٤١. فيض القدير شرح جامع الصغير: زين العابدين محمد (ت: ١٠٣١هـ)،
المكتبة التجارية مصر ، ط ١ ، ١٣٥٦ هـ .

١٤٢. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت : ٥٤٣هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
١٤٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
١٤٤. الكافي في فقه أهل المدينة : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
١٤٥. الكامل في التاريخ : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير (ت : ٦٣٠هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
١٤٦. الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت : ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
١٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت : ٣٦٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه : عبد الفتاح أبو سنة ، الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٤٨. كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني) : ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت : ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ١٩٩٨ م .

١٤٩. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت : ٥٣٨ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ .

١٥٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت : ١٠٦٧ هـ) ، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية ، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل : دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة ، ودار الكتب العلمية) ، (د . ط) ، ١٩٤١ م.

١٥١. كشف المشكل من حديث الصحيحين : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن - الرياض (د . ت) ، (د . ط) .

١٥٢. الكشف عن مساوي شعر المتنبي : إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت : ٣٨٥ هـ) تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط١ ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

١٥٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت : ٤٢٧ هـ) أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (ص ١٥) ، أصل الكتاب : رسائل جامعية (غالبيتها

ماجستير) لعدد من الباحثين ، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية
، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م .

١٥٤. كفاية النبيه في شرح التنبيه : أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو
العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (ت : ٧١٠ هـ) ، تحقيق : مجدي
محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م .

١٥٥. الكنز اللغوي في اللسن العربي : ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن
إسحاق (ت : ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : أوغست هفتر ، مكتبة المتنبى - القاهرة
، د . ط ، د . ت .

١٥٦. لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم
بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت : ٧٤١ هـ) ، تحقيق :
محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

١٥٧. اللباب في الجمع بين السنة والكتاب : جمال الدين أبو محمد علي بن أبي
يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي (ت : ٦٨٦ هـ) ، تحقيق
: د. محمد فضل عبد العزيز المراد : دار القلم - الدار الشامية - سوريا /
دمشق - لبنان / بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

١٥٨. اللباب في تهذيب الأنساب : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن
محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير
(ت : ٦٣٠ هـ) ، دار صادر - بيروت ، (د . ت) ، (د . ط) .

١٥٩. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن
منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١ هـ) ، دار صادر - بيروت ،
ط ٣ - ١٤١٤ هـ .

١٦٠. المبسوط : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت :
٤٨٣ هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، (د . ط) ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

١٦١. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت: ٩٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد فتحي عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
١٦٢. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
١٦٣. مجمع الآداب في معجم الألقاب : كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت : ٧٢٣ هـ) ، تحقيق : محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
١٦٤. مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت : ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة - بيروت، لبنان ، (د . ط) ، (د . ت) .
١٦٥. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي الكجراتي (ت : ٩٨٦هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط ٣ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
١٦٦. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٦٧. المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، دار الفكر ، (د . ط) ، (د . ت) .

١٦٨. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٦٩. مختصر القدوري في الفقه الحنفي : أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت : ٤٢٨هـ) ، كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٠. مختصر المزني : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزني (ت : ٢٦٤هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، د . ط ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

١٧١. مختصر سنن أبي داود : الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت : ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية ، ط ١ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

١٧٢. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت : ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م .

١٧٣. المراسيل : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت : ٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٧٤. المراسيل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت : ٣٢٧هـ) ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٧ هـ .

١٧٥. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : عبد المؤمن بن عبد الحق،
ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (ت : ٧٣٩هـ) ، دار
الجيل، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

١٧٦. المسالك في شرح موطأ مالك : القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن
العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت : ٥٤٣هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمد
بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين السليمانى ، قدم له : يوسف
القرضاوى ، دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

١٧٧. المسالك والممالك : أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن
خرداذبة (ت : نحو ٢٨٠هـ) ، دار صادر أفست ليدن، بيروت ، د . ط ،
١٨٨٩ م .

١٧٨. المسالك والممالك : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري
الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ) ، دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

١٧٩. المستدرک على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن
محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف
بابن البيع (ت : ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب
العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

١٨٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن
هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل
مرشد، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ،
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١٨١. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد
الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت : ٢٩٢هـ) ،
تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق

الشافعي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط ١ ، (بدأت ١٩٨٨م ،
وانتهت ٢٠٠٩م) .

١٨٢. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد
الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي ، التميمي السمرقندي (ت : ٢٥٥هـ) ، تحقيق : نبيل هاشم الغمري ، دار البشائر (بيروت) ، ط ١ ،
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .

١٨٣. مسند الشهاب : أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن
حكمون القضاعي المصري (ت : ٤٥٤هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد
، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م .

١٨٤. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن
عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت : ٥٤٤هـ) ، المكتبة العتيقة ودار
التراث ، (د . ط) ، (د . ت) .

١٨٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن
أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني
الشافعي (ت : ٨٤٠هـ) ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية -
بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .

١٨٦. المصنف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، (ت : ٢١١هـ) ،
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، (د . ط) ، ١٤٠٣هـ
، بيروت .

١٨٧. مُصنف ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي
الكوفي (ت : ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، د . ط ، د . ت .

١٨٨. مطالع الأنوار على صحاح الآثار: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني
الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت : ٥٦٩هـ) ، تحقيق : دار الفلاح للبحث

- العلمي وتحقيق التراث : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر ، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
١٨٩. معالم السنن ، وهو شرح سنن أبي داود : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت : ٣٨٨ هـ) ، المطبعة العلمية - حلب ، ط ١ ، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
١٩٠. معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت : ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .
١٩١. معجم الشعراء : للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت : ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، مكتبة القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
١٩٢. معجم الشيوخ : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت : ٧٧١ هـ) تخريج : شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (ت : ٧٥٩ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
١٩٣. معجم الشيوخ : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى : ٧٧١ هـ) ، تخريج : شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (ت : ٧٥٩ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد ، رائد يوسف العنبكي ، مصطفى إسماعيل الأعظمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
١٩٤. معجم الشيوخ الكبير للذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف - المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١٩٥. المعجم المختص بالمحدثين : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
١٩٦. معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت : ١٣٥١هـ) ، مطبعة سركيس بمصر ، (د . ط) ، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
١٩٧. معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت : ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ، د . ط ، د . ط .
١٩٨. معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، (ت : ٣٥٠هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (د . ط) ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٩٩. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ) ، عالم الكتب، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
٢٠٠. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت : ٣٩٥ هـ .) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
٢٠١. معرفة الصحابة : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٢٠٢. معرفة الصحابة لابن منده : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (تحقيق : ٣٩٥هـ) ، تحقيق : الأستاذ الدكتور/ عامر

حسن صبري ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ
- ٢٠٠٥ م .

٢٠٣. المُعَلِّم بفوائد مسلم : أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري
المالكي (ت : ٥٣٦هـ) ، تحقيق : فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر ، الدار
التونسية للنشر _ المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر _ المؤسسة الوطنية
للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م ، والجزء الثالث
صدر بتاريخ ١٩٩١ م .

٢٠٤. المعونة على مذهب عالم المدينة (الإمام مالك بن أنس) : أبو محمد
عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت : ٤٢٢هـ) ،
تحقيق : حميش عبد الحق ، المكتبة التجارية ، مصطفى أحمد الباز - مكة
المكرمة . د . ط ، د . ت .

٢٠٥. المغازي : محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ، المدني ، أبو
عبد الله ، الواقدي (ت : ٢٠٧هـ) ، تحقيق : مارسدن جونس ، دار الأعلمي
- بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

٢٠٦. المغرب : ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي ، أبو الفتح ، برهان
الدين الخوارزمي (ت : ٦١٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، د . ط ، د . ت .

٢٠٧. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني : أبو محمد موفق الدين
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي
الحنبلي ، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت : ٦٢٠هـ) ، دار الفكر - بيروت
، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٠٨. مفاتيح العلوم : محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو عبد الله ، الكاتب البلخي
الخوارزمي (ت : ٣٨٧هـ) تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ،
ط ٢ ، د . ت .

٢٠٩. المفاتيح في شرح المصابيح : الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضَّرير الشيرازي الحنفي المشهور بالمُظْهري (ت : ٧٢٧ هـ) ، تحقيق : لجنة مختصة من المحققين بإشراف : نور الدين طالب : دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية ، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

٢١٠. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) تحقيق : محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، دار الكلم الطيب ، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٢١١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت : ٨٨٤ هـ) ، تحقيق : د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢١٢. المنتخب من غريب كلام العرب : علي بن الحسن الهُنائي الأزدي ، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت : بعد ٣٠٩ هـ) ، تحقيق : د محمد بن أحمد العمري ، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٢١٣. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، أبو سعد (ت : ٥٦٢ هـ) ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٢١٤. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢١٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٢ م .

٢١٦. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ، أبو المحاسن ، جمال الدين (ت : ٨٧٤ هـ) ، تحقيق : دكتور محمد ، محمد أمين ، تقديم : دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د . ط) ، (د . ت) .

٢١٧. المذهب في فقه الإمام الشافعي : أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت : ٤٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، (د . ط) ، (د . ت) .

٢١٨. المؤتلف والمختلف : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : ٣٨٥هـ) ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٢١٩. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ / ٩٦ - ٩٧ م : أحمد معمر العسيري ، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٢٢٠. الموطأ : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت : ١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل

نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٢٢١. الميسر في شرح مصابيح السنة : فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين الثوريشتي (المتوفى: ٦٦١ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط ٢ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢٢٢. ناسخ الحديث ومنسوخه : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت : ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المنار - الزرقاء ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٢٣. النجم من كلام سيد العرب والعجم : العالم الفاضل التقي الحافظ المحدث الزاهد الأواب أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل النخعي الاندلسي الاقليشي (رضي الله عنه) ، ط ١ ، المطبعة الاعلامية بمصر في سنة ١٢٠٢ هـ .

٢٢٤. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت : ٨٥٥ هـ) ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢٢٥. نسب عدنان وقحطان : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت : ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الهند ، (د . ط) ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

٢٢٦. نسب معد واليمن الكبير: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (المتوفى: ٢٠٤هـ) ، تحقيق: الدكتور ناجى حسن عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٢٧. نهاية السؤل فى خصائص الرسول : الشيخ الحافظ أبى مجد الدين عمر بن الحسن ابن دحية الكلبى (٦٣٣ هـ) ، تحقيق : أحمد فريد المزيدى ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، (د . ط) ، ١٩٧١ م .

٢٢٨. نهاية المطلب فى دراية المذهب : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوينى، أبو المعالى، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت : ٤٧٨هـ) ، تحقيق : أ. د/ عبد العظيم محمود الديب ، دار المنهاج ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٢٢٩. النهاية فى غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيبانى الجزرى ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت ، (د . ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٣٠. نوارى الأصول فى أحاديث الرسول ﷺ المؤلف : محمد بن على بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله ، الحكيم الترمذى (ت : ٣٢٠هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل - بيروت ، د . ط ، د . ت .

٢٣١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادى (ت : ١٣٩٩هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة فى مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ، دار إحياء التراث العربى بيروت - لبنان ، (د . ط) ، (د . ت) .

٢٣٢. الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت : ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث - بيروت ، د . ط ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٢٣٣. الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت : ٤٦٨هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
٢٣٤. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (ت : ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ - ١٤١٩ هـ .

Abstract

In the name of Allah the most gracious most merciful Praise to Allah, the lord of the worlds, prayers and peace be upon the most honorable messenger Mohammed and upon his family and companions. And yet:

Our subject in this thesis is that a study and investigation of a part of the book of Imam Saeed bin Mohammed AL-Kzeroni AL- Shafi'I (born in ٧٥٨) " Al-Anwar Al-Mustafa's Views in Explaining the Mashariq Al-Anwar Prophet". This thesis presented a comprehensive study of the book, and the aim is to bring the book to the closest image the author wanted to deliver for the researchers ,and the general Muslims. The thesis is divided into an introduction and two parts. The introduction includes the importance of the manuscript, the reasons for choosing it, the difficulties, and the research plan. As for the first part of the study, it includes three chapters, the first chapter contains two sections, and the first section contains three subjects, which are the personal life of Imam Al-Saghani, his name, birth, lineage, and death. As for the second section, it contains four subjects, his sheikhs, his students, the scholars' praise of him, his scientific effects and his method in his book Al-Mashareq. As for the second chapter, the definition of Imam Al-Kazaruni and his scientific position, and it contains four sections, his name, his lineage, birth and death, his Sheikhs, his students, his works, the reason for writing the book and his approach to it. As for the third chapter, it contains the method of investigation in this thesis, and it includes three sections, which are the methodology, the description of the copies and their illustrations. As for the second section, it contains the verified text, and we have endeavored to produce the text authentic and sound, free from distortion. We relied on three copies and followed the method of the original copies, committed to the methods of scientific research We appended the thesis with indexes of verses, hadiths, sources and references. Praise be to Allah, by whose grace good works are accomplished. May Allah's peace and blessings be upon our master Mohammed and his family and companions.

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
Iraqi University
College of Islamic Sciences
Talk section



**View the lights of Mustafa In the explanation of Mashariq
al-Anwar al-Nabawi by al-Kazeroni (d. ٧٥٨ AH)
From the beginning of the hadith of Ibn Abbas(No
migration after the conquest) To the hadith of Abu Saeed
(While I'm sleeping)
(study and investigation)**

A master's thesis submitted to the Council of the College of
Islamic Sciences, Iraqi University, and it is one of the
requirements for obtaining a master's degree with a modern
specialization

A letter submitted by the student
Abdul Qadir Fadel Sayel Al Janabi

Supervised by
Prof. Dr.
Sarmad Khaled Abdul Rahman Al-Samarrai

٢٠٢١

Baghdad

١٤٤٣